

وهي مجموع مقالات لغويَّة لأئمَّة كتبة العرب
ظهر معظمها في مجلّة المشرق
وألحقت بالفهارس على طريقة حروف المعجم

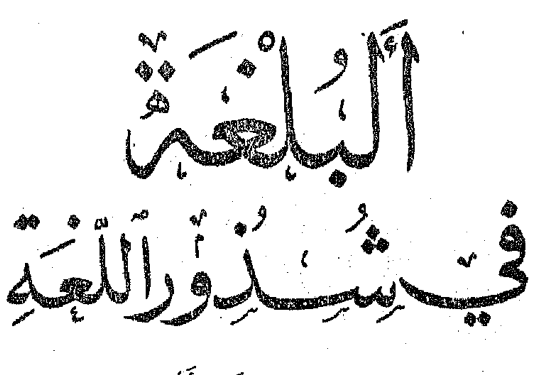
نشرها

الدكتور اوغست هفنر
استاذ العربيَّة في كليَّة إنسبروك

والاب ل . شيخو اليسوعي
مدير مجلّة المشرق

طبعة ثانية مصححة

المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيّين
بيروت سنة ١٩١٤



وهي مجموع مقالات لغويّة لأئمّة كتبة العرب
ظهر معظمها في مجلّة المشرق
وألحقت بالفهارس على طريقة حروف المعجم

نشرها

الدكتور اوغست هفنر
استاذ العربيّة في كليّة إنسبروك

والاب ل . شيخو اليسوعي
مدير مجلّة المشرق

طبعة ثانية مصححة

المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيّين

كتاب الهمز

لابي زيد سعيد بن اوس الانصاري

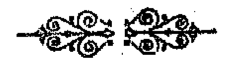
نشرهُ

الاب لويس شيخو اليسوعي

واضاف اليهِ فهرسين وتصحيحات في آخرهِ

نُشر تباعاً في مجلّة المشرق

عدد صفحاتهِ ٤٠ وثمنهُ فرنك



طبع في بيروت
بالمطبعة الكاثوليكيّة للآباء اليسوعيين
سنة ١٩١١



وهي مجموع مقالات لغويَّة لأئمَّة كتبة العرب
ظهر معظمها في مجلَّة المشرق
وأُلحقت بالفهارس على طريقة حروف المعجم

نشرها

الدكتور اوغست هفنر
استاذ العربيَّـة في كليَّـة إنسبروك

والاب ل . شيخو اليسوعي
مدير مجلَّة المشرق

طبعـة ثانية مصحَّحة



المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيّين
بيروت سنة ١٩١٤

المقدمة

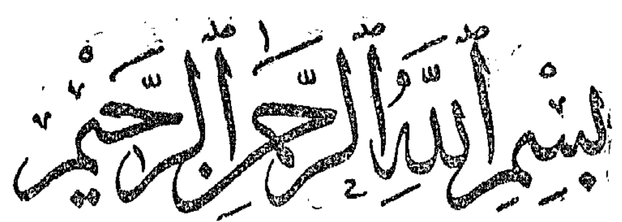
منذ نُشرت المعاجم العربية كالصحاح والقاموس ولسان العرب أَهمل الادباء غالبًا تلك الرسائل اللغويَّة التي كان ائمَّة العرب الاقدمون صنَّفوها مفردةً فاودعوا كلًّا منها الفاظًا في باب معلوم كالسلاح والانسان والابل وغير ذلك من المعاني الخاصَّة . وانَّما أَضربوا عنها لصعوبة التفتيش فيها والوقوف على مظانّها . بيد انَّ اللغويّين المحدثين لمَّا ارادوا البحث عن اصول اللغة وكيفيَّة جمعها عادوا الى تلك الآثار واستخرجوها من دفائنها ونشروها بالطبع وتبيَّنوا المنافع الجمَّة التي يمكن الحصول عليها بدرسها والتقاط فرائدها

وذلك ما حدا بنا ايضاً الى ان ندوّن في المشرق بعض تلك المآثر اللغوية التي طلب الينا نشرها حضرة الدكتور اوغست هفنر نزيل كليتنا سابقاً او توفَّقنا نحن الى اكتشافها في خزائن الكتب الشرقيَّة وغيرها فما لبثنا ان وجدنا في محبّي العربيَّة ارتياحًا الى مثل هذه المنشورات بل توسَّلوا الينا بان نجمع تلك الرسائل في كتاب خاصّ ليقرب الانتفاع بها فأستصوبنا ملتمسهم وأَعدنا طبع تلك الآثار بعد تصحيح ما وقع فيها من الاغلاط الطبعيَّة وضبط حواشيها المدرجة في اذيالها . بل زدنا على كل رسالة فهارس لغويَّة مرتَّبة على حروف المعجم . فجاء هذا المجموع واسع المادَّة كامل

وقد احببنا دفعاً للالتباس ضبط الابيات بالشكل الكامل والاصل خلوٌ منهُ. ثم اضفنا عليهِ بعض تعليقات تعميماً للفائدة. كما اننا الحقناهُ بما ورد من ذكر دارات العرب في معجم البلدان لياقوت وقاموس الفيروزبادي وتاج العروس في شرح القاموس للزبيدي وختمنا المقالات بفهرس على حروف المعجم تسهيلًا للاطلاع. ولله الحمد بدءًا وعودًا

الاب لويس شيخو اليسوعيّ

مدير مجلّة المشرق



كتاب الدارات

عن ابي سعيد عبد الملك بن قُرَيب الاصمعيّ (١

رواية ابي حاتم سهل بن محمَّد السِّجِستاني (٢

قال ابو حاتم سَهل بن محمَّد السِّجستاني: حدَّثنا ابو سعيد عبد الملك بن قُرَيب الاصمعيّ قال: دارات العرب المعروفة في بلدانهم واشعارهم ستّ عشرة دارة (٣.

١) ولد الاصمعيّ على الرأي الارجح سنة ١٢٢هـ (٧٤٠م) وتوفي بالبصرة سنة ٢١٦هـ ٨٣١م) راجع ترجمتهُ في كتاب وفيات الاعيان لابن خلّكان في باب العين (عبد الملك) الجزء الاوَّل ص ٣٦٢ من طبعة مصر و٤٠٣ من طبعة باريس. راجع ايضاً كتاب نزهة الالبّاء في طبقات الادباء لابي البركات الانباري (ص١٥٠–١٧٣)

٢) كان من مشاهير اللغويين توفي سنة ٢٥٠هـ (٨٦٤م) راجع ترجمتهُ في كتاب ابن خلكان في باب السين (سهل). راجع ايضاً طبقات الادباء (ص٢٥١-٢٥٤)

٣) قد ذكر ابن دريد اثنتي عشرة دارة لم يزد عليهنَّ. واماَّ ياقوت فقد ذكر في معجم البلدان (٢: ٥٣٦) نيفاً وستين دارة استخرجها من كتب العلماء واشعار العرب وافواه المشايخ الثقات وزدنا اسماءها في آخر هذه المقالة. قال ياقوت: «لم ارَ احدًا من الائمة القدماء زاد على عشرين دارة الّا ما كان من ابي الحسين بن فارس فانهُ افرد لهُ كتاباً فذكر نحو الاربعين فزدتُ انا عليهِ بحول الله وقوّتهِ». ولم يذكر ياقوت هذا كتاب الدارات للاصمعيّ ولعلّهُ لم يعرفهُ

والدّارة ما اتّسع من الارض واحاطت بهِ الجبال أ غَلُظَ او سهُلَ (١ يقال دَارٌ ودَارَةٌ وأَدْوُرٌ (٢ ودَارَاتٌ (٣ .فمن ذلك (دَارَةُ وَشْجَى) (٤ وانشد (طويل) :

وَلَستُ بِناسٍ مَوْقِفًا إنْ وَقَفْتُهُ بِدَارَةِ وَشْجِي مَا عَمِرْتُ سَلِيمَا

(ودَارَةُ جُلجُلٍ) قال امرؤ القيس (طويل) :

---

١) نسخة بغداد: في غلظٍ او سَهْلٍ

٢) ب: وأَدْوُرٌ

٣) جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي (٢: ٥٢٦) : الدارة في اصل الكلام هي جَوْبَة بين جبال في حَزن كان او سهل. قال ابو منصور حكايةً عن الاصمعي: الدارة رملٌ مستدير في وسطهِ فَجوَة وهي الدَّوْرَة وتجمع الدارةُ دارات. وجاء في مُعجَم ما استعجم للبكري(٣٣٥): قال ابو حاتم عن الاصمعي: الدارة جوبةٌ تحفُّها الجبال والجمع دارات. وقال عنهُ في موضع آخر: الدارة رمل مستدير قَدر ميلَين تحفُّهُ الجبال (قال) وقـال لي جعفر بن سليمان: إذا رأيتُ دارات الحِمى ذكّرت الجنّةَ رمالٌ كافوريّة. وقال ابو حنيفة: الدارة لا تكون الّا في بطون الرمل المنبتة فان كانت في الرمال فهي الدَّيْرة والجمع الدِّيَر. وروى ياقوت عن ابن الاعرابيّ ان الدِّيَرَ الدارات في الرمل

٤) قد ورد في الاصل في اثناء هذه المقالة مرّتين « دارةَ » بفتح الآخر على انهُ عَلَم مَزجيّ والأرجح « دارةُ » على انهُ علم اضافي. ودارة وشجى ورد عنهـا في ياقوت (٢: ٥٣٥) : دارة وَشجى بفتح الواو وقد تُضمّ. قال مرّار:

حيِّ المنازلَ هل من اهلها خبَرُ بدور وَشْجَى سَقَى داراتِها المَطَرُ

وقال ساعة او هُذَيل ابنهُ:

لَعَمرُكَ اني يوم اسفلِ عاقلٍ ودارةِ وَشجيّ الهَوَى لَتَبُوعُ

(كذا في ياقوت ولعلّ الصواب: «ودارة وشجَى لِلْهَوى لَتبُوعُ»). قـال في تاج العروس(٢: ١١٢) : وَشْجَى على سَكْرَى رَكِيٌّ معروف. امّا البكريّ فقد رواها (ص٣٣٧و٧٦٥ و٨٠٣و٨٤٧) : وَشْحَى بالحاء. ورواها ايضًا شَحًى وشَجًى. قال (٣٣٧) : دارة شَجًى هكذا ذكره ابن دُرَيد. وقال كُراع: دارة وَشْحَى بالحاء المهملة... (قال) ورأيت بخط ابن اسحاق دارة شَحًى. فلستُ ادري أهي هذه ام أخرى. (قال البكري) : قلتُ المواضع الثلث صِحاح معروفة: شَحًى ووَشْحَى وشَجًى بالجيم. وقال في محل آخر (٧٦٥و٨٠٣و٨٤٧) : وَشْحَى بالحاء المهملة ركيٌّ معروفة قال الراجز:

صَبَّحْنَ من وَشْحَى قَليبًا سُكّا يَطْمِي اذا الوِردُ عليهِ الْتَكّا

امّا (شَحًى) فقال عنها (ص ٨٠٢) انّها ماءة لبعض العرب

أَلَا رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ وَلَا سِيَّمَا يَوْمٍ بِدَارَةِ جُلْجُلِ (١

(ودَارَةُ رَفْرَفٍ) (٢ وانشد (طويل) :

فَقُلْتُ عِدِي قَالَتْ إِذَا ٱللَّيْلُ جَنَّنَا فَمَوْعِدُنَا أَقْوَازُ دَارَةِ رَفْرَفِ

(ودَارَةُ مَكْمَنٍ) (٣ وانشد (طويل) :

سَقَى ٱلْغَيْثُ وَٱنْجَرَّتْ هَيَادِبُ مُزْنِهِ عَلَى مَلْعَبِ ٱللَّذَّاتِ دَارَةِ مَكْمَنِ

(ودَارَةُ قَطْقَطٍ) (٤ وانشد (وافر) :

---

١) هذا البيت ورد في معلّقة امرئ القيس. قال التبريزيّ في تفسيره (شرح المعلّقات ص٧ ,ed. Lyall) : قال هشام بن الكلبيّ : دارة جُلْجُل عند غَمْر كِنْدَةَ . وقال الاصمعي وابو عُبَيْدَة : دارة جُلْجُل في الحِمَى . وجاء في مُعْجَم البكري (٢٤١) : عند عين كِندة . وفيه عن أبي عبيدة : دارة جُلْجُل موضع بديار كندة . وجاء في معجم البلدان (٢ : ٥٢٨) عن ابن دريد : دارة جُلْجُل بين شُعْبَى وبين حَسَلات وبين وادي المِياه وبين البَرَدان . وهي دار الضِباب ممّا يواجه نخيل بني فَزارة . وفي كتاب جزيرة العرب للاصمعيّ : دارة جُلْجُل من منازل حُجْر الكندي بنجد . وفي شرح ديوان امرئ القيس للوزير ابي بكر بن عاصم (طبعة مصر سنة ١٣٠٧ ص ٣٠) : دارة جُلجُل موضع بالحمى له فيه حديث معروف (اه) . ويوم دارة جُلْجُل من ايّام العرب المشهورة

٢) قال صاحب مُعْجَم البلدان (٢ : ٥٣١) : قال ثعلب : رواية ابن الاعرابيّ رُفْرُف بالضم (اه) . وفي معجم البكريّ (٣٢٧) انها رواية كُراع ايضاً وجاء في شعر الراعي :

رأى ما رأته (ويروى رآه) يوم دارة رَفْرَفٍ لتَصرعَهُ يوماً هُنَيْدةُ مَصْرَعا

قال الزمخشري في كتاب انساب الجبال والمياه (ص٦٣ ed. Juynboll) : دارة رفرف في ارض بني نُمَير (اه) . والرَّفْرَف في اللغة عدّة معان . معناها الفَرش والبُسُط وقيل المجالس ورياض الجنّة والرَّوشن وكسر الخباء وغير ذلك (راجع معجم ياقوت في المحل المذكور آنفاً)

٣) رواية نسخة بغداد «ب» : ودارة ممكن . وروى ياقوت (٢ : ٥٢٤) : مَكْمِن بكسر الميم الثانية (قال) : دارة مَكْمِن في بلاد قيس قال الراعي :

عرفتُ بها منازلَ آل حِبّي فكم هَمّلتْ من الطَّرَبِ العيونا (طَرَبٍ عيونا)

بدارةِ مَكْمِنٍ ساقت اليها رياحُ الصيف آرآماً وعينا

قال البكري (ص ٣٢٧) وذكره صاعد : دارة مُكْمِن بضمّ اولى الميمين وكسر الثانية . وذكره كُرَاع مُكْمَن بضم الاولى وفتح الثانية . وجاء في مراصد الاطلاع (٣ : ١٢٨ ed. Juynboll) : مَكْمِن ماء المَيثة والعَقَبَة على سبعة اميال من اليَحْموم واليحموم على ستّة اميال من السِنْدِيّة وهو ماء عَذْب . ودارة مَكْمِن في بلاد قيس

٤) وفي مُعْجَم ما استَعْجَم (٣٣٦) : دارة قِطْقِط بقافين مكسورتين . ورواه صاعد بضمّ

فلو رات المليحة وقع سيفي   وقد حشدت زرافات السكون(١
بدارة قطقط لرات ضرابا   يؤلف بين اسباب المنون

(دارة خنزر) (٢ وانشد (طويل) :

فلو ابصرتني يوم دارة خنزر   رات انفس الاعداء طوع بناني (٣

(ودارة الذئب) (٤ وانشد (رجز) :

فلو رات [ثم ٥] السقاء المضبوب(٦   بحومة الحرب بدارة الذيب
تعجبت والدهر ذو اعاجيب

القافين : قُطقُط . وكذا ورد في لسان العرب (٩ : ٢٥٩) عن كراع . امّا ياقوت فلم يذكر دارة قطقط

١) بنو السكون بطن من كندة . وقوله « حشدت زرافاتها » اذا اجتمعت وتألبت . والزرافات الجموع

٢) قال البكري (٣١٩) : خنزر موضع يُنسب اليه دارة خنزر . وهو محدد في رسم دمخ (في النجد) . وقد ذكره النابغة الجعدي في شعره قال (البكري ٣٦٣) :

الم خيال من أُميمة موهنًا   طروقًا وأصحابي بدارة خنزر

وقال الحطيئة :

انّ الرزيّة لا ابا لك هالك   بين الدماخ وبين دارة خنزر

وروى ياقوت (٢ : ٥٣٩) دارة خِنزر بكسر الاول وفتحه . . قال ورواه ثعلب : دارة خنزر (كذا) . وقال العجير :

ويوم ادركنا يوم دارة خنزر   وحمّتها ضربٌ رحابٌ مسايره

وجاء في مراصد الاطلاع عن السكري (١ : ٣٦٩) : خنزر موضع وقيل هضبة في ديار بني كلاب . وقد جمع الزمخشري في كتاب انساب الجبال والمياه (ص٥٩) بين دارة الخنزرين ودارة الخنزر فجعلهما اسمين لمسمّى واحد واستشهد ببيت الحطيئة . امّا ياقوت (٢ : ٥٣٩) فقد فرق بينهما ثمّ قال : دارة الخنزرين من مياه حمل بن الضباب في الارطاة . (قال) وربّما قالوا في الشعر : دارة الخنزر

٣) ب : طوع سناني

٤) قال ياقوت (٢ : ٥٣٠) هي بنجد في ديار بني كلاب . وكذا ورد في المراصد (١ : ٤٥١) . وذكرها البكري (٣٣٨) ولم يعيّن موقعها

٥) قد سقطت (ثمّ) من الاصل فاثبتناها بين معكفين

٦) ب : المصبوب . وفي الحاشية : المصوّب

(ودَارَةُ الجُمُدِ) (١ وانشد (منسرح) :

مَا أَنْسَ لَا أَنْسَ ثَمَّ مَوْقِفَنَا يَوْمَ ٱلْتَقَيْنَا بِدَارَةِ ٱلْجُمُدِ

(ودَارَةُ ٱلكَوْرِ) (٢ وانشد (طويل):

صَبَحْنَاهُمُ يَوْمًا كَأَنَّ سَمَاءَهُ عَلَى دَارَةِ ٱلكَوْرِ ٱلبِسَتْ لَوْنَ عِظَامِ

(ودَارَةُ صُلْصُلٍ) (٣ قال جرير (وافر):

اذَا مَا حَلَّ أَهْلُكِ يَا سُلَيْمَى بِدَارَةِ صُلْصُلٍ شَحَطُوا مِرَارَا

---

١) ب: دارة الحمد. وقد ضبطها في معجم البلدان (٢: ٥٢٨) دارة الجُمْد ثمَّ قال: القُرّاء الجياد الحجارة واحدها جُمْد. قال عمارة:

الا يا ديارَ الحيِّ من دارة الجُمْد سَلِمْتِ (سَلِمتِ) على ما كان من قِدَمِ العَهْدِ

قال البكري (٢٢٨): دارة الجُمُد بضمّ الجيم والميم وهو جبل... ورواه صاعد بفتح الجيم والميم. وقال في محلّ آخر (ص ٢٤٤): الجُمُد بضم اوّلهِ وثانيهِ هكذا ذكرهُ سيبويه ويخفَّف... ذُكر في رسم الشَّمَد وفيْحان ورواوة وهو جبل تلقاء اَسْنُمَةَ قال النُّصَيْب:

وعن شمائلهم أنقاءُ اَسْنُمَةٍ وعن يمينهمُ الانقاءُ والجُمُدُ

وقال اميَّة بن ابي الصلْت:

وقبلنا سَبَّحَ الجُوديُّ والجُمُدُ

٢) كذا رواهُ ياقوت (٢: ٥٣٢) بفتح الكاف واستشهد ببيت الراعي:

خُبِّرْتُ أنَّ الفتى مَروانَ يُوعدني فأستَبقِ بعضَ وعيدي ايها الرجلُ

وفي تدومَ اذا اغبرَّت مناكبهُ او دارةِ الكَوْرِ عن مَروانَ مُعتزَلُ

(قال) رواهُ ابن الاعرابيّ بفتح الكاف وغيرهُ بضمّها. قال البكري (٣٢٧): دارة الكَوْر هكذا رُوي عن ابن حبيب بضمّ الكاف. وأقرأهُ صاعدٌ بفتحها. والكُور والكَوْر موضعان معروفان. المضموم اوَّلهُ بناحية ضَرِيَّة والمفتوح اوَّلهُ بناحية نجران... قال سُوَيد بن كُراع:

ودارة الكور كانت من محلَّتنا بحيث ناصى أُنوفَ الأخرَمَ الجرَدَا

وقال صاحب مراصد الاطلاع (٢: ٥٣٠): كَور جبل بين اليمامة ومكَّة لبني عامر ثمَّ لبني سَلُول منهم. والكَور ايضاً جبل بنَجْران. وكُور باسم كُور الحدَّاد يقال كُور وكُوَيْر وهما جبلان معروفان

٣) قال ياقوت (٢: ٥٣٢): دارة صُلْصُل لعمرو بن كلاب وهي باعلى دارها. وزاد في المراصد (٢: ١٦٥): انها بنجد وهي ماء في جوف هضبة حمراء. وبيت جرير رواهُ ياقوت والبكريّ: شحطوا المَزارا. واستشهدا بابيات أُخر ذُكرت بها دارةُ صُلْصُل. وصُلْصُل اسم لمواضع اشهرها مكان بنواحي المدينة على سبعة اميال منها

(ودَارَةُ الخَرْجِ) (١ وانشد (طويل) :

وَآخِرُ عَهْدِي بِالظَّعَائِنِ إِنَّمَا عَلَى دَارَةِ الْخَرْجِ اسْتَفَدْنَا التَّلَاقِيَا(٢

وَلَوْ أَبْصَرْتَنِي يَوْمَ وَلَّتْ حُمُولُهُمْ وَأَبْقَوْا بِقَلْبِي حَسْرَةً هِيَ مَا هِيَا (٣

(ودَارَةُ مَأْسَلٍ) (٤ وانشد (كامل) :

فَسَقَى الرَّبِيعُ وَكُلُّ جَوْدٍ (٥ مُسْبِلٍ دِمَنًا عَفَوْنَ لَهَا بِدَارَةِ مَأْسَلِ

(ودَارَةُ رُهْبَى) (٦ وانشد (طويل) :

فَوَلَّتْ جُمُوعُ الْحَارِثِيِّينَ غُدْوَةً وَهُمْ يَحْسَبُونَ الْوَعْرَ مِنْ خَوْفِنَا سَهْلَا

---

١) ب : الحرج بالحاء . وقد ورد في معجم البلدان (٢ : ٥٣٩) : الخَرْج خلاف الدَّخْل وهو لغة في الخراج . . . قال المخبَّل :

مُحَبَّسةٌ في دارة الخَرْجِ لم تَذُقْ بَلالًا ولم يُسْمَحْ لها بنجيلِ

وفي معجم البكريّ (٣٠٩) : انَّ الخَرْج قرية من قُرى اليمامة . وفي مراصد الاطلاع (١ : ٣٤٦) : انَّهُ وادٍ فيهِ قرًى من ارض اليمامة . قال ياقوت (٢ : ٤١٩) : هو لبني قيس بن ثعلبة في طريق مكَّة من البصرة ٢) ب روى : انَّما . . . استفدتُ

٣) وجواب الشرط في البيت التالي او مقدَّر . والمعنى لو ابصَرْتَني يوم الفراق لَرأَت ما اصابني من اللوعة والحزن

٤) قال ياقوت (٢ : ٥٣٣) : دارة مأسَل في ديار بني عُقَيل . ومأسل نخل وماء لعُقَيل . وقال في محلّ آخر (٤ : ٣٩٥) : انَّ مأسل اسم رملة وقيل ماء في ديار بني عُقَيل . . ومأسل اسم جبل في شعر لبيد . قال البكري (٥٠٠) : هو موضع في ديار ضَبَّة تُنسَب اليهِ دارةُ مأسَل . وقال في محلّ اخر (٣٢٦) : وكانت بمأسل حربٌ لبني ضَبَّة على بني كلاب قُتِل فيهِ شُتَير بن خالد بن نُفَيْل الكلابي فهو يوم مأسل . وقد ذكر ابن عبد ربه هذا اليوم في جملة ايّام العرب (٣ : ٨٣) وقال انهُ لتميم على قيس قُتِل بهِ شُتَير الكلابيّ قتلَهُ ضِرار الضبيّ وكان عُتبة بن شتير قتل لهُ ابنًا يدعى حصينًا فاغار ضرار على بني عمرو بن كلاب فاصاب منهم سبيًا ومالًا وافلت منهُ عُتبة فأسر اباهُ شُتَيرًا وقتلهُ بابنهِ . قال عمرو بن لجإ يخاطب جريرًا :

لا تهجُ ضَبَّةَ يا جرير فانَّهم قَتَلُوا من الرؤساء ما لم يُقتَلِ
قتلوا شُتَيرًا بابن غولٍ وابنَهُ وابنَي هُشَيمٍ يوم دارة مأسلِ

٥) ب : جون

٦) ذكرها البكري قال (٣٢٨ و ٤٢٦) : انها موضع في ديار بني تميم . قال عمارة بن عُقَيل هي خبراء في اعالي الصمَّان لبني سعد . واستشهد البكري وياقوت بابيات ورد فيها ذكر رَهْبى ودارة رَهْبى وكلاها واحد

فَلَمْ تَرَ عَيْنِي يَوْمَ دَارَتْ رَحَاهُمُ بِدَارَةِ رَهْبَى لَا جَبَانًا وَلَا وَغْلَا

(ودَارَةُ الجَأْبِ) (١ وانشد (منسرح) :

قُدْنَا لَهُمْ جَحْفَلًا اسِنَّتُهُ تَلْمَعُ بَيْنَ ٱلصُّفُوفِ كَٱلشُّهُبِ (٢
بِدَارَةِ ٱلْجَأْبِ وَٱلْمَنُونُ بِنَا يَدُورُ (٣ دَوْرَ ٱلرَّحَا عَلَى ٱلْقُطُبِ

(ودَارَةُ القَلْتَيْنِ) (٤ وانشد (كامل) :

كَانَتْ مَشَارِقُ مَأْسَلٍ دِمَنًا فَتَعَاقَبَتْهُ سُيُولُهُ حَتَّى عَفَا
وَبِدَارَةِ ٱلْقَلْتَيْنِ مِنْهَا مَلْعَبٌ دَرَجَتْ عَلَيْهِ ٱلرِّيحُ حَتَّى مَا يُرَى

(ودَارَةُ يَمْعُوزَ) (٥ وانشد طويل :

قَتَلْنَا ٱلسُّوَيْدِيَّ بْنَ جَوْنٍ (٦ وَقَبْلَهَا قَدِيمًا أَتَانَا مِنْ غَنِيٍّ (٧ بِجُرْمُوزِ
غُلَامَيْ حُرُوبٍ مِنْكُمَا قَدْ تَبَايَعَا بِأَسْيَافِنَا أَيَّامَ دَارَةِ يَمْعُوزِ

تمّ كتاب الدارات والحمد لله اوّلًا وآخرًا . وهو عن ابي سعيد الاصمعيّ رواية ابي حاتم السِّجِسْتانيّ

---

١) اورد البكري رسمها في ذكر تُوضِح (ص٢٠٦و٢٠٧) قال : انها في ديار تميم بين المَغْرَة الحمراء وعَقَدة الجبل (راجع ايضاً ياقوت ٢ : ١) : وذكرها جرير في شعره مرارًا قال :

ما حاجةٌ لك في الظُّعن التي بكرَتْ من دارة الجأب كالنخل المواقير

٢) ب : كاللهب

٣) ب : تدور

٤) كذا الصواب وفي الاصل « قلبين» بالباء . وفي ب : قلين وهو تصحيف . ذكر ياقوت القلتَين في باب الدارات وفي باب القاف قال (٤ : ١٥٨) : القلتَين قرية من اليمامة لم تدخل في صُلْح خالد بن الوليد يوم قتل مُسَيْلمة الكذّاب وهما نخل لبني يشكر . وفي انساب الزمخشري (ص ٥٩) : ان دارة القلتَين في دار نُمَير من وراء ثَهْلان

٥) لم يزد اصحاب آثار البلدان على ذكرها . وقد رواها ياقوت (٢ : ٥٣٦) بالنون (يَمْعون) . قال : ويُروى بالزاي وهو جيّد

٦) قد طُمِست في الاصل بعض احرف هذا الاسم . فرويناه كما ترى . وفي نسخة بغداد : قتلنا السريديَّ بابن جون

٧) ب : عَبْقيّ

ومن غير كتاب ابي سعيد (وَدَارَةُ مَوْضُوعٍ) (١ قال الحُصَيْن بن الحُمَام المُرِّيّ :

جَزَى اللّٰهُ أفْنَاءَ العَشِيرَةِ كُلَّهَا بِدَارَةِ مَوْضُوعٍ عُقُوقًا وَمَأْثَمَا (٢

انتهى والحمد لله

ملحق بكتاب الدارات

(قلنا) وها نحن تتمّةً للفائدة نُلحق بهذه الطُّرْفة ما ورد في معجم البلدان لياقوت من اسماء الدارات (٢ : ٥٢٦—٥٣٦) مما لم يُذكر في مقالة الاصمعي قال : منها (دارة أُجد) عن ابن السِّكّيت. (ودارة الأَرْآم). (ودارة الأَسْواط) بظهر الأَبْرَق بالمَضْجع تُناوحهُ جمّة وهي برقة بيضاء لبني قيس بن جزء. (ودارة الأَكْوار) في مُلتقى دار ربيعة بن عُقَيل ودار نَهيك. (ودارة أَهْوَى) من ارض هجَر. (ودارة بأسِل) قال وما اظنُّها الّا دارة مأسَل. (ودارة بُحتُر) وسط أجإ احد جبلَي طيّ قرب جوّ. (ودارة بَدْوَتَين) لربيعة بن عُقَيل. (ودارة تِيل). (ودارة الجُثوم) لبني الاضبط ابن كلاب. (ودارة جُدَّى). (ودارة جُهد). (ودارة جَوْدات). (ودارة الخَلاءة). (ودارة دَاثِر). (ودارة دَمُّون). (ودارة الدُّور) (٣. (ودارة الذُّؤَيب) لبني الاضبط وهما دارتان. (ودارة الرَّدْم) في ارض بني كلاب. (ودارة رُمْح) في ديار بني كلاب لبني عمرو بن ربيعة. وعندهُ البَتيلة ماء لهم باليمامة. ويروى رُمخ بالخاء عن ابي زياد. (ودارة الزَّمْرِم). (ودارة الزُّها). (ودارة سِعْر) من دارات الحِمَى لبني وقّاص من بني ابي بكر. (ودارة السَّلَم) (٤. (ودارة شُبَيْث) لبني الاضبط ببطن الجريب. (ودارة صارَة) من بلاد غَطَفان. (ودارة الصَّفائح) بناحية الصَّمّان. (ودارة عَسْعَس) لبني جعفر. وعَسْعَس جبل طويل احمر على فرسخ من وراء ضَرِيّة. (ودارة عَوارم) من

١) ذكرها البكري وياقوت وغيرها وذكروا شعرًا وردت فيه ولم يبينوا موقعها
٢) ويروى : مأثما
٣) ذكرها البكري (ص ٣٢٦) وقال انها في منازل بني مرّة
٤) قال البكري (٣٢٨) : هي في ديار فَزارة

دارات الحمى. وعَوارم هضب وماء للضباب ولبني جعفر. (ودارة عُوَيج). (ودارة غُبَيْر)وهو لبني الاضبط ولهم بها ماء يقال لهُ غُبَير. (ودارة الغُزَيِّل)لبني الحارث بن ربيعة بن ابي بكر. (ودارة فرْوَع) في بلاد هُذَيل. (ودارة القَدَّاح) موضع في ديار بني تميم. ويروى. دارة القِدَاح. (ودارة قُرْح)بوادي القُرى حيث هلك قومُ عاد. (ودارة كَبِد) لبني ابي بكر بن كلاب وكَبِد هضبـة حمراء بالمَضْجَع. (ودارة الكَبَشات) للضباب وبني جعفر. وكبَشات أَجبُل في ديار ذؤَيبة. (ودارة مِحْصَر) ويقال مِحصَن في ديار بني نُمير في طرف ثهلان الاقصى (١. (ودارة المَرْدَمة) لبني مالك بن ربيعة. . والمَرْدمة جبل لبني مالك وهو اسود عظيم يُناوحهُ سُواج. (ودارة المَرْوَرات) (٢. (ودارة مَعْروف). (ودارة المكامِن) لبني نُمير في ديار بني ظالم. (ودارة مَلْحوب). (ودارة مَنْزَر)(٣. (ودارة مَواضيع). (ودارة النِّصاب). (ودارة هَضْب). (ودارة واسط). (ودارة وَسْط) من دارات الحِمى. وهو جبل عظيم طويل على اربعة اميال من وراء ضرِيَّة لبني جعفر. ويقال دارة وَسَط بالتحريك. (ودارة اليَعْضِيد)

وقد جاء في قاموس الفَيروزاباديّ (١ : ١٠٢) وفي شرحهِ تاج العروس للزَّبَيدي (٣ : ٢١٣) زيادات على ما رواه ياقوت الروميّ فاخترنا منها ما يجدي فائدةً. قال: دارات العرب كلُّها سهول بيض تنبتُ النصيَّ والصِّلِّيان وما طاب ريحهُ من النبات وهي تُنيف على مائة وعشر لم تجتمع لغيري مع بحثهم وتنقيرهم عنها وذكر الاصمعيّ وعدَّة من العلماء عشرين دارةً واوصلها العَلَم السخـاوي في سِفْر السعادة الى نيف واربعين دارةً واستدلَّ على اكثرها بالشواهد لاهلها فيها. وذكر المبرّد في اماليهِ دارات كثيرة وكذا ياقوت في المعجم والمشترك واورد الصغَّانيّ في تكملتهِ احدى وسبعين دارة. وانا اذكر ما أُضيف اليهِ من الدارات مرتَّبة على الحروف الهجائيَّة لسهولة المراجعة وهي. (دارة الآرام)وفي التكملة الأرْآم. (ودارة أبْرَق)ببلاد بني شيبان عند بلدٍ

١) قال البكري (٣٢٧): دارة مِحْصَن لبني قُشَير

٢) كذا وردت في ياقوت واستشهد بشعر زهير. وقد ضبطها الزَّبيْدي بسكون الراء وفتح الواو

٣) لعلّها تصحيف خنزر كما مرَّ

يقال لهُ البطن . (ودارة الاَرْجام) وهو جبل . (ودارة الإكليل) . (ودارة بُحْتُر) وهي روضة . كأنها مساة بالقبيلة وهو بُحْتُر بن عَتُود . (ودارة بَدْوَتَين)وهما هضبتان بينهما ماء . (ودارة البيضاء)لمعاوية بن عُقَيل وهو المُنتَفِق ومعهم فيها عامر بن عُقَيل . (ودارة الثَّلَى) وضبطهُ ابو عُبيد التِلِّي وقال هو جبل . (ودارة تِيل)جبل احمر عظيم في ديار عامر بن صَعْصَعة من وراء تُرْبة . (ودارة الثَّلْماء) ماء لربيعة بن قريط بظهر نَمْلَى . (ودارة الجَأْب) مــاء لبني هُجَيم . (ودارة الجُثوم) وفي التكملة الجُثوم لبني الاضبط . (ودارة جُدَّى)وهو جبل نَجديّ في ديار طيّئ . (ودارة الجَلعب)موضع في بلادهم . (ودارة الجُمُد)وضبطهُ الصغانيّ جَمْد وقيل جُمْد وهو جبل بنجد . (ودارة جَوْدات)الاشبه ان يكون في بلاد طيّئ . (ودارة الجَوْلاء) . (ودارة جَوْلة) . (ودارة جَيْفُون) . (ودارة)حُلْحُل وليس بتصحيف جُلجُل وضبطهُ بعضهم حَلحَل وقال هو جبل من جبال عُمان . (ودارة حَوْق) . (ودارة الخَرْج) بفتح الاوّل باليمامـــة وبضمّهِ في ديار تَيم لبني كعب بن العنبر باسافل الصَّمَّان . (ودارة الخنازير) . (ودارة الخَنْزَرَتَين) وفي بعض النُّسخ : الخَزْرَتين . (ودارة الخَنْزِيرَيْن) وفي التكملة الخَنْزِيرَتين . (ودارة خَوّ) وادٍ يُفرغ ماءهُ في ذِي العشيرة من ديار اسد لبني ابي بكر بن كلاب . (ودارة ذات عُرْش)وضبطهُ البكري بضمَّتين وهي مدينة يمانيَّة على الساحل . (دارة رَابِغ) وادٍ دون الجُحْفة على طريق الحاج من دون عَزْوَر . (ودارة الرِّجلين)لبني بكر بن وائل من اسافل الحزن واعالي فَلْج . (ودارة رَدْهَة) هي حفيرة في القُفّ وهو اسم موضع بعينهِ . (ودارة الرِّمْرِم) . (دارة سِعْر) ويُكسر سينها ذُكرت في شعر خُفاف بن ندبة . (ودارة شُبَيْث) موضع بنجد لبني ربيعة . (ودارة شَجَا) ماء بنجد في ديار بني كلاب وليس هو تصحيف وَشْحى . (ودارة صارة)جبل في ديار بني اسد . (ودارة صُلْصُل) ماء لبني عَجْلان قرب اليامة وماء اخر . . بنجد . (ودارة صَنْدَل) موضع ولهُ يوم معروف . (ودارة عَبْس) ماء بنجد في ديار بني أسد . (ودارة عَسْعَس) جبل لبني دبير في بلاد بني جعفر بن كلاب وباصلهِ ماء الناصفة . (ودارة العَلْياء) . (ودارة عُوَارِض)جبل اسود في اعلى ديار طيّئ وناحية دار فزَّان . (ودارة عُوَارِم)ويروى : عَوارم . جبل لابي بكر بن كلاب . (ودارة العُوج) موضع باليمن . (ودارة عُوَيج) موضع آخر . (ودارة الغُبَيْر) ماء لبني كلاب ثمَّ لبني الاضبط بنجد وماء لمحارب بن

خصفة . (ودارة الغُزَيّل) لبَلْحَرْث بن ربيعة . (ودارة القُمَيْن) في ديار بني كلاب عند الثَّلَبوت . (ودارة قَتْكَ) وضبطها البكري بالكسر موضع بين أَجأ وسلمى . (ودارة الفُروع) جمع فَرْع . (ودارة فَرْوَع) موضع آخر غير الفُروع . (ودارة القِدَاح) . (ودارة القَدَّاح) من ديار بني تميم وهما دارتان . (ودارة القَلْتين) وضبطها ياقوت القَلْتَيْن . ويقال لها ذات القلتين . (ودارة القِنَّبْنَة) . (ودارة القَمُوص) بقرب المدينة . (ودارة قَوّ) بين فَيْد والنِباج . (ودارة كَامِس) . (ودارة كِبْد) ورواها البكري : كِبد . هو من ديار كلاب . (ودارة الكَبْسات) والذي رواه ياقوت والبكري : الكُبيستان شُبيكتان لبني عبس . (ودارة الكَوْر) جبل بين اليمامة ومكّة لبني عامر ثمّ لبني سَلُول . (ودارة الكُور) في ارض اليمن كان فيها وقعة ويقال لها ثَنيّة الكُور . (ودارة لاقِط) . (ودارة مُتَالِع) جبل في بلاد طيّ ملاصق لأَجأ وقيل انهُ لبني صخر بن جرم وفي ارض كلاب بن الرِّمة وضريّة . وايضاً شِعْب فيه نخل لبني مرّة بن عَوْف وقيل في ديار بني اسد . (ودارة المَثَامِن) لبني ظالم بن نُمير . (ودارة مِحْصَن) . (ودارة المَرَاض) موضع لهُذَيل . (ودارة المَرْدَمة) لبني مالك بن ربيعة . (ودارة المَرْوَرات) بفتح الميم وسكون الراء . وضبطها ياقوت : المَرْوَرات . (ودارة مَعْروف) ماء لبني جعفر . (ودارة مُعَيْط) وقيل مَعِيط . (ودارة المَكَامِن) وقيل المكامين . وقيل انّهُ لغة في (دارة مَكْمَن) . (ودارة مَلْحُوب) ماء لبني اسد بن خُزَيمة . (ودارة المِلْكة) . (ودارة مَنْوَر) جبل . (ودارة النَّشَّاش) . وضبطهُ ياقوت : النَّشْنَاش . قال زياد : هو ماء لبني نُمير بن عامر . (ودارة وَاحِد) جبل لكَلْب . (ودارة وَاسِط) من منازل بني قشَير لبني أُسَيدة . (ودارة وَسْط) لبني جعفر بن الكلاب . (ودارة وَشْحى) وضبطها ياقوت بالمدّ ماء بنجد في ديار بني كلاب . (ودارة هَضْب) قرب ضريّة من ديار كلاب وقيل انّهُ المِضباب . (ودارة يَمْغون) او (دارة يَمعُون) وهو الذي صرّح بهِ ياقوت والبكري من منازل هَمدان باليمن . وفي التكملة : يمعُون او يَمْعُوز

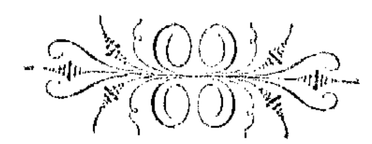
تمّ بحوله تعالى

فهرس

كتاب الدارات

وضع على ترتيب الحروف الاعجميّة *

* ان العدد الاسود الثخين يدلُّ على ان الاسماء وردت في المتن والعدد الرفيع على ما جاء ذكره في الحواشي فقط. وما وضع بين قوسين يدلُّ على ان الاسم ذُكر في المتن والشرح معًا



كتاب

النبات والشجر للأصمعي

هذا الكتاب منقول كالأثر السابق من المجموع ١٦٦ الموصوف في القسم السابع من مخطوطات الكتبخانة الخديوية (الصفحة ٦٥١) استنسخهُ الدكتور هفنر ناشر كتاب الدارات فطبعهُ اوَّلاً في مجلة المشرق مع تذييله بالحواشي المفيدة وضبطه بالشكل الكامل والتطبيق بين مفرداته النباتيَّة والمصطلحات العلميَّة التي وضعها علماء النبات الاوربيُّون لتعريفها . وكنَّا نشرنا هذا الكتاب على حدةٍ ثم أعدنا طبعهُ وضممناهُ الى كتاب الدارات صونًا لهُ من الضياع . ويحسن بنا ان نفيد القرَّاء في هذه الطبعة الجديدة ان الدكتور الالماني صموئيل ناغلبرغ (Dr Samuel Nagelberg) نشر سنة ١٩٠٩ كتابًا عنوانهُ « كتاب الشجر » عن نسخة خطيَّة في مكتبة برلين وهذا الكتاب منسوب هنالك لابن خالويهِ مرويًّا عن ابي زيد واضاف اليهِ الملحوظات والفهارس الحسنة مع ذكر اسماء النبات العلميَّة كما فعل الدكتور هفنر في طبعتهِ هذه . وقد تعجَّبْنا كيف ذهل عن كتاب الاصمعيّ فلم يذكرهُ في مقدَّمتهِ وفي تذييلاتهِ

ل . ش



كتاب النبات والشجر

عن ابي سعيد الاصمعي عفا الله عنهُ آمين

رواية ابي حاتم سَهْل بن محمّد السّجِستاني عنهُ، رواية ابي بكر محمّد بن الحسن بن دريد الازدي عنهُ، رواية ابي القاسم عمر محمّد بن سيف عنهُ، رواية ابي الفضل احمد بن الحسين بن حيرون عنهُ، رواية ابي منصور محمّد بن عبد الملك بن الحسين بن حيرون عنهُ، رواية ابي الحسين عليّ بن عبد الرحيم بن الحسن(١ السُّلَميّ الرَّقّي عنهُ، سماع هبة الله بن حامد بن احمد بن ايوب بقراءتهِ عليهِ. هكذا وجدنا بطرّة النسخة القديمة



أخبرني الشيخ المهذّب ابو الحسين (٢ عليّ بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الملك ابن ابرهيم السُّلَميّ الرَّقّي المعروف بابن القصّار قراءةً عليهِ بمدينة السلام في شهر ربيع الاوّل من سنة اربع وخمسين وخمسمائة (١١٥٩م) قال اخبرنا الشيخ ابو منصور محمد ابن عبد الملك ابن الحُسين بن حيرون قراءةً عليهِ يوم الجمعة سَلْخ شهر رمضان من سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة (١١٣٨م) قال انبأني عمّي الشيخ ابو الفضل احمد بن الحسين (٣ بن حيرون قال اخبرنا ابو الحُسين محمد بن عبد الواحد بن رَزْمة البزّاز

١) وهو الصواب كما سيأتي. وفي الاصل: الحسين

٢) وفي الاصل: ابو الحسن. وهو غلط كما اتى آنفاً

٣) وهو الصواب كما مرّ. وفي الاصل: الحسن

بقراءتي عليهِ في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين واربعمائة (١٠٣٧م) قال اخبرنا ابو القاسم عمر بن محمد بن سيف قراءتي عليـهِ في شهر رمضان من سنة خمس وستين وثلثمائة (٩٧٦م) قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن ابن دريد الازديّ قراءةً عليهِ وانا اسمع في ذي الحجة سنة ستّ وثلثمائة (٩١٩م) قال اخبرنا ابو حاتم سهل بن محمد السِجِسْتاني عن ابي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الاصمعي

[فصلٌ في النبات عموماً] (١

يُقَالُ رَأَيْتُ أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ غِبَّ ٱلْمَطَرِ وَاعِدَةً حَسَنَةً إِذَا رُجِيَ خَيْرُهَا وَتَمَامُ نَبْتِهَا فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ ٱلنَّبْتُ (٢ ، وَيُقَالُ: وَشَمَتِ ٱلْأَرْضُ (٣ إِذَا رَأَيْتَ فِيهَا شَيْئًا مِنَ ٱلنَّبَاتِ وَأَنْشَدَ (رجز):

كَمْ مِنْ كَعَابٍ كَالْمَهَاةِ الْمُوشِمِ (٤

(وَيُنْشَدُ: ٱلْمُرْشِمِ. وَأَرْشَمَتِ ٱلْأَرْضُ [كَذَلِكَ] وَٱلْمُوشِمُ ٱلَّتِي قَدْ نَبَتَ لَهَا وَشْمٌ مِنَ ٱلنَّبَاتِ أَيْ شَيْءٌ يُرْعَى فِيهِ) ، وَيُقَالُ: أَبْشَرَتِ ٱلْأَرْضُ إِذَا حَسُنَ طُلُوعُ نَبْتِهَا إِبْشَارًا (٥ ، وَيُقَالُ: بَذَرَتِ ٱلْأَرْضُ تَبْذُرُ بَذْرًا (٦ إِذَا

---

١) وضعنا بين معكّفين ما زدناهُ على الاصل ايضاحاً للمعنى

٢) جاء في لسان العرب في مادَّة (وعد) : قال الاصمعي : مررتُ بارض بني فلان غبَّ مطر وقع بها فرأيتُها واعدةً

٣) وفي اللسان : اوشَمَت الارض . وهو الصواب

٤) جاء في اللسان في مادَّة (رشم) : والرَّشم والروشم اوَّل ما يظهر من النبت يقال فيهِ رشمٌ من النبات وأرشمت الارض بدا نبتُها . وأرشمت المهاة رأت الرَّشم فرعَتْهُ . قال ابو الاخزر الحمَّاني: «كم من كعاب كالمهاة المُرشم» ويُروى : الموشم بالواو . يعني التي نبت لها وشم من الكلإ وهو اوَّلهُ يشبَّهُ بوشم النساء . والمهاة بقرة الوحش

٥) قال في اللسان في المادَّة : أَبْشَرَت الارضُ اذا اخرجت نباتها . وأُبْشرت اذا بُذرت فظهر نباتها حسناً فيقال عند ذلك : ما احسن بَشَرَتها

٦) وفي الاصل : بدرت بدرًا بالدال المهملة وهو تصحيف . وفي اللسان : بذرت الارض بذرًا

ظَهَرَ نَبَاتُهَا مُتَفَرِّقًا ، وَيُقَالُ: وَدَسَتِ ٱلْأَرْضُ [وَدْسًا] وَوَدَّسَتْ تَوْدِيسًا حَسَنًا فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ نَبَاتُهَا [١]. قَالَ ٱلْبَعِيثُ [٢] (طويل):

كَأَنَّ قُتُودِي فَوْقَ طَاوٍ خِلَالَهُ بِبَيْنُونَةِ ٱلْقُصْوَى [٣] عَذَابٌ مُوَدِّسُ

(وَٱلْعَدَابُ ٱلْمَكَانُ ٱللَّيِّنُ ٱلسَّهْلُ وَهُوَ مُسْتَدَقُّ ٱلرَّمْلِ حَيْثُ يَنْقَطِعُ مُعْظَمُهُ [٤]، وَبَارِضُ ٱلنَّبْتِ أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهُ. وَيُقَالُ إِذَا ظَهَرَ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ: قَدْ بَرَّضَتْ تَبْرِيضًا وَتَبَرَّضَتْ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ بَارِضُ ٱلْبُهْمَى شَيْئًا فَهُوَ جَمِيمٌ [٥]، فَإِذَا ٱرْتَفَعَتْ وَتَمَّتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَفَقَّأَ فَهِيَ ٱلصَّمْعَاءُ [٦]. يُقَالُ: هِيَ وَٱللهِ فِي ٱلْبُهْمَةِ ٱلصَّمْعَاءِ ٱلْحَبَشِيَّةِ (وَإِنَّمَا قِيلَ ٱلْحَبَشِيَّةُ لِشِدَّةِ خُضْرَتِهَا [٧]). قَالَ ٱلشَّاعِرُ [٨]: (طويل):

وَيَأْكُلْنَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً وَيَشْرَبْنَ بَرْدَ ٱلْمَاءِ فِي ٱلسَّبَرَاتِ

خرج بذرها . وقال الاصمعيّ : وهو ان يظهر بذرها متفرّقًا

١) وفي اللسان : ودست الارض وودّست وتودّست تغطّت بالنبات وكثر نباتها وقيل انّما ذلك في اوّل نباتها

٢) كذا في الاصل ونظنّ انّهُ تصحيف « البَعيث » وهو شاعر مشهور من بني تميم

٣) قال في تاج العروس (٩ : ١٥١) ان بينونة القصوى قرية في شقّ بني سعد بن عُمان ويبارين

٤) قال في اللسان في المادة : العَداب من الرمل كالأوعس وقيل وهو المستدقّ منهُ حيث يذهب معظمهُ ويبقى شيءٌ من لينهِ قبل ان ينقطع . وفي الاصل : المذاب وهو تصحيف

٥) جاء في اللسان في مادّة برض : قال الاصمعيّ : البُهمَى اوّل ما يَبدو منها البارضُ . فاذا تحرّك قليلًا فهو جَميم (والجمع اَجمّاء)

٦) روى في اللسان عن الازهري انهُ يقال للنبات صَمْعاء لضموره . (قال) ويقال بَقْلة صمعاء مرتوية مكتنزة وبُهمَى صمعاء غضّة لم تتشقّق

٧) قال في اللسان : يقال روضة حبشيّة اذا كانت خضراء تضرب الى السواد

٨) البيت لامرئ القيس يصف حُمُر الوحش . ويُروى في ديوانهِ : جمدةً حبشيّةً . والجعدة الندية

(ٱلسَّبْرَةُ ٱلْغَدَاةُ ٱلْبَارِدَةُ) وَقَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ (طويل):

كَسَا ٱلْأَرْضَ بُهْمَى غَضَّةٌ حَبَشِيَّةٌ ... وَصَمْعَاءُ حَتَّى آنَفَتْهُ نِصَالُهَا (١

(آنَفَتْهُ جَعَلَتْ تُوجِعُ أَنْفَهُ بِسَفَاهَا). وَسَفَاهَا شَوْكُهَا (٢ مِثْلُ شَوْكِ ٱلسُّنْبُلِ يَظْهَرُ إِذَا تَفَقَّأَتْ. قَالَ ٱلشَّمَّاخُ (طويل):

رَعَى بَارِضَ ٱلْوَسْمِيِّ حَتَّى كَأَنَّمَا ... يَرَى بِسَفَا ٱلْبُهْمَى أَخِلَّةَ مُلْهِجِ (٣

وَٱلْبُهْمَى ٱلصَّمْعَاءُ (٤ مَا لَمْ تَنْشَقَّ غَضَّةً. فَإِذَا يَبِسَتِ ٱلْبُهْمَى فَيَبِيسُهَا ٱلْعِرْبُ (٥. قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ (كامل):

وَصَامَ أَوْسَاطَ ٱلسَّفَا مُتَعَلِّقٌ ... أَرْسَاغُهُ بِحَصَادِ عِرْبٍ نَاصِلِ (٦

وَهُوَ ٱلصَّفَارُ أَيْضًا. وَقَالَ أَبُو دُؤَادٍ (متقارب):

فَبِتْنَا جُلُوسًا لَدَى مُهْرِنَا (٧ ... تُنَزِّعُ مِنْ شَفَتَيْهِ ٱلصَّفَارَا

وَيُقَالُ: رَأَيْتُ بِأَرْضِ فُلَانٍ نُعَاعَةً حَسَنَةً وَبُعَاعَةً (٨. وَيُقَالُ: وَلُعَاعَة

---

١) رواهُ ابن السكيت في اللسان:

رَآت بارِضَ البُهْمى جَمِيمًا وبُسْرَةً ... وصمعاءَ حتى آنَفَتْها نِصالُها

ويروى: حتى آنصلَتْها: يصف ابلًا اي صَيَّرت النصالُ هذه الابل الى هذه الحالة تَأْنف رَعْيَ ما رَعَتْهُ وتكرههُ. وذلك في آخر الحرّ لمَّا ييبس سفاها. وقال ابن سيده: يجوز ان يكون آنفتها جعلتها تشتكي انفها. وقال عمارة: آنفتها جعلتها تأنف منها كما يأنف الانسان. ونصال البُهمى شوكها

٢) قال ثعلب: السَّفا أطراف البُهْمَى وقيل شوكها والواحدة سفاة

٣) الوسميّ مطر اوّل الربيع. والبُهْمى نبتٌ من احرار البقُول. والسَّفا شوكهُ اذا يبس. والأَخِلَّة جمع الخِلال وهو عود يوضع في فم الفصيل لئلَّا يرضع. وألهجَ الراعي فصيلَهُ اذا جعل في فيهِ خِلالًا لئلَّا يرضع

٤) وفي الاصل: صمغاء. وهو غلط

٥) وفي الاصل: عُرْب. وهو غلط

٦) يصف بعيرًا شُدَّت قوائمُهُ فبات صائمًا بين يبيس البُهْمى لما يصيبهُ من اذى شوكها. والناصل ذو النصال المشوكة. وحَصادُ كل شجرة ثمرتها او ما تناثر من حبّ البقول

٧) وفي الاصل: مُهْرِبا. وهو تصحيف

٨) ومنهُ قولهم: اخرجت الارض بعاعها اذا أنبتت انواع العشب أيام الربيع

حَسَنَةً[١] . وَهُوَ بَقْلٌ نَاعِمٌ فِي اَوَّلِ مَا يَبْدُو رَقِيقٌ . (وَٱلدُّعَاعُ نَبْتٌ[٢] وَلَمْ يَعْرِفْهُ اَبُو حَاتِمٍ) قَالَ سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ (طويل) :

رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ بِهِنَّ وَرَاقَهُ لُعَاعٌ تَهَادَاهُ ٱلدَّكَادِكُ وَاعِدُ[٣]

(رَاقَهُ اَعْجَبَهُ . وَاعِدٌ يُرْجَى مِنْهُ تَمَامُ نَبَاتٍ) ، وَيُقَالُ : اَرْضُ بَنِي فُلَانٍ نَاصِيَةٌ اِذَا ٱتَّصَلَ بَعْضُ نَبَاتِهَا بِبَعْضٍ ، وَاِذَا غَطَّى ٱلنَّبَاتُ ٱلْاَرْضَ اَوْ كَادَ يُغَطِّيهَا قِيلَ : اُسْتَحْلَسَتِ ٱلْاَرْضُ . وَاَرْضٌ مُسْتَحْلَسَةٌ[٤] . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ (بسيط) :

حتى كَسَا كُلَّ مُرْتَادٍ لَهُ خَضِلٌ مُسْتَحْلَسٌ مِثْلُ عَرْضِ ٱللَّيْلِ يَحْمُومُ[٥]

(اَيْ خُضْرَتُهُ اِلَى ٱلسَّوَادِ) ، وَيُقَالُ لِلْاَرْضِ اِذَا طَالَ نَبَاتُهَا وَارْتَفَعَ : قَدْ جَارَتْ اَرْضُ بَنِي فُلَانٍ[٦] . وَمِنْهُ يُقَالُ : غَيْثٌ جُوَرٌ وَجُؤَرٌ اِذَا طَالَ نَبْتُهُ وَارْتَفَعَ . يَصْلُحُ اَنْ يَكُونَ مِنْ جَارَ ٱلرَّعْدُ اِذَا صَوَّتَ . قَالَ جَنْدَلُ [بْنُ ٱلْمُثَنَّى] (رجز) :

---

١) قال صاحب اللسان في لعّ : اللُّعاعُ اوّل النَّبْت . وقال اللحيانيُّ : اكثر ما يقال ذلك في البُهْمَى . وقيل هو بقل ناعم في اوّل ما يبدو رقيقٌ ثمّ يغلظ واحدتهُ لُعاعة . . ومنهُ قيل في الحديث : انما الدنيا لُعاعة . يعني انها كالنبات الاخضر القليل البقاء . . وقيل اللُّعاعة والنُّعاعة كلُّ نبات ليّن من احرار البقول فيها ماءٌ كثير لَزِج

٢) نقل في اللسان عن ابي حنيفة انّ الدُّعاع بقلة يخرج فيها حبٌّ تتسطّح على الارض تسطحاً لا تذهب صُعُداً . . . (وقال) واحدتهُ دُعاعة

٣) الدَّكادك الجبال . يصف حمار وحش يتنقّل من جبل الى آخر

٤) قال في اللسان : استحلَسَ النبتُ اذا غطّى الارضَ بكثرتهِ . واستأسد اذا بلغ والتفَّ

٥) الخَضِل الناعم من النبات وغيره وعَرْض الليل سوادهُ . واليَحْموم الاسود من كل شيءٍ . يصف مرعى اشتدّ نباتهُ وارتفع حتى غطّى المواشيَ بطولهِ وشبّههُ لخضرتهِ الضاربة الى السواد بطائفة من الليل

٦) يقال جارَ النبتُ اذا طال وارتفع وجارت الارض بالنبات كذلك . وفي الصحاح : غيث المطر جُؤَر اي غزير كثير

يَا رَبَّ رَبَّ ٱلْمُرْسَلِينَ (١ بِٱلسُّوَرْ بِحِكَمِ ٱلْفُرْقَانِ تُتْلَى وَٱلزُّبُرْ
لَا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَزَّافٍ جُؤَرْ (٢

وَيُقَالُ لِلأَرْضِ إِذَا حَسُنَ نَبَاتُهَا وَٱمْتَلَأَتْ: قَدِ ٱعْتَمَّتْ (٣. وَٱلنَّبْتُ وَقْتَئِذٍ مُكْتَهِلٌ (٤ وَمُعْتَمٌّ. وَيُقَالُ: نَبْتٌ عَمِيمٌ وَعَمَمٌ أَيْضًا. قَالَ ٱلْأَعْشَى (بسيط):

يُضَاحِكُ ٱلشَّمْسَ مِنْهَا كَوْكَبٌ شَرِقٌ مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ ٱلنَّبْتِ مُكْتَهِلُ (٥

فَإِذَا ٱشْتَدَّ خَصَاصُ ٱلنَّبْتِ وَفُرَجُهُ قِيلَ قَدِ ٱسْتَكَّ ٱسْتِكَاكًا (٦، فَإِذَا خَرَجَ زَهْرُهُ قِيلَ قَدْ جُنَّ جُنُونًا (٧، فَإِذَا طَالَ وَتَمَّ قِيلَ قَدِ ٱسْتَأْسَدَ (٨. وَزَهْرُهُ وَزَهْرَتُهُ وَنَوْرُهُ [وَنَوْرَتُهُ] وَنُوَّارُهُ سَوَاءٌ. وَمِنْ ذٰلِكَ نَبْتٌ مُنَوِّرٌ، وَنَبْتٌ مُزْهٍ. وَيُقَالُ: أَزْهَتِ ٱلْأَرْضُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

أَلَا ٱرْحَلُوا ٱلدِّعْكِنَّةَ ٱلدِّحِنَّةْ (٩ بِمَا ٱرْتَعَى مُزْهِيَةً مُغِنَّةْ

(ٱلدِّعْكِنَّةُ ٱسْمُ جَمَلٍ. وَٱلدِّحِنَّةُ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ. وَمُغِنَّةٌ كَثِيرَةُ ٱلنَّبَاتِ)،

---

١) روى في اللسان: المسلمين ٢) يدعو على عدوّ لهُ ان لا تُمطَر ارضهُ فتُجدب. والصيّب المطر الشديد. والعزّاف الذي فيهِ عزف اي صوتٌ لشدَّة رعده

٣) يقال اعتمَّ النبتُ اذا التفَّ وطال ونَبْت عمِيم ومُعتَمّ وعَمَم اي كثيف حسن. وهو اكثر من الجميم

٤) يقال اكتهل النبت اذا طال وانتهى منتهاهُ. وفي الصحاح: اذا تمَّ طولهُ وظهر نَوْرُه

٥) شرحهُ اللسان في مادّة كهل قال: يُضاحك الشمسَ معناهُ يدور معها. ومُضاحكتُهُ ايّاها حُسن لهُ ونُضرة. والكوكب مُعظَم النبات والشرِق الريّان الممتلئ ماءً. والمؤزَّر الذي صار النبات كالإزار لهُ

٦) قال صاحب اللسان: واستكَّ النبتُ اي التفَّ وانسدَّ خَصاصهُ. الاصمعيّ: استكّت الرياض اذا التفّت

٧) قال في اللسان: يقال تجنّنت الارض وجُنّت جُنونًا. وقيل جُنَّ النبتُ غلُظَ واكتهل. قال ابو حنيفة: نخلةٌ مجنونة اذا طالت وجنَّ النبت زَهرُهُ ونَورُهُ

٨) قال ابن منظور: استأسد النبتُ طال وعَظُمَ. وقيل هو ان ينتهي في الطول ويبلغ غايتهُ. وقيل هو اذا بلغ والتفَّ وقويَ

٩) ويروى: دِعكِنةً دِحِنّةْ. جاء في اللسان: الدعكنة الناقة الصُّلبة الشديدة وقيل

وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ إِذَا أَدْرَكَ نَبَاتُهَا: قَدْ أَغَنَّتْ وَذَلِكَ أَنْ تَمُرَّ الرِّيحُ فِيهَا غَيْرَ صَافِيَةِ الصَّوْتِ مِنْ كَثَافَتِهِ وَالْتِفَافِهِ، وَبُرْعُمُ الزَّهْرِ (1 أَكْمَامُهُ وَجَمْعُهُ الْبَرَاعِيمُ وَأَكْمَامُهُ غُلُفُهُ، وَيُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ: قَدْ أَخَذَ النَّبْتُ زَخَارِفَهُ وَزُخْرُفَهُ (2 وَقَدْ أَنَّى بِبَهْجَتِهِ، وَيُقَالُ أَقْطَرَ وَاقْطَارَّ أَقْطِرَارًا وَأَقْطَارَ (3 أَيْضًا إِذَا تَهَيَّأَ [النَّبْتُ] لِلْيُبْسِ، فَإِذَا يَبِسَ قِيلَ قَدْ تَصَوَّحَ تَصَوُّحًا وَأَنْصَاحَ أَنْصِيَاحًا (4، فَإِذَا تَمَّ يُبْسُهُ قِيلَ: قَدْ هَاجَتِ الْأَرْضُ تَهِيجُ هِيَاجًا وَهَيْجًا [وَهَيَجَانًا] (5، فَإِذَا تَمَّ يُبْسُهُ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ وَذُكُورِهَا قِيلَ لَهُ الْيَبْسُ وَالْيَبِيسُ، وَهُوَ الْجَفِيفُ وَالْجُفُّ، وَالْقَفِيفُ وَالْقَفُّ (6. وَقَالَ الرَّاجِزُ:

صَافَتْ يَبِيسًا وَقَفِيفًا تَلْهَمُهُ   وَثَرَّ عَامَيْنِ وَحَبًّا أَسْحَمُهُ (7

وَقَالَ الْآخَرُ (رجز):

كَأَنَّ صَوْتَ خِلْفِهَا وَالْخِلْفِ   كَشَحْفِ أَفْعَى فِي يَبِيسٍ قُفِّ (8

السمينة. والدِّحنّة السريعة. (قال) ويُروى: الا أرحلوا ذا عُكنة اي تعكّن الشحمُ عليها

1) جاء في الاصل: البُرْغُم وهو تصحيف. والبُرْعُم والبُرْعُوم والبُرْعُمة والبُرْعُومة كلّهُ كُمُّ ثمر الشجر

2) الزُّخرف زينة الارض ومنهُ قولهُ: اذا اخذت الارض زُخرُفَها اي زينتها بالنبات وقيل تمامها وكمالها

3) ورد في اللسان: اقطارَّ النبتُ اي انثنى واعوجّ ثمّ هاج. وقيل أقطرَ النبتُ واقطارَّ ولّى وأخذ يجفّ

4) وفي الاصل: تضَوَّحَ تضَوُّحًا وانضاحَ. وكلّهُ تصحيف. وقيل تصوّح البقلُ اذ تمّ يُبْسُهُ

5) يقال هاج البقلُ فهو هائج وهَيِّج اذا يبس واصفرّ. وهاجت الارض فهي هائجة يبس بقلها

6) نقل في اللسان عن الاصمعي: قفَّ العشبُ اذا اشتدَّ يُبْسُهُ

7) وفي اللسان: تَلْهَمُهُ وهو الصواب. يصف بقرةً وحشيّةً اصابت كلأً ترعاهُ. والمصافاة هنا الملازمة. وقولهُ: «ثرَّ عامين» اي عشبًا كثيرًا مجموعًا من عامين. والحَبُّ الاسحم المسودّ ليُبْسِهِ. وفي الاصل: اسجمهُ بالجيم. وهو غلط

8) الخِلف الضَّرع. يصف شاةً يقول انّ وصف خِلفَيْها عند اصطكاكهما كصوت افعى لمّا تسير في يبيس الكلا

(وَيُقَالُ سَحَفَتْ تَسْحَفُ إِذَا حَكَّتْ جِلْدَهَا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ)، فَإِذَا أَصَابَ ٱلْمَطَرُ ٱلْكَلَأَ قِيلَ: كَلَأُ بَنِي فُلَانٍ مَغِيثٌ (يُرَادُ بِهِ مَغْيُوثٌ[١])، فَإِذَا تَكَسَّرَ ٱلْيَبِسُ[٢] فَهُوَ ٱلْحُطَامُ، وَهُوَ ٱلْهَشِيمُ[٣]. قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ (طويل):

يَتَبَّعُ أَوْضَاحًا بِسُرَّةِ يَذْبُلٍ وَيَرْعَى هَشِيمًا مِنْ مُلَيْحَةَ بَالِيَا[٤]

(وَٱلْأَوْضَاحُ بَقَايَا ٱلْحَلِيِّ وَٱلصِّلِّيَانِ[٥] لَا تَكُونُ[٦] إِلَّا مِنْ ذَلِكَ)، إِذَا كَثُرَ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَهُوَ ٱلثِّنُّ. يُقَالُ فِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ ثِنٌّ كَثِيرٌ يَكْفِيهِمْ سَنَتَهُمْ. (قال) وَٱلثِّنُّ يَبِسُ ٱلْحَلِيِّ وَٱلْبُهْمَى. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

إِنْ يَمْنَعِي ٱلنَّاعُونَ لَا تَحِنِّي يَكْفِي ٱللَّبُونَ أَكْلَةٌ مِنْ ثِنِّ[٧]

وَقَالَ ٱلْحَنَفِيُّ (سريع):

كَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ أَصَابَ غِنًى وَٱحْتَلَّ بَعْدَ ٱلْجَدْبِ فِي ثِنِّ[٨]

---

١) جاء في اللسان: الغيث الكلأ والمطر. وغِيثَت الارضُ تُغَاث غَيثًا فهي مَغِيثة ومَغْيوثة اصابها الغيث

٢) اي يبيسُ البقل

٣) الهشيم النبتُ اليابس المتكسّر

٤) يَتَبَّع تخفيف يَتَتَبَّع. ومُلَيحة موضع. ورواية اللسان: «تَتَبَّعُ . . . وترعى هشيمًا من حُلَيْمَة». (قال) حُلَيمة على لفظ التحقير موضع. يصف الشاعر ابلًا يقول انها ترعى في هذه الاماكن. والأوضاح جمع وضَح هو صغير الكلإ. وسُرَّة يذبُل افضل اماكنه. ويذبل اسم جبل في الحجاز

٥) سيأتي ذكر الحليّ والصلّيان في الفصول التالية. وفي الاصل الصليان وهو تصحيف

٦) وفي الاصل: لا يكونا

٧) اللَّبُون محبّ اللبن. لعلَّ الراجز يهجو امرأة فيقول لها انهُ يستغني بكثرة من يحضر مأتمهِ عند وفاته عن حنينها اي شدَّة بكائها. وقد روى في اللسان عن ثعلب هذه الابيات للباهلي:

يا ايها الفَصيلُ ذا المعَنّي انّك دَرْمانُ فَصَمِّتْ عنّي
تكفي اللَّقوحَ أكْلَةٌ من ثِنّ ولم تكن آثَرَ عندي منّي
ولم تَقُمْ في المأتَمِ المُرِنّ

(قال) يقول اذا شرب الاضيافُ لبنها علفَها الثنّ فعاد لبنُها وصَمِّتْ اي اصمتْ

٨) ضرب الثنّ مثلًا للخصب وسعة العيش

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ: أَرْضٌ مُوثِجَةٌ وَكَلَأٌ وَثِيجٌ بَيِّنُ ٱلْوَثَاثَةِ إِذَا كَثُرَ كَلَأُهَا وَحِبَّتُهَا. وَمَا كَانَ مِنَ ٱلنَّبْتِ لَهُ حَبٌّ فَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلْحَبِّ ٱلْحِبَّةُ. يُقَالُ: ٱلْإِبِلُ فِي حِبَّةٍ مَا شَاءَتْ. قَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ (رجز):

فِي حِبَّةٍ جَرْفٍ وَحَمْضٍ هَيْكَلِ (١

(ٱلْجَرْفُ ٱلْكَثِيرُ وَٱلْهَيْكَلُ ٱلضَّخْمُ)، فَإِذَا ٱسْوَدَّ ٱلنَّبْتُ مِنَ ٱلْقِدَمِ فَهُوَ ٱلدِّنْدِنُ (٢. وَقَالَ ٱلشَّاعِرُ (بسيط):

ٱلْمَالُ يَغْشَى رِجَالًا لَا طَبَاخَ بِهِمْ كَٱلسَّيْلِ يَغْشَى أُصُولَ ٱلدِّنْدِنِ ٱلْبَالِي (٣

(وَيُرْوَى: لَا خَلَاقَ لَهُمْ. وَيُرْوَى: يَرْكَبُ أَصْلَ (٤))، فَإِذَا كَثُرَ ٱلْكَلَأُ وَكَثُفَ قِيلَ: أَعَارَتِ ٱلْأَرْضُ. وَلِأَرْضِ بَنِي فُلَانٍ صُيُورٌ إِذَا كَثُرَ ٱلْكَلَأُ فِيهَا، وَكُلُّ حُطَامِ شَجَرٍ وَأَحْرَارٍ مِنْ أَحْرَارِ ٱلْبَقْلِ وَمِنْ ذُكُورِهِ فَهُوَ ٱلدَّرِينُ إِذَا قَدُمَ وَكَثُرَ. قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ (وافر):

وَنَحْنُ ٱلْحَابِسُونَ بِذِي أُرَاطَى تَسَفُّ ٱلْجِلَّةُ ٱلْخُورُ ٱلدَّرِينَا (٥

(تَسَفُّ ٱلدَّرِينَ لَا تَجِدُ غَيْرَهُ مَرْعًى)، وَيُقَالُ لِيَبِيسِ ٱلْبَقْلِ

---

١) ورد في اللسان في مادّة حبّ: قال ابو زياد: اذا تكسَّر اليبيسُ وتراكم فذلك الحِبَّة. رواهُ عنهُ ابو حنيفة (قال) وانشد قول ابي النجم يصف ابلَهُ:

تَبَقَّلَتْ من اوّل التبقُّلِ في حِبَّةٍ جرفٍ وحَمْضٍ هيكلِ

٢) وفي الاصل: الديدن وهو تصحيف. وروى صاحب اللسان عن الاصمعيّ انَّ الدِنْدِن ما بليَ واسودَّ من النبات والشجر. وخصَّ بهِ بعضُهم حُطامَ البُهْمى اذا اسودَّ وقدُم وقيل هي اصول الشجر البالي

٣) البيت لحسَّان بن ثابت. وقولهُ «لا طَبَاخ بهم» اي حمقى لا إدراك لهم

٤) هذه الرواية من غير الكتاب. ويروى: يغشى أُناساً

٥) البيت من معلَّقة ابن كلثوم. ذو أُراطى ويقال ذو أُراط ماء بقربهِ كانت موقعة تعدُّ من ايَّام العرب. والجِلَّة المسانُّ من النوق. وفي الاصل: الخلَّة. وهو تصحيف. والخُور الغزيرة الالبان. يقول حبسنا مواشينا في هذا الموضع وطال مُكثنا فيهِ لاعانة قومنا حتى أُحوجتِ النوق الكثيرة اللبن الى اكل يبيس النبت

وَحُطَامِهِ ٱلسَّفِيرُ لِأَنَّ ٱلرِّيحَ تَسْفِرُهُ (١)، وَيُقَالُ لِأُصُولِ ٱلشَّجَرِ ٱلْبَالِي ٱلْجِعْثِنُ وَلَيْسَ مِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلضِّخَامِ (٢)، وَٱللُّمْعَةُ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَإِ. (قَالَ) وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ ٱللُّمْعَةُ فِي ٱلْحَلِيِّ خَاصَّةً، وَٱلْعُقْدَةُ وَٱللُّمْعَةُ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلْبُقْعَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلشَّجَرِ (٣). (قَالَ) وَمِمَّا نَحْمِلُ عَلَى مُهَلْهِلٍ (٤) (كامل):

خَلَعَ ٱلْمُلُوكَ وَسَارَ تَحْتَ لِوَائِهِ شَجَرُ ٱلْعُرَى وَعُرَاعِرُ ٱلْأَقْوَامِ (٥)

(وَٱلْعُرَاعِرُ ٱلْغَلِيظُ ٱلشَّدِيدُ وَٱللَّفْظُ عَلَى ٱلْوَاحِدِ وَٱلْمَعْنَى عَلَى ٱلْجَمِيعِ)، وَٱلنُّفَأُ (مَهْمُوزٌ ٱلْوَاحِدُ نُفْأَةٌ) وَهُوَ مِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْقِطَعُ ٱلْمُتَفَرِّقَةُ، وَٱلشَّجْرُ أَوْسَاطُ ٱلْوَادِي وَمَا فِيهِ مِنْ نَبْتٍ (ٱلْوَاحِدَةُ شَجْرَةٌ). قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ [تميمٌ] (بسيط):

وَٱلْعَيْرُ يَنْفَحُ فِي ٱلْمَكْنَانِ قَدْ كَتِنَتْ مِنْهُ جَحَافِلُهُ وَٱلْعِضْرِسِ ٱلثُّجَرِ (٦)

---

١) تَسْفِرُهُ اي تكنسهُ كما تكنس التراب

٢) وفي اللسان: انّ الجِعْثِن اصل كل شجرة الّا شجرة لها خشبة. وعن الازهري انّ كل شجرة تبقى أُرومتُها في الشتاء من عظام الشجر وصغارها فلها جِعْثِن في الارض وبعد ما يُنزع فهو جِعْثِن حتى يقال لأُصول الشوك جِعْثِن

٣) قال ابن منظور: العُقْدة الارض الكثيرة الشجر وهي تكون من الرِمث والعَرْفج وانكرها بعضهم في العَرفج والجمع عُقَد وعِقاد

٤) جاءَ في اللسان في مادّة عَرَا انّ هذا البيت يُروى لشُرَحْبيل بن مالك يمدح معدي كرب ابن كعب. (قال) وهو الصحيح (راجع شعراء النصرانية ص ١٨٠)

٥) العُرَى جمع عُرْوَة وهو من الشجر ما لا يسقط ورقهُ في الشتاء مثل الأَراك والسِّدْر يلتجئُ الناس اليهِ لرعي مالهم في السنة المجدبة. ضربهُ مثلًا للقوم الذين يُنتَفع بهم. والعَراعِر جمع عَراعِر (وكلاهما يجوز هنا) اراد بهِ سوقة الناس ورعاعهم

٦) يصف عَيْرًا اي حمارًا ينفح في المكنان اي يضربها بحافره. والمكنان شجرة صغيرة غبراء من نبات الربيع. وتروى: المكتان بالتاء. وهو تصحيف. وقولهُ (كَتِنَت جحافلُهُ) اي لصقت بهِ لخضرتهِ وتلبّدت. ويروى: كنبت. وهو تصحيف. والجَحافل جمع جحفلة وهي شفتهُ. والعِضرس ضرب من البقل غضّ رَطب وقيل انهُ شجر الخِطْمي (راجع اللسان في المادّة)

هٰكَذَا قَالَ: ثُجَرٍ بِضَمِّ ٱلثَّاءِ. وَٱلثُّجَرُ ٱلَّذِي قَدْ تَمَّ. قَالَ: [لَمْ] اَسمَعْهُ اِلَّا هَاهُنَا وَٱلعِضْرِسُ شَجَرٌ اِلَى ٱلسَّوَادِ. وَٱلْمَكْنَانُ مِنْ خَيْرِ ٱلنَّبْتِ. وَكَنَنْتُ لَزِجَتْ وَحَسُنَتْ جَحَافِلُهُ أُسْتَبَانَ اَثَرُهُ فِيهَا)

[فَصْلٌ فِي ٱلنَّبْتِ مِنَ ٱلْاَحْرَارِ وَغَيْرِ ٱلْاَحْرَارِ *

اَحْرَارُ ٱلْبَقْلِ مَا رَقَّ وَعَتُقَ (وَمَعْنَى عَتُقَ كَرُمَ. وَٱلْعِتْقُ ٱلرِّقَّةُ (١))، وَذُكُورُ ٱلْبَقْلِ مَا غَلُظَ مِنْهُ (٢) (فَمِنَ ٱلْأَحْرَارِ ٱلذُّرَقُ وَهُوَ ٱلْحَنْدَقُوقُ (٣) ،

---

* في الفصول الآتية رأينا ان نذكر اسماء النبات الذي ادرك العلماء حقيقتهُ فعرّفوهُ باسمهِ الاصطلاحيّ عندهم. وهذه اسماء الكتب التي اخذنا عنها مع الاختصارات الدلالة عليها: B: Boissier, *Flora Orientalis*; E: Euting, *Verhandlungen der Gesellschaft für Erdkunde*, *Berlin* 1886, p. 268 seq.; L: Low, *Aramaeische Pflanzennamen*; Lc.: Leclerc, *Ibn al Baithar*, *Traité des Simples*, *Paris*, 1881; P: Post, وكتاب نبات سوريّة وفلسطين ومصر والبادية للدكتور جورج پوست طبع في بيروت سنة ١٨٨٤

---

١) يريد انهُ لا يراد بالعتق هنا معنى القِدَم لكن الحُسن والكرم

٢) قال ابو الهَيثم: أحرار البقول ما رقَّ منها ورطُب وذكُورها ما غَلُظَ منها وخَشُنَ

٣) قال في اللسان: الذُّرَق واحدتها ذُرَقة نبات كالفسفسة تسمّيه الحاضرة حَنْدَقُوقى وحَنْدَقُوقى وحِنْدَقُوقى. قال ابو حنيفة: لها نُفَيحة طيّبة فيها شبهُ الفثّ تطول في السماء كما ينبت الفثّ وهو ينبتُ في القيعان ومناقع الماء (Lc., Mélilot)

وَٱلْبَقْلُ (١ وَهُوَ قَتُّ ٱلْبَرِّ، وَٱلْحُرْبُثُ (٢، وَٱلْيَنَمَةُ (٣، وَٱلْحَسَارُ (٤، وَٱلسَّعْدَانُ (٥، وَٱلذَّعَالِيقُ (٦ (وَٱلْوَاحِدُ ذُعْلُوقٌ)، وَٱلْحُوذَانُ (٧، وَٱلْحُرْفُ (٨، وَٱلْخِطْمِيُّ (٩، وَكَفُّ ٱلْكَلْبِ (١٠، وَٱلْحَلَمَةُ (١١، وَٱلْقَفْعَاءُ (١٢، وَٱلتَّرِبَةُ (١٣،

---

١) البقل من النبات ما لا يبقى لهُ ساقٌ على الشتاء بعد ما يُرعى. وقيل كل نابتة في اول ما تنبت فهو البقل. وقيل ان البقل ما اخضرّت لهُ الارض (P.,Portulaca L.). امّا القتّ فهي الفصفصة وهي الرَّطبة من عَلَف الدَّواب (Lc., Luzerne)

٢) وصفهُ في المحكم وغيره بانهُ نبات سُهلي اسود ذو زهرة بيضاء وهو يتسطّح قضباناً لهُ ورق طوال يتخلّلها ورق صغار يقال انهُ من اطيب المراعي

٣) اليَنَمة عُشبة طيّبة من احرار البقول تنبت في السهل ودكادك الارض لها ورق طوال لِطاف محدَّدة الاطراف عليهِ وَبَر أغبر كانّهُ قِطع الفِراء وزهرتها مثـل سنبلة الشعير وللينَمة حبٌّ صغير كثير يسمن عليه الابل (L.,Hieracium philosella)

٤) الحَسَار من نبات القيعان والجلَد ولهُ سُنبل يشبه الزُّبَّاد الا انهُ اضخم منهُ ورقاً وهو من اطيب مآكل الماشية

٥) السّعدان نبتٌ مشكوك لون شوكهِ كالح اذا يبس تُشبَّهُ بهِ حَلَمة الثدى ومنبتهُ السهول وهو من اطيب مراعي الابل اذا كان رطباً يضرب في طيبهِ المثل L.,Neurada procumbens

٦) قيل انهُ نبت يشبه الكرّاث (E. 269)

٧) جاء في اللسان ان الحوذان نبتٌ من نبات السهل يرتفع قدر الذراع لهُ زهرة حمراء في اصلها صفرة وورقتهُ مدوَّرة وانهُ حلوٌ طيب الطعم (P., Nymphæ L, cfr E. 296)

٨) قال الازهري: انّ الحُرْف حبّ كالخردل تسمّيه العامة حبّ الرشاد (Lc., Cresson alénois,Lepidium sativum)

٩) الخَطْمي بفتح الخاء وكسرها ضربٌ من النبات يُغسل بهِ يدعوه الفرنج (Lc., Guimauve, Althaea)

١٠) كفُّ الكلب عُشبة منتشرة تنبت بالقيعان وبلاد نجد تشبَّهُ بكفّ الكلب اذا يبست (Lc., Spartium junceum). قال ابن البيطار (٤: ٧٤): كفّ الكلب هو البذسكان

١١) قال في اللسان: هو نبات ينبت في السهل (B., Heliotropium Halame)

١٢) وفي الاصل النقعاء وهو تصحيف. قيل ان القفعاء حشيشة ضعيفة خوّارة من احرار البقول لها نَوْر احمر وقال ابو حنيفة: انها شجرة خضراء ما دامت رطبةً وهي قضبان قصار تخرج من اصل واحد لازمة للارض لها ورق صغير (E,. 269)

١٣) ورد في اللسان: التَّرِبة ويقال التَّرَبة والتَّرْباء نبتٌ سهليّ مفرَّض الورق وقيل هي شجرة شاكّة وثمرتها كانها بسرة معلّقة منبتها السهل والحَزن (E., 249)

وَٱلْإِسْحَارُ (١ ، وَٱلْحُوَّاءُ (٢ ، وَٱلزُّبَّادُ (٣ ، وَٱلْجِزَرَابُ (٤ وَهُوَ جَزَرُ ٱلْبَرِّ (قَالَ جِزَرٌ بِكَسْرِ ٱلْجِيمِ) ، وَٱلْحِنَّاءُ (٥ ، وَلِحْيَةُ ٱلتَّيْسِ (٦ ، وَٱلْبَسْبَاسُ (٧ ، وَٱلْإِسْلِيحُ (٨ ، وَٱلْقُرَّاصُ (٩ ، وَٱلْجَرْجَارُ (١٠ ، وَٱلْقُلْقُلَانُ (١١ ،

١) رُوي عن الازهري عن النضر ابن شميل ان الإسحارة بقلة حارة تنبت على ساق لها ورق صغار وحبّ اسود يسمن عليهِ المال

٢) وصفهُ ابو حنيفة بانهُ بقلة لازقة بالارض ويسمو من وسطها قضيب عليه ورق ادقّ من ورق الاصل وفي رأسهِ بُرعومة طويلة فيها بزرها (E., 269)

٣) وفي الاصل الزناد وهو غلط. قال ابن سيدة: الزُّبَّاد والزُّبَّادي والزُّبَّاد كلّهُ نبت سُهلي لهُ ورق عِراض وسِنفة وقد ينبت في الجلَد يأكلهُ الناس وهو طيّب. قال ابو حنيفة: ورقهُ صغير منقبض غُبْر مثل المَرْزَنجوش

٤) ويقال حُنزوب ايضاً ولم يوصف في كتب اللغة (Lc., Carotte sauvage)

٥) الحنّاء شجرة معروفة يدعوها العلماء Κύπρος (L., P., Lc. Lawsonia inermis,)

٦) هو النبات المدعو عند العلماء بثلاثة اسماء (Lc., Tragopogon, Cistus villosus, Cytinus hypocistes)

٧) وفي الاصل البساس وهو تصحيف. والبسباس نبات طيب الريح يشبه طعمهُ طعمَ الجزر يدعوه الفرنج (Lc., Fenouil)

٨) قيل انها بقلة تنبت في الشتاء وقيل هي عُشبة تشبه الجرجير تنبت في الرمل وقيل هو نبات سُهلي ذو ورقة دقيقة لطيفة وسِنفة محشوّة حبّاً كحبّ الخشخاش. وجاء في الاصل. الاسليخ بالخاء. وهو غلط

٩) هو نبت معروف حامض الطعم زهره اصفر وحبّهُ احمر . وقد قيل ان القُرّاص البابونج وهو نَور الاقحوان اذا يَبس (Lc., Camomille)

١٠) ويقال جِرجِر وجرجير. قال ابو حنيفة : الجَرجار عُشبة لها زهرة صفراء وزاد الازهري انهُ نبتٌ طيب الريح (P. L., Eruca sativa, Nasturtium; Lc., Roquette)

١١) ويدعى ايضاً قِلْقِلًا وقُلاقِلًا . وصفهُ في اللسان بما حرفهُ: هو نبت ينبت في الجَلَد وغِلَظ السهل ولا يكاد ينبت في الجبال ولهُ سِنف أُفَيْطَح ينبت فيهِ حبّات كأنهنّ العدَس فاذا يبس فانفتح وهبّت بهِ الريح سمعتَ تَقَلْقُلَهُ كأنهُ جرس ولهُ ورق اغبر اطلس كأنهُ ورق القصب (Lc., Cassiatora de Forskal; E. 268)

وَٱلْمُلَّاحُ (١ وَٱلْحَمِيصِيصُ (٢ وَهُوَ بَقْلَةٌ حَامِضَةٌ تُجْعَلُ فِي ٱلْاَقِطِ ، وَٱلْقَصِيصُ (٣ وَٱلْاِجْرِدُ (٤ وَهُمَا شَجَرَتَا ٱلْكَمْأَةِ ٱللَّتَانِ تُعْرَفُ بِهِمَا وَأَنْشَدَ:

جَنَيْتُهَا مِنْ مُجْتَنًى عَوِيصِ مِنْ مَنْبِتِ ٱلْاِجْرِدِ وَٱلْقَصِيصِ (٥

(هٰكَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ بِكَسْرِ الرَّاءِ . وَهُوَ ٱلصَّوَابُ . وَيُرْوَى : مِنْ مُجْتَنَى ٱلْاِجْرِدِّ وَٱلْكَرِيصِ (٦ . وَيُقَالُ : كَرِّصُوا ٱلْاَقِطَ إِذَا طَرَحُوا فِيهِ ٱلْكَرِيصَ) ، وَٱلْبَرْوَقُ (٧ وَهُوَ فُلْفُلُ ٱلْبَرِّ ، وَٱلْحُرْشَاءُ (٨ وَهِيَ خَرْدَلُ ٱلْبَرِّ وَأَنْشَدَ:

وَٱنْحَتَّ مِنْ حَرْشَاءِ فَلْجٍ خَرْدَلُهْ

١) بقلة غضّة من نوع الحَمْض منبتها القيعان فيها حُمْرة تؤكل مع اللبن ولها حبٌّ يُجمع ويُخبز فيؤكل (Lc., Androsaces de Dioscorides; P., Reaumuria Linnée) . وفي الاصل : الملاخ . وهو تصحيف

٢) وجاء في الاصل مصحّفًا : حمضيض . والحمصيص بقلةٌ حامضة طيبة الطعم تُجعل في الاقط تأكلها الناس والمواشي . قال الازهري : هي جَعْدة الورق حامضة ولها ثمرة كثمرة الحمّاض وطعمها كطعمهِ (L., Oxalis corniculata ; E., 269)

٣) نبتٌ في اصولهِ تنبت الكمأة وقد يُجعل غسلًا للراس كالخطميّ

٤) الإجردّ ويقال إجرد بالتخفيف هو ايضًا من النبات الدالّ على الكمأة

٥) ويروى : من مَنبتٍ عويص . وفي الاصل : والعضيض . وهو غلط

٦) الكريص هو الأَقط وقيل الاقط المجموع المدقوق . وفي الاصل قد صُحف بالكريض

٧) البروق شجر ضعيف لهُ خِطْرة دقاق في رؤوسها قماعيل مثل الحمّص فيها حبٌّ اسود وهو لا يُرعى (L., Asphodelus)

٨) نبات ينبت في السهل يتسطّح على وجه الارض وفيهِ خُشنة ويرتفع لهُ من وسطهِ قصبة طويلة في رأسها حبّتهُ واذا لحس منهُ الانسان ورقة لزقت بلسانهِ . وقيل انهُ خردل البرّ (Lc., Moutarde sauvage)

وَٱلرَّقَمَةُ (١ ، وَٱلْكَفْنَةُ (٢ ، وَٱلصُّوَّافُ (٣ ، وَٱلصُّوفَانُ (٤

(وَمِنَ ٱلنَّبْتِ غَيْرِ ٱلْأَحْرَارِ) ٱلسَّخْبَرَةُ (٥ ، وَٱلنَّدْغَةُ (٦ (وَٱلْجِمَاعُ ٱلنَّدْغُ) وَهُوَ صَعْتَرُ ٱلْبَرِّ ، وَٱلْمِتْرُ (٧ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَٱلْمِتْرُ ضَرْبٌ مِنَ ٱلشَّجَرِ يَنْبُتُ مُتَفَرِّقًا ، وَٱلرَّمْرَامُ (٨ ، وَٱلْمَلْتَى (٩ ، وَٱلنَّجْمَةُ (١٠ (قَالَ ٱلْمَازِنِيُّ فِيهِ : نِجْمَةٌ)

---

١) جاء في اللسان : الرقمة نباتٌ يقال انهُ الخبّازي وقيل انها من العُشب العظام تنبت متسطّحة غضَنَةً كبارًا وهي من اوّل العُشب خروجاً تنبت في السهل واوّل ما يخرج منها ترى فيهِ حمرةً كالعِهن النافض ولا يكاد المال يأكلها الّا من حاجة (E., 268)

٢) وصفها في لسان العرب بكونها شجرة من دقّ الشجر صغيرة جَعْدة اذا يبست صَلُبت عيدانها . . . وقيل هي عُشبة منتشرة النبتة على الارض تنبت بالقيعان وبارض نجد . وفي الاصل : الكفتة وهو تصحيف

٣) كذا في الاصل ولعلّها لفظة مصحّفة

٤) الصوفانة بقلة من احرار البقول وهي زَغباء قصيرة

٥) السَّخبرة شجرة اذا طالت تدلّت رؤوسها وقيل انها من شجر الثُّمام لها قُضب مجتمعة وجرثومة وعيدانها كالكُرّاث في الكثرة

٦) ويجوز نِدْغة بالكسر وقد صُحّفت بالاصل بالبدغة . وهو الصعتر البرّي الذي تعسّل عليهِ النحل لهُ زهر صغير شديد البياض (L., Origanum; Lc., Sariette sauvage)

٧) المِتر بالكسر (وفتحهُ بالاصل غلط) بقلة وهي شجرة صغيرة شاكَة كثيرة اللبن كانّ ورقها الدراهم تنبت فيها جراء صغار اصغر من جراء القُطْن تؤكل اذا كانت غضّة

٨) قال ابو حنيفة : الرمرام عُشبة شاكَة العيدان والورق تمنع المسّ ترتفع ذراعاً وورقها طويل ولها عرض وهي شديدة الخضرة لها زهرة صفراء تحرص عليها المواشي (Lc., Chenopodium murale)

٩) قال الازهري وغيره : هو كنبات الصِلّيان الّا ان لونهُ الى الحمرة . ويزيد حمرةً اذا يَبِس

١٠) قيل انها شجرة تنبت ممتدّة على وجه الارض (Lc., Chiendent) . والنَّجم ايضاً اسم لما لا ساق لهُ من النبات

[فَصْلٌ فِي أَسْمَاءِ ٱلذُّكُورِ]

(وَمِنْ أَسْمَاءِ ٱلذُّكُورِ) ٱلْقُرَّاصُ (١)، وَٱلْخُزَامَى (٢)، وَٱلْأُقْحُوَانُ (٣)، وَٱلْحُرْشَاءُ (٤) وَهُوَ خَرْدَلُ ٱلْبَرِّ، وَٱلنَّهَقُ (٥)، وَٱلْكَحْلَاءُ (٦)، وَٱلْيَعْضِيدُ (٧)، وَٱلشُّقَّارَى (٨) لَهَا نَوْرٌ أَحْمَرُ،

---

١) وفي الاصل قُرَّاض وهو تصحيف والقرَّاص نبت يطول ويسمو كالجرجير لهُ زهرة صفراء وهو حارٌّ حامض يقرص اللسان وحبّهُ صغار حُمر تحبّهُ السَّوام . وقد قيل ان القرَّاص البابونج . وهو نَور الاقحوان اذا يبس (Lc., Camomille. Parthenium)

٢) قال ابو حنيفة : الخزامى عشبة طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهور طيبة الريح لها نَور كنور البنفسج (L., B., Lc., Lavande spica [Giroflée sauvage])

٣) جاء في لسان العرب : الاقحوان من نبات الربيع مُفرَّض الورق دقيق العيدان لهُ نَور ابيض قال الازهري : هو القرَّاص عند العرب . وهو البابونج عند الفرس (Lc., Matricaria parthenium [Matricaire])

٤) مرَّ وصفها (ص ٣١)

٥) النَّهْق والنَّهَق نبات شبه الجرجير من احرار البقول وقيل انهُ الجرجير بعينهِ او الجرجير البرّي في مذاقهِ حَمزة يلذع اللسان (Lc., Roquette sauvage)

٦) قال ابو حنيفة : هي عُشبة سهليَّة تنبت على ساق ولها افنان قليلة ليّنة وورق كورق الريحان اللطاف خضر ووردة ناضرة لا يرعاهـا شيء ولكنها حسنة المنظر . وفي اللسان : هي عشبة سوداء اللون ذات ورق وقُضب ولها بطون حمر وعرق احمر (B., Anchusa hispida Forsk., *cfr.* E. 270 ; Lc., Bourrache)

٧) صُحّف الاصل باليقضيد . قال ابن سيدة : اليعضيد بقلة زهرها اشدُّ صفرةً من الوَرْس وقيل انَّها من الشجر وقيل بقلةٌ من بقول الربيع فيها مرارة Lc., Chondrille, Chondrilla juncea, Chond. ramosissima)

٨) وفي الاصل السّقاري وهو غلط . والشقَّارى على ما في اللسان نبتة ذات زُهيرة ورقها لطيف اغبر وهي تُحمد على المرعى . وعن ابي حنيفة : انَّها نبتٌ في الرمل ولها ريحٌ ذفرةٌ . وقيل ان لها نَورًا فيهِ حمرة ليست بناصعة وحبُّها يقال لهُ الخِمْخِم (*cfr.* E. 269)

وَٱلْخِمْخِمُ (١ ، وَٱلسَّكَبُ (٢ ، وَٱلْغَرَّاءُ (٣ وَلَهَا ثَمَرَةٌ بَيْضَاءُ ، وَٱلْمَرَارُ (٤ ، وَٱلْهَرَاسُ (٥ ، وَٱلذَّنَبَانُ (٦ ، وَٱلْقُطْبُ (٧ وَهُوَ مُرٌّ خَبِيثٌ اَشَدُّ مِنَ ٱلْحَسَكِ ، وَٱلذَّفِرَةُ (٨ ، وَٱلْكَرِشُ (٩ ، وَٱلْخُبَّازَى (١٠ ، وَٱلْعِشْرِقُ (١١ ،

---

١) في الاصل الخمجة وهو تصحيف . والخِمْخِم على ما قيل نبتٌ مشوك شوكهُ دقيق لصّاق بكل ما يتعلّق بهِ

٢) قال صاحب اللسان : السَّكَب شجر طيب الريح كأنّ ريحهُ ريح الخَلُوق ينبت مستقلّا على عِرقٍ واحد لهُ زَغَب وورق مثل ورق الصَّعتر الّا انهُ اشدُّ خضرةً ينبت في القيعان والاودية وييبسهُ لا ينفع احدًا ولهُ جنًى يؤكل ويصنعهُ اهل الحجاز نبيذًا . وقال ابو حنيفة : انَّه عُشْب يرتفع قدر ذراع ولهُ ورق اغبر شبيه بورق الهندباء ولهُ نَورٌ شديد البياض

٣) الغرّاء من نبت السهول يحبُّ المالُ آكلَهُ ولهُ ورقٌ تافه يشبه عودهُ عود القصب ولهُ زهرة شديدة البياض طيبة الرائحة

٤) واحدها المُرارة وهي بقلة مرّة قيل انهُ الحُمّض تقلص عن آكاله مشافر الابل . ومنهُ لُقّب بنو آكل المُرار

٥) الهَرَاس وقيل نبت كثير الشوك يُعَدُّ من احرار البقول

٦) الذَّنَبان هو النبت الذي يدعوه العامّة ذنب الثعلب

٧) قال في اللسان : القُطْب والقُطبة ضربان من النبات وقيل هي عُشبة لها ثمرة وحب مثل حبّ الهراس . قال اللحياني : هو ضربٌ من الشوك يتشعّب منهُ ثلاث شوكات كانها حسَك . وقال ابو حنيفة : القطب يذهب حبالًا على الارض طولًا ولهُ زهرة صفراء وشوكة مدحرجة كانها حصاة

٨) قيل انها نبتة تنبت وسط العشب لها ثمرة صفراء تشاكل الجعدة في ريحها (P., Cleome arabica L ; B., Iphionia Juniperifolia; Lc., Rue sauvage)

٩) قال ابن سيدة : الكَرِش والكَرِشة من عُشب الربيع وهي نبتة لاصقة بالارض بُطَيْحاء الورق معرَّضة غبراء ولا تكاد تنبت الّا في السهل وتنبت في الديار . وقال ابو حنيفة : انها شجرة تنبت في أروم وترتفع نحو ذراع ولها ورقة مدوَّرة خرشاء شديدة الخضرة

١٠) الخُبّاز والخُبّازي نبتةٌ معروفة Μαλάχη (P., L., Malva L ; Lc., Mauve,

١١) العِشرق شجرٌ وقيل نبت ينفرش على الارض وهو عريض الورق لا شوك لهُ . وجاء عن بعض اعراب ربيعة انّ العشرقة ترتفع على ساقٍ قصيرة ثم تنتشر شُعَبًا كثيرة وتثمر ثمرًا كثيرًا ثمرها سِنفٌ فيهِ سطران من الحبّ وحبّها يؤكل رطبًا ويُطبخ يابسًا (L., Origanum Maru ; Circée de Dioscorides)

وَٱلْحُمَّاضُ (١ ، وَٱلْكُرَّاثُ (٢ ، وَٱلْعُنْصُلُ (٣ ، وَٱلْجَعْدَةُ (٤ وَٱلْحَزَاءُ (٥ ،
وَٱلْأَيْهُقَانُ (٦ وَهُوَ ٱلْجِرْجِيرُ ، وَٱلْكَشَاةُ (٧ ، وَبَقْلَةُ ٱلصَّابِ (٨ ،

١) الحُمَّاض نبتٌ جبليٌّ ذو ورق عظام ضُخْم وهو شديد الحَمْض يأكلهُ النـاس . لهُ زهرة حمراء تبيضُّ اذا دنا يبسهُ وثمره مثل حبّ الرمّان يأكلهُ الناس قليلًا : ,.P., Oxalis L Lc., Patience, Oseille)

٢) الكُرَّاث بفتح اوّلهِ وضمّهِ ضربٌ من النبات ممتدّ اهدب اذا تُرِك خرج من وسطهِ طاقة فطارت . وتطول قصبتهُ الوسطى حتى تكون اطول من الرجل وقيل انَّهُ لها خطرة ناعمة ليّنة اذا فُدِغت سال منها لبن . اما الكَرَاث بفتح الكاف والراء المخفّفة فبقلةٌ أُخرى ,.L) Allium porrum L; Lc., Πράσον, Porreau; *cfr.* E. 269)

٣) العُنْصُل والعُنْصَل البَصَل البرّي وقيل الكرّاث البرّي يُعمل منهُ خلٌّ شديد الحموضة يقال لهُ الخلّ العُنصلاني . قال الازهري : اصلهُ شبه البصل وورقهُ كورق الكراث واعرض منهُ ونَوره اصفر (L., Scilla maritima L ; Lc., Scille)

٤) الجَعْدة حشيشة برّيّة فيها تجعُّد تنبت في القيعان وفي شعاب الجبال بنجد قيل انَّ لها رعثةً كرعثة الديك . قال النضر بن شميل : هي شجرة طيبة الريح خضراء ولها قُضب في اطرافها ثمر ابيض تُحشى بها الوسائد لطيب ريحها ويصلح عليها المال ;B., Teucrium Sinaicum Boiss B., Polium montanum; L., Lc., Teucrium polium)

٥) الحَزاء والحَزا نبت يشبه الكَرَفس لريحهِ حَمطـة وهو من احرار البقول . والعرب يتـوَّذون بهِ فيعلقونـهُ على صبيانهم . ومن الحزاء نوع آخر وهو شجرة على ساق مقدار ذراعين او اقلّ ولها ورقة طويلة مُدمَجة دقيقة الاطراف وهي شديدة الخُضرة وتزداد على المَحْل خضرةً لا يرعاها المال (Lc., Anethum segetum)

٦) وفي الصحاح ان الايهقان الجرجير البرّي . وقيل هو نبت يشبه الجرجير وليس بهِ . ابو حنيفة : هي عشبة تطول في السماء طولًا شديدًا ولهـا وردة حمراء وورقة عريضة والناس يأكلونها (L., Eruca; Lc., Roquette)

٧) وردَ في الاصل كثة وهو غلط . الكَشَاة والكَشَا شجرٌ يشبه الغُبَيراء الَّا انهُ لا ريح لهُ وثمرتهُ مثل صفار ثمر الغبيراء قبل ان يحمرّ . امّا الكشاءة ممدودة مؤنثـة فهي جرجير البرّ

٨) الصاب (وصُحِّف في الاصل بالصبّ) شجر شديد مرٌّ يُضرب بمرارتهِ المثل . وقيل الصاب هو عصارة هذا الشجر تُشبه اللبن وربما نزّت منهُ نزًّا

وَالْكَلْبَةُ (١) وَدَمُ الْغَزَالِ (٢) وَالْعِهْنَةُ (٣) وَالتَّرْعَةُ (٤) شَجَرَةٌ وَالْعُشَرُ (٥) وَالتَّنُّومُ (٦) وَهُوَ شَهْدَانِجُ الْبَرِّ (٧) وَالْإِذْخِرُ (٨) وَالسَّلَعُ (٩) وَهِيَ بَقْلَةٌ خَبِيثَةُ الطَّعْمِ.

١) الكَلْبَة والكَلِبَة ايضًا شجرة شاكة من العضاه وهي من صغار شجر الشوك لها جراء وكلُّ ذلك على التشبيه ولعلهُ هو المعروف بكفّ الكلب Lc., Spartium junceum

٢) ويروى: دم الغزال. قال في لسان العرب: هو نبات شبيه بنبات البقلة التي تسمّى الطرخون يؤكل ولهُ حروفة وهو اخضر ولهُ عرق احمر مثل عرق الارطاة

٣) قال الازهريّ: ورأيت في البادية شجرة لها وردة حمراء يسمّونها العِهْنَة. وهي من ذكور البقل

٤) قال اللسان: الترعة شجرة صغيرة تنبت مع البقل وتيبس معهُ وهي احبُّ الشجر الى الحمير

٥) قيل انّ العُشَر من كبار شجر العضاه وهو ذو صمغ حاوٍ وحرّاق مثل القطن يقتدح بهِ وهو عريض الورق يخرج من شعبهِ ومواضع زهره سكّر فيهِ شيء من المرارة يقال لهُ سكّر العُشَر. ويخرج لهُ نفّاخ كشقاشق الجمال ولهُ نَوْرٌ كالدفلى مُشرق حسن النظر ولهُ ثمر (L., Asclepias gigantea Forsk., Calotropis procera; Lc., Asclépiade)

٦) وصف ابن سيدة التنّوم بقولهِ: هو شجر لهُ حمل صغار كمثل حبّ الخِرْوَع يتفلّق عن حبّ يأكلهُ اهل البادية وكيفما زالت الشمس تبعها بإعراض الورق (اه). وحبهُ يُدقّ ويُعتصر منهُ دهن ازرق تدّهن بهِ نساء العرب. ولون ورقهِ يضرب الى السواد (L., Cannabis sativa L)

٧) الشَهْدَانج هو نبات القِنَّب (L., Cannabis; Lc., Chanvre)

٨) الإذخر قيل انّهُ نبات طيب الريح لهُ اصل مُنْدفن دقيق وهو اطول من الثيل يشبه أسَل الكولان الّا انهُ اعرض واصغر كعوبًا ولهُ ثمرة كانّها مكاسح القصب تُطحَن فتدخل في الطب (B., Andropogon laniger L, Andropogon Schoenanthus; Lc., Schoenanthe Σχοῖνος

٩) السَّلَع نبات وقيل شجر مرّ وقيل انّهُ سمّ لهُ ورقة صغيرة شاكة كانّ شوكها زغب وهو بقلة تنفرش كانّها راحة الكلب

[فَصْلٌ فِي أَسْماء ٱلنَّبْتِ غَيْرِ ٱلذُّكُورِ]

(وَمِنَ ٱلنَّبْتِ غَيْرِ ٱلذُّكُورِ) ٱلْهَيْشَرُ (١. قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ (بسيط):

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كُرَّاثُ سَائِفَةٍ طَارَتْ لَفَائِفُهُ أَوْ هَيْشَرٌ سُلُبُ (٢

(اَلسُّلُبُ ٱلَّتِي سَقَطَ لَبَنُهَا). وَٱلْإِسْنَامَةُ (٣ ثَمَرُ ٱلْحَلِيِّ، وَٱلْعَرَاجِينُ (٤ نَبْتٌ صِغَارٌ وَاحِدُهَا عُرْجُونٌ، وَمِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْحَبَقُ (٥ وَهُوَ ٱلْفُوذَنْجُ، وَمَا كَانَ مِنْ أَحْرَارِ ٱلْبَقْلِ وَذُكُورِهِ وَعَرْفَجِهِ (٦ سِوَى كُلِّ شَيْءٍ مِنَ ٱلْخُلَّة

---

١) وصفهُ في اللسان قال: الهَيْشر والهَيْشور شجر وقيل نباتٌ رخو فيهِ طول على رأسهِ بُرْعومة كأنَّهُ عُنُق الرأل. وقال في مادَّة (ساف): الهَيْشَرة شجرة لها ساق وفي رأسها كُعْبرة شهباء. وروى وَصفَها لابي حنيفة: من العُشْب الهَيْشَر ولهُ ورقةٌ شاكةٌ فيها شوك ضخم وهو يسمّق وزهرتهُ صفراء وتطول لهُ قصبة من وسطهِ حتَّى تكون اطول من الرجل (Lc., Cynara)

٢) يصف الشاعر فراخ النعام فشبَّهَ اعناقها بنبت الكُرَّاث النابت في السائفة وهي الرملة الرقيقة. ولفائف الكُرَّاث ما يحيط بهِ من الهَدَب. والسُّلُب من الشجر ما لا ورق عليهِ وهو جمع سَليب فعيل بمعنى مفعول. ويروى: سَلْبٌ اي طويل

٣) قال ابن منظور: الإسْنَام ثمرُ الحليِّ حكاها السيرافي

٤) العراجين جمع العُرجون. جاء في اللسان. هو نبتٌ ابيضُ وهو ايضاً ضربٌ من الكمأة قدرُ شبرٍ او دُوَين ذلك هو طيّب ما دام غضّاً. قال ثعلب: العرجون كالفطر ييبس وهو مستدير

٥) قال ابو حنيفة: الحَبَق نبات طيب الريح مربّع السوق وورقهُ نحو ورق الخلاف. منهُ سُهْليّ ومنهُ جبليّ وليس برعي (B., Zizyphus, Spina Christi; Lc., Menthe Pouliot) وقيل انَّهُ الفوذنج (Lc., Γλήχων, Marrubium, Pouliot, Calamus; L., Mentha pulegium)

٦) قيل ان العَرْفج شجر سهلي. وقيل انهُ القتاد. قال الازهريّ: العَرْفج من الجَنْبَة ولهُ خوصةٌ يقال: رعينا رِقَةَ العرفج وهو ورقهُ في الشتاء. وجاء في اللسان: العرفج نبات طيب الريح اغبر الى الخضرة ذو قضبان دقيقة ليس لها ورق وفي اطرافها زهرة صفراء ليس لهُ حبٌّ ولا شوك وقيل بل لهُ ثمرة صفراء والابل والغنم تأكلهُ رطباً ويابساً (cfr. E., 268)

فهو حَمضٌ ١) الّا ٱلشَّجَرَ ٱلعظامَ فانَّهُ لا يَدخُلُ في ٱلخُلَّةِ ولا ٱلحَمضِ ولا ٱلجَنْبَةِ ، وٱلجَنْبَةُ ٢) ما كانَ مِنَ ٱلعُشْبِ وٱلشَّجَرِ وٱلنَّبْتِ ، وٱلخُلَّةُ ٣) مِنَ ٱلعُشْبِ عِنْدَ ٱلابِلِ بِمَنْزِلَةِ ٱلخُبْزِ . وٱلحَمْضُ بِمَنْزِلَةِ ٱللَّحمِ انَّما هُوَ بِمَنْزِلَةِ ٱلادَمِ مَعَ ٱلخُلَّةِ . (قالَ) وإذا أكَلَتِ ٱلابِلُ ٱلخُلَّةَ صَلُبَ لَحمُها وٱشْتَدَّ طِرْقُها . وإذا أكَلَتِ ٱلحُموضَ ٱنْـدَلَقَتْ بُطُونُها وكَبُرَتْ أدْبارُها فأسْرَعَتِ ٱلانْهِشامَ اي ٱلسُّقُوطَ وٱلجَزَعَ ولا تَصبِرُ صَبْرَ ٱلخُلِّيَّةِ . وٱلحَمْضُ ما كانَ مالِحًا . وٱلخُلَّةُ ما لَمْ يَكُنْ فِيـهِ مُلُوحَةٌ . فاذا رَعَتِ ٱلابِلُ ٱلخُلَّةَ فَهِيَ مُخِلَّةٌ وأصْحابُها مُخِلُّونَ . وأنْشَدَ (رجز):

جاؤُوا مُخِلِّينَ فَلاقَوْا حَمْضَا ٤)

فاذا رَعَتِ ٱلابِلُ ٱلحَمْضَ فَهِيَ حامِضَةٌ وأصحابُها مُحْمِضُونَ . قالَ ٱلشَّاعِرُ (طويل):

وَكُنّا وَلَخْمًا لَمْ تَزَلْ مُنْذُ أحْمَضَتْ . يُحَمِّضُنا أهْلُ ٱلجَنابِ وَخَيْبَرَا ٥)

(اي لَمْ يَزالُوا مُتَنَحِّينَ)

---

١) جاء في كتاب المفردات لابن البيطار عن الاصمعي : الحمض كلُّ ما مَلُحَ من الشجر وكانت ورقتهُ وحبّهُ اذا غمستهما نفقتا

٢) قال صاحب اللسان : الجَنْبَة رَطْب الصلّيان من النبات . وقيل هو مـا فوق البَقْل ودون الشجر . وقيل هو كلُّ نبتٍ يورق في الصيف من غير مطر

٣) قال ابن سيدة : الخُلّة من النبات ما كانت فيهِ حلاوة من المرعى . وقيل المرعى كلُّهُ حَمْض وخُلّة . فالحَمْض ما كانت فيهِ ملوحة والخُلّة ما سوى ذلك . قال ابو عُبَيد : ليس شيء من الشجر العظام بحمض ولا خُلّة . وقال اللحياني : الخُلّة تكون من الشجر وغيره

٤) اي طلبوا الخُلّة وهو النبت الحلو فوجدوا بدلًا منهُ النبت الحامض . وشرحهُ في اللسان بقولهِ : اي جاؤُوا يشتهون الشرّ فوجدوا من شفاهم ممًّا بهم . (قال) وحَمضت الابل حَمْضًا وحموضًا اكلت الحَمْض فهي حامضة

٥) البيت للجعديّ . يقال : حمَّض الابلَ اي رعاها الحمضَ . وقد شرح البيت في اللسان فقال : اي طردناهم ونفيناهم عن منازلهم الى الجناب وخيبر . وفي الاصل : « وكانًا ولحمًا . . احمصت » وكل ذلك غلط (راجع الجزء الثاني من مفردات ابن البيطار ص ١٩)

[فَصْلٌ فِي اَسْمَاءِ اَلْحَمْضِ]

(وَمِنْ اَسْمَاءِ اَلْحَمْضِ) اَلرِّمْثُ (١، وَاَلْقَضَةُ (٢، وَاَلدَّغَلُ (٣، وَاَلْقُلَّامُ (٤، وَاَلْهَرْمُ (٥. وَاَنْشَدَ لِلْحَارِثِ بْنِ وَعْلَةَ (٦ (الكامل):

وَوَطِئْتَنَا وَطْأً عَلَى حَنَقٍ   وَطْءَ اَلْمُقَيَّدِ نَابِتَ اَلْهَرْمِ (٧

وَاَلضُّمْرَانُ (٨، وَاَلنَّجِيلُ (٩، وَاَلْخِذْرَافُ (١٠، وَاَلْعُنْظُوَانُ (١١. يُقَالُ بَعِيرٌ عَنِظٌ اِذَا اَشْتَكَى بَطْنَهُ فَسَلَحَ عَنْ رَعْيِهِ،

---

١) هو شجرة من الحمض. وفي المحكم لابن سيده: هو شجر يُشبهُ الغضا لا يطول ولكنَّهُ ينبسط ورقهُ وهو شبيه بالاُشنان. وعن ابي حنيفة: انَّهُ لهُ هَدَب طوال دقاق وهو شديد الحلاوة ترعاهُ الابل ولهُ خشب (Lc., Caroxylum articulatum., *cfr.* E., 268)

٢) القضة شجرة من اشجار الحَمْض. جمعُها قِضُون وقِضِين

٣) الدَّغَل الشجر الكثير الملتفُّ لا سيما شجر الحمض (*cfr.* L., 194)

٤) القُلَّام ضرب من الحَمْض وقيل انه القاقُلَّى. وروى ابو حنيفة عن شُبَيل بن عَزْرة انه مثل الاُشنان الَّا انَّ القُلَّام اعظم

٥) قال صاحب اللسان: الهَرْم ضربٌ من الحَمْض فيهِ ملوحة وهو أذلُّه واشدُّهُ انبساطًا على الارض واستِطاحًا. وروى عن كراع ان الهَرْمة هي البقلة الحمقاء

٦) وقد روى البيت في اللسان وفي التاج لزهير الَّا انَّنا لم نجده في ديوان زهير

٧) ويروى: يابس الهَرْم

٨) هو من الحَمْض. قال ابو حنيفة: الضُّمْران مثل الرِمْث الَّا انه اصغر وله خشب قليل يُحتَطَبُ بهِ. وعن ابي منصور انَّ له هَدَبًا كهدب الأَرْطى (Lc., Menthe; *cfr* E., 268)

٩) النجيل ضربٌ من الحمض قيل انه هو الهرم او ورقه (L., Panicum Dactylon L., Digitaria Dactylon [Cyndon Dactylon]; Lc., Chiendent [Agrestis])

١٠) وفي الاصل: الخِذْراف. والخذراف ضربٌ من الحمض ييبس في الصيف الواحدة خذرافة. قال ابو حنيفة: لهُ وُرَيقة صغيرة ترتفع قدر الذراع

١١) جاء في اللسان: انَّ العُنْظوان ضربٌ من الحَمْض يشبه الرمث غير ان الرِمْث ابسط منهُ ورقًا وانجع في النَّعم. وقيل انَّهُ نبت اغبر ضخم رُبَّما استظلَّ الانسان في ظلّهِ واذا اكثر منهُ البعير وَجع بطنهُ

وَٱلْغَوْلَانُ (١ ، وَٱلشَّعْرَانُ (٢ ، وَٱلدُّعَاعُ (٣ وَهُوَ شَبِيهٌ بِٱلْهَرْمِ ، وَٱلإِخْرِيطُ (٤ ، وَٱلْحُرُضُ (٥ وَهُوَ ٱلْأُشْنَانُ ، وَٱلْعَرَادُ (٦ ، وَٱلطَّحْمَاءُ (٧

[فَصْلٌ فِي مَا يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ]

(وَمِمَّا يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ) ٱلْعَرْفَجُ (٨ ، وَٱلْغَضْرُ (٩ وَاحِدَتُهُ ٱلْغَضْرَةُ ، وَٱلنُّعْضُ (١٠ وَاحِدَتُهُ نُعْضَةٌ ،

---

١) قال ابو حنيفة : الغَوْلان حَمْض كالأُشنان شبيه بالعنظوان الّا انّهُ ادقّ منهُ وهو مرعًى

٢) الشَّعْران على ما في اللسان : ضربٌ من الرمث اخضر وقيل ضربٌ من الحمض اخضر اغبر

٣) صُحّف في الاصل بالرعاع . قال ابو حنيفة : الدُّعاع بقلةٌ يخرج فيها حبٌّ يتسطّح على الارض تسطُّحاً لا تذهَبُ صُعُدًا فاذا يَبست جمع الناس يابسَها ثمّ دقّوه ثمّ ذرّوهُ ثمّ استخرجوا منهُ حبًّا اسود يملأُون منهُ الغرائر

٤) جاء في لسان العرب : الاخريط نبات ينبت في الجَدَد لهُ قرون كقرون اللوبيا وورقهُ اصغر من ورق الرَّيحان وهو ضربٌ من الحَمْض . وقال ابو حنيفة : هو اصفر اللون دقيق العيدان ضخم لهُ اصول وخشب

٥) قال في اللسان : الحُرُض والحُرْض من نجيل السباخ وقيل هو من الحمض . وقيل هو الاشنان تُغْسَل بهِ الايدي على اثر الطعام

٦) العراد حشيش طيب الريح وقيل حمضٌ تأكلهُ الابل ومنابتهُ الرمل وسهول الرمل . وقيل هو من نجيل العَذاة (*cfr.* E., 268)

٧) الطَّحماء والطَّحْمة واحد . وقال ابو حنيفة : الطحمة من الحمض وهي عريضة الورق كثيرة الماء . والطحماء نبتة سُهْلية حَمْضيَّة . (قال) والطحماء ايضاً النجيل وهو خير الحَمْض كلّه وليس له حطب ولا خشب انّما ينبتُ نباتاً تاكله الابل

٨) مرّ ذكرهُ (ص ٣٧)

٩) جاء في كتب اللغة ان الغَضْرة نبتٌ ولم تَرِد ايضاحاً . ولعلّها هي الغَضْوَرة وهي نبات يشبه الثُّمام وقيل يُشبه السَّبَط . وفي الاصل : النَّضْر بالنون وهو تصحيف

١٠) قال صاحب اللسان : النُّعْضَة شجر من العِضاه سُهْليّ وقيل هو بالحجاز وقيل ان له شوكًا يُستاك بهِ

وَٱلأَفَانِي (١ وَاحِدَتُهُ أَفَانِيَةٌ ، وَٱلسُّطَّاحُ (٢ وَاحِدَتُهُ ٱلسُّطَّاحَةُ ، وَٱلْفَنَا (٣ وَهُوَ عِنَبُ ٱلثَّعْلَبِ ، وَٱلْحَلَمَةُ (٤ فَإِذَا يَبِسَتْ فَهِيَ ٱلْحَمَاطَةُ (٥ ، وَٱلرَّاءُ (٦ وَاحِدَتُهُ رَاءَةٌ وَلَهَا ثَمَرَةٌ بَيْضَاءُ ، وَٱلشُّبْرُمُ (٧ ، وَٱلسَّرْحُ (٨ ، وَٱلْعَرَارُ وَهُوَ بَهَارُ ٱلْبَرِّ (٩ وَأَنْشَدَ (مجزوء الكامل) :

---

١) وصفه ابو حنيفة قال : الأفاني من العشب وهي غبراء لها زهرة حمراء وهي طيّبة تكثر ولها كلأ يابس . وقيل الافاني شيء ينبت كانه حمضة يشبّه بفراخ القطا حين يشوّك يبدأ بقلةً ثمّ يصير شجرة خضراء غبراء . وقيل انّ الافاني نبتٌ ما دام رطبًا فاذا يبس فهو الحماط وقيل انه هو عنب الثعلب واحدتها أفانية (cfr. L., 172)

٢) قال في اللسان : السُّطّاح نَبْتة سُهْليّة تتسطّح على الارض واحدته سُطّاحة وقيل السُّطاحة شجرة تنبت في الديار في اعطان المياه متسطّحة وهي قليلة وليست فيها منفعة . قال الازهري : هي بقلة ترعاها الماشية وتغسّل بورقها الرؤوس

٣) صُحِّف في الاصل : العنأ (L., Solanum nigrum [Morelle])

٤) قال ابو حنيفة : هي نبتٌ دون الذراع لها ورقة غليظة وافنان وزهرة كزهرة شقائق النعمان الّا انها أكبر واغلظ . قال الازهري : هي الحماطة وقيل بل هي شجرة السَّعْدان وهي من افاضل المرعى (راجع ص ٣٩)

٥) هو نبات مثل الصلّيان الّا انّه خَشِنُ المس وقد تقدّم انه هو الافاني اذا يَبِس وانّ الازهري زعم بان الحَلَمة والحَماط واحد والحَماطة ايضًا شجرة الجُمَّيز

٦) قد اختلف الكَتَبة في وصف الراء فقيل انه شجر سُهْلي ذو ثمر ابيض وقيل انه شُجيرة جبليّة كانها عظلمة ولها زهرة بيضاء ليّنة كانها القطن . وقيل هو شجر اغبر له ثمر احمر

٧) وصفها في اللسان عن ابي زيد بقوله انها شجرة شاكة ولها ثمرة نحو النَّخَر في لونه ونبتته ولها زهرة حمراء والنَّخَر الحمص . قال ابو حنيفة : انها تسمو على ساق لها ورق طوال رقاق وهي شديدة الخضرة (L., Euphorbia; L., Euphorbia pityusa)

٨) هذا وصف السَّرْح عن ابن منظور : السَّرح شجر كبار وعظام طوال لا تُرعى وانما يُستظَلُّ فيه وينبت بنجد في السهل والغلظ ولا ينبت في رمل ولا جبل ولا يأكله المال الّا قليلًا له ثمر اصفر يقال له الآء يشبه الزيتون . وقيل انه دون الأثل في الطول وورقه صغار وهو سبط الافنان

٩) العرار نبت طيب الرائحة . قال ابن برّي : وهو النرجس البرّي (L., Asteriscus graveolens, Buphtalmum graveolens Forsk. ; L.)

بَيْضَاءُ ضَحْوَتَهَا وَصَفْـرَاءُ ٱلْعَشِيَّةَ كَٱلْعَرَارَهْ (١

(قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ ٱلْعَلَاءِ: أَحْسَنُ بَيْتٍ وُصِفَ بِهِ ٱلْأَلْوَانُ هٰذَا ٱلْبَيْتُ وَٱلْجَثْجَاثُ (٢ وَهُوَ شَبِيهٌ بِٱلْقَيْصُومِ (٣ وَٱلْمَكْرُ (٤ ، وَٱلسَّكَبُ (٥ ، وَٱلْقَرْنُوَةُ (٦ ، وَٱلْحُلَّبُ (٧ ، وَٱلْخِلْبَلَابُ (٨ ، وَٱلزُّغَةُ (٩ ، وَٱلشُّكَاعَى (١٠ ،

١) ويروى: غدوتها . البيت للاعشى يصف بهِ امرأةً تبيضُّ صباحاً بياض الشمس وتصفر عشيَّة باصفرارها فتُضحي كالعرارة

٢) وفي الاصل الجثحاث وهو تصحيف . قال ابو حنيفة : الجثجاث من احرار الشجر وهو اخضر ينبت بالقيظ لهُ زهرة صفراء كانها زهرة العرفجة طيبة الريح (cfr. Lc.)

٣) قيل انَّ القيصوم نبات طيب الرائحة من رياحين البرّ وورقهُ هَدَب وله نَورة صفراء وهي تنهض على ساق وتطول (Lc., Aurone, Artemisia pontica, A. arborescens, A. Chamæcyparissus abrotanum, [Santolina fragrantissima Forsk.]; B., Achillæa fragrantissima ; L., cfr. E., 270)

٤) المَكْر نبتٌ الى الغبرة يَنْبِتُ قَصَدًا في طعمهِ حموضة اذا مُضغ وهو ينبت في السهل والرمل له ورق وليس له زهر ٥) مرَّ ذكرهُ (ص ٣٤)

٦) قيل انهُ نبات عريض الورق وورقه اغبر يشبه الخندقوق . وصفه ابو حنيفة عن ابي زَياد . قال : ومن العشب القَرنُوة وهي خضراء غبراء على ساقٍ يضرب ورقها الى الحمرة لها ثمرة كالسُّنبُلة وهي مُرَّة يُدبَغ بها الاساقي . وزاد ابو حنيفة : انَّ لها حباً اكبر من الحِمْض فاذا جُشَّ خرج اصفر فيُطبَخ كما تطبخ الهريسة فيؤكل ويُدَّخر للشتاء (cfr Lc.)

٧) جاء في الاصل خُلَّب بالتصحيف . والحُلَّب نبتٌ ينبسط على الارض ويلزق بها حتى يكاد يسوخ تأكله الشاء والظباء وعليهِ تحتَبِل الظباء وهو اخضر تدوم خضرته . له ورق صغار ويُدبَغ بهِ

٨) صُحِّف في الاصل بجلبلاب . والخِلبلاب من النبات الذي تدوم خضرته في القيظ كالحُلَّب وله ورق اعرض من الكفّ وهو نبات سُهلي تسمن عليهِ الظباء والغنم (Lc., Lierre. L., Hedera Helix L)

٩) الزُّغة نبات سُهلي ينبت على شكل زَغة الاذن لهُ ورق وهو من شرّ النبات . امَّا الزُّنمة بضمّ فسكون فشجرة لا ورق لها كانها زغة الشاة

١٠) عن ابي حنيفة ان الشُّكاعى من دِقّ النبات وهي دقيقة العيدان صغيرة خضراء والناس يتداوَون بها . قال الازهري : رأيت الشُّكاعى بالبادية وهي من احرار البقول ذات شوك منبتها مثل منبت الحُلاوى وورقها صغير مثل ورق السَّذاب وزهرتها حمراء (Lc., Onopordon arabicum [?]; Spina arabica ; P., Fagonia L)

وَٱلزُّبَّادُ (١ ، وَٱلثُّدَّاءُ (٢ ، وَٱلضَّغَابِيسُ (٣ وَهُوَ نَبْتٌ ضَعِيفٌ يُشَبَّهُ بِهِ ٱلضَّعِيفُ مِنَ ٱلرِّجَالِ يُقَالُ : رَجُلٌ ضُغْبُوسٌ وَرِجَالٌ ضَغَابِيسُ ، وَٱلثُّغَارِيرُ (٤ ، وَٱلصَّبْغَاءُ (٥ بَقْلَةٌ بَيْضَاءُ ٱلثَّمَرِ ، وَٱلْحَصَادُ (٦ نَبْتٌ ، وَٱلْجِدَرُ (٧ ، وَٱلْيَفَاءُ مِثْلُ ٱلنَّقْعِ (٨ ، (وَمِنَ ٱلنَّبْتِ) ٱلثُّمَامُ (٩ وَٱلْوَاحِدَةُ ثُمَامَةٌ . وَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَهُ ٱلْجَلِيلَ (١٠ ٱلْوَاحِدَةُ جَلِيلَةٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ (طويل) :

---

١) مرَّ ذكرهُ (ص ٣٠)

٢) جاءَ وصفها في لسان العرب انها نبتٌ لهُ ورق كأَنهُ ورق الكُرَّاث وقُضبان طوال تدقُّها الناس وهي رَطْبة فيتَّخذون بها أَرْشية يسقون بها وهي طيبة يأْكلها المال واصولها بيض حلوة لها نَوْر مثل نور الخِطْميّ الابيض في اصلها شيء من حمرة يسيرة ينبت في اضعافهِ الطَّراثيث والضغابيس

٣) قال في اللسان : الضُّغبوس نبتٌ في اصول الثُّمام يُشبه الهِلْيَوْن يُسلَق بالخلّ والزيت ويؤكل . وقال ابو حنيفة : ان الضغبوس هو نبات الهِلْيَوْن سواء (L.c. , Asclépias[?])

٤) وفي الاصل : الثمارير . ونظنُّ انَّ الصواب « الثغارير » وهو ضربٌ من البطيخ طيب الرائحة مُعلَّم بخطوط حمر وصفر

٥) قال ابو حنيفة : الصَّبْغاء شجرة شبيهة بالضَّمة تألفها الظباء بيضاء الثمرة . ومن الاعراب انها مثل الثُّمام . (وقال) انَّ الطاقة الغضَّة من الصبغاء حين تطلع الشمس يكون ما يلي الشمس من اعاليها ابيض وما يلي الظلّ اخضر كأنها شُبّهت بالنعجة الصبغاء . ويروى : الصبعاء والضبغاء وكلاهما غلط

٦) روي عن الاصمعي انَّ الحصاد نبتٌ لهُ قصب ينبسط في الارض وُرَيقهُ على طرف قَصَبهِ . وقال ابو حنيفة : انَّهُ يُشبهُ السَّبَط

٧) وفي الاصل : الحرر . ونظنُّهُ الجِدَر وهو ضرب من الحبوب

٨) كذا في الاصل ونظنُّهُ مصحَّفًا

٩) الثُّمام نبتٌ ضعيف لهُ خُوصٌ تُسَدُّ به خَصاص البيوت وهو أَنْواع فمنها الضَّعة ومنها الغَرَف وهو شبيه بالاسل وتُتَّخذ منه المكانس ويُظلَّل بهِ المَزاد فيُبرِّد الماء (L. , Paicum)

١٠) الجليل هو الثُّمام اذا عَظُمَ وجلَّ

اَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ اَبِيتَنَّ لَيْلَةً بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ (١

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَهْلُ ٱلْعَالِيَةِ يُسَمُّونَ ٱلثُّمَامَ ٱلشُّبْهَانَ (٢ ، وَمِنْهُ ٱلضَّعَةُ (٣ ، وَٱلْغَرَفُ (٤ ، وَٱلضَّهْيَأُ (٥ وَاحِدَتُهَا ضَهْيَأَةٌ

(وَمِمَّا يَنْبُتُ بِٱلْحِجَازِ) ٱلْأَرْنَبَةُ (٦ ، وَٱلْقَرْمَلَةُ (٧ وَهِيَ شَجَرَةٌ ضَعِيفَةٌ كَثِيرَةُ ٱلْمَاءِ تَنْفَتِحُ إِذَا وُطِئَتْ . قَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ (رجز) :

يَخُضْنَ مُلَّاحاً كَذَاوِي ٱلْقَرْمَلِ (٨

وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ : يَخْبِطْنَ) ، وَمَثَلٌ مِنَ ٱلْأَمْثَالِ : ذَلِيلٌ عَاذَ بِقَرْمَلَةٍ ، وَٱلْوَشِيجُ (٩ نَبْتٌ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ لَهُ أَغْصَانٌ وَوَرَقٌ لَطِيفٌ ، وَٱلْعَيْشُومُ (١٠ نَبَاتٌ إِذَا يَبِسَ كَانَ لَهُ فِي ٱلرِّيحِ صَوْتٌ

---

١) البيت لبلال الشاعر . وروى الازرقيّ (ص ١٢٩) : ليلةً بفخٍّ . والاذخر حشيش طيب الريح مرّ ذكرهُ (ص ٣٦)

٢) الشُّبهان والشَّبَهان ضَربٌ من العضاه وقيل هو الثُّمام او شبيهٌ بهِ (Lc., Paliure)

٣) الضَّعة شجر من الحمض بالبادية وقيل هو مثل الثُّمام

٤) الغَرَف والغَرْف نوعٌ من الثُّمام او هو الثُّمام بعينهِ . قال ابو منصور : والغَرَف الذي بهِ تُدبغ الجلود معروف من شجر البادية

٥) الضَّهْيأة شجرة مثل السَّيال وجَناتُهما واحد في سِنْفَةٍ وهي ذات شوك ضعيف ومَنْبتها الاَوْدية والجبال

٦) لم يأتِ في وصفها شيء في كتب اللغة غير انّها نُعتت بالنبت

٧) القَرملة من دقّ الشجر لا اصل لها ولا شوك . قال ابو حنيفة : القرملة شجرة ترتفع على سُوَيقة قصيرة لا تُستر ولها زهرة صفيرة شديدة الصفرة وطعمها طعم القُلَّام

٨) يصف بقر وحش يسير بين نبت المُلّاح وهو نوع من الحمض شبّهه في يبسهِ ببعضِ القرمل

٩) قال في اللسان : الوشيج شجر الرماح وقيل هو ما نبت من القنا والقصب معترضاً او ملتفاً

١٠) العيشوم ما يَبِس من الحُمّاض . وقيل انهُ من الخُلّة يُشبه الثُّدّاء . قال صاحب

[فَصْلٌ فِي ما يَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ مِنَ الشَّجَرِ وغيرِهِ]

(وَمِمَّا يَنْبُتُ فِي ٱلرَّمْلِ مِنَ ٱلشَّجَرِ) ٱلْأَلَاءُ [1] ٱلْوَاحِدُ ٱلْآءَةٌ . قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَنَمَةَ ٱلضَّبِّيُّ (وافر) :

فَخَرَّ عَلَى ٱلْأَلَاءَةِ لَمْ يُوَسَّدْ كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلُ

وَٱلْأُمْطِيُّ [2] وَلَهُ صَمْغَةٌ يَمْضَغُهَا ٱلْعَرَبُ ، وَٱلْغَضَا [3] ، وَٱلْأَرْطَى [4] وَلَهَا صَمْغَةٌ يَمْضَغُهَا ٱلْعَرَبُ كَمَا يَمْضَغُونَ ٱلْكُنْدُرَ [5] ، وَٱلْعَلْقَى [6] شَجَرٌ تَدُومُ خُضْرَتُهُ بِٱلْقَيْظِ ، وَٱلْمُصَاصُ [7] شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ ٱلْحِبَالُ ، وَٱلرُّخَامَى [8] نَبْتٌ

اللسان : والعيشوم ايضاً نبت دقيق يشبه الآسل تُتَّخذ منه الحُصُر المُصَبَّغة الدقاق وقيل ان مَنْبِته الرمل ويسمَع له صوت مع الريح

١) الألاء والألا شجر من المطعم يشبه الآس ولا يزال اخضر شتاءً وصيفاً وثمرته تُشبه سنبل الذُّرة منبته الاودية والرمل ويستعمل للدباغ

٢) الامطيّ ضربٌ من نبات الرمل ذو قضبان تمتدّ وتتفرس وله صُمْغ يُدعى كنباته امطياً

٣) قال صاحب اللسان : الغضا من نبات الرمل له هدَب كهدب الارطى : والغضا ايضاً شجر من الأَثَل ذو خشب صاب حسن النار يبقى طويلًا قبل ان ينطفئ يُضرَب بحرارة جمره المثل. ويُدعى اهل نجد باهل الغضا لكثرته هنالك (Ephedra, *cfr.* E., 268)

٤) الارطى شجر غَبِل من شجر الرمل له عروق حمر يُدبَغ بورقها. قال ابو حنيفة : هو شبيه بالغضا يثبت عصياً من اصل واحد يطول قدر قامة وله نور مثل نَور الخلاف ورائحته طيّبة (Lc., Ephedra alata ; *cfr.* E. 268)

٥) راجع ابن البيطار في الجزء الرابع ص ٨٣ (Lc., Encens, *cfr.* L.)

٦) العَلقى شجرة دائمة الخضرة ذات افنان دقاق طوال وورق لطاف ومنابت العُلقى الرَّمْل والسهول (Lc., Osyris)

٧) وصف ابو حنيفة المُصاص بما حرفه : هو نبات ينبت خيطاناً دقاقاً غير انّ لها ليناً ومتانة ربّما خُرِز بها فتُدَقّ على الفرازيم حتى تلين . وقال الازهريّ : هو نبت له قشور كثيرة يابسة ويقال له المصّاخ وهو الثُّدّاء وهو ثَقوب جيد واهل هراة يسمّونه دلبزاد

٨) قيل انّما ضرب من الخلفة وهي غبراء الخُضرة لها زهرة بيضاء نقيّة ولها عرق ابيض يأكله الوحش كله لحلاوته وطيبه اذ انتُزع حلب لبناً

فِي ٱلْأَرْضِ ٱلرِّخْوَةِ لَهَا عُرُوقٌ بِيضٌ تَتْبَعُهَا ٱلثِّيرَانُ تَحْفِرُ عَنْهَا فَتَأْكُلُهَا

(وَمِمَّا لَيْسَ بِشَجَرَةٍ) ٱلسَّبَطُ (١ وَٱلنَّصِيُّ (٢ يَكُونُ فِي ٱلسَّهْلِ وَٱلرَّمْلِ. فَمَا دَامَ رَطْبًا فَهُوَ نَصِيٌّ فَإِذَا يَبِسَ فَهُوَ حَلِيٌّ فَإِذَا تَحَطَّمَ وَٱسْوَدَّ فَهُوَ ٱلدَّوِيلُ قَالَ ٱلرَّاعِي (كَامِل) :

شَهْرَيْ رَبِيعٍ مَا تَذُوقُ لَبُونُهُمْ إِلَّا حُمُوضًا وَخْمَةً وَدَوِيلَا

وَكُلُّ مَا ٱسْوَدَّ وَتَكَسَّرَ فَهُوَ دَوِيلٌ، وَٱلْقَضُورُ (٣ وَٱلصِّلِّيَانُ (٤ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : جَذَّهُمْ جَذَّ ٱلْعَيْرِ ٱلصِّلِّيَانَةَ (٥ ، وَٱلْعَسَالِيجُ (٦ نَبَاتٌ بِيضٌ تُشَبَّهُ بِٱلْعُرُوقِ تَنْبُتُ لَهُ خُوصَةٌ ، وَمِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْهَرْدَى (٧ (وَلَا أَدْرِي أَيُذَكَّرُ أَمْ يُؤَنَّثُ وَٱلْحَفْرَى (٨ وَٱلْهَرْدَى عِنْدَ ٱلنَّحْوِيِّينَ مُؤَنَّثَتَانِ وَيَجُوزُ تَذْكِيرُهُمَا)

---

١) السَّبط صنف من الحَلِيّ وقيل انّه نبات كالثّيل الّا انّه يطول وينبت في الرمل. ونقل ابو حنيفة عن ابي زياد ان السَّبَط من الشجر وهو سَلِب طُوال في السماء دقاق العيدان تأكله الابل والغنم وليس له زهرة ولا شوك وله ورق دقاق على قدر الكُرّاث . ويقال انّ له حبًّا يستخرجه الناس من أكمّته بالدقّ ويأكلونه خبزًا وطبخًا L., Arum Arisarum L ; *cfr*. E. 268)

٢) النصيّ ضرب من الطريفة . قال في اللسان : هو نبت معروف ويقال له نصيّ ما دام رطبًا فاذا ابيضّ فهو الطَّريفة فاذا ضَخُمَ ويبس فهو الحليّ ، *cfr*. E. 268)

٣) وفي الاصل : القصور وهو تصحيف . والقضور نبت يشبه السبط وقيل يُشبه الضَّعة والثمام

٤) هو ضرب من الطريفة اصوله على قدر نبت الحليّ ومنابته السهول والرياض . قال ابو عمرو . الصِّلِّيان من الجَنْبة لغِلَظه وبقائه (Lc., Herbe fourragère)

٥) كان العرب يقولون ذلك في الرجل الذي يُقدم على اليمين الكاذبة ولا يبالي تشبيهًا بالعير الذي يكدم الصلّيانة بفيه فيجتثّها من اصلها ابرتها

٦) جاء في اللسان : العساليج هَنَوات تنبسط على وجه الارض كانها عروق وهي خضر وقيل هو نبت على شاطئ الانهار يتثنّى ويميل من النَّعمة (L., Leontice Leontopetalum)

٧) لم يذكر اصحاب اللغة شيئًا من وصفها

٨) الحفرى نبتٌ وقيل شجر ينبت في الرمل ولا يزال اخضر . وقال ابو حنيفة : الحفرى ذات ورق وشوك صغار لا يكون الّا في الارض الغليظة ولها زهرة بيضاء وهي تكون مثل جثّة الحمامة (Linaria vulgaris)

[فَصْلُ ٱلشَّجَرِ]

(وَمِنَ ٱلشَّجَرِ) ٱلعِضَاهُ وَهُوَ كُلُّ شَوْكٍ يَعْظُمُ (١). وَمِنْ أَعْرَفِ ذٰلِكَ: ٱلطَّلْحُ (٢)، وَٱلسَّلَمُ (٣)، وَٱلسَّيَالُ (٤)، وَٱلْعُرْفُطُ (٥)، وَٱلشَّبَهُ (٦)، وَٱلسَّمُرُ (٧)، وَٱلْكَنَهْبَلُ (٨)، وَشَكِيرُ ٱلْعِضَاهِ (٩) مَا بَدَا وَرَقُهُ صِغَارًا قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ وَهٰذَا شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ

(وَمِنْ شَجَرِ ٱلْحِجَازِ) ٱلْغَرْقَدُ (١٠)، وَٱلسِّدْرُ (١١)، فَمَا كَانَ بَرِّيًّا فَهُوَ ضَالٌ (١٢)،

---

١) يريد انَّ العضاه يُطلَق على كل شجر طويل ذي شوك

٢) قيل ان الطَّلْح اعظم العضاه شوكاً لهُ عود صلبٌ وصمغٌ جيّد وشوكهُ احجن طويل منبتهُ في بطون الاودية. قال الليث: الطَّلْح شجر أُمّ غيلان (Lc., Mimosa gummifera, cfr. E. 268)

٣) قال ابو حنيفة: هو نوع من العضاه لهُ قضبان طوال وليس لهُ خشب وان عظُم ولهُ شوك دقاق طوال ولهُ بَرَمَة صفراء فيها حبّة خضراء طيّبة الريح

٤) السَّيَال شجر سَبْط الاغصان لهُ شوك ابيض طويل اذا نُزِع خرج منهُ مثل اللبن (B., Acacia Seyal Boiss.; P., Acacia tortilis)

٥) العُرفط نوع من العضاه يفترش على الارض لهُ شوكة حديدةٌ حجناء، ويُصطنع من لحائهِ هذا أرشية وهو من المراعي الخبيثة

٦) الشَّبَه والشَّبهان نباتٌ شائك لهُ ورق لطيف احمر

٧) وصف صاحب اللسان السَّمُر بانّهُ من العضاه وانهُ صغير الورق قصير الشوك جيّد الخشب ولهُ بَرَمَة يأكلها الناس (L., Juncus spinosus; Lc.. Mimosa unguis Cati)

٨) الكَنَهْبَل صنفٌ من الطَّلْح قصير الشوك

٩) الشَّكير جمعهُ شُكُر ما ينبت في اصل الشجر وقيل هو لحاء الشجر

١٠) هو ضربٌ من العضاه قيل انّهُ العَوْسَجة اذا طالت (P., Nitraria L; Lc., Lycium)

١١) السِّدْر شجر النبق وهو نوعان منهُ العُبْري وهو الذي ينبت على عبر النهر ويعظم ولا شوك لهُ ومنهُ الضال وهو السِّدْر البرّي ذو الشوك والسِّدْر ورقهُ مدوّرة عريضة B., P., Zizyphus Spina Christi Wild., Rhamnus Nabeca Forsk., cfr., E. 268

١٢) يدعى ضال باللسان العلمية (L., Rhamnus Lotus L; Lc., Zizyphus Lotus [Rhamnus divaricatus])

وَمَا كَانَ يَنْبُتُ فِي ٱلْأَنْهَارِ فَهُوَ عِبْرِيٌّ ، وَٱلْعَوْسَجُ (١ شَجَرَةُ ٱلْمُصْعِ (٢ ٱلْوَاحِدَةُ مُصَعَةٌ ، وَٱللَّصَفُ (٣ ٱلْوَاحِدَةُ لَصَفَةٌ وَهُوَ ٱلْكَبَرُ ، وَهُوَ ٱلشَّفَلَّحُ (٤ إِذَا تَفَتَّحَ وَهُوَ ثَمَرُ ٱلْكَبَرِ

(وَمِمَّا يَنْبُتُ فِي جِبَالِ نَجْدٍ) ٱلثَّغَامُ (٥ وَٱلْحُمَّاضُ (٦ قَالَ ٱلْجَعْدِيُّ (رمل):

فَجَرَى مِنْ مَنْخِرَيْهِ زَبَدٌ (٧ مِثْلَ مَا أَثْمَرَ حُمَّاضُ ٱلْجَبَلْ

(قَالَ لَهُ ثَمَرٌ أَبْيَضُ فِي حُمْرَةٍ شَبَّهَهُ بِهِ ٱلزَّبَدَ مَعَ ٱلدَّمِ)، وَٱلْبَشَامُ (٨ وَٱلْبُطْمُ (٩ وَهُوَ ٱلْحَبَّةُ ٱلْخَضْرَاءُ ، وَٱلشِّرْشِرُ (١٠ ، وَٱلْقَتَادُ (١١ ، وَٱلْحَرْشَفُ (١٢ نَبْتٌ خَشِنٌ لَهُ شَوْكٌ ، وَٱلْعِكْرِشُ (١٣ يَنْبُتُ فِي ٱلسِّبَاخِ ،

---

١) العوسج من صغار شجر الشوك لهُ ثمر احمر يقال لهُ المقنّع . لهُ قضبان قصار وورق صغير . وهو ضروب L., Lycium europæum L ; Lycium arabicum Schweinf. Lc., Rhamnus Diosc. [Lycium europæum L. afrum]; *cfr.* E. 269)

٢) المُصَع ثمرة العوسج التي تؤكل (Lc., Mespilus cotoneaster)

٣) قيل انّ اللصف هناةٌ رطبة تنبت في اصل شجر الكَبَر كانّها خيار تؤكل ولهُ عصارة تُجعل في الطعام . وقيل انهُ هو الكبر وهو نبات من العضاه لهُ شوك (L., P., Capparis spinosa Ægyptia Boiss. ; Capparis spinosa L; P., Sinapis juncea L ; Lc., Câprier)

٤) قال ابن شميل : هو ثمر شبه القثّاء يكون على الكَبَر (Lc., Câpre ; *cfr.* L.)

٥) جاء في اللسان : انّهُ نبت على شكل الحليّ وهو اغلظ منهُ واجلُّ عودًا يكون في الجبل ينبت اخضر ثم يبيضّ اذا يبس ينبت في نجد وتهامة

٦) مرّت ص ٣٥

٧) ويُروى : فتداعى مَنْخِراهُ بدمٍ

٨) البَشام شجر ذو ساقٍ وأفنان وورق صغار طيّب الريح يُدَقُّ ورقهُ ويُخلَط بالحنّاء للتسويد (L., Balsamum ; Lc., Amyris)

٩) شجر معروف (L., Pistacia Palæstina Boiss. ; Lc., Térébinthe)

١٠) عُرّف في كتب اللغة بانهُ من البقول ليس الّا

١١) قال في اللسان : هو شجر شاك صلب لهُ سِنْفةٌ وجناةٌ كجناة السَّمُر ينبت بنجد وتهامة (Lc., Astragale, *cfr.* L.)

١٢) الحَرشف نبت عريض الورق معروف عند الفرنج باسم «Artichaut» (*cfr.* L, Lc.,)

١٣) نبات كالحرشف في اطراف ورقهِ شوك وقيل انهُ يشبه الثيل الّا انهُ اشدّ خشونةً منهُ ينبت في نزوز الارض (L., Festuca cæspitosa, *cfr.* Lc.)

وَٱلشَّرْيَان (١ وَٱلقَسْوَرُ (٢ وَٱلعَلَجَانُ (٣ ٱلوَاحِدَةُ عَلَجَانَةٌ ، وَيُقَالُ رَاحَ ٱلشَّجَرُ يَرَاحُ [وَتَرَوَّحَ] إِذَا تَفَطَّرَ بِٱلنَّبْتِ قَبْلَ ٱلشِّتَاء . وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ ٱلوَرْدِ (طويل) :

لَعَلَّكُمُ أَنْ تَصْلُحُوا بَعْدَ مَا أَرَى   نَبَاتَ ٱلعِضَاهِ ٱلمُورِقِ ٱلمُتَرَوِّحِ (٤

فَإِذَا أَلْبَسَ خُضْرَةَ وَرَقِهِ قِيلَ تَمَشَّرَ ٱلشَّجَرُ تَمَشُّرًا . وَأَمْشَرَتِ ٱلعِضَاهُ إِذَا ظَهَرَ وَرَقُهَا . وَٱلوَرَقُ ٱلمَشْرَةُ . (وَيُقَالُ تَمَشَّرَ ٱلرَّجُلُ إِذَا ٱكْتَسَى بَعْدَ عُرْيٍ مِنَ ٱلثِّيَابِ) ، وَيُقَالُ خَضَبَتِ ٱلأَرْضُ خُضُوبًا إِذَا ظَهَرَ نَبْتُهَا عَنْ مَطَرٍ ، وَحَنَطَ ٱلطَّلْحُ [وَأَحْنَطَ] أَدْرَكَ ثَمَرُهُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

عَبَيْثَرَانٌ (٥ وَيَبِيسٌ قَدْ حَنَطْ

(وَيُرْوَى : عَبَوْثَرَانٌ) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَأَنْشَدَنِي مَعْمَرٌ (رجز) :

كَأَنَّنِي جَانِي عَبَيْثَرَانِ

(وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : ٱلنَّاسُ يَقُولُونَ « عَبَوْثِرَانُ » بِكَسْرِ ٱلثَّاءِ وَهُوَ خَطَأٌ) ، وَأَمْصَعَ ٱلرِّمْثُ إِذَا بَقَلَ وَٱخْضَرَّ وَصَارَ رَخْصًا ، وَأَوْرَسَ ٱلرِّمْثُ إِذَا يَبِسَ وَبَدَتْ فِي ثَمَرِهِ خُضْرَةٌ وَصُفْرَةٌ ، وَيُقَالُ نَضَحَ ٱلشَّجَرُ يَنْضَحُ نَضْحًا إِذَا تَفَطَّرَ لِلتَّوْرِيقِ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ [بْنُ عَبْدِ ٱلمُطَّلِبِ] (خفيف) :

بُورِكَ ٱلمَيِّتُ ٱلغَرِيبُ كَمَا بُو   رِكَ نَضْحُ ٱلرُّمَّانِ وَٱلزَّيْتُونِ

---

١) هو من شجر القيميّ   ٢) هو نبات سُنْلي

٣) ويقال العَلَجُ ايضاً وهو نبت وقيل شجر مُظلم الخضرة لا ورق له وانّما هو قضبان جُرْد (*cfr*. L.)

٤) ويروى : الثائب المتروّح . يقول لعلّ حالكم تحسن كما يحسن منظر العضاه بعد يُبْسه

٥) العَبَوْثَرَان والعَبَيْثَرَان نبات طيب للاكل له قضبان دقاق وهو ذَفِر الريح طيّبة (L.c., Armoise, *cfr*., L. ; E. 270)

وَٱلرَّبْلُ (١) وَجَمَاعُهُ ٱلرُّبُولُ وَهِيَ ضُرُوبٌ مِنَ ٱلنَّبَاتِ يَظْهَرُ فِيهِ خُضْرَةٌ إِذَا وَجَدَ رِيحَ ٱلشِّتَاءِ وَأَدْبَرَ عَنْهُ ٱلصَّيْفُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ، وَٱلْخِلْفَةُ ٱلنَّبَاتُ يُعْقِبُ وَرَقًا أَخْضَرَ بَعْدَ وَرَقٍ. قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ (طويل):

مُكُورًا وَنَدْرًا مِنْ رُخَامَى وَخِلْفَةٍ وَمَا ٱهْتَزَّ مِنْ شُدَّائِهِ ٱلْمُتَرَبِّلُ (٢)

وَمِنَ ٱلنَّبَاتِ ٱلرِّبَّةُ (٣) وَٱلْجَمْعُ ٱلرِّبَبُ وَهُوَ نَبْتٌ تَدُومُ خُضْرَتُهُ، وَمِنْهُ ٱلْحُلَّبُ (٤)، وَٱلْخِمْخِمُ (٥)، وَٱلثُّرْمَانُ (٦)، وَٱلْحُمَّاضُ (٧)، وَٱلنُّقْدُ (٨)، وَٱلتَّنُّومُ (٩)، وَٱلْغَمِيرُ أَنْ يَيْبَسَ ٱلْبَقْلُ ثُمَّ يُصِيبُهُ ٱلْمَطَرُ فَيَنْبُتُ تَحْتَهُ بَقْلٌ أَخْضَرُ فَذَٰلِكَ ٱلْأَخْضَرُ هُوَ ٱلْغَمِيرُ قَالَ زُهَيْرٌ (طويل):

ثَلَاثٌ كَأَقْوَاسِ ٱلسَّرَاءِ وَنَاشِطٌ قَدِ ٱخْضَرَّ مِنْ يُبْسِ ٱلْغَمِيرِ جَحَافِلُهُ (١٠)

([وَيُرْوَى: مِنْ لَسٍّ. قَالَ: ٱللَّسُّ أَخْذُ ٱلرَّاعِيَةِ بِٱللِّسَانِ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ ٱلنَّبَاتِ]، وَٱلنَّشْرُ أَنْ يَيْبَسَ ٱلْبَقْلُ ثُمَّ يُصِيبُهُ ٱلْمَطَرُ فَيَخْضَرُّ بَعْدَ ٱلْيُبْسِ

---

١) الرَّبْل ضروب من الشجر يتفطَّر ورقُها اذا أدبر الصيف وبرد الزمان (B., Pulicaria undulata, *cfr*. E. 268 : [Lc., Armoise])

٢) اي رَعى مُكُورًا. ومكور جمع مَكْر وهو نبات مرَّ ذكرهُ (ص ٤٢). والنَّدْر القليل كالنَّزْر. والرُّخامى ضرب من الخِلْفَة مرَّ ذكرها (ص٤٥). ويروى: رُخامى وخِطْرَة. والشُدَّاء مرَّ ذكرهُ (ص ٤٣)

٣) وقيل انَّ الرِّبَّة كلُّ ما اخضرَّ في القيظ او دامت خضرتهُ شتاءً وصيفًا من جميع ضروب النبات وقيل انها شجرة الخرنوب ٤) الحُلَّب مرَّ (ص ٤٢)

٥) والخِمْخِم. قال ابو حنيفة: الخِمْخِم والخِمْخِم واحد (راجع ص ٣٦)

٦) قال في اللسان: الثرمان نبات اخضر في أُرومةٍ يُبيدهُ الشتاء ولا خشب لهُ انما هو مرعى ٧) مرَّ ذكر الحمَّاض (ص ٣٥ و٤٨)

٨) النَّقَد والنُّقُد وُصِف في كتب اللغة بأنَّهُ ضربٌ من الشجر دون تعيين (P., Coriandrum L.)

٩) مرَّ وصف التَّنُّوم بين ذكور النبت (ص٣٦) ١٠) يصف ثلاث أُتُنٍ شبَّههنَّ بضُمْرهنَّ بأقواس اتُّخذت من السَّرَاء وهو شجر القِسِيّ. والناشط الحمار. ويروى: ومِسْحَلٌ. اقول انَّ هذا الحمار في خصبٍ يرعى ما اخضرَّ من النبات وخضرتهُ في جحافلهِ وهي شفاهُهُ

فَاذَا اَكَلَتْهُ ٱلْمَاشِيَةُ اَصَابَهَا عَنْهُ دَاءٌ يُقَالَ لَهُ ٱلسُّهَامُ ، وَٱللَّوِيُّ مِنَ ٱلْبَقْلِ ٱلَّذِي قَدْ يَبِسَ بَعْضُ ٱلْيُبْسِ وَفِيهِ نَدَاوَةٌ وَيَكُونُ اَيْضًا بَعْضُهُ اَخْضَرَ . يُقَالُ: اَلْوَى ٱلْبَقْلُ اِلْوَاءً شَدِيـدًا [وَلَوِيَ لَوًى] وَٱلْتَوَتِ ٱلْأَرْضُ . قَالَ حُمَيْدٌ (رجز) :

حَتَّى إِذَا تَجَلَّبَتِ ٱللَّوِيَّا (١

(رَوَى اَبُو بَكْرٍ : تَجَلَّبُ . وَٱلتَّجَلُّبُ طَلَبُ ٱلْكَلَإِ) ، وَٱلْخَلَى (مقْصُورٌ) وَهُوَ ٱلنَّبْتُ ٱلرَّقِيقُ كُلُّهُ مَا دَامَ رَطْبًا ، فَاِذَا يَبِسَ فَهُوَ حَشِيشٌ . وَلَا يُقَالَ حَشِيشٌ اِلَّا لِلْيَابِسِ ، وَمَا كَانَ مِنْ وَرَقٍ لَيْسَ بِعَرِيضٍ اِنَّمَا هُوَ خُوصَةٌ فَهُوَ هَـدَبٌ وَهُوَ وَرَقُ ٱلْاَرْطَى [٢] وَٱلْاَثْـلِ [٣] وَٱلْغَضَا [٤] وَٱلطَّرْفَاءِ [٥] وَٱلْاَثْاَبِ [٦] وَٱلْآءِ [٧] ٱلْوَاحِدَةُ آءَةٌ . قَالَ زُهَيرٌ (الوافر) :

لَهُ بِٱلسِّيِّ تَنُّومٌ وَآءٌ (٨

---

١) يذكر اتاناً تطلب المرعى . تجلّاه تبيّنهُ

٢) مرّ ذكر الارطى (ص ٤٥)

٣) الاَثل شجرٌ كالطرفاء الّا انهُ اعظم منها واجود عوداً تُتَّخذ منهُ الاقداح الصُّفر الجياد والقصاع والجفان ورقهُ هَدَبٌ طِوال دقاق ولا شوك لهُ وثمرتهُ حمراء L., Tamarix ; articulata Lc., Tamarix oriental : *cfr*. E. 268)

٤) مرّ ذكر الغضا (ص ٤٥)

٥) قال ابو حنيفة : الطرفاء من العضاه وهَدَبهُ مثل هَدَب الاَثل وليس لهُ خشَب وانما يخرج عصياً سَمْحَةً في السماء وقد تتحمّض بها الابل اذا لم تجد حمضاً غيره ; L., Tamarix P., L., Tamarix articulata : Lc., Tamarix

٦) الاثأب شجر ينبت في بطون الاودية بالبادية وهو وارف الظلّ

٧) لم نجد للآء وصفاً سوى انهُ من الشجر وقيل ان الآء ثمر السَّرح

٨) يصف زهير ظليماً راتعاً في ارضٍ تنبت التنّوم والآء

وَٱلإِعْبَالُ وُقُوعُ وَرَقِ ٱلشَّجَرِ . يُقَالُ: قَدْ أَعْبَلَ ٱلشَّجَرُ . وَٱسْمُ وَرَقِهِ ٱلعَبَلُ جَمَاعَةُ ٱلإِعْبَالُ . وَأَعْبَلَتِ ٱلشَّجَرُ أَخْرَجَتِ ٱلوَرَقَ . وَأَعْبَلَتْ أَيْضًا إِذَا سَقَطَ وَرَقُهَا [وَهُوَ مِنَ ٱلأَضْدَادِ]. وَٱلإِعْبَالُ وَرَقُ ٱلأَرْطَى خَاصَّةً . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ (طويل) :

إِذَا ذَابَتِ ٱلشَّمْسُ ٱتَّقَى صَقَرَاتِهَا بِأَفْنَانِ مَرْبُوعِ ٱلصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ [١]

(مُعْبِلٌ لَيْسَ لَهُ ظِلٌّ . وَمُعْبِلٌ مُورِقٌ ظَاهِرُ ٱلخُوصَةِ هَاهُنَا . أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَتَّقِي ٱلشَّمْسَ بِظِلِّهَا) ، وَٱلعُنْقُرُ أَصْلُ كُلِّ شَجَرَةٍ أَوْ بَرْدِيَّةٍ [٢] أَوْ عُسْلُوجَةٍ يَخْرُجُ أَبْيَضَ ثُمَّ يَسْتَدِيرُ وَيَتَقَشَّرُ فَيَخْرُجُ لَهُ وَرَقٌ أَخْضَرُ وَإِذَا خَرَجَ قَبْلَ أَنْ تَنْتَشِرَ خُضْرَتُهُ فَهُوَ عُنْقُرٌ وَٱلخَفَأُ ٱلبَرْدِيُّ [٣] (مَقْصُورٌ). قَالَ سَاعِدَةُ (كامل) :

كَذَوَائِبِ ٱلحَفَإِ ٱلرَّطِيبِ غَطَا بِهِ غَيْلٌ وَمَدَّ بِجَانِبَيْهِ ٱلطُّحْلُبُ [٤]

(غَطَا بِهِ ٱرْتَفَعَ بِهِ) ، وَٱلأَبَاءُ [٥] ٱلقَصَبُ ، وَٱلغَرِيفُ [٦] آجَامُ ٱلقَصَبِ ،

---

١) ذابت الشمس اشتدّ حرّها . وصَقَراتها توهُّج حرّها . ومربوع المتوسّط الارتفاع . والصريمة الرملة المنصرمة ذات الاشجار

٢) وقيل هو البرديّ او اصلُهُ

٣) قيل انّ الحَفَأ هو البرديّ الاخضر ما دام في منبتهِ وقيل اصلُهُ الابيض الرَّطْب الذي يؤكل . والبَرْدي هو النبات المصريّ المعروف الذي كان يُتَّخذ قشرُهُ للكتابة (Lc., Papyrus)

٤) الغَيْل الماء الجاري على وجه الارض . ويُروى : الرطيب هضابُه . ولعلَّهُ تصحيف

٥) وقيل ايضاً ان الأَباءَ أَجَمة الحلفاء

٦) وقيل انّ الغريف كلّ شجرٍ ملتفّ . ويقال الغَرْيَف ايضاً وقيل الغَرْيَف الشجر الخوّار

وَمِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْفِصْفِصَةُ (١ وَهُوَ ٱلْقَتُّ . وَهُوَ ٱلْقَضْبُ أَيْضًا قَالَ أَعْشَى ٱبْنُ قَيْسٍ (طويل) :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْأَرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُهَا نَخِيلًا وَزَرْعًا نَابِتًا وَفَصَافِصَا

(وَٱلْفِصْفِصَةُ بِٱلْفَارِسِيَّةِ أَسْبَسْتُ فَعُرِّبَ) ، وَٱلصَّفْصَافُ (٢ ٱلْخِلَافُ. [قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ] : حَدَّثَنِي ٱلثِّقَةُ عَنْ رُؤْبَةَ بْنِ ٱلْعَجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ : «شَهْرٌ ثَرًى. وَشَهْرٌ تَرَى. وَشَهْرٌ مَرْعًى. وَشَهْرٌ ٱسْتَوَى» . وَذٰلِكَ أَنَّ ٱلْمَطَرَ إِذَا وَقَعَ ٱلْأَوَّلُ مِنْهُ قِيلَ ٱلْأَرْضُ تَمْكُثُ تُرَابًا رَطْبًا فَهُوَ ٱلثَّرَى. ثُمَّ تَنْبُتُ فَتَرَى ٱلنَّبَاتَ فِي شَهْرٍ فَهُوَ قَوْلُهُ : تَرَى . ثُمَّ تَكُونُ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلثَّالِثِ مَرْعًى . ثُمَّ يَسْتَوِي ٱلنَّبْتُ فِي ٱلرَّابِعِ وَيَكْتَهِلُ ، وَإِذَا يَبِسَ ٱلثَّرَى قِيلَ : بَلَحَ يَبْلَحُ بُلُوحًا . قَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ (رجز) :

حَتَّى إِذَا ٱلْفَحْلُ ٱشْتَهَى ٱلصَّبُوحَا وَبَلَحَ ٱلتُّرْبُ لَهُ بُلُوحَا (٣

وَيُقَالُ : أَخْوَصَ ٱلْعَرْفَجُ يُخْوِصُ إِخْوَاصًا إِذَا ٱكْتَسَى وَتَمَّ تَوْرِيقُهُ ، وَٱلْقَفْءُ (مَهْمُوزٌ) ٱلتُّرَابُ يُصِيبُ ٱلْبَقْلَ مِنْ مَطَرٍ شَدِيدٍ يَرْفَعُ ٱلتُّرَابَ إِلَيْهِ أَوْ مِنَ ٱلرِّيحِ يُلْقِي ٱلتُّرَابَ عَلَيْهِ . يُقَالُ : قَدْ قَفَأَ ٱلنَّبْتُ وَهُوَ مَقْفُوءٌ وَأَرْضٌ مَقْفُوءَةٌ إِذَا حَثَتِ ٱلرِّيحُ ٱلتُّرَابَ عَلَى بَقْلِهَا

وَمِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْمُخَاطَةُ (٤ وَهِيَ ٱلَّتِي تُسَمِّيهَا ٱلْفُرْسُ ٱلسَّبِسْتَانَ لَهَا ثَمَرَةٌ

---

١) الفِصْفِصَةُ الرَّطْبة وقيل هي القتّ او رطبهُ وقد مرّ ذكرهُ (Lc., Luzerne de Dioscorides)

٢) هو شجر معروف (B., L., Salix Safsaf Forsk., Populus Euphratica ; Ls., Saule, Salix ægyptiaca Forsk.])

٣) ورواية اللسان : وبلحَ النَّمْلُ لهُ بُلوحا اي اعيا النمل من نقل الحبّ

٤) هي التي يعرفها الفرنج باسم Sébestier (L., Cordia Mixa L.)

لَزِجَةٌ تُؤْكَلُ ، وَمِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلثَّغْرُ وَٱلثَّغْرَةُ (١ شَجَرَةٌ لَهَا شَوْكٌ لَيْسَ بِٱلْقَوِيِّ تَنْتَجِبُ ٱلْإِبِلَ فَتَرْعَاهَا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ (طويل) :

وَكُحْلٌ بِهَا مِن يَابِسِ ٱلثَّغْرِ مُولَحٌ وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ شَآءَهَا خَلِيلُهَا (٢

وَمِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْهَدَسُ (٣ (مُحَرَّكٌ) . وَٱلرَّنْدُ (٤ وَهُوَ ٱلْآسُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ (طويل):

أَإِنْ هَتَفَتْ وَرْقَاءُ فِي رَوْنَقِ ٱلضُّحَى عَلَى فَنَنٍ غَضِّ ٱلنَّبَاتِ مِنَ ٱلرَّنْدِ

وَٱلْعَبْهَرُ (٥ وَهُوَ ٱلنَّرْجِسُ . وَٱلسَّمْسَقُ (٦ وَهُوَ ٱلْمَرْزَنْجُوشُ (٧ وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ ٱلْعَبْقَرَ (٨ ، (قَالَ) وَٱلْفَغْوُ وَٱلْفَاغِيَةُ وَرْدُ كُلِّ مَا كَانَ مِنَ ٱلشَّجَرِ لَهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ وَلَا يَكُونُ لِغَيْرِهِ ذٰلِكَ ، وَٱلْبَغْوَةُ ثَمَرَةٌ تَخْرُجُ غَضَّةً قَبْلَ أَنْ تَنْعَقِدَ فَهِيَ خَضْرَاءُ صُلْبَةٌ ، وَٱلْفَغْمَةُ ٱلنَّفْحَةُ مِنَ ٱلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ وَٱلْمُنْتِنَةِ إِذَا سَدَّتْ أَنْفَهُ فَقَدْ فَغَمَتْهُ . وَأَنْشَدَ (رجز) :

فَغْمَةُ رَوْضَاتٍ تَرَدَّيْنَ ٱلزَّهَرْ

---

١) قال في اللسان : ان الثَّغرة من خيار العُشْب وهي خضراء وقيل غبراء تضخُم حتى تصير كأنّها زنبيل مُكْفَأٌ ممّا يركبها من الورق والغِصَنة . وورقُها على طول الاظافير وعَرْضها . وزهرتها بيضاء تنبت في جلَد الارض ولها زغَب خشِن . والثَّغر ممّا يوضع في العين

٢) الكُحْل المال الراعي الكثير . وشاءه سبقهُ . ويروى : ناءها

٣) الهَدَس هو الآس عند اهل اليمن (B., L., P., Myrtus communis L ; Bc., Myrte, Μυρσίνη)

٤) وقيل انّ الرَّنْد هو الغار . وقيل انّ الرند هو العود الذي يُتَبَخَّر بهِ . وقيل انّهُ شجر طيّب الرائحة يُستاك بهِ وليس بالكبير ويقال لحبّهِ الغار (Lc., Laurier)

٥) وفي الاصل مُصحّف بالعبير امّا النرجس فهو معروف (Narcisse)

٦) وقيل انّهُ السِمْسم وقيل الياسمين وقيل الآس (L., Origanum Majorana L ; Lc., Marjolaine, Σάμψυχον)

٧) وفي الاصل هنا ثلاثة الفاظ وردت على هذه الصورة « المرز العار بالدريّة » ونظنّها مصحّفة والصواب : « والمرز الفار بالفارسيّة » . ومعنى المرزنجوش بالفارسيّة آذان الفار

٨) جاء في اللسان عن الليث ان العَبْقر اوّل ما ينبت من اصول القصب وغيره . وفي الصحاح عُنْقُر القصب اصلهُ (بالنون)

وَمِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلعِجْرِمُ (١ وَٱلتِّينُ (٢ وَٱلأَرَاكُ (٣ وَثَمَرُهُ ٱلبَرِيرُ . وَٱلغَضُّ مِنْهُ ٱلكَبَاثُ (٤ . وَٱلمُدْرِكُ مِنْهُ ٱلمَرْدُ وَٱلإِسْحِلُ (٥ شَجَرٌ يُسْتَنُّ بِهِ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلقَيْسِ (طويل) :

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ   أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحِلِ (٦

وَٱلعِشْرِقُ (٧ وَٱلشِّبْرِقُ (٨ وَٱلشَّرْيُ (٩ شَجَرُ ٱلحَنْظَلِ وَثَمَرُهُ ٱلحَاجُ صِغَارٌ فَإِذَا ٱصْفَرَّ وَفِيهِ خُضْرَةٌ فَهُوَ ٱلخُطْبَانُ . فَإِذَا تَمَّتْ صُفْرَتُهُ فَٱلوَاحِدَةُ مِنْ ثِمَارِهِ صَرَايَةٌ قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلقَيْسِ (طويل) :

كَأَنَّ عَلَى ٱلمَتْنَيْنِ مِنْهُ إِذَا ٱنْتَحَى   مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَرَايَةُ حَنْظَلِ (١٠

وَقَالَ ٱلآخَرُ (١١ (وافر) :

كَأَنَّ مَفَالِقَ ٱلهَامَاتِ مِنْهُمْ   صَرَايَاتٌ تَهَادَتْهَا جَوَارِي

---

١) هو صنف من شجر العضاه (P., Rhamnus punctata palæstina : *cfr.* E. 228)
٢) التين معروف (B., Ficus carica B : Bc., Figue)
٣) الاراك شجر السِّواك معروف لهُ حَمْل كحمل العناقيد (B. Zollikoferia spinosa Boiss. ; Bc., Salvadora persica [Cistus arborea Forsk.)
٤) ما نضج من ثمر الاراك
٥) الإسحل شجر يعظم ويغلظ فيُتَّخذ منهُ الرحال يشبه الأَثْل وهو من شجر المساويك
٦) تعطو برَخص اي تتناول ببنانٍ لطيف يشبه اساريع اي دودًا ابيض يكون في الظَّبي وهو التلُّ من الرمل وقيل اسم وادٍ . ثمَّ شبَّه البنان بمساويك شجرة الإسحل
٧) مرَّ ذكرهُ (ص ٣٦)
٨) قيل انَّ الشبرق شجرة شاكة صغيرة الجرم حمراء مثل الدم يسمّيها اهل الحجاز الضَّريع (B., L., P., Ononis Antiquorum L ; *cfr.* Lc.)
٩) وقال ابو حنيفة : يُقال لمثل ما كان من شجر القثّاء والبطيخ شَرْيٌ (B., L., Citrullus Colocynthis ; Lc., Coloquinte, Elaterium)
١٠) يشبّه امرؤ القيس متني فرسهِ بحجر صقيل يداك اي يُسحق بهِ الطيب وبثمرة الحنظل
١١) البيت للسُّلَيك بن السُّلَكة

وَٱلتَّنْضُبُ شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ قِصَارٌ[١] وَٱلْحَاجُ[٢] مِثْلُهُ ، قَالَ ٱلْجَعْدِيُّ (متقارب) :

كَأَنَّ ٱلْغُبَارَ ٱلَّذِي غَادَرَتْ ضُحَيًّا دَوَاخِنُ مِن تَنْضُبِ[٣]

(وَدُخَانُ ٱلتَّنْضُبِ ٱلْأَبْيَضِ يُشَبَّهُ ٱلْغُثَانُ [أَيِ ٱلْغُبَارُ] بِهِ) ، وَٱلْمَرْخُ[٤] وَٱلْعَفَارُ[٥] شَجَرٌ كَثِيرُ ٱلنَّارِ يُتَّخَذُ مِنْهُ ٱلزِّنَادُ . وَمَثَلٌ مِنَ ٱلْأَمْثَالِ : فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ وَٱسْتَمْجَدَ ٱلْمَرْخُ وَٱلْعَفَارُ ، وَٱلْأَثْلُ يُقَالُ مَا نَبَتَ مِنْهُ فِي ٱلْجِبَالِ فَهُوَ نُضَارٌ ، وَٱلْأَثْأَبُ شَجَرٌ يُشْبِهُ ٱلْأَثْلَ ، وَٱلطَّرْفَاءُ[٦] وَاحِدَتُهَا طَرَفَةٌ ، وَٱلْحَلْفَاءُ[٧] وَاحِدَتُهَا حَلَفَةٌ (يَقُولُ ٱلْأَصْمَعِيُّ حَلِفَةٌ بِكَسْرِ ٱللَّامِ وَغَيْرُهُ بِفَتْحِهَا) ، وَٱلسَّاسَمُ[٨] ، وَٱلْمَيْسُ[٩] شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ ٱلرِّحَالُ ، وَٱلْعُشَرُ[١٠] ٱلْوَاحِدَةُ عُشَرَةٌ وَثَمَرُهُ

---

١) وزاد في اللسان ان التَّنْضُب ليس هو من الشجر الشواهق وتألفهُ الحرابي

٢) قال ابو حنيفة : الحاج مماً تدوم خضرتهُ وتذهب عروقهُ في الارض مذهباً بعيداً ويُتداوى بطبيخهِ ولهُ ورق دقاق طوال كأنَّهُ مساوٍ للشوك في الكثرة (B., L., P., Alhagi Maurorum D. C. [Alhagi Camelorum Fisch.] ; Lc. Hedysarum Elhagi)

٣) ويروى : كأنَّ الدخان . والدواخن جمع دُخان

٤) المَرْخ شجر كثير الوَرْي سريعهُ (B., Leptadenia pyrotechnica)

٥) العفار من شجر النار كالمرخ (Lc, , Arbouse ?)

٦) الاثل والاثاب والطرفاء مرَّ ذكرها (٥١)

٧) قال الجوهري : الحَلفاء نبتٌ في الماء ; (B., L, Eragrostris cynosuroides ; Lc., Stippa tenacissima, [Arundo epigeios] ; *cfr*. E. 269)

٨) قيل ان السَّاسَم هو الآبنوس وقيل انهُ شجر يتَّخذ منهُ السهام (*cfr*. L.)

٩) الميس شجرعظام شبيه في نباتهِ وورقهِ بالغرَب يكون جوفهُ ابيض اذا كان شاباً ثمَّ يسودُّ فيصير كالابنوس اذا تقادم فيغلظ فتُتَّخذ منهُ الموائد والرحال ; (B,, L.. Celtis australis L [orientalis] ; Lc., Λωτός τὸ δένδρον, Micocoulier)

١٠) مرَّ وصف العُشَر (ص ٣٦)

ٱلْخُرْفُعُ (١ وَٱلْخُرْفُعِ جِلْدَةٌ اِذَا ٱنْشَقَّتْ عَنْهُ ظَهَرَ مِنْهُ مِثْلُ ٱلْقُطْنِ يُشْبِهُ لُغَامَ ٱلْبَعِيرِ. وَقَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ (بسيط) :

يَعْتَادُ خَيْشُومَهَا مِن فَرْطِهَا زَبَدٌ   كَأَنَّ بِٱلانفِ مِنْهَا خُرْفُعًا خَشِفًا (٢

وَٱلْخِرْوَعُ (٣ وَٱلْيَنْبُوتُ (٤ وَهُمَا نَاعِمَانِ، وَٱلْغَافُ (٥ شَجَرٌ بِعُمَانَ، قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ (طويل) :

اِلَى ٱبْنِ اَبِي ٱلْعَاصِي هِشَامٍ تَعَسَّفَتْ   بِنَا ٱلعِيسُ (٦ مِن حَيْثُ ٱلْتَقَى ٱلغَافُ وَٱلرَّمْلُ

وَٱلْعَرَادُ (٧ وَٱلْوَاحِدَةُ عَرَادَةٌ، وَٱلْعِجْلَةُ (٨ نَبْتٌ دُونَ ٱلشَّجَرِ، وَٱلْعَلَنْدَى (٩ شَجَرٌ، وَمِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْعَوْفُ (١٠. قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ (طويل) :

فَلَا زَالَ حَوْذَانٌ وَعَوْفٌ مُنَوِّرٌ (١١   سأُتْبِعُهُ مِن خَيْرِ مَا قَالَ قَائِلُ

(وَمِنْ نَبْتِ جِبَالِ ٱلسَّرَاةِ) ٱلشَّثُّ (١٢ وَٱلْعَرْعَرُ (١٣ وَهُوَ ٱلسَّرْوُ،

---

١) يجوز الخُرْفُع والخِرْفِع قال ابن جنّي: هو القُطن وقيل القُطن الذي يفسد في براعيمه (Lc. coton) ٢) ويروى: يضحي على خطمها . . . خرفمًا نَدِفًا . الخيشوم اقصى الانف . وفَرْطُها نشاطها . والخَشِف اليابس ٣) الخِرْوَع نبت معروف (L, Ricinus communis L ; Lc., Ricin) ٤) الينبوت هو شجر الخشخاش ٥) الغاف شجر كبار (E., L., Prosopis Stephaniana : Lc., Anagyris) تنبت في الرمل لهُ ثمرٌ حلوٌ جدًّا وثمرهُ غُلُف يقال لهُ الحَبَل . وقال ابو زيد : الغاف من العِضاه وهي شجرة نحو القَرَظ شاكة حجازيّة تنبت في القفاف ٦) تعسّفت بنا العيس اي مالت النوق . ويروى : العيش وهو تصحيف ٧) العرادة مرَّ ذكرها (ص ٤٠) وهي ايضًا شجرة صلبة العود منتشرة الاغصان لا رائحة لها (cfr. E. 268) ٨) لم يأتِ في وصفها شي يُذكر ٩) قال صاحب اللسان : هو من شجر الرمل ليس بحمض يهيج لهُ دخان شديد (cfr. E. 268)

١٠) لم يروِ اهل اللغة عن العَوْف سوى انَّهُ ضرب من الشجر

١١) وفي ديوان النابغة : ونبت حوذانًا وعوفًا منوّرًا . يصف مقام قبر النعمان بن الحارث بان الغيث اخصبهُ فانبت هذين النباتين الطيّبين . ثم قال انَّهُ يثني على صاحب القبر باحسن الثناء

١٢) قيل ان الشثّ شجر طيّب الريح مرُّ الطعم يُدبَغ بهِ منبتهُ في جبال الغور وتهامة ونجد

١٣) العَرعَر شجر معروف وقيل انهُ الساسم ويقال لهُ الشيزى (E., Juniperus Sabina L ; Juniperus oxycedrus ; Lc., Genèvrier) . وقيل انَّهُ السرو (L. Cypressus sempervivus ; L., Cyprès)

وَٱلطُّبَّاقُ[١]، وَٱلضَّبْرُ وَهُوَ جَوْزُ ٱلْجَبَلِ يُنَوِّرُ وَلَا يَعْقِدُ، وَٱلْمَظُّ[٢] وَهُوَ ٱلرُّمَّانُ ٱلْبَرِّيُّ يُنَوِّرُ وَلَا يَعْقِدُ. وَٱلنَّحْلُ يَأْكُلُ ٱلْمَظَّ وَيَجُودُ ٱلْعَسَلُ عَلَيْهِ. وَأَنْشَدَ أَبُو سَعِيدٍ ٱلْأَصْمَعِيُّ (طويل):

يَمَانِيَةٌ أَحْيَا لَهَا مَظُّ مَأْبِدٍ وَآلِ قِرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ

وَٱلْقَانُ، وَٱلنَّشَمُ، وَٱلشَّوْحَطُ، وَٱلنَّبْعُ، وَٱلتَّأْلَبُ، وَٱلْمَاطُ، وَٱلسَّرَاءُ[٣] (مَمْدُودٌ)، وَٱلصَّوْمُ[٤]، وَٱلْخِشْيَلُ[٥]، وَٱلرَّنْفُ[٦]، وَهُوَ بَهْرَامَجُ ٱلْبَرِّ، وَٱلظَّيَّانُ[٧] وَهُوَ يَاسَمِينُ ٱلْبَرِّ، وَٱلشُّوعُ[٨] وَهُوَ شَجَرُ ٱلْبَانِ. قَالَ أُحَيْحَةُ بْنُ ٱلْجُلَاحِ (سريع):

مُعْرَوْرِفٍ أَسْبَلَ جَبَّارُهُ بِحَافَتَيْهِ ٱلشُّوعُ وَٱلْغِرْيَفُ[٩]

ٱلْغِرْيَفُ شَجَرٌ خَوَّارٌ مِثْلُ ٱلْغَرَبِ[١٠]، وَٱلْخَزَمُ[١١]، وَٱلْعُتْمُ[١٢] وَهُوَ ٱلزَّيْتُونُ ٱلْبَرِّيُّ. قَالَ ٱلْجَعْدِيُّ (منسرح):

---

١) لم نجد للطبّاق ذكرًا في كتب اللغة (Lc., Conyza Inula)

٢) (Lc., Grenadier)

٣) كلّ هذه الاشجار تنبت في جبال جزيرة العرب ومنها تُتّخذ القسيّ ولم يزد النباتيّون في وصفها شرحًا. وقال ابو حنيفة في النّبع: انهُ شجر اصفر العود رزينهُ ثقيلهُ في اليد واذا تقادم احمرّ

٤) الصَّوْم شجرة تنبت نباتَ الأَثْل ولا تطاول كطولهِ ولا ورق لهُ انما هو هَدَب ولا تنتشر افنانه يقال لثمرهِ رؤوس الشياطين يُعنَى بالشياطين الحيّات

٥) الخِشْيَل من اشجار الجبال. قال ابو نصر: انّه يُشبه الشَّوْحط وينبت مع شجر النَّبْع

٦) قال ابو حنيفة: الرَّنْف من شجر الجبال ينضمُّ ورقهُ الى قضبانهِ اذا جاء الليل وينتشر بالنهار (Lc., Saule de Balkh)

٧) هو نبت يشبه النسرين (Lc., Clématite [Jasmin sauvage]

٨) الشوع شجر جبليّ وهو البان (B., P., Moringa aptera ; Guilandina Moringa L, Βαλανὸς μυρεψική)

٩) يصف نخلًا معروفًا اي مُلْتفًّا كثيفًا. واسْبَل نما وامتدَّ. وجبّار النخل ما عَظُمَ منه

١٠) مرّ ذكر الغريف (ص ٣٨). والغَرَب شجر معروف (B., L., Populus euphratica Lc., Saule ?)

١١) الخَزَم شجر له ليف يُتّخذ من لحائهِ الحبال... قال ابو حنيفة: انّه يشبه الدَّوْم

١٢) ويقال عَتَم وعُتُم (Lc., Phillyrea latifolia)

تَسْتَنُّ بِالضِّرْوِ مِنْ بَرَاقِشَ أَوْ هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعُتُمِ (١

وَالرَّتَمُ (٢، وَالصَّابُ (٣ شَجَرٌ بِالْغَوْرِ إِذَا قُطِعَ مِنْهُ شَيْءٌ خَرَجَ مِنْهُ لَبَنٌ فَإِذَا أَصَابَ الْعَيْنَ حَلَبَهَا

تَمَّ كِتَابُ النَّبَاتِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(وجاء في الاصل ما نصُّهُ) : ذكر عليُّ بن عيسى في كتابهِ على المتنبي عن الاصمعيّ قال : العَنَمُ شيءٌ بالحجاز يلتف على الشَّجر وهو ابيض يغشوهُ حمرةٌ كأنهُ اطرافُ الاصابع . وقال ابو عبيدة : العَنَم أطراف الخُرُّوب الشاميّ . وزعم ابن الكلبيّ : انَّ الخُرُّوب الشاميّ هو العَنَم بعينهِ وانَّهُ ينبت اخضر ثمَّ تبدو الحمرة في اطرافهِ قبل ان يعقد واذا عقد تغشَّتهُ الحمرةُ كلهُ وظهرت عُقدهُ . وقيل العنم اساريع خُضر تكون في البقل زمن الربيع وتكون ايضاً في الرمال وتكون ايضاً حُمراً . ابو عمرو : العنم شجر ينبتُ في سَمُرَةٍ يُريد ان اصلها مع اصل السمرة في الارض ثم تدخل فروعها والسمرة ليست منها فيخرج منها دود احمر امثال الاصابع . (قال) ورأيتها في طريق مكة فسألت غلاماً عنها فاتاني بقضيب منها . وقال غيره : العنم شجرة لها ورق مثل ورق الرّيحان ولها زهرة حمراء الّا انها اصغر لا تنبت وحدها وانما تنبت في سَمُرَةٍ او سَيَالةٍ فتلوي عليها وتبسقها وتنبت مع كل غصنٍ منها حتى تفرعها فتكون فوق رأسها . وقال ابو حاتم : الذي حصل لنا من العنم إنَّهُ احمرُ . قال المتنبي : اخبرني ابو يونس الدمشقيُّ انَّ قوماً من بني فزارة يقولون انَّهُ عندهم زهرُ الدِّفلى ولم اسمعهُ من غيره . ويشهد أنهُ زهرٌ قولُ رؤبة (رجز) :

كأنَّ جاني زَهَرٍ يُقسِّمُهْ عُلِّقَ في ذاك البنانِ عَنَمُهْ

وقول النابغة قريبٌ منهُ : عَنَمٌ على اغصانهِ لم تَعقِدِ

والحمدُ لله ربّ العالمين

١) استنَّ استاك . الضِرْو شجرة الكمكام . البراقش الاراضي المزيَّنة بالزهور . الهَيلان الرملة . يصف حمار وحش يرعى ٢) قيل انه شجر له زهر كالخيري وحَبٌّ كالعدس (B., L., P., Retama Rætam; Genista Rætam Forsk. ; Lc., Genista spartium)

٣) شجر له عُصارة مرَّة يُضرب بمرارتهِ المثل

فهرس اوّل

لاسماء النبات الواردة في كتاب النبات والشجر

فهرس ثانٍ

للالفاظ اللغوية الواردة في كتاب النبات والشجر

كتاب

النَّخْل والكَرْم للأَصمعي

مقدمة

هذا اثر ثالث للغوي الامام ابن سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعيّ كنّا استنسخناه في دمشق الفيحاء عن نسخة مصونة في خزانة كتب الملك الظاهر وهو في الاصل ملحق بكتاب قديم منسوب لابن قُتَيبة الكاتب الشهير يسمى كتاب الجراثيم . ولمّا كان الدكتور اوغست هفنر مغرماً بمصنفات الاصمعي رغب الينا ان ننشره في مجلة المشرق مع تعاليق بعض شروح لغويَّة عليهِ نقلاً عن معاجم العرب لاسيما اللسان . فلبينا دعوتهُ ونشرنا هذا الاثر الجليل في اعداد السنة الخامسة من مجلة المشرق بعد ان قابلناهُ بالتدقيق على النسخة الاصليَّة في سياحة باشرناها اذ ذاك الى عاصمة ولاية سوريَّة . ثم رأينا بعد ذلك ان نعيد نشرهُ تقريباً لمنافعهِ واجابةً لرغبة بعض المستشرقين فنشرناه على حدة ثم اضفناه الى هذا المجموع اللغوي بعد اصلاح بعض اغلاط طبعتَيهِ السابقتين وضبطهِ بالشكل الكامل والحاقهِ بفهرس مفرداتهِ .

امّا نسبة الدكتور هفنر هذا الكتاب الى الاصمعي فهي على ما نظنّ تغليب لان نسختنا التي أخذ عنها لا تصرّح باسم الاصمعي . ومن المحتمل ان يكون الكتاب لابي عبيد معاصر الاصمعي المتوفَّى سنة ٢٢٤ للهجرة (٨٣٩ م) وممَّا يحملنا الى نسبتهِ لابي عُبيد ان الشروح للمفردات توافق ما جاء في لسان العرب والمخصَّص لابن سيده منسوباً لابي عُبيد اكثر منها للاصمعيّ . ومن المحتمل ايضاً ان يكون الكتاب لابي حاتم السجستاني تلميذ الاصمعي كما رواه عن استاذهِ وعن ابي عُبيد فجمع بين روايتيهما ولذلك ترى اسمهُ في اول كتاب الكرم . والله اعلم

ل . ش .

كتاب النخل والكرم * (ص ٢٦١)

١ كتاب النَّخل

مِنْ صِغَارِ ٱلنَّخْلِ ٱلْجَثِيثُ (١ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَطْلَعُ مِنْ أُمِّهِ (٢ . وَهُوَ ٱلْوَدِيُّ (٣ وَٱلْهِرَاءُ (٤ وَٱلْفَسِيلُ (٥ ، وَإِذَا كَانَتِ ٱلْفَسِيلَةُ فِي ٱلْجِذْعِ وَلَمْ تَكُنْ مُسْتَأْرِضَةً فَهُوَ مِنْ خَسِيسِ ٱلنَّخْلِ وَٱلْعَرَبُ تُسَمِّيهَا الرَّاكِبَ (٦ ، فَإِذَا قُلِعَتِ ٱلْوَدِيَّةُ مِنْ أُمِّهَا بِكَرَبِهَا قِيلَ وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ (٧ ، فَإِذَا غَرَسَهَا حَفَرَ لَهَا بِئْرًا فَغَرَسَهَا (ص ٢٦٢) ثُمَّ كَبَسَ حَوْلَهَا بِتُرْنُوقِ ٱلْمَسِيلِ (٨ وَٱلدِّمْنِ فَتِلْكَ

---

* هذا الفصل ورد في النسخة الدمشقيَّة من الصفحة ٢٦١ الى ٢٩٣ . وليس في اوَّل الفصل ذكر اسم الاصمعيّ لكنَّ صاحب لسان العرب قد نقل كثيرًا من هــذا الكتاب بحرفهِ الواحد وهو يعزوهُ مطلقاً الى الاصمعيّ فلا نتمارى في نسبتهِ اليهِ (٩

---

١) قال ابو عمرو : الجثيثة النخلة التي كانت نواةً فحُفِر لها وحملت بجرثومتها . وقال ابو حنيفة : الجثيث ما غُرس من فراخ النَّخل ولم يُغرس من النوى

٢) وفي رواية لسان العرب : اوَّل ما يُقلع منها شيء من امّهِ . ولعلها الرواية الصحيحة

٣) وفي الاصل : الوذيّ بالذال وهو غلط . والوديّ صغار النخل . قال في اللسان : وقيل تُجمع الوديَّة وَدَايا

٤) قال اللسان : الهِراء فسيل النخل

٥) الفسيلة الصغيرة من النَّخل والجمعُ فسائل وفسيل . وفُسلان جمع الجمع عن ابي عبيد

٦) قال صاحب اللسان : الراكب النخل الصغار تخرج في اصول النَّخل الكبار . (قال) الراكب والراكبة فسيلة تكون في اعلى النخلة متدلّية لا تبلغ الارض . وفي الصحاح : الراكب ما ينبت من الفسيل في جذوع النخل وليس لهُ في الارض عِرقٌ . . وقيل فيها الراكبة وجمعها الرواكيب

٧) وقال الطوسي : بل ان الوديّة المُنعَلة التي تُقلع مع كَرَبَة من امّها

٨) هذا الصواب كما ورد في لسان العرب . وفي الاصل : بترنوق الفسيل . وتُرنوق المسيل نطيهُ ٩) راجع ما قلناه في المقدَّمة (ل . ش)

ٱلْبِئْرُ هِيَ ٱلْفَقِيرُ (١ . يُقَالُ : فَقَّرْنَا لِلْوَدِيَّةِ تَفْقِيرًا ، وَٱلْأَشَاءُ مِنْ صِغَارِ ٱلنَّخْلِ

وَمِنْ نُعُوتِ سَعَفِهَا وَكَرَبِهَا وَقُلْبِهَا (٢ يُقَالُ لِلْفَسِيلَةِ إِذَا أَخْرَجَتْ قُلْبَهَا : قَدْ أَنْسَغَتْ (٣ ، وَيُقَالُ لِلسَّعَفَاتِ ٱللَّوَاتِي يَلِينَ ٱلْقُلْبَةَ « ٱلْعَوَاهِنُ » فِي لُغَةِ أَهْلِ ٱلْحِجَازِ (٤ أَمَّا أَهْلُ نَجْدٍ فَيُسَمُّونَهَا « ٱلْخَوَافِيَ » ، وَأُصُولُ ٱلسَّعَفِ ٱلْغِلَاظُ ٱلْكَرَانِيفُ ٱلْوَاحِدَةُ كِرْنَافَةٌ ، وَٱلْعَرِيضَةُ ٱلَّتِي تَيْبَسُ فَتَصِيرُ مِثْلَ ٱلْكَتِفِ هِيَ ٱلْكَرَبَةُ (٥ ، وَشَحْمَةُ ٱلنَّخْلَةِ هِيَ ٱلْجُمَّارُ (٦ ، فَإِذَا صَارَ لِلْفَسِيلَةِ جِذْعٌ قِيلَ : قَدْ قَعَدَتْ (٧ . وَفِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ مِنَ ٱلْقَاعِدِ كَذَا وَكَذَا ، وَٱلسَّعَفُ هُوَ ٱلْجَرِيدُ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْحِجَازِ وَاحِدَتُهُ جَرِيدَةٌ ، وَهُوَ ٱلْخُوصُ وَجَمْعُهُ خِرْصَانٌ ، وَٱلْخُلْبُ (٨ ٱللِّيفُ وَاحِدَتُهُ خُلْبَةٌ

وَمِنْ حَمْلِ ٱلنَّخْلِ وَسُقُوطِهِ : ٱلْمُهْتَجِنَةُ (٩ ٱلَّتِي تَحْمِلُ وَهِيَ صَغِيرَةٌ ، فَإِنْ حَمَلَتْ سَنَةً وَلَمْ تَحْمِلْ سَنَةً (ص ٢٦٣) قِيلَ قَدْ عَاوَمَتْ وَسَانَهَتْ (١٠ ،

١) قال الجوهري : الفَقِير حفير يُحفر حول الفسيلة اذا غُرست . وقيل فقير النخلة حفيرة تُحفر للفسيلة اذا حُوّلت لتُغرس فيها

٢) سعَف النخلة اغصانها واكثر ما يُقال اذا يبست واذا كانت رطبة فهي الشَّطْبة . وقُلْب النخلة مثلثة القاف لبُّها وشحمتها وهي هنةٌ رخصة بيضاء تُنزع فتؤكل

٣) وفي الاصل : انسمت بالعين وهو تصحيف

٤) وجاء في اللسان : ومنه سميت جوارح الانسان عواهن

٥) كلُّ هذا ورد بالحرف في لسان العرب منسوبًا الى الاصمعي

٦) واحدها جُمَّارة قال في اللسان : هي شحمة النخل التي في قمّة رأسه تُقطع قمّتهُ ثم تُكشط عن جُمَّارة في جوفها بيضاء كأنها سنام ضخمة وهي رخصة تؤكل بالعسل . والكافور يخرج من الجُمَّارة بين مشقّ السَّعفتين . وهي الكُفُرَّى . والجامور كالجمّار

٧) قال في اللسان : القَعَد النخل وقيل النخل الصغار وهو جمع قاعد . كما قالوا خادم وخَدَم . وقَعَدَت الفسيلة وهي قاعد صار لها جذع تقعدُ عليه

٨) الخُلْب لبُّ النخلة وقيل قلبها . والخُلُب مُثقّلًا ومخففًا الليف

٩) وهي الهاجنة ايضًا

١٠) اشتقاقًا من العام والسَّنَة

فَإِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا قِيلَ: قَدْ حَشَكَتْ (١)، فَإِذَا نَفَضَتْهُ بَعْدَ أَنْ يَكْثُرَ حَمْلُهَا قِيلَ قَدْ مَرِقَتْ وَقَدْ أَصَابَ النَّخْلَ مَرَقٌ (٢)، فَإِذَا كَثُرَ نَفْضُهَا وَعَظُمَ مَا بَقِيَ مِنْ بُسْرِهَا قِيلَ: قَدْ خَرْدَلَتْ فَهِيَ مُخَرْدِلٌ (٣)، فَإِنِ انْتَفَضَ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ بَلَحًا قِيلَ: قَدْ أَصَابَهُ الْقُشَامُ (٤)، فَإِذَا وَقَعَ الْبَلَحُ وَقَدِ اسْتَرْخَتْ ثَفَارِيقُهُ وَنَدِيَ قِيلَ: بَلَحٌ سَدٍ. وَقَدْ أَسْدَى النَّخْلُ (٥). وَالثُّفْرُوقُ قِمَعُ الْبُسْرَةِ وَالتَّمْرَةِ. وَيُقَالُ: هُوَ السَّدَى وَالْوَاحِدَةُ سَدِيَةٌ. وَيُقَالُ الثُّفْرُوقُ مَا يَلْتَزِقُ بِهِ الْقِمَعُ مِنَ التَّمْرَةِ

وَمِنْ طَلْعِهِ وَإِدْرَاكِ تَمْرِهِ الطَّلْعُ وَهُوَ الْكَافُورُ (٦). وَكَذَلِكَ الَّتِي تُتَّخَذُ مِنَ الطِّيبِ وَيُقَالُ: هُوَ الْكَافُورُ وَالضَّحْكُ حِينَ يَنْشَقُّ (٧). وَيُقَالُ: الْكَافُورُ وِعَاءُ طَلْعِ النَّخْلِ. وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا قَفُّورٌ (٨). فَإِذَا انْعَقَدَ الطَّلْعُ حَتَّى يَصِيرَ بَلَحًا فَهُوَ السَّيَابُ (مُخَفَّفٌ) وَالْوَاحِدَةُ سَيَابَةٌ (٩). وَيُقَالُ: وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ، فَإِذَا اخْضَرَّ وَاسْتَدَارَ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ فَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَهُ الْجَدَالَ (١٠)، فَإِذَا عَظُمَ فَهُوَ الْبُسْرُ (١١)، فَإِذَا صَارَتْ فِيهِ خُطُوطٌ وَطَرَائِقُ

١) وفي الاصل « حنتكت » وهو تصحيف

٢) كذا الصواب وفي الاصل: «مَزَقت . . . مَزْق» ، وهو تصحيف . يقال مَرِقت النخلة أمرقت اذا سقط حملها بعد ما كبر والاسم المَرَق

٣) ومخردِلة ايضاً

٤) رُوي في الاصل « قسام » بالسين وهو غلط

٥) كلُّ رطبٍ نَدٍ فهو سَدٍ حكاه ابو حنيفة . وأسدى النخل اذا سُدِيَ بُسْرُهُ (اللسان)

٦) قال في اللسان: والكافور أخلاط تُجمع من الطيب تُركَّب من كافور الطلع

٧) قال اللسان: والضَّحك طَلْع النخل حين ينشق

٨) قال الازهريّ: وكذلك الكافور الطيِّب يقال له قفُّور

٩) امَّا ابو حنيفة فقد دعا السَّيابَ البُسرَ الاخضر

١٠) جاء هذا في اللسان بحرفِهِ عن الاصمعيّ . ثم زاد ولعلّه سقط من الاصل: واذا اخضرَّ حبُّهُ واستدار فهو خَلَال

١١) بُسْر وبُسُر وبُسْرات وبُسُرات

فَهُوَ ٱلْمُخَطَّمُ[١]، فَإِذَا تَغَيَّرَتِ ٱلْبُسْرَةُ إِلَى ٱلْحُمْرَةِ قِيلَ: هٰذِهِ شُقْحَةٌ وَقَدْ أَشْقَحَ ٱلنَّخْلُ، فَإِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ ٱلْحُمْرَةُ قِيلَ: أَزْهَى ٱلنَّخْلُ[٢] وَهُوَ ٱلزَّهْوُ (ص ٢٦٤). وَفِي لُغَةِ أَهْلِ ٱلْحِجَازِ ٱلزُّهْوُ، فَإِذَا بَدَتْ فِيهِ نُقَطٌ مِنَ ٱلْإِرْطَابِ قِيلَ: قَدْ وَكَّتَ وَهِيَ بُسْرَةٌ مُوَكِّتَةٌ، فَإِذَا أَتَاهَا ٱلتَّوْكِيتُ مِنْ قِبَلِ ذَنَبِهَا قِيلَ: قَدْ ذَنَّبَتْ وَهِيَ مُذَنِّبَةٌ. وَٱلرُّطَبُ ٱلتَّذْنُوبُ، وَإِذَا دَخَلَهَا كُلَّهَا ٱلْإِرْطَابُ وَهِيَ صُلْبَةٌ لَمْ تَنْهَضِمْ فَهِيَ جُمْسَةٌ وَجَمْعُهَا جُمْسٌ[٣]، فَإِذَا لَانَتْ فَهِيَ ثَمْدَةٌ وَٱلْجَمْعُ ثَمْدٌ، فَإِذَا بَلَغَ ٱلْإِرْطَابُ نِصْفَهَا فَذٰلِكَ ٱلْمُجَزِّعُ[٤]، فَإِذَا بَلَغَ ثُلُثَيْهَا فَهِيَ حُلْقَانَةٌ وَهُوَ مُحَلْقِنٌ، فَإِذَا جَرَى ٱلْإِرْطَابُ فِيهَا كُلِّهَا فَهِيَ ٱلْمُنْسَبِتَةُ وَهُوَ رُطَبٌ مُنْسَبِتٌ[٥]، فَإِذَا أَرْطَبَ ٱلنَّخْلُ كُلُّهُ فَذٰلِكَ ٱلْمَعْوُ يُقَالُ مِنْهُ: أَمْعَتِ ٱلنَّخْلَةُ، فَإِذَا بَلَغَ ٱلطَّلْعُ فَهُوَ ٱلْغَضِيضُ[٦]، وَإِذَا ٱخْضَرَّ قِيلَ: غَضَبَ ٱلنَّخْلُ وَهُوَ ٱلْبَلَحُ، وَإِذَا أَدْرَكَ حَمْلُ ٱلنَّخْلَةِ فَهِيَ ٱلْإِنَاضَةُ[٧]، فَإِذَا ضُرِبَ ٱلْعِذْقُ بِشَوْكَةٍ فَأَرْطَبَ فَذٰلِكَ ٱلْمَنْقُوشُ وَٱلْفِعْلُ مِنْهُ ٱلنَّقْشُ[٨]، فَإِذَا بَلَغَ ٱلرُّطَبُ ٱلْيُبْسَ فَذٰلِكَ ٱلتَّصَلُّبُ وَقَدْ صَلَّبَ، فَإِنْ وُضِعَ فِي ٱلْجِرَابِ[٩] فَصُبَّ عَلَيْهِ ٱلْمَاءُ فَذٰلِكَ ٱلرَّبِيطُ، فَإِنْ

---

١) وعن كُراع المُخطِّم بالكسر
٢) كلُّ هذا منقول بالحرف عن الاصمعي في لسان العرب
٣) وفي الاصل: خُمْسَة وخُمْس. وكلاهما مصحّف. ثمّ ان هذا وما يأتي كلّه مرويٌّ عن الاصمعيّ في اللسان
٤) يقال مُجزِّع ومُجْزِع ومتجزّع
٥) قال صاحب اللسان: انسبتت الرُّطبة اي لانت ورُطَبة مُنْسَبِتة لينة عمَّها الإرطاب
٦) وفي اللسان عن الاصمعي: فاذا بدا الطلع فهو الغضيض
٧) يقال اناضَ النخلُ يُنيضُ اناضةً اي اينع
٨) روى اللسان كلَّ ما سبق بالحرف مع نسبتهِ الى الاصمعي
٩) وفي المخصَّص (٩١: ١٤٤): في الجِرار

صُبَّ عَلَيْهِ الدِّبْسُ فَهُوَ الْمُصَقَّرُ[١] وَالدِّبْسُ تُسَمِّيهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ الصَّقْرَ، فَإِنْ غُمَّ[٢] لِيُدْرِكَ فَهُوَ مَغْمُورٌ وَمَغْمُولٌ[٣] وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ تُلْقَى عَلَيْهِ الثِّيَابُ لِيَعْرَقَ هُوَ مَغْمُولٌ (ص ٣٦٥)، وَالْقَالِبُ الْبُسْرُ فِي لُغَةِ بَلْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ يُقَالُ مِنْهُ: قَلَبَتِ الْبُسْرَةُ تَقْلِبُ إِذَا احْمَرَّتْ، فَإِذَا أَبْصَرْتَ فِيهَا الرُّطَبَ قُلْتَ: قَدْ أَضْهَلَتْ إِضْهَالًا[٤]، وَالْقَشَمُ وَالْقَشْمُ الْبُسْرُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يُؤْكَلُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ وَهُوَ حُلْوٌ، وَإِذَا كَثُرَ حَمْلُ النَّخْلَةِ قِيلَ: قَدْ أَوْسَقَتْ. يَعْنِي أَنَّهَا حَمَلَتْ وَسْقًا وَهُوَ الْوِقْرُ، وَيُقَالُ: أَفْضَحَ[٥] النَّخْلُ إِذَا احْمَرَّ وَاصْفَرَّ

وَيُقَالُ مِنْ تَغَيُّرِ تَمْرِهِ وَفَسَادِهِ: إِذَا انْسَغَتِ النَّخْلَةُ عَنْ عَفَنٍ وَسَوَادٍ قِيلَ: قَدْ أَصَابَهُ الدَّمَّالُ[٦] وَقِيلَ الدَّمَانُ، وَإِنْ لَمْ تَقْبَلِ النَّخْلَةُ اللِّقَاحَ وَلَمْ يَكُنْ لِلْبُسْرِ نَوًى قِيلَ: قَدْ صَأْصَأَتِ النَّخْلَةُ[٧]، فَإِنْ غَلُظَ التَّمْرُ وَصَارَ فِيهِ مِثْلُ أَجْنِحَةِ الْجَرَادِ فَذَلِكَ الْفَغَا. وَقَدْ أَفْغَتِ النَّخْلَةُ، وَيُقَالُ لِلتَّمْرِ الْعَفِنِ الدَّمَالُ، وَالصِّيصُ وَالْخَشْوُ جَمِيعًا الْحَشَفُ فِي لُغَةِ بَلْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ وَقَدْ خَشَتِ النَّخْلَةُ تَخْشُو خَشْوًا، وَيُقَالُ لِلتَّمْرِ الَّذِي لَا يَشْتَدُّ نَوَاهُ: الشِّيشَاءُ (مَمْدُودٌ) وَهُوَ الشِّيصُ قَالَ:

---

١) قال في اللسان: المصقَّر من الرُّطَب المصلَّب يُصَبُّ عليهِ الدبس ليلين. والفعل التصقير

٢) غمَّهُ اي غطَّاهُ. وفي الاصل عُمّ بالعين. والصواب بالغين كما ورد في اللسان والمخصَّص

٣) ويروى: مغمون ايضاً بالنون ولعلَّ «مَغْمور» تصحيف «مَغْمون»

٤) أَضهلَ البُسر اذا بدا فيهِ الارطاب (اللسان)

٥) ومثلهُ: أَوضَحَ

٦) رُوِي في اللسان عن ابن ابي الزناد. ويجوز دَمال ايضاً

٧) قال في اللسان: وقيل صأصأت النخلة اذا صارت شيصاء. وقال الاموي: في لغة بلحرث بن كعب الصيص هو الشيص عند الناس

يا لكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شِيشاءِ يَنْشَبُ فِي المَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ

(اِحْتَاجَ اِلَى مَدِّ اللَّهَا فَمَدَّهُ (ص ٢٦٦) وَيُرْوَى اللِّهَاءِ بِكَسْرِ اللَّامِ جَمْعُ مِثْلُ اَضًى وَاِضَاءٍ جَمْعُ اَضَاةٍ)[١] . وَاَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ ٱلسَّخَلَ وَقَدْ سَخَّلَتِ ٱلنَّخْلَةُ[٢]

وَمِنْ صِرَاحِهِ اِذَا ٱلْقَحَ ٱلنَّاسُ ٱلنَّخْلَ قِيلَ : قَدْ جَبُّوا . وَقَدْ اَتَى زَمَانُ ٱلْجِبَابِ ، اَبَرْتُ ٱلنَّخْلَ آبِرُهُ وَاَبَّرْتُهُ اِذَا اَصْلَحْتَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

وَلِيَ ٱلأَصْلُ ٱلَّذِي فِي مِثْلِهِ يُصْلِحُ ٱلآبِرُ زَرْعَ ٱلْمُؤْتَبِرْ

وَاَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : كُنَّا فِي ٱلْعِفَارِ اِذَا كَانُوا فِي اِصْلَاحِ ٱلنَّخْلِ ٱلْمُؤْتَبَرِ وَتَلْقِيحِهِ ، فَاِذَا صُرِمَ ٱلنَّخْلُ فَذٰلِكَ ٱلْقَطَاعُ وَٱلْجَزَازُ وَٱلْجِزَازُ وَٱلْجِزَامُ (قَالَ ٱلْكِسَائِيُّ : فِي هٰذَا كُلِّهِ بِٱلْفَتْحِ وَٱلْكَسْرِ) ، صَرَمْتُ ٱلنَّخْلَ وَجَرَمْتُهُ وَاجْتَرَمْتُهُ اِذَا جَزَزْتَهُ

وَمِنْ نُعُوتِ طُولِهَا : اِذَا صَارَ لَهَا جِذْعٌ يَتَنَاوَلُ مِنْهُ ٱلْمُتَنَاوِلُ فَتِلْكَ ٱلنَّخْلَةُ ٱلْعَضِيدُ[٣] ، فَاِذَا فَاتَتِ ٱلْيَدَ فَهِيَ جَبَّارَةٌ[٤] ، فَاِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ ذٰلِكَ فَهِيَ ٱلرَّقْلَةُ وَجَمْعُهَا رَقْلٌ وَرِقَالٌ . وَهِيَ عِنْدَ اَهْلِ نَجْدٍ ٱلْعَيْدَانَةُ[٥] ، وَاِذَا طَالَتْ وَلَعَلَّ ذٰلِكَ مَعَ ٱنْجِرَادٍ

١) كذا في اللسان وهو اصحّ من رواية الاصل المصحّفة

٢) في اللسان سخّلت النخلة اذا حملت شيصاً (عن اهل الحجاز)

٣) قال في المخصّص (١١ : ١١١) . وجمعهُ عِضْدان

٤) وفي الاصل : حبارة وهو تصحيف

٥) جاء في اللسان : هذه ترجمة انفرد بها ابن سيدة وحدهُ قال : العَيْدانة اطول ما يكون من النخل ولا تكون عَيْدانة حتى يسقط كَرَبُها كلّهُ ويصير جذعها اجرد من اعلاه الى اسفلهِ عن ابي حنيفة

فَهِيَ سَحُوقٌ (١ وَهُنَّ سُحُقٌ ، اَلصَّوْرُ (٢ اَلنَّخْلُ ٱلْمُجْتَمِعُ ٱلصِّغَارُ وَٱلطِّوَالُ

وَمِنْ نُعُوتِهَا فِي حَمْلِهَا : اِذَا كَانَتْ تُدْرِكُ فِي اَوَّلِ ٱلنَّخْلِ فَهِيَ ٱلْبَكُورُ (٣ وَهُنَّ ٱلْبُكُرُ ، وَٱلْمُتْبِلُ ٱلْأُمُّ يَكُونُ لَهَا فَسِيلَةٌ وَقَدِ ٱنْفَرَدَتْ وَٱسْتَغْنَتْ عَنْ اُمِّهَا وَيُقَالُ لِتِلْكَ ٱلْفَسِيلَةِ ٱلْبَتُولُ ، وَٱلْبَكِيرَةُ مِثْلُ ٱلْبَكُورِ ، اَلْمِسْلَاخُ ٱلَّتِي نَبَتَتْ بَوَاسِرُهَا (٤ ، وَٱلْخَضِيرَةُ ٱلَّتِي نَبَتَ بُسْرُهَا وَهُوَ اَخْضَرُ (ص ٢٦٧) ، اَلْمِئْخَارُ (٥ ٱلَّتِي يَبْقَى حَمْلُهَا اِلَى آخِرِ ٱلصِّرَامِ

وَمِنْ اَجْنَاسِهَا ٱلْخِصَابُ وَهُوَ ٱلنَّخْلُ ٱلدَّقَلُ ٱلْوَاحِدَةُ خَصْبَةٌ ، وَيُقَالُ لِلدَّقَلِ ٱلْأَلْوَانُ وَاحِدُهَا لَوْنٌ ، وَيُقَالُ لِفَحْلِهَا ٱلرَّاعِلُ . وَٱلرِّعَالُ ٱلدَّقَلُ ٱلْوَاحِدَةُ رَعْلَةٌ ، وَكُلُّ لَوْنٍ لَا يُعْرَفُ اَسْمُهُ فَهُوَ جَمْعٌ يُقَالُ : قَدْ كَثُرَ ٱلْجَمْعُ فِي اَرْضِ فُلَانٍ لِنَخْلٍ تَخْرُجُ مِنَ ٱلنَّوَى ، وَٱلطَّرْقُ (٦ ضَرْبٌ مِنَ ٱلنَّخْلِ . اَقُولُ هُوَ ٱلَّذِي يَكُونُ عَلَى سَطْرٍ وَاحِدٍ

وَمِنْ عُيُوبِهَا اِذَا صَغُرَ رَأْسُ ٱلنَّخْلَةِ وَقَلَّ سَعَفُهَا فَهِيَ عَشَّةٌ وَهُنَّ عِشَاشٌ (٧ ، فَاِذَا دَقَّتْ مِنْ اَسْفَلِهَا وَٱنْجَرَدَ كَرَبُهَا قِيلَ : قَد

١) السَّحوق الطويلة التي بَعُد ثمرُها على المجتني
٢) جمعه صيران على غير لفظهِ
٣) وهي البكيرة ايضاً والباكورة
٤) كذا في الاصل : وفي لسان العرب المسلاخ التي ينتثر بُسْرها وهو اخضر . وكذا شرح ايضاً الخضيرة
٥) الاصل : منجار وهو تصحيف
٦) قال في اللسان : الطَّرْق والنَّخلة في لغة طيّئ عن ابي حنيفة . والطريق ضربٌ من النخل وهو اطول ما يكون منهُ بلغة اليمامة . ونخلة طريقة ملساء طويلة
٧) يقال عشَّشت النخلةُ اذا قلَّ سعفُها ودقَّ اسفلها

صَنْبَرَتْ [١] ، وَإِذَا مَالَتْ فَبُنِيَ تَحْتَهَا دُكَّانٌ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فَتِلْكَ ٱلرُّجْبَةُ [٢] وَٱلنَّخْلَةُ رُجَبِيَّةٌ ، فَإِذَا يَبِسَتْ قِيلَ : قَدْ صَوَتْ تَصْوِي صَوًى [٣] فَهِيَ صَاوِيَةٌ

وَمِنْ عُذُوقِهَا وَنُعُوتِهَا : ٱلعَذْقُ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْحِجَازِ ٱلنَّخْلَةُ نَفْسُهَا . وَٱلعِذْقُ ٱلقِنْوُ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ ٱلْكِبَاسَةُ . وَهُوَ ٱلقَنَا (مَقْصُورٌ) أَيْضًا . فَمَنْ قَالَ « قِنْوٌ » قَالَ لِلاِثْنَيْنِ قِنْوَانِ وَٱلْجَمْعُ قِنْوَانٌ . وَمَنْ قَالَ « قَنًا » قَالَ لِجَمْعِهِ أَقْنَاءٌ ، وَيُقَالُ لِعُودِ ٱلْكِبَاسَةِ ٱلعُرْجُونُ وَٱلْإِهَانُ ، وَٱلشِّمْرَاخُ هُوَ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلْبُسْرُ . وَأَصْلُهُ ٱلعِذْقُ وَيُقَالُ لَهُ ٱلشُّمْرُوخُ وَٱلاِثْكَالُ وَٱلأُثْكُولُ وَٱلْعِثْكَالُ وَٱلْعُثْكُولُ [٤] (ص ٢٦٨) ، ٱلْمِطْوُ ٱلشِّمْرَاخُ وَجَمْعُهُ مِطَاءٌ [٥] ، وَٱلْكِتَابُ ٱلشِّمْرَاخُ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا ٱلعَاسِي ، وَٱلعِرْدَامُ ٱلعِذْقُ ٱلَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ ٱلشَّمَارِيخُ [٦] ، ٱلْمُعَثْكَلُ ٱلعِذْقُ ذُو ٱلعَثَاكِيلِ . وَٱلعَثَاكِيلُ جَمْعُ عُثْكُولٍ ، وَٱلذِّبِيخُ قِنْوُ ٱلنَّخْلَةِ جَمْعُهُ ذُبَخَةٌ

وَيُقَالُ فِي إِعْرَائِهَا وَرَفْعِ تَمْرِهَا بَعْدَ ٱلصِّرَامِ : قَدِ ٱسْتَعْرَى ٱلنَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهٍ إِذَا أَكَلُوا ٱلرُّطَبَ . أَخَذُوهُ مِنَ ٱلعَرَايَا [٧] ،

---

١) قال ابو عبيدة : الصُّنْبور والصُّنْبورة والنخلة تبقى منفردة ويدقُّ اسفلُها وينتشر ويقلُّ حملها

٢) ويقال الرُّجمة ايضًا بالميم . يقال رجَّب النخلة اذا بنى تحتها دكانًا تعتمد عليه لضعفها يفعلون ذلك للنخلة الكريمة

٣) والمصدر صُوِيًّا . قال ابن الانباري : الصَّوى في النخلة مقصور يُكتب بالياء

٤) قال في اللسان : الهمزة في اثكول بدل العين وليست زائدة . والجوهريّ جعلها زائدة

٥) قال ابو حنيفة : المَطْوُ والمِطْو عذق النخلة

٦) وفي المخصص (١١ : ١٠٨) الذي تكون فيه الشماريخ

٧) العَرايا جمع عَرِيَّة النخلة المُعْرَاة يقال أعراهُ النخلة اذا وهبهُ عامها

وَقَدِ ٱسْتَنْجَى [١] ٱلنَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهٍ إِذَا اَكَلُوا ٱلرُّطَبَ ، وَيُقَالُ لِلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي فِيهِ ٱلتَّمْرُ اِذَا صُرِمَ ٱلْمِرْبَدُ . وَرُبَّمَا خَشُوا عَلَيْهِ ٱلْمَطَرَ فَيُجْعَلُ فِي ٱلْمِرْبَدِ جُحْرٌ لِيَسِيلَ مِنْهُ مَاءُ ٱلْمَطَرِ وَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلْجُحْرِ ٱلثَّعْلَبُ [٢] . وَاَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَ ٱلْمِرْبَدَ ٱلْجَرِينَ وَيُسَمِّيهِ بَعْضُ مَنْ يَلِي ٱلْيَمَامَةَ ٱلْمِسْطَحَ [٣]

وَمِنْ نُعُوتِهَا فِي شُرْبِهَا وَنَبَاتِهَا ٱلْكَارِعَاتُ وَٱلْمُكْرَعَاتُ ٱلَّتِي عَلَى ٱلْمَاءِ وَٱلنَّادِيَاتُ ٱلْبَعِيدَةُ عَنِ ٱلْمَاءِ ، اَلنَّخْلُ ٱلْمُنَبَّقُ ٱلْمُصْطَفُّ عَلَى سَطْرٍ مُسْتَوٍ

وَمِنْ جَمَاعَاتِهَا : الصَّوْرُ جِمَاعُ ٱلنَّخْلِ . وَمِثْلُهُ ٱلْحَائِشُ [٤] وَلَا وَاحِدَ لَهُمَا مِنْ لَفْظِهِمَا (كَمَا اَنَّ ٱلرَّبْرَبَ لَا وَاحِدَ لَهُ وَهُوَ قَطِيعُ ٱلْبَقَرِ وَكَذٰلِكَ ٱلْاِبِلُ) ، وَمِمَّا يُزْرَعُ فِيهِ وَيُغْرَسُ ٱلْجِرْبَةُ وَهِيَ ٱلْمَزْرَعَةُ ، وَٱلدِّبَارُ (ص ٢٦٩) ٱلْمَشَارَاتُ [٥] وَاحِدُهَا دَبْرَةٌ ، وَٱلْحَقْلُ مِثْلُهُ ، وَٱلْمَحَاجِرُ وَاحِدُهَا مَحْجِرٌ [٦] . وَٱلْمَشَارِبُ [٧] ٱلْمَرَاعِي ، سَبَلُ ٱلزَّرْعِ وَسُنْبُلُهُ سَوَاءٌ . وَقَدْ سَنْبَلَ وَاَسْبَلَ ؛

---

١) وفي الاصل « استحيا » ولا اثر لاستحيا في هذا المعنى بالمعاجم المطوّلة

٢) قال في اللسان : الثعلب مخرج الماء من جرين التمر

٣) المَسطح بفتح الميم وكسرها مكان مستوٍ يُبسط عليهِ التمر ويُجفَّف

٤) وفي الاصل « الحابس » وهو تصحيف

٥) قيل المُشارة البقعة التي تُزرع وقَدرُها جريب

٦) المَحجِر الحديقة

٧) قال في اللسان : المشربة ارضٌ ليّنة لا يزال فيها نبتٌ اخضر ريّان وجمعها مَشْرَبَات ومشارب

٢ كتاب الكرم

عن ابي حاتم السّجستاني *

حَدَّثَنَا ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ٱلطُّوسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا اَبُو سَعِيدٍ ٱلْحَسَنُ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ ٱلسُّكَّرِيُّ بِبَغْدَادَ قَالَ : اَخْبَرَنَا اَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ٱلسِّجِسْتَانِيُّ قَالَ : قَالَ ٱلطَّائِفِيُّ : يُقَالُ لِشَجَرِ ٱلْعِنَبِ ٱلْكَرْمُ وَٱلْحَبَلُ [١] وَٱلْوَاحِدَةُ كَرْمَةٌ وَحَبَلَةٌ ، فَاِذَا غُرِسَ ٱلْحَبَلُ اَخَذَتْ ثَلٰثَ نَوَامِيَ [٢] طُولُ كُلِّ نَامِيَةٍ ثَلٰثَةُ اَشْبَارٍ ثُمَّ تَحْفِرُ حُفْرَةً قَدْرَ ذِرَاعٍ فَتَثْنِي ٱلنَّوَامِيَ فِي ٱلْاَرْضِ وَتَتْرُكُ مِنْهَا عَيْنَيْنِ عَيْنَيْنِ . وَيُقَالُ لِلْعُيُونِ ٱلْاُبَنُ [٣] ثُمَّ تَكْبِسُ عَلَيْهَا ٱلتُّرَابَ وَتَتْرُكُ لَهَا حُوَيضًا ثُمَّ تَسْقِيهَا طَوْفَ ٱلْقَصَبِ (وَٱلطَّوْفُ قَدْرُ مَا يُسَمَّى ٱلْقَصَبُ وَهُوَ ٱلْعَلَفُ ٱلرَّطْبُ) ، فَاِذَا كَانَ اِبَّانُ غَرْسِهِ ٱلَّذِي يُغْرَسُ فِيهِ تَرَكْتَ (ص ٢٧٠) لَهُ فَوْقَ ٱلْاَرْضِ عَيْنًا وَاحِدَةً ثُمَّ صَرَمْتَ مَا فَوْقَهُ ثُمَّ وَضَعْتَ شَحْطَةً وَهُوَ عُودٌ مِنَ ٱلشَّجَرِ تُغْرِزُهُ اِلَى جَنْبِ ٱلْقَضِيبِ حَتَّى يَعْلُوَ فَوْقَهُ . فَاِذَا كَانَ ٱلْعَامُ ٱلْمُقْبِلُ حَطَبْتَهُ عَلَى طُولِ اَرْبَعِ اَصَابِعَ ثُمَّ غَرَسْتَهُ ، فَاِذَا بَدَتْ عُيُونُهُ قِيلَ : قَدْ صَوَّفَ [٤] ، فَاِذَا

* كذا في الاصل والظاهر انَّ ابا حاتم السجستاني روى كتاب الكرم عن الاصمعي ولعلَّهُ روى ايضاً عنهُ كتاب النّخل السابق ذكره [٥]

---

١) الحَبَل شجرة العنب واحدتهُ حَبَلة ويجوز حَبْلة وحُبَلة

٢) النّامية جمعها نوامٍ القضيب الذي عليهِ العناقيد وقيل هي عين الكرم الـذي يتشقّق عن ورقهِ وحبّهِ . يقال انمى الكرمُ اذا خرجت نواميهِ (اللسان)

٣) جمع أُبنة وهي العُقدة في العود او في العصا

٤) وفي الاصل « كوَّف » وهو تصحيف ٥) راجع المقدّمة (ل . ش)

رَأَيْتَ فِيهِ ٱلطَّلْعَ قُلْتَ : اَزْمَعَ [١] ، فَاذَا ٱلتَقَى قُلْتَ : اَسْتَظَلَّ [٢] ، وَاِذَا ٱنْفَتَحَتْ عَنَاقِيدُهُ قُلْتَ : نَفَضَ ، (قَالَ) وَيُقَالُ عُنْقُودٌ وَعِنْقَادٌ ، فَاِذَا فَرَغَ مِنْ نَفْضِهِ قِيلَ : حَثِرَ (مُخَفَّفٌ) وَفَصَلَ [٣] ، فَاِذَا كَبُرَ حَبُّهُ شَيْئًا قِيلَ : قَدْ غَصَّنَ وَقَدْ اَغْصَنَ [٤] ، فَاِذَا رَأَيْتَ فِي ٱلْحَبِّ ٱلْمَاءَ قُلْتَ : قَدْ اَرَقَّ [٥] ، فَاِذَا اَدْرَكَ قُلْتَ : اَيْنَعَ [٦] فَاِذَا رَأَيْتَ ٱلْعُودَ يُلْبَسُ [٧] وَٱلْمَاءَ قَدِ ٱنْتَهَى قُلْتَ : عَقَدَ . وَذٰلِكَ حِينَ يُقْطَفُ ، وَاِذَا ذَبَلَ ٱلْعِنَبُ فَهُوَ ٱلضَّمِيرُ فَيُنْضَدُ فِي ٱلْجَرِينِ خُصْلَةً فَخُصْلَةً ، فَاِذَا جَفَّتْ اَعَالِيهِ قُلْتَ: قَلَبَ [٨] ، فَاِذَا جَفَّ كُلُّهُ ضُرِبَ بِٱلْخَشَبِ ثُمَّ ذُرِّيَ فِي ٱلْمَكَانِ حَتَّى يُنْتَقَضَ ٱلْحَبُّ مِنَ ٱلثَّفَارِيقِ [٩] . وَٱلثَّفَارِيقُ ٱلْعَنَاقِيدُ ٱلْخَالِيَةُ

وَقَالَ غَيْرُ ٱلطَّائِفِيِّ : ٱلْمُمْشُوشُ ٱلْعُنْقُودُ اِذَا اُخِذَ مَا عَلَيْهِ . وَٱلْجَمْعُ ٱلْعَمَاشِيشُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَنْبَغِي لِلْحَبَلِ (ص ٢٧١) اَنْ يُحْطَبَ حَتَّى يَكْسَرَ ٱلْعُودُ مِنْ نَوَامِيهِ فَتَرَى ٱلْمَاءَ يَنْطِفُ مِنْهُ وَذٰلِكَ

---

١) قال ابن شُمَيْل : أَزمعت الحبلة خرجَ زَمَعُها وعظمت ودنا خروج الحُجْنة منها . وقيل الزَمَعة العُقدة في مخرج العنقود

٢) يقال استظلَّ الكرم اذا التفّت نواميه (اللسان)

٣) حَثِرَ الكرم تبيَّن حَثَرُهُ . والحَثر حبُّ العنقود . وفَصَلَ الكرمُ ظهر حبُّه صغيرًا . وفي الاصل ختر بالخاء وهو تصحيف

٤) وفي الاصل: غضَّن وأغضن وكلاهما غلط

٥) رقَّ جلدُ العنب وارقَّ لطُفَ وكثر ماؤه

٦) يَنَع التمر يَيْنِع ويَيْنَع يَنْعًا ويُنُوعًا . وأَينع يُونع ادرك ونضج

٧) كذا في الاصل ولعلَّه « ييبس »

٨) قلب العنب وأقلب يبس ظاهره

٩) الثفروق هو العنقود اذا أُكل ما عليه كالمُمشوش . وقيل العنقود يُخرَط ما عليه فيبقى عليه الحبَّة والحبَّتان والثلاث يُخطئها المِخلب فتُلقى للمساكين (اللسان)

عِنْدَهُمُ ٱلتَّوْحِيمُ يُقَالُ : تَوَحَّمُ (ٱلْكَرْمَةُ) ، وَيُقَالُ لِلْمِنْجَلِ ٱلَّذِي تُقْطَعُ بِهِ نَوَامِي ٱلْحَبَلِ : ٱلْمِحْطَبُ ، وَٱلْمِنْجَلُ ٱلَّذِي تُقْطَفُ بِهِ ٱلْعَنَاقِيدُ : ٱلْمِقْطَفُ ، وَلِلْقِشْرِ ٱلَّذِي عَلَى ٱلطُّعْمِ مِنَ ٱلْعِنَبِ : ٱلنَّطْلُ ، وَلِلْحَبِّ ٱلَّذِي فِي جَوْفِ ٱلْحَبَّةِ مِنَ ٱلْعِنَبِ : ٱلْحَبَةُ (ٱلْبَاءُ خَفِيفَةٌ) ، وَيُقَالُ لِمَا بَقِيَ مِنَ ٱلثَّفَارِيقِ يَعْنِي ٱلْعَمَاشِيشَ اِذَا ضُرِبَتْ بِٱلْخَشَبِ مِنَ ٱلزَّبِيبِ اَوِ ٱلْحَشَفِ اوِ ٱلْحِمْنَانِ : ٱلْحُفَالُ [١] . وَفِي غَيْرِ رِوَايَةِ اَبِي حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ ٱلْخَلِيلُ بْنُ اَحْمَدَ : ٱلْفِرْصِدُ [٢] حَبُّ ٱلزَّبِيبِ وَٱلْعِنَبِ وَهِيَ لُغَةُ اَهْلِ ٱلطَّائِفِ

(ضُرُوبُ ٱلْعِنَبِ) قَالَ اَبُو حَاتِمٍ : وَضُرُوبُ ٱلْعِنَبِ بِٱلطَّائِفِ ٱلْجُرَشِيُّ وَٱلْاِقْمَاعِيُّ ٱلْعَرَبِيُّ وَٱلْفَارِسِيُّ وَٱلشَّوْكِيُّ وَٱلرَّعْنَاءُ وَٱلرَّازِقِيُّ وَاُمُّ حَبِيبٍ وَٱلضُّرُوعُ وَٱلنَّوَاسِيُّ (ٱلْوَاوُ مُشَدَّدَةٌ) وَحَبَلَةُ عَمْرٍو وَٱلدَّوَالِي وَٱلرَّمَادِيُّ وَٱلشَّامِيُّ وَٱلْغِرْبِيبُ وَٱلْبَيْضَةُ وَٱلْاَطْرَافُ وَٱلْحِمْنَانُ ، فَاَمَّا (ٱلْجُرَشِيُّ) فَاَبْيَضُ صِغَارُ ٱلْحَبِّ اَوَّلُ ٱلْعِنَبِ اِدْرَاكًا [٣] ، وَاَمَّا (ٱلْاِقْمَاعِيُّ ٱلْعَرَبِيُّ) فَاَبْيَضُ عِظَامُ ٱلْحَبَةِ (بِتَخْفِيفِ ٱلْبَاءِ) كَثِيرُ ٱلْمَاءِ ، وَاَمَّا (ٱلْاِقْمَاعِيُّ ٱلْفَارِسِيُّ) فَاَعْظَمُ حَبًّا مِنَ ٱلْعَرَبِيِّ وَاَقَلُّ مَاءً وَاَكْثَرُ شَحْمًا [٤] ، وَاَمَّا (ٱلشَّوْكِيُّ) فَاَبْيَضُ قَلِيلُ ٱلْمَاءِ

١) الحُفال بقيّة الثفاريق والأقماع من الزبيب وقشور التمر والحبّ . وحُفالة الطعام ما يُخرج منه فيُلقى من رذالة التمر . والحِمنان ضربٌ من العنب في الطائف اسود الى الحمرة قليل الحُبَة وهو اصغر العنب حبًّا . وقيل هو الحبُّ الصغار التي بين الحب الكبار

٢) ويقال فِرصيد وفِرصاد وهو عَجَم الزبيب

٣) يُنسب الى جُرَش اسم مكان . قال ابو حنيفة : عناقيده طوال وحبّه متفرق وفي المخصّص (١١ : ٧٣) : انه اطيب العنب كلّهِ وهو أسحر رقيق يبكّر وقد يُزبّب ويكون العنقود منه ذراعًا

٤) قال ابو حنيفة : الاقماعي عنب ابيض واذا انتهى منتهاهُ اصفرَّ فصار كالورس وهو مدحرج مكتنز العناقيد كثير الماء وليس وراء عصيرهِ شيء في الجودة وزبيبه

نَحْوٌ مِنْ عِظَمِ ٱلْأَقْمَاعِيِّ يَنْشَقُّ حَبُّهُ عَلَى شَجَرِهِ ، وَأَمَّا (ٱلزَّازِقِيُّ) فَأَبْيَضُ دَاخَلَتْهُ زُرْقَةٌ طِوَالُ ٱلْحَبِّ * وَأَمَّا (أُمُّ حَبِيبٍ) فَسَوْدَاءُ زَرْقَاءُ تَعْظُمُ عَنَاقِيدُهَا وَيَعْظُمُ حَبُّهَا ، وَأَمَّا (ٱلضُّرُوعُ) فَأَبْيَضُ وَهُوَ أَطْوَلُ ٱلْعِنَبِ حَبًّا وَأَقَلُّهُ حُبَّةً ، وَأَمَّا (ٱلنَّوَاسِيُّ) فَأَبْيَضُ مُدَوَّرُ ٱلْحَبِّ مُتَسَلْسِلُ ٱلْعَنَاقِيدِ ، وَأَمَّا (حَبَلَةُ عَمْرٍو) فَبَيْضَاءُ مُحَدَّدَةُ ٱلْأَطْرَافِ مُتَدَاخِشَةُ (١) ٱلْعَنَاقِيدِ ، وَأَمَّا (ٱلدَّوَالِيُّ) فَأَسْوَدُ يَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ عِظَامُ ٱلْحَبِّ (٢) ، وَأَمَّا (ٱلرَّمَادِيُّ) فَأَسْوَدُ أَغْبَرُ ، وَأَمَّا (ٱلشَّآمِيُّ) فَأَبْيَضُ فَإِذَا أَيْنَعَ (ص٢٧٣) أَحْمَارَّ ، وَأَمَّا (ٱلْغِرْبِيبُ) فَأَشَدُّ ٱلْعِنَبِ سَوَادًا ، وَأَمَّا (ٱلْبَيْضَةُ) فَبَيْضَاءُ عَظِيمَةُ ٱلْحَبِّ ، وَأَمَّا (ٱلْأَطْرَافُ) فَأَبْيَضُ طِوَالٌ رِقَاقٌ (٣) ، وَأَمَّا (ٱلْحَمْنَانُ) فَأَسْوَدُ أَحْمَرُ وَهُوَ أَصْغَرُ ٱلْعِنَبِ حَبًّا

وَقَالَ غَيْرُ ٱلطَّائِفِيِّينَ : حَوَائِطُ (٤) ٱلْأَعْنَابِ جُذُورُهَا وَثَمَائِلُهَا (٥) مِثْلُ ثَمَائِلِ ٱلزَّرْعِ فِي فِرَاشِهَا (٦) وَخَفْضِهَا وَوَقَائِذِهَا إِلَّا أَنَّهُمْ يَحْضُرُونَ عَلَيْهَا بِٱلشَّجَرِ وَيَظُلُّونَهَا حَتَّى تَمْنَعَ ٱلنَّاسَ أَنْ يَدْخُلُوهَا .

---

١) كذا في الاصل وفي اللسان : متداحضة وفي المخصّص : مُتداحِس

٢) حكى ابن سيده عن ابي حنيفة : الدوالي عنب اسود حالك وعناقيده اعظم العناقيد كلها تراها كانّها تيوس معلقة وعنبه جافٍ يتكسّر في الفم مدحرَج ويزبّب

٣) نظنّه يريد العنب المعروف باطراف العذارى وهو عنب ابيض طوال كانّه البلّوط يشبَّه باصابع العذارى المخضّبة لطوله وربما بلغ عنقوده الذراع

٤) الحائط البستان من النخل او الكرم اذا كان عليه حائط وجمعه حوائط

٥) الثمائل جمع ثميلة قال في اللسان : هي الضفائر التي تُبنَى بالحجارة لتمسك الماء على الحرث . وقيل الثميلة الجَدْر نفسه . وقيل الثميلة البناء الذي فيه الغراس والخفض والوقائذ وهي الحجارة المفروشة

٦) وفي اللسان : غراسها

وَيَكُونُ فِي ٱلْحَائِطِ ٱلْأَسْنَادُ وَٱلْوَدَفَاتُ وَهِيَ أَوْسَطُهُ ، وَلَا يُقَالُ لِلْحَائِطِ عَذِبَةٌ . وَمَوْضِعُ ٱلْعَذِبَةِ مِنْهُ يُسَمَّى ٱلْبَرَاحَ ، وَلَا بُدَّ لِلْحَائِطِ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ كِظَامَةٌ (وَهِيَ ٱلْقَنَاةُ) مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ٱللُّقْحُ وَٱلْخُلْجُ وَٱلْفَلْجُ وَٱلثَّعَالِبُ فِي أَوْسَطِ ٱلْحَائِطِ . وَأَعْلَاهُ ، وَلَا بُدَّ مِنَ ٱلْقِصَابِ وَٱلْقِصَابُ أَنْ يُقْطَعَ فِيهِ ٱلثَّمَائِلُ وَتُبْنَى بِنَاءً عِرَاقِ ٱلْحَائِطِ بِنَاءً مُخَلْخَلًا لَا يُخْلَبُ بِٱلطِّينِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ ٱلْمَاءُ مِنْهُ فَلَا تُهْدَمُ ٱلثَّمَائِلُ ، وَعِرَاقُ ٱلْحَائِطِ أَسْفَلُهُ ٱلَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَاءُ ٱلَّذِي يَدْخُلُ ٱلْحَائِطَ (ص ٢٧٤) ، وَأَمَّا ٱللُّقْحُ فَمَجْرَى ٱلسَّيْلِ ، وَأَمَّا (ٱلْقِصَبُ) فَيُبْنَى فِي ٱللُّقْحِ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَسْتَجْمِعَ ٱلسَّيْلَ فَيُوبِلَ ٱلْحَائِطَ (أَيْ يَذْهَبُ بِهِ ٱلْوَبْلُ . وَٱلْوَبْلُ ٱلْعِظَامُ مِنَ ٱلْمَطَرِ) وَيَهْدِمَ عِرَاقَهُ ، وَأَمَّا (ٱلْفَلْجُ) فَهِيَ ٱلسَّاقِيَةُ ٱلَّتِي تَجْرِي إِلَى جَمِيعِ ٱلْحَائِطِ ، وَأَمَّا (ٱلْخُلْجُ) فَٱلَّتِي تَتَشَعَّبُ مِنْهُ ٱلْفُلُجُ وَتَسْقِي ٱلْحَائِطَ . وَقِيلَ ٱلْخَلِيجُ ٱلَّذِي يَسُوقُ ٱلْمَاءَ إِلَى ٱلْحَائِطِ وَيَتَشَعَّبُ مِنْهُ ٱلْفُلُجُ . فَإِذَا كَثُرَ ٱلْمَاءُ ٱلَّذِي يُسَنُّونَهُ لِسَقْيِهِ وَبَلَغَ ٱلزَّفَرَ (مُتَحَرِّكَةُ ٱلْفَاءِ) وَهُوَ مَا يُدْعَمُ بِهِ ٱلشَّجَرُ فَتَحُوا ٱلثَّعَالِبَ[1] ٱلسُّفْلَى ٱلَّتِي فِي عِرَاقِ ٱلْحَائِطِ . وَلَا بُدَّ لِلْحَائِطِ مِنْ أَنْ يُعْزَقَ[2] فِي كُلِّ سَنَةٍ بِٱلْمِعْزَقَةِ وَٱلْمِعْزَقَةُ لَهَا شُعْبَانِ يَجْمَعُهُمَا رَأْسٌ وَاحِدٌ فَيَعْتَزِقُونَهُ حَتَّى يَذْهَبَ شَجَرُهُ وَيُكْرَنَ[3]

---

١) الثعلب مخرج ماء المطر من الجرين

٢) عَزَقَ الارض شقّها وكَرَبَها . والمعزقة المَرُّ من الحديد ونحوه ممّا يُحفَر به . وقيل كلُّ ما تُعزَق به الارض فأسًا كان او مِسحاةً او سكّةً . وقيل هي الفاس لرأسها طرفان

٣) كذا في الاصل . ولعلّهُ تصحيف يُكرَب اي يؤخذ كَرَبُهُ

ٱلْحَبَلُ وَإِنَّمَا يُعْزَقُ فِي زَمَنِ ٱلْحِطَابِ وَٱلْحِطَابُ حِينَ يَجْرِي ٱلْمَاءُ فِي ٱلْعُودِ ، فَإِذَا جَرَى ٱلْمَاءُ فِي ٱلْعُودِ أَتَوُا ٱلْحَائِطَ فَقَطَعُوا ٱلشُّكُرَ [١] وَهِيَ ٱلْعِيدَانُ فَيَقْطَعُونَ مَا تَيَسَّرَ مِنْهَا حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى مَا جَرَى فِيهِ ٱلْمَاءُ ، وَيُسَمُّونَ شَجَرَةَ ٱلْعِنَبِ ٱلْحَبَلَةَ وَلَهَا شُكُرٌ ٱلْوَاحِدُ شَكِيرٌ وَهِيَ قُضْبَانُهَا ٱلَّتِي فِي أَعْلَاهَا ، وَٱلْمَكِيسَةُ [٢] ٱلَّتِي تَمَسُّ ٱلْأَرْضَ فِي قُضْبَانِهَا وَهِيَ أَغْلَظُ مِنَ ٱلشُّكُرِ ، فَإِذَا سُئِلَ ٱلرَّجُلُ عَنْ حَائِطِهِ بَعْدَ مَا يَجْرِي ٱلْمَاءُ فِيهِ (ص ٢٧٥) وَيَحْطِبُهُ قَالَ: أَفطَرَتْ شُكُرُهُ [٣] ، ثُمَّ يَقُولُ: أَزْغَبَتْ [٤] فَكَأَنَّهَا أَعْنَاقُ ٱلْمَهَرَةِ . وَٱلْمَهَرَةُ أَفْرَاخُ حَمَامٍ تُشْبِهُ ٱلْوَرَشَانَ فَيُشَبِّهُ ذٰلِكَ بِزَغَبِ ٱلْحَمَامِ ، فَإِذَا ٱنْتَشَرَ قِيلَ: قَدْ أَوْرَقَ ، فَإِذَا جَرَى فِيهِ ٱلْمَاءُ وَزَادَ قِيلَ: قَدْ أَغْطَى [٥] ، فَإِذَا صَارَتْ لَهَا قُضْبَانٌ قِيلَ: أَنْمَى . وَيُقَالُ: مَا أَحْسَنَ نَوَامِيَهُ ، وَٱلنَّوَامِي طُولُ ٱلشُّكُرِ وَغَطْيُهَا عَلَى ٱلدِّعَمِ [٦] وَٱلدِّعَمِ ٱلْخَشَبُ ٱلْمَعْرُوضُ عَلَى زَوَافِرِ ٱلْحَبَلِ ، وَٱلزَّوَافِرُ خَشَبٌ يُقَامُ وَتُعَرَّضُ عَلَيْهِ ٱلدِّعَمُ لِتَجْرِيَ عَلَيْهَا ٱلنَّوَامِي ، فَإِذَا ٱلْتَفَّ وَرَقُهُ وَكَثُرَتْ نَوَامِيهِ وَطَالَتْ قَالُوا: قَدْ أَغْلَى . وَيَقُولُونَ: أَغْلُوهُ قَبْلَ أَنْ يَغْمَلَ حَائِطُكُمْ [٧] . وَٱلْغَمَلُ

١) قال في اللسان: شُكُر الكرم قضبانهُ الطوال وقيل قضبانهُ الاعالي
٢) المكيس والمكيسة (القضيب من الحبَلة يُعكَس تحت الارض الى موضع آخر
٣) يقال أفطر القضيبُ اذا بدا نبات ورقهِ وافطرت الارض تصدّعت بالنبات
٤) ازغب الكرم وازغابّ صار في أُبَن الاغصان التي تخرج منها العناقيد مثل الزغب
٥) الكرمة الغاطية الكثيرة النوامي وهي الاغصان
٦) وهي الدعائم ايضاً
٧) اغلى الكرمُ (لازم) التفّ ورقهُ وطالت اغصانهُ . واغلى الكرمَ (متعدٍ) اذا خفّف ورقهُ . وغمَلَ النباتُ اذا ركب بعضهُ بعضاً

أَنْ يُنْحَتَ ٱلْعِنَبُ فَيُخَفِّفُوا مِنْ وَرَقِهِ فَيَأْطُرُوهُ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : قَدْ أَعْصَى [١] إِذَا خَرَجَتْ عِيدَانُهُ وَلَمْ يُثْمِرْ وَهُوَ حِينَ يَكُونُ فِي ٱلْعِيدَانِ مِثْلَ حَبِّ ٱلْخَرْدَلِ ، ثُمَّ يُقَالُ : قَدْ فَصَلَ إِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهُ وَكَانَ مِثْلَ حَبِّ ٱلْبُلْسُنِ وَهُوَ ٱلْعَدَسُ ، فَإِذَا عَظُمَ فَكَانَ مِثْلَ ٱلْحِمَّصِ قَالُوا : قَدْ أَهْبَرَ [٢] ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْعِنَبِ ٱلْأَسْوَدِ : قَدْ أَوْشَمَ [٣] . وَلِلْعِنَبِ ٱلْأَبْيَضِ : قَدْ أَرَقَّ [٤] وَذٰلِكَ حِينَ يَلِينُ بَعْضُ ٱلْهُبْرِ وَلَمْ تَلِنْ كُلُّهَا ، ثُمَّ يُقَالُ : قَدْ أَلْمَصَ [٥] وَقَدْ شَبِعَ ٱللَّامِصُ (وَٱللَّامِصُ حَافِظُ ٱلْكَرْمِ ٱلطَّائِفُ (ص ٢٧٦) فِيهِ يَأْخُذُ هَبْرَةً مِنْ أَدْنَاهُ وَهَبْرَةً مِنْ أَوْسَطِهِ وَهَبْرَةً مِنْ آخِرِهِ) ، ثُمَّ يُقَالُ قَدْ أَثْلَثَ أَيْ قَدْ فَصَلَ [٦] ثُلْثُهُ وَأُكِلَ ثُلْثَاهُ ، ثُمَّ قَدْ أَشْجَنَ وَذٰلِكَ أَنَّ ٱلشِّجْنَةَ وَهِيَ ٱلشُّعْبَةُ مِنَ ٱلْعُنْقُودِ تُدْرِكُ كُلُّهَا ، ثُمَّ يُقَالُ : قَدْ أَفْضَخَ [٧] وَذٰلِكَ حِينَ يَفْضَخُونَهُ وَيَعْصِرُونَهُ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : أَقْطَفَ [٨] فَيَغْدُونَ وَيَقْطِفُونَهُ وَيُطْرَحُ فِي ٱلرَّحَبَةِ كَمَا يُطْرَحُ ٱلزَّرْعُ فِي ٱلْجَرِينِ (وَلَا يُسَمُّونَ مَوْضِعَ ٱلْعِنَبِ ٱلْجَرِينَ إِنَّمَا يُسَمُّونَهُ ٱلرَّحَبَةَ) . فَمَنْ أَرَادَ ٱلْعَصِيرَ عَصَرَ وَمَنْ أَرَادَ ٱلزَّبِيبَ فَرَشَ فَإِذَا فَرَشَهُ

١) وفي الاصل اغفى بالضاد . والصواب اعصى اي خرجت عِصِيُّهُ

٢) أهبر طلعَ هُبْرُهُ والهُبر حبّ العنب

٣) اوشم العنب اذا لانَ وتمَّ نضجهُ وقيل اذا ابتدأ يُلَوِّن

٤) ورقَّ ايضاً اي لان وقد خصّوهُ بالعنب الابيض

٥) في اللسان : ألمصَ الكرم اذا لان عنبهُ

٦) وفي الاصل : فَضَلَ

٧) جاء في اللسان : أفضخ العنقود حان وصلُحَ ان يُفتَضَخ اي يُعتَصَر ما فيهِ . والفضيخ عصير العنب

٨) اي حان ان يُقطف ودنا قطافهُ

تَرَكَهُ أيَّامًا، ثُمَّ يَقُولُونَ: قَدْ ضَمِرَ وَهُوَ الضَّمِيرُ[١] وَذٰلِكَ حِينَ يَتَغَيَّرُ وَفِيهِ ٱلْمَاءُ، فَإِذَا يَبِسَتْ ظَاهِرَتُهُ قِيلَ: قَدْ أَقْلَبَ فَيَقْلِبُونَهُ، يَقُولُونَ: قَدْ زَبَّبَ[٢] فَيَرْفَعُونَهُ فَيُسَمُّونَ ٱلْعُنْقُودَ ٱلْفَنَا. وَيُسَمُّونَهُ ٱلْخُصْلَةَ. وَيُسَمُّونَ شُعْبَةَ ٱلْعُنْقُودِ ٱلشِّجْنَةَ وَيُسَمُّونَ ٱلَّتِي نُسَمِّيهَا نَحْنُ ٱلْحَبَّةَ ٱلْهَبْرَةَ وَمَا فِي جَوْفِ ٱلْهَبْرَةِ ٱلْحَبَةَ (مَخْفَفَةُ ٱلْبَاءِ). وَقِشْرَةُ ٱلْهَبْرَةِ إِذَا ٱمْتُصَّ مَاؤُهَا وَبَقِيَ حَبُّهَا وَجِلْدُهَا ٱلْعُثْمُرَةُ[٣]، وَيُسَمُّونَ كَرْمَ ٱلْعِنَبِ ٱلَّذِي يُعَرَّشُ فِي أُصُولِ ٱلشَّجَرِ ٱلْعِظَامِ: ٱلْعَوَادِيَ. وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ يَعْمِدُونَ إِلَى ٱلْمَكَانِ ٱلْكَثِيرِ ٱلشَّجَرِ ٱلظَّلِيلِ ٱلَّذِي قَدِ ٱلْتَفَّ شَجَرُهُ (ص ٢٧٧) ٱلَّذِي لَا يَخْلُو أَصْلُهُ مِنَ ٱلظِّلِّ وَلَا تُصِيبُ ٱلشَّمْسُ مَا تَحْتَهُ فَيُسَمُّونَهُ ٱلصَّارَّ[٤]، فَإِذَا غَرَسُوا ٱلْكَرْمَ تَحْتَ ذٰلِكَ ٱلشَّجَرِ نَسَبُوا كُلَّ شَجَرَةٍ مِنَ ٱلْكَرْمِ إِلَى ٱلشَّجَرَةِ ٱلَّتِي غَطَتْ عَلَيْهَا (مُخَفَّفَةُ ٱلطَّاءِ) وَلَا يُسَمُّونَهَا ٱلْحَبَلَةَ كَمَا يُسَمُّونَهَا فِي ٱلْحَوَائِطِ. وَلٰكِنْ يَقُولُونَ: عَادِيَةُ ٱلْعُتْمَةِ وَعَادِيَةُ ٱلْعَرْعَرَةِ وَعَادِيَةُ ٱلثَّوْمَةِ[٥]، وَيُسَمُّونَ ٱلْعَوَادِيَ ٱلْجُفْنَ[٦]. أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ ٱلْمَا ... لِ وَعِيٍّ غَطَى عَلَيْهِ ٱلنَّعِيمُ[٧]

---

١) الضمير العنب الذابل

٢) زبَّب العنب وازبَّ صار زبيبًا

٣) وفي الاصل الغثمرة بالغين ٤) كذا في الاصل. وفي المخصَّص (١١ : ٦٧) : الضار

٥) العُتُم والعُتْم شجر الزيتون البرّي. والعرعر شجر جبلي عظيم لا يزال اخضر لهُ ثمر كالنبق. اما الثِّوَم فوصفهُ ابو حنيفة بقولهِ انهُ شجر طيب الريح عظام واسع الورق اخضر اطيب ريحًا من الآس يُبسط في المجالس كما يُبسَط الريحان

٦) جمع جَفْنة وهي الكرم وقيل اصل من اصولهِ او قضيب من قضبانهِ

٧) البيت لحسَّان بن ثابت. وغَطَى عليهِ النعيم اي البسهُ وستره. ويروى: وجهلٍ غطَّى عليهِ

وَقَالَ آخَرُونَ مِنَ ٱلطَّائِفِيِّينَ: اَوَّلُ مَا يَنْبُتُ مِنَ ٱلْحَبَّةِ نُسَمِّيهِ ٱلْحَمْنَةَ [١] مَا لَمْ نَغْرِسْهُ بِاَيْدِينَا فَنَنْزَعُهُ ثُمَّ نَغْرِسُهُ . فَاِذَا غَرَسْنَاهُ سَمَّيْنَاهُ غَرْسًا . فَاِذَا عَلِقَتِ ٱلْغَرِيسَةُ قَطَعْنَاهَا مِنْ وَجْهِ ٱلْاَرْضِ وَتَرَكْنَا اَصْلَهَا وَعُرُوقَهَا فِي ٱلْاَرْضِ . فَاِذَا قَطَعْنَا رَأْسَهَا دَمَنَّاهَا بِٱلدِّمْنِ اَيْ اَلْقَيْنَا عَلَى اَصْلِهَا ٱلدِّمْنَ يَعْنِي ٱلسِّرْجِينَ [٢] . فَاِذَا نَبَتَ اَصْلُهَا ذٰلِكَ ٱلَّذِي فِي ٱلْاَرْضِ سَمَّيْنَاهُ نَشْئًا (تَقْدِيرُهُ نَشْعًا) وَقَدْ اَنْشَأَتْ اِذَا نَبَتَتْ . وَنُسَمِّي ٱلْكَرْمَةَ ٱلْحَبَلَةَ وَقُضْبَانَ ٱلْحَبَلَةِ ٱلطِّوَالَ ٱلشُّكُرَ (ٱلْوَاحِدُ شَكِيرٌ) . وَٱلْقُضْبَانَ ٱلْقِصَارَ ٱلَّتِي فِيهَا ٱلْعِنَبُ هِيَ ٱلْحَجَنُ وَٱلنَّوَامِي (ٱلْوَاحِدُ حَجَنَةٌ وَنَامِيَةٌ) . وَٱلنَّامِيَةُ شُعَبُ ٱلشَّكِيرِ فِيهَا تَخْرُجُ ٱلْعَنَاقِيدُ . فَاِذَا هَمَّ ٱلْعُنْقُودُ اَنْ يَخْرُجَ تَعْظُمُ (ص ٢٧٨) ٱلزَّمَعَةُ فَهُوَ زَمَعَةٌ حِينَئِذٍ . وَقَدْ اَزْمَعَتِ ٱلْحَبَلَةُ اِذَا مَا عَظُمَتْ زَمَعَتُهَا وَدَنَا خُرُوجُ ٱلْحَجَنَةِ . وَٱلْحَجَنَةُ وَٱلنَّامِيَةُ شُعَبُ ٱلشَّكِيرِ . وَقَدْ اَزْمَعَتِ ٱلْحَبَلَةُ بِبَنَائِقَ . وَٱلْبَنِيقَةُ اَنْ تَعْظُمَ ٱلزَّمَعَةُ فَاِذَا عَظُمَتْ سَمَّوْهَا بَنِيقَةً ، وَقَدْ اَكْمَحَتِ ٱلزَّمَعَةُ اِذَا اَبْيَاضَّتْ وَخَرَجَ عَلَيْهَا مِثْلُ ٱلْقُطْنِ فَذٰلِكَ ٱلْاِكْمَاحُ . وَقَالَ ٱلْجَوْهَرِيُّ : اَكْمَحَ ٱلْكَرْمُ اِذَا تَحَرَّكَ لِلْاِيرَاقِ

وَٱلْعِنَبُ اَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْهُ اَنْ تَعْظُمَ ٱلزَّمَعَةُ فَاِذَا عَظُمَتْ جِدًّا سَمَّيْنَاهَا بَنِيقَةً ثُمَّ يَكُونُ حَشَرًا [٣] ثُمَّ يَكُونُ غُضْنًا [٤] وَذٰلِكَ

١) الحَمْنَة الحبُّ الصغير كالحُمْنان وقد مرَّ وفي مخصص ابن سيده ١١

٢) معربَ سركين الفارسية ومعناها السواد

٣) الحَشَر حبُّ العنقود اذا تبين . وقيل هو من العنب ما لم يونع وهو حامض صُلب لم يُشكِّل ولم يتموَّه (اللسان)

٤) ومنهُ اغضن العنقود وغضَن اذا كبر حبُّهُ شيئًا

أَوَّلُ مَا يُعْقَدُ فَلَا يَزَالُ غُضْنًا حَتَّى يَأْخُذَ فِي ٱلنُّضْجِ وَيُرَى فِيهِ ٱلسَّوَادُ . فَيُقَالُ : قَدْ أَرَقَ لِلْأَبْيَضِ إِذَا رَقَّ حَبُّهُ وَأَخَذَ فِيهِ ٱلنُّضْجُ وَلِلْأَسْوَدِ : قَدْ تَشَكَّلَ [1] بِسَوَادٍ إِذَا مَا أَسْوَدَّ بَعْضُهُ . (قَالَ) وَأَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ ٱلْعِنَبِ نُسَمِّيهِ ثَمَرًا . وَقَدْ يَنَعَ ٱلْعِنَبُ إِذَا أَدْرَكَ . وَيُقَالُ قَدْ أَيْنَعَ أَيْضًا ، وَٱلَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِ ٱلْعِنَبُ بِٱلشَّجَرِ يُسَمَّى ٱلْأَسَارِيعَ . وَأَسَارِيعُ ٱلْعِنَبِ شُكُرٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ ٱلْحَبَلَةِ وَرُبَّمَا أُكِلَتْ رَطْبَةً حَامِضَةً وَٱلْوَاحِدَةُ أُسْرُوعٌ ، وَقِشْرُ ٱلْحَبَلَةِ يُسَمَّى ٱلْقِرْفَ [2] ، وَٱلْحَبَّةُ إِذَا نَبَتَتْ كَانَتْ صَغِيرَةً قَمِيئَةً وَجَاءَتْ (ص ١٧٩) عِيدَانُهَا جَعْدَةً مِنَ ٱلْعَطَشِ أَوْ غَيْرِهِ قِيلَ إِنَّهَا خَدْلَةٌ ، وَرُبَّمَا كَانَ ٱلْعِنَبُ جَابِذًا وَقَدْ جَبَذَ يَجْبِذُ إِذَا كَانَ صَغِيرًا مُشَقَّقًا وَقَفَّ وَرَقُهُ ، وَتَقُولُ إِنَّهُ لَمُحِيلٌ وَرُبَّمَا حَوَّلَ ٱلْعِنَبُ إِذَا مَا أَثْمَرَ فِي عَامٍ وَأَحَالَ فِي ٱلْآخَرِ ، وَعِنَبٌ مُعَوِّمٌ إِذَا مَا حَمَلَ عَامًا وَقَلَّ حَمْلُهُ عَامًا ، وَٱلْعِنَبُ يُقْطَعُ كُلَّ عَامٍ شَيْءٌ مِن أَعَالِيهِ فَنُسَمِّيهِ ٱلْحِطَابَ وَقَدِ ٱسْتَحْطَبَ عِنَبُكُمْ [3] . وَإِذَا قَطَعُوهُ قِيلَ حَطَبُوهُ

وَيُقَالُ : قَدْ أَجْنَى ٱلْعِنَبُ وَأَجْنَى ٱلْكَرْمُ إِذَا خَرَجَ جَنَاهُ [4] . وَقَالَ نَغْمُلُ ٱلْعِنَبَ فِي ٱلزَّبِيلِ [5] وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَعْصِرَهُ جَعَلْنَاهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي ٱلزَّبِيلِ فَلَا يَرَى ٱلشَّمْسَ حَتَّى يَشْرَبَ ٱلْعِنَبُ مَاءَ ٱلْعِيدَانِ .

---

١) قال في المحكم : شكّل العنبُ وتشكّل اسودّ واخذ في النُّضج

٢) واحدتهُ قِرْفَة وجمعه قروف . القِرف لحاء الشجر

٣) اي احتاج ان يُقطع شيء من اعاليه

٤) يقال أثمَرَ اي ادرك واجنت الشجرة اذا صار لها جنًى يُجنَى فيؤكل

٥) غمَلَهُ في الزبيل اذا نضد بعضهُ على بعض . ويروى : غملهُ في الزّبل

وَٱلْمِغَلُ جَمْعُ ٱلْعِنَبِ فِي ٱلزَّبِيلِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَقَالُوا : حَشَفُ ٱلْعِنَبِ ضَامِرُهُ مِثْلُ حَشَفِ ٱلتَّمْرِ [١] ، فَإِذَا غَرَسْنَا ٱلْعِنَبَ عَمَدْنَا إِلَى دَعَائِمَ [٢] فَحَفَرْنَا لَهَا فِي ٱلْأَرْضِ مِنْ هٰذَا ٱلْجَانِبِ دِعَامَةً بِحِيَالِ هٰذِهِ ٱلدِّعَامَةِ لِكُلِّ دِعَامَةٍ شُعْبَتَانِ . ثُمَّ نَجِيءُ بِخَشَبَةٍ فَنَعْرِضُهَا عَلَيْهَا طَرَفُهَا بَيْنَ شُعْبَتَيْ تِلْكَ ٱلدِّعَامَةِ ٱلْأُخْرَى وَتُسَمَّى هٰذِهِ ٱلْخَشَبَةُ ٱلْمَعْرُوضَةُ بِٱلْأُطَرِ [٣] ٱلْمِسْطَحَ . وَنَجْعَلُ عَلَى ٱلْمَسَاطِحِ [٤] أُطَرًا مِنْ أَدْنَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا (ص٢٨٠) فَتُسَمَّى ٱلْمَسَاطِحُ بِٱلْأُطَرِ مَسَاطِحَ . وَجَمْعُ ٱلدِّعَامَةِ ٱلدِّعَمُ وَٱلدَّعَائِمُ ، وَٱلشَّحْطَةُ عُودٌ تُرْفَعُ بِهِ ٱلْحَبَلَةُ حَتَّى تَنْتَقِلَ إِلَى ٱلْعَرِيشِ [٥] ، وَٱلْمِرْزَحَةُ [٦] خَشَبَةٌ يُرْزَحُ بِهَا ٱلْعِنَبُ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ أَيْ يُرْفَعُ بِهَا ، وَٱلْخُصَاصَةُ مَا يَبْقَى مِنَ ٱلْكَرْمِ بَعْدَ قِطَافِهِ ٱلْعُنَيْقِيدُ ٱلصَّغِيرُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا ٱلشَّيْءُ ٱلْقَلِيلُ وَٱلْجَمْعُ ٱلْخُصَاصُ . (وَقَالَ حِصَادُ ٱلْعِنَبِ وَقِطَافُهُ مَكْسُورَانِ) ، وَٱلْكِظَامَةُ رَكَايَا ٱلْكَرْمِ بَعْضُهَا إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ نَسَقًا وَاحِدًا ثُمَّ قَدْ أَفْضَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ كَأَنَّهَا نَهَرٌ قَدِ ٱنْبَطَرَ [٧] مِمَّا يَلِي تِلْكَ ٱلرَّكَايَا فَهِيَ تَجْرِي . وَٱلرَّكَايَا ٱلْمَحْفُورَةُ بَعْضُهَا إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ تُسَمَّى ٱلْفُقُرَ وَٱلْوَاحِدُ ٱلْفَقِيرُ . وَٱلْكِظَامَةُ ٱلنَّهَرُ أَجْمَعُ قَدْ فَقَرُوا بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ أَيْ قَدْ

١) حَشَفُ التَّمْر ما لم يُنْوِ فاذا يبس صَلُب وفسد لا طعم لهُ ولا حلاوة
٢) قال ابو حنيفة : الدعائم الخشب المنصوبة للتعريش
٣) الأُطَر والاطار جمع إِطْرَة وهي قضبان الكرم تُلْوَى للتعريش
٤) ويروى : مساطيح
٥) وفي اللسان : حتى تَسْتَقِلّ الى العريش
٦) ويقال المِرزَح ايضاً
٧) لم نجد لوزن انبطر ذكرًا في المعجمات ولعلّها تصحيف

افضوا . والكظامة لها جدران جدر من كل ناحية وهما حافتاها . وقد كظم الكظامة بجدرين . والجدر طين حافتيها ، والطيّ [1] يسمى الدبل وهي مدبولة بالطين والحجارة اي مطوية تطوى بالحجارة فربما قصر الحجر منها فلا يلحق باخوانه فيجعل تحته حجير صغير ليرفع الحجر فذلك الصفير (ص ٢٨١) يسمى الوسيطة وهو المكان من المكانين اللذين فيهما العنب وليس فيهما شيء ونسميه المحجر والجمع المحاجر . وهو الركيب والجمع الركب [2] ، والعذبة الجدار او التراب بين الركنين . وقد فقروا الفقر بعضها الى بعض اي افضوا بعضها الى بعض ، وتعدي المسطح على الدعائم اي تجره عليها على طولها . وقد عديته عليها . والمسطح هاهنا الاطار وقد اعترش ، ويجرن العنب في الجرين اي يجمع فيه وقد اجرنته . وجمع الجرين الجرن ، وقالوا والخرق الذي يدخل منه الماء الحائط يسمى القترة ، [3] والخشبة الجوفاء [4] التي تجعل في القترة فمنها يدخل الماء حتى لا يأكل الماء الحائط تسمى السرب ، والزبيل الذي يحمل فيه العنب الى الجرين هو المكتل [5] والمحمل . والحاملة ايضاً هي ذاك الزبيل ، واصل العنقود يسمى المقطف . والخصلة العنقود

١) يقال طوى الركية طياً اذا فرشها بالحجارة

٢) ما بين الحائطين من الكرم وقيل هو ما بين النهرين من الكرم

٣) القترة صنبور القناة . وفي الاصل العترة وهو تصحيف

٤) وفي الاصل : الخوفاء بالخاء

٥) ويقال المكتلة ايضاً . وقيل انّ المكتل يسع خمسة عشر صاعاً

(ضُرُوبُ ٱلْعِنَبِ) اَجْوَدُ ٱلْعِنَبِ ٱلْاَبْيَضِ اَطْرَافُ ٱلْعَذَارَى وَٱلضُّرُوعُ وَهُمَا مُتَقَارِبَانِ كُلٌّ وَاحِدٍ يُشْبِهُ صَاحِبَهُ . يُقَالُ هٰذَا عُنْقُودٌ مِنَ ٱلْاَطْرَافِ (ص ٢٨٢) ، وَٱلْاَسْوَدُ ٱلْغِرْبِيبُ وَهُوَ اَرَقُّهُ وَاَجْوَدُهُ ، وَٱلنَّوَاجِيُّ وَٱلنَّوَاسِيُّ (الواو مشددة) وَٱلْحَبَشِيُّ وَعُيُونُ ٱلْبَقَرِ (١) وَٱلنَّوَاسِيُّ ٱلشَّامِيُّ وَٱلدَّوَالِي (سَاكِنُ ٱلْيَاءِ) وَٱلْمُلَاحِيُّ (ٱللَّامُ مُخَفَّفَةٌ) وَاَنْشَدَ لِلْاَصْمَعِيِّ :

وَمِنْ تَعَاجِيبِ خَلْقِ ٱللهِ غَاطِيَةٌ   يُعْصَرُ مِنْهَا مُلَاحِيٌّ وَغِرْبِيبُ

(قَالَ) اَنَسٌ : فَاتَحْتُ فِي ذٰلِكَ نِفْطَوَيْهِ فِي بَغْدَادَ فَقُلْتُ : اِجْمَاعُكُمْ وَمَنْ تَقَدَّمَكُمْ مِنْ اَئِمَّةِ ٱللُّغَةِ عَلَى تَخْفِيفِ هٰذَا ٱلْاِسْمِ « مُلَاحِيّ » وَٱحْتِجَاجُكُمْ بِهٰذَا ٱلْبَيْتِ عَلَامَ بَنَيْتُمُوهُ . قَالَ : لَا تُشَدَّدُ اِلَّا ٱلْيَاءُ . قُلْتُ : ٱلْيَاءُ يَاءُ ٱلنِّسْبَةِ لَا بُدَّ مِنْ تَشْدِيدِهَا وَلٰكِنِ ٱللَّامُ . قَالَ : هٰكَذَا رُوِيتُ . قُلْتُ : فَاَيْنَ اَنْتَ مِنْ قَوْلِ اَبِي قَيْسِ بْنِ ٱلْاَسْلَتِ :

وَقَدْ لَاحَ فِي ٱلصُّبْحِ ٱلثُّرَيَّا لِمَنْ يَرَى   كَعُنْقُودِ مُلَّاحِيَّةٍ حِينَ نَوَّرَا

وَهُوَ اَحْسَنُ بَيْتٍ قِيلَ فِي تَشْبِيهِ ٱلثُّرَيَّا . قَالَ : لَا اَعْرِفُهُ . قُلْتُ : عُدَّكَ لَا تَعْرِفُ هٰذَا فَاَيْنَ اَنْتَ مِنْ قَوْلِ اَهْيَبَ بْنِ سَمَاعٍ صَاحِبِ ٱلرَّسُولِ :

وَعَلُوفُهَا وَٱلثُّرَيَّا ٱلنَّجْمُ وَافِقَةٌ   كَاَنَّهَا قَطْفُ مُلَّاحٍ مِنَ ٱلْعِنَبِ

---

١) قيل ان عيون البقر ضرب من عنب الشام . قال ابو حنيفة : هو عنب اسود ليس بالحالك عظام الحبّ مدحرج يزبّب وليس بصادق الحلاوة

قُلْتُ وَهاتَانِ ٱلشَّدِيدَتَانِ هُمَا ٱلْوَتِدُ مِنَ ٱلشِّعْرِ وَلَا يَجُوزُ اِسْقَاطُ ٱلتَّشْدِيدِ مِنْهُمَا لِاَنَّ ٱلْوَتِدَ رُكْنُ ٱلشِّعْرِ . قَالَ : لَا اَدْرِي)

قَالَ اَبُو حَاتِمٍ : وَمِنَ ٱلْعِنَبِ ٱلرَّعْنَاءُ عِنَبٌ لَهُ حَبٌّ طَوِيلٌ ، وَٱلْجُرَشِيُّ وَٱلْقُبُوعِيُّ (ص ٢٨٣) مِنَ ٱلْعِنَبِ ، وَٱلْاِقْمَاعِيُّ ٱلْفَارِسِيُّ وَٱلْاِقْمَاعِيُّ ٱلْعَرَبِيُّ ، وَٱلْجَوْزَةُ عِنَبٌ لَيْسَ بِعَظِيمِ ٱلْحَبِّ غَيْرَ اَنَّهُ يَصْفَرُّ جِدًّا اِذَا يَنَعَ (قَالَ : وَكَذَا قَالَ ٱلطَّائِفِيُّ : قَالَ اَبُو حَاتِمٍ : وَٱلْجَيِّدُ اَيْنَعَ يُونِعُ يَيْنَعُ) ، وَٱلنَّوَاسِيُّ عَنَاقِيدُهُ طِوَالٌ كَاَنَّهَا اَذْنَابُ ٱلثَّعَالِبِ

وَيَقُولُ ٱلْعَرَبُ فِي ٱلْعِنَبِ اِنَّهُ لَشَحِمٌ [1] اِذَا كَانَ رَيَّانًا . وَٱلرُّمَّانَةُ رَيَّانَةٌ اِذَا كَانَتْ ضَخْمَةَ ٱلشَّحْمِ ، وَحَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ثَقِيلُ ٱلْبَاءِ اِلَّا حُبَّةَ ٱلْعِنَبِ وَحَبَّةَ ٱلسَّفَرْجَلِ وَحَبَّةَ ٱلْقَرْعِ وَاحِدَتُهَا قَرْعَةٌ ، وَعَصِيرُ ٱلْعِنَبِ يُسَمَّى عَصِيرًا وَفَضِيخًا لِاَنَّهُ يُفْضَخُ ، وَدِبْسُ ٱلْعِنَبِ يُسَمَّى ٱلرُّبَّ . (اِنْتَهَى قَوْلُ ٱلطَّائِفِيِّ)

قَالَ اَبُو حَاتِمٍ : قَالَ اَبُو ٱلْخَطَّابِ : ٱلْعِنَبُ اَوَّلُ مَا يُغْرَسُ يَكُونُ غَرْسَةً ثُمَّ تُصْرَمُ فِي قَمَرٍ قَابِلٍ اَيْ يُقْطَعُ مِنْ غُصُونِهَا مَا يَبِسَ مِنْهَا اَجْمَعَ حَتَّى يَبْقَى مِنْهَا اَصْلُهَا . ثُمَّ تَخْرُجُ لَهَا شُكُرٌ وَهِيَ اَغْصَانُهَا وَاحِدُهَا شَكِيرٌ حَتَّى تَسْتَبِينَ اَغْصَانٌ رِطَابٌ مُتَفَرِّقَةٌ قِصَارٌ . ثُمَّ تُشْحَطُ فَتُوضَعُ اِلَى جَنْبِهَا خَشَبَةٌ حَتَّى تَرْتَفِعَ عَلَيْهَا ، وَٱلْحَبَلَةُ وَٱلْجَفْنُ ٱلْاَصْلُ ، وَٱلشَّكِيرُ اِذَا طَالَ فَهُوَ ٱلنَّامِيَةُ ، وَيَخْرُجُ فِي ٱلنَّوَامِي ٱلْجَفْنُ ، فَاِذَا بَدَتْ رُؤُوسُهُ (ص ٢٨٤) كَانَ قُطْرًا ،

١) وفي اللسان : عِنَب شَحِمٌ قليل الماء غليظ اللّحاء

ثُمَّ يَكُونُ زَمَعًا إِذَا كَانَ مِثْلَ رُؤُوسِ ٱلذَّرِّ، ثُمَّ يَكُونُ بَرَمًا إِذَا كَانَ فُوَيْقَ ذٰلِكَ ثُمَّ يَكُونُ حَثْرًا حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ ٱلْجُلْجُلَانِ[1]، ثُمَّ يَكُونُ نَفَضًا (مُتَحَرِّكُ ٱلْفَاء) حَتَّى يَأْخُذَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ أَوْ يَنْتَفِضَ[2]، ثُمَّ يُجَدِّرُ إِذَا كَانَ فُوَيْقَ ذٰلِكَ. (قَالَ) يَخْرُجُ مِثْلَ ٱلْجُدَرِيِّ ثُمَّ يَكُونُ غَضًّا ثُمَّ يَرِقُّ حَتَّى يَايِنَ وَيَطِيبَ، وَٱلْحَبُّ ٱلصِّغَارُ بَيْنَ ٱلْحَبِّ ٱلْعِظَامِ نُسَمِّيهِ ٱلْحُمْنَانَ، وَإِذَا لَمْ يَرْوَ ٱلْغُصْنُ خَرَجَ حَبُّهُ مُتَفَرِّقًا ضَعِيفًا فَهُوَ ٱلْخُصَاصَةُ وَٱلْحِصْرِمُ. وَإِذَا لَمْ يَرْوَ لَمْ يُدْرِكْ وَلَمْ يَعْظُمْ، وَٱلثَّفَارِيقُ أَقْمَاعُ ٱلْحَبِّ وَٱلْوَاحِدَةُ ثُفْرُوقٌ، وَٱلرُّوَاءُ (ٱلْأَلِفُ مَمْدُودَةٌ) وَهُوَ مَا يَسْقُطُ فِي أُصُولِ حَبَلِهِ وَضَمْرُ، وَٱلْجَثِيثُ[3] وَٱلْقَثِيثُ مَا تَسَاقَطَ فِي أُصُولِ ٱلشَّجَرِ. ٱنْتَهَى قَوْلُ أَبِي ٱلْخَطَّابِ

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ ٱلْجَعْدِيُّ: كُلُّ أَصْلَةٍ مِنَ ٱلْعِنَبِ حَبَلَةٌ. وَٱلْقُضْبَانُ ٱلطِّوَالُ ٱلشُّكُرُ وَٱلْوَاحِدَةُ ٱلشَّكِيرُ، وَتِلْكَ ٱلَّتِي تَعَلَّقُ بِهَا ٱلْحَبَلَةُ بِٱلشَّجَرِ تُسَمَّى ٱلْعِطْفَةَ قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

تَلَبَّسَ حُبُّهَا بِدَمِي وَلَحْمِي تَلَبُّسَ عِطْفَةٍ بِفُرُوعِ خَالِ

(قَالَ) وَإِنَّمَا قَالَ «عِطْفَةٌ» لِلرَّوِيِّ وَنَحْنُ نُسَمِّيهَا «عَطَفَةً»

وَيُقَالُ (ص ٢٨٥) جَصَّصَ ٱلْعِنَبُ وَٱلشَّجَرُ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُرَى مِنْهُ شَيْءٌ قَدْ خَرَجَ، وَقَدْ نَبَتَ ٱلْعِنَبُ وَٱلشَّجَرُ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُرَى مِنْ خُضْرَتِهِ، وَٱلْمُحَمِّضُ ٱلْحَامِضُ مِنَ ٱلْعِنَبِ أَيْ مِنْ أَخْضَرِهِ، وَقَدْ يَنَعَ ٱلْعِنَبُ وَصَلُحَ إِذَا نَضِجَ، وَقَدْ أَزْهَرَ ٱلْعِنَبُ وَقَدْ طَارَ ٱلزَّهَرُ

---

١) الجلجلان ثمرة الكزبرة وقيل هو حبُّ السِّمسم ٢) في المخصَّص: او يتقبَّض
٣) في اللسان انَّ الجثيث ما يسقط من العنب في اصول الكرم

عَنِ ٱلْعِنَبِ وَهُوَ اَنْ يُخْرِجَ زَهْرَهُ اَيْ نَوْرَهُ. وَقَدْ اَزْهَرَ ٱلْعُنْقُودُ إِذَا اُكِلَ مَا عَلَيْهِ. وَهُوَ ٱلْعِذْقُ وَٱلْجَمِيعُ ٱلْعُذُوقُ، وَٱلشُّعْبَةُ مِنَ ٱلْعُنْقُودِ ٱلشِّمْرَاخُ (1) مِنْهُ وَلَا يُسَمَّى شِمْرَاخًا وَلٰكِنَّهُ تَفْسِيرٌ مِنْهُ. وَقَدْ شَعَبَ فُلَانٌ مِنَ ٱلْعُنْقُودِ شُعْبَةً اَيْ قَطَعَهَا مِنْهُ، وَٱلْخُلْفَةُ شَيْءٌ يَحْمِلُهُ ٱلْكَرْمُ بَعْدَ مَا يَسْوَدُّ ٱلْعِنَبُ فَيُقْطَفُ ٱلْعِنَبُ وَهُوَ غَضٌّ اَخْضَرُ لَمْ يُدْرِكْ بَعْدُ فَذٰلِكَ ٱلْخُلْفَةُ. (وَيُقَالُ) يُحْمَلُ مِنْهُ حِطَابٌ بَعْدَ مَا يُفْرِعُ اَيْ بَعْدَ مَا يَخْرُجُ كُلُّهُ وَيَنْضَجُ وَهُوَ ٱلْخُلْفَةُ فِي ٱلْعِنَبِ وَٱلنِّضَاجُ فِي جَمِيعِ ٱلشَّجَرِ. (وَهُوَ فِي ٱلنَّخْلِ ٱللَّحَقُ (2) وَٱللَّحَقُ اَنْ يَنْبُتَ ٱلنَّخْلُ فِي ٱلْعِذْقِ بَعْدَمَا يَصْفَرُّ اَيْ يَحْلُو فَيُقْطَعُ فَيَنْضَجُ. وَقَدْ اَقْطَعَ ٱلنَّخْلُ زَعَمَ (3) فَيُلْقَحُ اَوَّلَ مَا يَخْرُجُ ثُمَّ يُخْرَفُ بَعْدُ. قَالَ: وَرَطْبَةُ ٱللَّحَقَةِ طَيِّبَةٌ يَقُولُ اَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ (ص ٢٨٦): اَتَدْخُلُ تَحْتَ ٱلْعِنَبِ فَتَلْقُطَ مِنَ ٱلْخُلْفَةِ اَيِ اُدْخُلْ وَقَدْ خَرَجَ فِي ٱلنَّخْلِ لَحَاقٌ)

حَبُّ ٱلْعِنَبِ يُسَمُّونَهُ ٱلنَّوَاءَ (كذا)، وَتَفْسِلُ ٱلْعِنَبَ بِاَنْ تَقْطَعَ اَغْصَانَهُ وَتَغْرِسَهَا كَمَا تُفْسَلُ ٱلْفَسِيلُ (4)، وَقَالَ اَبُو عَلِيٍّ ٱلْجَعْدِيُّ: ٱلسُّمُكُ ٱلَّتِي يُرْفَعُ بِهَا ٱلْعِنَبُ مِنَ ٱلْخَشَبِ وَٱلْوَاحِدُ

---

١) الشِمراخ والشُمروخ العِثكال الذي عليهِ البُسر واصلهُ في العِذق وقد يكون في العنب (اللسان)

٢) جاء في اللسان: اللَحَق في النخل اَنْ يُرطِب ويُثمر ثم يخرج من بطنهِ شيء يكون اخضر قلّما يُرطب حتى يدركهُ الشتاء فيسقطهُ المطر وقد يكون نحو ذلك في الكرم

٣) كذا في الاصل ولعلّهُ تصحيف «بَرْعَمَ»

٤) الفسيل اول ما يُقلَع من النخل فيُغرس والجمع الفسائل والواحدة فسيلة والفَسْل اول قضبان الكرم للغرس. وافسَل الفسيلة انتزعها من امّها واغترسها

ٱلسِّمَاكُ ، وَٱلَّتِي تُعَرَّضُ فَوْقَهَا ٱلسُّمُكُ ٱلْعَوَارِضُ ، وَٱلْعَوَاصِرُ حِجَارَةٌ يُعْصَرُ بِهَا ٱلْعِنَبُ وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَحْجَارٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ يَسِيلُ مِنْهَا ٱلْعَصِيرُ ، وَتَحْتَ ٱلْعَوَاصِرِ [1] رُقْعَةٌ ٱسْمُهَا ٱلرَّكْوَةُ . وَٱلْعَوَاصِرُ ٱلْأَرْحَاءُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا رَحًى ، وَقَالَ ٱلْجُذَامِيُّ : ٱلْعِنَبُ عِنْدَنَا أَصِيلٌ [2] . قُلْتُ : وَمَا ٱلْأَصِيلُ . قَالَ : ٱلْكَثِيرُ أَصْلًا ، وَقَالَ : ٱلزَّرَجُونُ شَجَرُ ٱلْعِنَبِ وَكُلُّ شَجَرَةٍ زَرَجُونَةٌ . وَأَمَّا ٱلْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ : ٱلزَّرَجُونُ بِٱلْفَارِسِيَّةِ زَرْگُونُ أَيْ لَوْنُ ٱلذَّهَبِ ، وَقَالَ ٱلْجُذَامِيُّ : نَبَّ ٱلْعِنَبَ إِذَا مَا قَطَعَ عَنْهُ مَا لَيْسَ يَحْمِلُ أَوْ مَا قَدْ أَدَّى حَمْلَهُ وَهُوَ يُقْطَعُ مِنْ أَعْلَاهُ ، وَٱلْعُرْجُودُ (بِٱلدَّالِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ) مِنَ ٱلْعِنَبِ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ أَمْثَالَ ٱلثَّآلِيلِ . وَٱلْعُرْجُودُ أَيْضًا أَصْلُ ٱلْعِذْقِ وَهُوَ ٱلْإِهَانُ (ص ٢٨٧) . وَقَالَ هُوَ مِنَ ٱلْعِنَبِ عُرْجُودٌ صَغِيرًا فَلَا يَزَالُ عُرْجُودًا حَتَّى يُقْطَعَ عِنَبُهُ ، وَٱلْحِصْرِمُ مَا طَالَ مِنْ نَبَاتِ ٱلْعِنَبِ شَيْئًا ، وَقَدْ مَزَّجَ [3] ٱلْعِنَبُ إِذَا مَا لَوَّزَ ، وَٱلْقَطْفُ ٱلْعِنَبُ إِذَا مَا كَانَ غَضًّا حَتَّى يُقْطَفَ أَيْ يُدْرِكَ وَٱلْجِمَاعُ ٱلْقُطُوفُ . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ قُطُوفَهُمْ . (قَالَ) وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلْكَرْمِ يَجُمُّونَ [4] ٱلْعِنَبَ كُلَّ عَامٍ وَلَا يَعْرِشُونَ [5] (وَٱلْجَمُّ أَنْ تُقْطَعَ مِنْ وَجْهِ

---

١) هذا الصواب وفي الاصل : تحت العوارض

٢) وجاء في اللسان : يقال انّ النخل بارضنا لَأَصيل اي هو بهِ لا يزال ولا يفنى

٣) وفي الاصل : مرج وهو تصحيف . قال في اللسان . مزَّج السنبل والعنب اصفرَّ بعد الخضرة

٤) جَمَّ العنبَ وأَجمَّهُ اذ قطع كل ما فوق الارض من اغصانهِ (عن ابي حنيفة)

٥) عَرَشَ الكرمَ وعرَّشهُ عمل لهُ عرشًا وعرشُ الكرمِ ما يُدعَم بهِ من الخشب وجمعهُ عُرُوش ويقال عريش ايضًا جمع عُرُش

ٱلْأَرْضِ ثُمَّ تَنْبُتُ) وَنَاسٌ يَعْرِشُونَ ، وَٱلدُّقْرَانُ ٱلْخَشَبُ ٱلَّذِي يُنْصَبُ فِي ٱلْأَرْضِ وَيُعَرَّشُ عَلَيْهِ ٱلْعِنَبُ وَٱلْوَاحِدَةُ دُقْرَانَةٌ ، وَقَالَ ٱلْجِبَابُ ٱلرَّكَايَا تُحْفَرُ فَيُنْصَبُ فِيهَا ٱلْحَبَلُ اي يُغْرَسُ كَمَا يُحْفَرُ لِلْفَسِيلَةِ مِنَ ٱلنَّخْلِ وَٱلْوَاحِدُ ٱلْجُبُّ ، وَٱلرَّهْوَةُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمُشْرِفَةُ ٱلْمُسْتَوِيَةُ ، قَدْ قَبَعَ كَرْمُهُ إِذَا مَا حَفَرَ ٱلدُّقْرَانَ حَفْرًا يُثْبِتُهُ فِيهَا ، وَٱلسُّرْبَةُ[1] ٱلطَّرِيقَةُ مِنْ شَجَرِ ٱلْعِنَبِ كُلُّ طَرِيقَةٍ سُرْبَةٌ ، وَٱلْجَفْنَةُ شَجَرَةُ ٱلْكَرْمِ ، وَٱلْغَلْفَقُ[2] وَرَقُ ٱلْكَرْمِ

(أَسْمَاءُ ٱلْخَمْرِ وَنُعُوتُهَا عَنِ ٱلطَّائِفِيِّ)[3] قَالُوا هِيَ ٱلْخَمْرُ وَهُوَ ٱلْخَمْرُ (مُؤَنَّثٌ وَمُذَكَّرٌ لُغَتَانِ) وَٱلْمُشَعْشَعَةُ (ص ٢٨٨) وَٱلْمُدَامَةُ وَٱلْإِسْفِنْطُ (وَقَالَ أَبُو ٱلرُّقَيْشِ : ٱلْإِسْفِنْدُ[4]) وَٱلطِّلَاءُ وَٱلْبَابِلِيَّةُ وَٱلْعَانِيَّةُ وَٱلشَّمُولُ وَٱلصَّهْبَاءُ وَٱلْقَهْوَةُ وَٱلْخُرْطُومُ وَٱلسُّلَافُ وَٱلْخَنْدَرِيسُ وَٱلشَّمُوسُ وَٱلْجِرْيَالُ وَٱلْعُقَارُ وَٱلْقَرْقَفُ وَٱلْحُمَيَّا . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَٱلرَّسَاطُونُ بِٱلرُّومِيَّةِ

فَأَمَّا (ٱلْخَمْرُ) فَٱسْمٌ جَامِعٌ وَٱلْجِمَاعُ ٱلْخُمُورُ وَهِيَ ٱلْخَمْرَةُ . وَٱلْمُشَعْشَعَةُ ٱلْمَمْزُوجَةُ . شَعْشَعُوهَا اي مَزَجُوهَا . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ مُزِجَ فَأُرِقَّ مَزْجُهُ فَهُوَ مُشَعْشَعٌ . وَرَجُلٌ شَعْشَاعُ ٱلْجِسْمِ[5] وَقَالَ

---

١) وفي اللّسان : السُّرْبة الصفُّ من الكرم . وجاء في مادّة شرب : والشَّرَبَّة الطريقة من شجر العنب

٢) وفي الاصل : الغفلّق وهو تصحيف

٣) لابن السكّيت فصل واسع في كتاب تهذيب الالفاظ عن اسماء الخمر واوصافها تشرح هذا الباب وتوضحهُ (راجع الصفحة ٢١١–٢٢٣ من طبعة المطبعة الكاثوليكيّة)

٤) وفي الاصل الاصفنط والاصفند بالصاد

٥) رجل شَعْشاع وشَعْشَمان اذا كان طويلًا خفيف اللحم

ٱلطَّائِفِيُّ : (وَٱلْمُدَامَـةُ) ٱلْخَمْرُ ٱلْكَثِيرَةُ بَيْنَ ٱلرِّجَالِ لَا تُنْزَفُ لِكَثْرَتِهَا . يُقَالُ : مُدَامَةٌ وَمُدَامٌ سَوَاءٌ ، (وَٱلْإِسْفِنْطُ) مِنْ أَسْمَائِهَا وَأَنْشَدَ ٱلْأَصْمَعِيُّ لِلْأَعْشَى :

وَكَأَنَّ ٱلْخَمْرَ ٱلْعَتِيقَ مِنَ ٱلْإِ م سْفِنْطِ مَمْزُوجَةً بِمَاءٍ زُلَالِ
بَاكَرَتْهَا ٱلْأَغْرَابُ فِي سِنَةِ ٱلنَّوْ م وَتَجْرِي خِلَالَ شَوْكِ ٱلسَّيَالِ (١

ثُمَّ قَالَ : وَٱلْإِسْفِنْطُ لَيْسَ بِٱلْخَمْرِ إِنَّمَا هُوَ ٱلْعَصِيرُ تُجْعَـلُ فِيـهِ أَفْوَاهٌ فَيُعَتَّقُ (ص ٣٨٩) ، (وَٱلْقَنْدِيدُ) مِثْـلُ ٱلْإِسْفِنْطِ ، (وَٱلطِّلَاءُ) ٱلَّذِي لَمْ يُمْزَجْ (٢ وَأَنْشَدَ ٱلطَّائِفِيُّ :

حَسِبْتُ طِلَاءَ ٱلْخَمْرِ حِينَ شَرِبْتُهُ بِدُومَةَ شُرْبَ ٱلرَّائِبِ ٱلْمُتَفَرِّقِ

(وَٱلْبَابِلِيَّةُ) مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَابِلَ (٣ ، وَٱلْعَانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَانَةَ قَرْيَةٍ بِٱلْجَزِيرَةِ لِقُرْبِهَا مِنْ بِلَادِ ٱلْعَرَبِ . وَيُقَالُ لَهَا عَانَاتٌ ، (وَٱلشَّمُولُ) قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : لَهَـا عَصْفَةٌ كَعَصْفَةِ ٱلرِّيحِ ٱلشَّمَالِ ، (وَٱلصَّهْبَاءُ) قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : هِيَ ٱلَّتِي مِنَ ٱلْعِنَبِ ٱلْأَبْيَضِ وَأَنْشَدَ فِيهَا :

أَمَّا ٱلْعَبِيدُ فَإِنِّي سَوْفَ أَصْحَبُهُمْ صَهْبَاءَ أَحْرَزَهَا فِي رَأْسِهِ ٱلْحَمَلُ
أَمَّا ٱلْكِلَابُ فَإِنِّي سَوْفَ أُونِقُهَا فَلَا تَهَدَّدْ فَإِنَّ ٱلْوَحْشَ تُحْتَبَلُ

ثُمَّ قَالَ : وَمِنْ أَسْمَائِهَا ٱلْقَهْوَةُ (٤ وَٱلرَّاحُ وَٱلرَّحِيقُ وَٱلرَّازِقِيُّ ، وَٱلْإِنَاءُ ٱلَّذِي يُسْقَى بِهِ ٱلْإِبْرِيقُ وَأَنْشَدَ : « إِبْرِيقُهَا خَضِلٌ » يَقُولُ

١) ويروى: باكرتها الاعراب . والسَّيَالُ شجر سبط الاغصان
٢) وقيل الطِلاء ما طُبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاهُ
٣) موضع بالعراق ينسب العرب اليهِ السِّحر والخمر
٤) قالوا سُمّيت بالقهوة لانَّها تُقهي شاربها عن الطعام والخمر اي تذهب بشهوتهِ

لَا يُفَارِقُهَا اَبَدًا . وَٱلْخَضِلُ ٱلنَّدِيُّ ، وَقَالَ ٱلطَّائِفِيُّ : (ٱلْخُرْطُومُ) اَسْمٌ مِنْ اَسْمَائِهَا . وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلْخُرْطُومُ اَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ ٱلدَّنِّ اِذَا بُزِلَ وَاَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

صَهْبَاءَ خُرْطُومًا عُقَارًا قَرْقَفَا

وَاَنْشَدَ :

جَادَتْ لَهَا مِنْ ذَوَاتِ ٱلْقَارِ مُتْرَعَةً   كَلْفَاءُ يَنْحَتُّ مِنْ خُرْطُومِهَا ٱلْمَدَرُ

(كَلْفَاءُ اَيْ سَوْدَاءُ) وَخُرْطُومُ ٱلْخَمْرِ زَعَمَ حَدُّهَا حِينَ تَنْحَدِرُ مِنَ ٱلْاِبْرِيقِ . (قَالَ) وَٱلْخَمْرُ نَفْسُهَا اَسْمُهَا ٱلْخُرْطُومُ ، وَقَالَ ٱلطَّائِفِيُّ : ٱلسُّلَافُ وَٱلسُّلَافَةُ ٱلْخَالِصُ مِنْهَا . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : هُوَ اَوَّلُ مَا يُبْزَلُ مِنْهَا . وَاَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ سُلَافَتُهُ ، وَٱلْخَنْدَرِيسُ اَسْمٌ مِنْ اَسْمَائِهَا . قَالَ اَبُو سَعِيدٍ ٱلسُّكَّرِيُّ : قَالَ اَخْبَرَنِي ٱلرِّيَاشِيُّ وَٱلزِّيَادِيُّ عَنِ ٱلْاَصْمَعِيِّ قَالَ: يُقَالُ حِنْطَةٌ خَنْدَرِيسَةٌ اَيْ عَتِيقَةٌ (ص ٢٩٠) (قَالَ) وَلَا اَدْرِي اِلَى اَيِّ شَيْءٍ نُسِبَتْ ، قَالَ (وَٱلشَّمُوسُ) مَثَلٌ لِاَنَّهَا تَجْمَحُ بِصَاحِبِهَا ، قَالَ (وَٱلْجِرْيَالُ) شَيْءٌ اَحْمَرُ رُبَّمَا جُعِلَ صِبْغًا وَرُبَّمَا جُعِلَ لِلْخَمْرِ . (قَالَ) وَاَظُنُّ اَنَّهُ اَسْمٌ لَهَا رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ [١] ، وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ ٱلْكُمَيْتُ وَٱلْقَرْقَفُ وَٱلرَّاحُ وَٱلْعُقَارُ وَٱلْمُزَّةُ [٢] وَٱلْحُمَيَّا وَٱلنِّطَافُ وَٱلْعَجُوزُ وَاُمُّ لَيْلَى وَٱلصَّفْرَاءُ وَٱلْعُفَارِطَةُ وَاَنْشَدَ :

اَخُو نَدًى مَا يَشْرَبُ ٱلْعُفَارِطَهْ

---

١) يقال الجِرْيال والجِرْيالة والجِرْوال وهي الخَمْر الشديدة الحمرة وقيل الجريال لونها الاصفر والاحمر وهي معرَّبة كُريال الفارسية ومعناها الزعفران والذهب

٢) المُزّ والمُزّاء والمُزَّة الخمر اللذيذة الطعم سمّيت بذلك لانها تلذع اللسان

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لَهَا (ٱلْعُقَارُ) لِاَنَّهَا عَاقَرَتِ ٱلدَّنَّ زَمَانًا . وَيُقَالُ قَدْ عَاقَرَ ٱلرَّجُلُ ٱلشُّرْبَ اِذَا لَزِمَهُ ، (وَٱلْقَرْقَفُ) ٱلَّتِي يُقَرْقِفُ عَنْهَا صَاحِبُهَا تَأْخُذُهُ عَنْهَا رِعْدَةٌ ، (وَٱلْحُمَيَّا) سَوْرَةُ الشَّرَابِ وَصَدْمَتُهُ فِي ٱلرَّأْسِ . وَحُمَيَّا كُلِّ شَيْءٍ شِدَّتُهُ ، (وَٱلْمُعَتَّقَةُ) ٱلَّتِي أُطِيلَ حَبْسُهَا فِي ٱلدَّنِّ ، (وَٱلْكُمَيْتُ) لَوْنُ ٱلْخَمْرِ اِلَى ٱلْكُمْتَةِ . وَاَنْشَدَ :

كُمَيْتٌ كَمَاءِ ٱلنِّيِّ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ   وَلَا خَلَّةٍ يَكْوِي ٱلشُّرُوبَ شِهَابُهَا (١

ٱلْخَلَّةُ ٱلْحَامِضَةُ . وَٱلْخَمْطَةُ ٱلَّتِي تَغَيَّرَ طَعْمُهَا وَفِيهِ حَلَاوَةٌ . وَقِيلَ ٱلْخَمْطَةُ ٱلَّتِي اَخَذَتْ شَيْئًا مِنَ ٱلرِّيحِ كَرِيحِ ٱلنَّبِقِ وَٱلتُّفَّاحِ وَقِيلَ هِيَ ٱلْحَامِضَةُ مَعَ رِيحٍ

قَالَ ٱلطَّائِفِيُّ : اِذَا اَرَدْتَ صَنْعَةَ ٱلرُّبِّ اَخَذْتَ مِنَ ٱلْغِرْبِيبِ (ص ٢٩١) وَٱلْاِقْمَاعِيِّ ٱلْفَارِسِيِّ اَوِ ٱلْاِقْمَاعِيِّ ٱلْعَرَبِيِّ اَوِ ٱلنُّوَاسِيِّ مَا بَدَا لَكَ حِينَ يَعْقِدُ فَتَعْمَلُهُ وَاِعْمَالُهُ اَنْ تَجْعَلَهُ فِي غِرَارَةٍ اَوْ مِكْتَلٍ وَتَصُبَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَتَدَعُهُ فِي ٱلشَّمْسِ ثَلَاثًا اَوْ اَرْبَعًا ثُمَّ تَفْضَخُهُ ثُمَّ تُصَفِّيهِ وَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرٍ مُتَوَقِّدٍ وَقُودًا غَيْرَ شَدِيدٍ وَتُخْرِجُ رَغْوَتَهُ وَزَبَدَهُ وَتَطْبُخُهُ حَتَّى يَعْقِدَ (وَقَالَ غَيْرُ ٱلطَّائِفِيِّ عَمَلُهُ يَعْمَلُهُ)

وَاِنْ اَرَدْتَ صَنْعَةَ ٱلْمَرِيثِ اَخَذْتَ ثَفَارِيقَ ٱلْعِنَبِ وَٱلْحَبَّةَ فَيَبَّسْتَهَا ثُمَّ دَقَقْتَهَا دَقًّا شَدِيدًا ثُمَّ بَلَلْتَهَا بِفَضِيخِ ٱلْعِنَبِ شَيْئًا ثُمَّ تَلُتُّهُ بِرَغْوَةِ ٱلرُّبِّ ثُمَّ شَيْءٍ مِنْ رُبٍّ تَخْلِطُ فِيهِمَا شَيْئًا مِنْ سَوِيقٍ

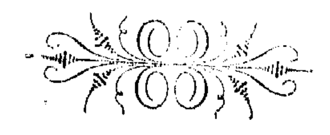
---

١) ويروى : يكوي الوجوه شهابها

ٱلْبُلْسُنِ وَهُوَ ٱلْعَدَسُ فَتَكُبُّهُ بِهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمُ ٱلْرِيثُ يُعْمَلُ مِنْ سَوِيقِ ٱلْبُلْسُنِ وَمِنَ ٱلْبَهْشِ [1] يَعْنِي ٱلْمُقْلَ وَمِنَ ٱلنَّطْلِ [2] وَمِنَ ٱلثَّفَارِيقِ وَمِنَ ٱلْحَدَلِ (وَٱلْحَدَلُ شَجَرَةٌ تَكُونُ بِتِهَامَةَ يُقَالُ لَهَا ٱلْأَعَالِيفُ) فَذٰلِكَ مَا كَانَ طُحِنَ ثُمَّ سُقِيَ ٱلرُّبَّ . وَٱلْحَدَلُ يُعْمَلُ مِنَ ٱلطَّفْقِ وَهُوَ مِمَّا وُصِفَ ٱلْحَصِيصُ يُرَبَّبُ بِعَصِيرِ ٱلْعِنَبِ ثُمَّ يُؤْكَلُ

وَإِنْ أَرَدْتَ (ص ٢٩٢) صَنْعَةَ ٱلْخَلِّ أَخَذْتَ مِنَ ٱلْعِنَبِ مَا بَدَا لَكَ فَتَنْزِعُ ثَفَارِيقَهُ وَتُلْقِي بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فِي جَرَّةٍ وَتَتْرُكُهُ حَتَّى يَجُودَ ثُمَّ تُصَفِّيهِ فَتَعْزِلُ مَاءَهُ ٱلْأَوَّلَ وَتَصُبُّ عَلَى ٱلنَّطْلِ مِنَ ٱلْمَاءِ مَا يَغْمُرُهُ فَإِذَا ٱحْتَاجَ إِلَيْهِ صُفِّيَ مَاؤُهُ وَٱسْتُعْمِلَ وَتُرِكَ ٱلْمَاءُ حَتَّى يُدْرِكَ . وَقَالَ آخَرُ : يُصَبُّ عَلَى ٱلْعِنَبِ مِثْلَاهُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَيُتْرَكُ حَتَّى يَحْذُقَ اي يَحْمُضَ ثُمَّ يُصَفَّى وَيُصَبُّ مِثْلَمَا يُؤْخَذُ مِنْهُ وَلَمْ يُصَفَّ

(تمّ كتاب النخل والكرم ونعوتُهما)



---

١) البَهْش المُقل الرطب

٢) قيل النِطْل خُثَارَة الشراب . والنَّطْل ما على طعم العنب من القشر وقيل هوَ ما يرفَع من نقيع الزبيب بعد السُّلاف

فهرس

المفردات التي وردت في كتاب النَّخْل والكرم

١ فهرس كتاب النَّخْل

٢ فهرس كتاب الكرم

(1r) كتاب المطر

لابي زيد سعيد بن اوس الانصاري

(١١٩—٢١٥ هـ = ٧٣٧—٨٣٠ م)

رواية ابي عبد الله محمَّد بن العبَّاس بن محمَّد بن ابي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي
عن عمّهِ ابي جعفر احمد بن محمَّد عن ابي زيد رحمهُ الله

توطئة

بين التآليف التي اطَّلعنا عليها في رحلة سابقة الى اوربة مجموعٌ لغويّ يُحفظ في مكتبة باريس العمومية تحت عدد ٤٢٣١ وتاريخ الكتاب سنة **٦٣١** الموافقة للسنة **١٢٣٣—١٢٣٤** للمسيح طولهُ ٢١ سنتمترًا ونصف في عرض ١٥ س ونصف وعدد الاسطر في كل صفحة ١٥ وهو مكتوب على قرطاس متين وبخط نسخي محكم. والمجموع يحوي على بعض تآليف لغوية مثل كتاب خطإِ العوامّ ومقصورة ابن دريد. واهمُّ ما فيهِ اوَّلهُ وهو كتاب لابي زيد الانصاري الشهير صاحب النوادر التي طُبعت في مطبعتنا الكاثوليكيَّة. واسم التأليف «كتاب المطر» جمع فيهِ هذا الامام كلّ ما ورد في كتب اللغة عن المطر وما يلحق بهِ من الانواء والغيوم وما شاكلها والرعد والبرق. ولمَّا لم يسمح لنا ضيق الزمان ان نستنسخهُ تلطَّف حضرة صديقنا الاب يوحنَّا شابو الشهير بمطبوعاتهِ الشرقيَّة فاخذ لنا رسمهُ بالتصوير الشمسي. ثم نشرناهُ في المشرق سنة **١٩٠٥** (٨ : ١٦٢ ; ٢٠٩ ; ٢٣٥) وطبعناهُ على حدة. لكنَّنا علمنا بعد ذلك بسنة ان المستشرق الاميركيّ غوتيل (R. J. H. Gottheil) كان نشرهُ في مجلَّة الجمعيَّة الشرقيَّة الاميركانية سنة **١٨٩٥** (ص٢٨٣—٢١٢) فنبَّهنا في المشرق على سبقهِ. وها نحن نضمّ هذا التأليف الى التآليف اللغوية المطبوعة في المشرق تتمَّةً للفائدة. ولا حاجة ان نصف مقام ابي زيد الانصاري بين اللغويين وكلٌّ يعلم انَّ كلامهُ يُتَّخذ حجَّةً في كل المعاجم كأقوال اكابر ائمَّة اللغة. ومن ثمَّ لا نشكُّ في انَّ محبّي الآثار العربيَّة يتلقَّون هذه التحفة شاكرين لاسيما انَّ اكثر مآثر ابي زيد قد اخنى عليها الدهر فلعبت بها ايدي الزمان. وامَّا ترجمة ابي زيد فقد اثبتناها مرارًا في تآليفنا السابقة في شروح مجاني الادب (ص ٦٣٦) وفي مقدَّمة فقه اللغة (ص ١٧) وفي شروح ديوان الخنساء (ص ٣٤٣) فنستغني بها عن التكرار

امَّا النسخة التي اخذنا عنها فهي مضبوطة بالشكل الكامل حسنة الخطّ وهي قليلة الاغلاط. وللناسخ في رسم بعض حروفها كالالف المقصورة والهمزة اصطلاحات تخالف العادات الجارية اليوم فتركناها على اصلها في هذه الطبعة صيانةً لحرمتها. ثم علَّقنا على الكتاب بعض شروح اخذناها عن كتب اللغة والحقناهُ بفهرس للالفاظ المشروحة فيهِ

ل. ش

بسم الله الرحمن الرحيم

(1v) الاعتماد على ربّ العباد

قَالَ أَبُو زَيْدٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ : قَالَ ٱلْقَيْسِيُّونَ : أَوَّلُ ٱلْمَطَرِ ٱلْوَسْمِيُّ [وَأَنْوَاؤُهُ ⁽¹⁾ ٱلْعَرْقُوَتَانِ ٱلْمُؤَخَّرَتَانِ مِنَ ٱلدَّلْوِ ثُمَّ ٱلشَّرَطُ ثُمَّ ٱلثُّرَيَّا وَبَيْنَ كُلِّ نَجْمَيْنِ نَحْوٌ مِنْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً] ، ثُمَّ ٱلشَّتَوِيُّ بَعْدَ ٱلْوَسْمِيِّ [وَأَنْوَاؤُهُ ٱلْجَوْزَاءُ ثُمَّ ٱلذِّرَاعَانِ وَنَثْرَتُهُمَا ⁽²⁾] ، ثُمَّ ٱلْجَبْهَةُ وَهِيَ آخِرُ ٱلشَّتَوِيِّ وَأَوَّلُ ٱلدَّفِيءِ [وَأَنْوَاؤُهُ آخِرُ ٱلْجَبْهَةِ وَٱلْعَوَّاءُ] ، ثُمَّ ٱلصَّرْفَةُ وَهِيَ فَصْلٌ بَيْنَ ٱلدَّفِيءِ وَٱلصَّيْفِ ، ثُمَّ ٱلصَّيْفُ [وَأَنْوَاؤُهُ ٱلسِّمَاكَانِ ٱلْأَوَّلُ ٱلْأَعْزَلُ وَٱلْآخِرُ ٱلرَّقِيبُ وَمَا بَيْنَ ٱلسِّمَاكَيْنِ صَيْفٌ وَهُوَ نَحْوٌ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً] ، ثُمَّ ٱلْحَمِيمُ وَهُوَ نَحْوٌ مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً إِلَى خَمْسَ عَشْرَةَ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلدَّبَرَانِ وَهُوَ بَيْنَ ٱلصَّيْفِ وَٱلْخَرِيفِ وَلَيْسَ لَهُ نَوْءٌ ، ثُمَّ ٱلْخَرِيفُ [وَأَنْوَاؤُهُ ٱلنَّسْرَانِ ثُمَّ ٱلْأَخْضَرُ ثُمَّ عَرْقُوَتَا ٱلدَّلْوِ ٱلْأُولَيَانِ] ، وَكُلُّ مَطَرٍ مِنَ ٱلْوَسْمِيِّ إِلَى ٱلدَّفِيءِ (2r) رَبِيعٌ [وَإِنَّمَا هٰذِهِ ٱلْأَنْوَاءُ فِي غَيْبُوبَةِ وَغُيُوبِ ⁽³⁾ هٰذِهِ ٱلنُّجُومِ]

---

١) الانواء جمع نوء هي النجوم المائلة الى الغروب . وقد قسّم العرب ليالي السنة على عدد منازل القمر وهذه المنازل ثمانية وعشرون على قدر النجوم وكل نجم منهـا يظهر ثلاث عشرة ليلة بنيّف الّا الجبهة التي لها اربع عشرة ليلة

٢) وفي الطبعة الاميريكيّة : نَشْرتهما وهو غلط

٣) في حاشية الكتاب : اي هما لُغتان

أَوَّلُ ٱلْقَيْظِ طُلُوعُ ٱلثُّرَيَّا وَآخِرُهُ طُلُوعُ سُهَيْلٍ ، وَأَوَّلُ ٱلصَّفَرِيَّةِ (١) طُلُوعُ سُهَيْلٍ وَآخِرُهَا طُلُوعُ ٱلسِّمَاكِ ، وَفِي أَوَّلِ ٱلصَّفَرِيَّةِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً يَخْتَلِفُ حَرُّهَا وَبَرْدُهَا ٱلْمُعْتَدِلَاتُ (٢) ، ثُمَّ أَوَّلُ ٱلشِّتَاءِ ٱلسِّمَاكُ وَآخِرُهُ وُقُوعُ ٱلْجَبْهَةِ ، وَأَوَّلُ ٱلدَّفِيءِ (٣) وُقُوعُ ٱلْجَبْهَةِ وَآخِرُهُ ٱلصَّرْفَةُ ، وَأَوَّلُ ٱلْقَيْظِ ٱلسِّمَاكُ ٱلْأَعْزَلُ وَهُوَ ٱلْأَوَّلُ ، وَآخِرُ ٱلصَّيْفِ ٱلسِّمَاكُ ٱلْآخَرُ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ ٱلرَّقِيبُ وَبَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ لَيْلَةً أَوْ نَحْوُ ذٰلِكَ (٤)

أَوَّلُ أَسْمَاءِ ٱلْمَطَرِ ٱلْقِطْقِطُ وَهُوَ أَصْغَرُ ٱلْمَطَرِ ، وَٱلرَّذَاذُ فَوْقَ ٱلْقِطْقِطِ . يُقَالُ : قَطْقَطَتِ ٱلسَّمَاءُ فَهِيَ مُقَطْقِطَةٌ وَأَرَذَّتْ فَهِيَ مُرِذَّةٌ إِرْذَاذًا ، وَمِنْهُ ٱلطَّشُّ فَوْقَ ٱلْقِطْقِطِ وَٱلرَّذَاذِ . يُقَالُ : طَشَّتِ ٱلسَّمَاءُ

---

١) الصفريَّة إدبار الحرّ واقبال البرد وفي الاصل: الصِفَرِيَّة بالكسر لكنهُ ضبطها بعد ذلك بفتح الصاد

٢) في حاشية الكتاب: « الصواب المُتَذِلات بذال معجمة ليس غيرهُ ». وفي كتب اللغة انّ الايّام المعتذلات الشديدة الحرّ

٣) وفي الاصل: الدفيّء

٤) ورد في شروح ديوان جرير (ص ٣٥٦ من نسختنا الخطيَّة) عن الانواء ما نصُّهُ: العِهاد الوسميُّ بعينهِ. والوليُّ ما كان من مطرٍ بعد الوسميّ حتى تنقضي السنة فذلك كلُّهُ وليٌّ. والوسمي اول مطر يقع في الارض ولهُ سبعة انجم: الفَرْع المؤخر والشَّرَطان والبُطَين والثريّا وهي النجم والدَّبَران والهَقْعة والوسميُّ يسمّى العهادَ. وبعد الوسمي الدفيُّ وهو مطر الشتاء وهو الربيع وانجمهُ الهَنْعة والذراع والنَّثْرة والصَّرْفة والطَّرْف والجبهة والزُّبرة وهي الخراتان. والصرفة آخر مطر الشتاء. يقال اذا سقطت الجبهة نظرت الارض باحدى عينيها. فاذا سقطت الصرفة قيل نظرت الارض بعينيها كلتيهما لاستقبال الصيف وتَقَضّي الشتاء واستحلاس الارض وتناول المال. ثم انجم الصيف العوّاء والسماك والغَفار والزُّبانيان والاكليل والقلب والشَّوْلة فهذه كواكب الصيف. فاذا استهلّت هذه الانجم بعد ما مضى وثق الناس بالحياة. ثم بعد الصيف مطر الحَميم وهو باربعة انجم وهو مطر القيظ اولهنَّ النعائم ثم البلدة ثم سعد الذابح ثم سعد بُلَع فهذه الحميم وانما سُمّي الحميم لانهُ مطر يكون في ايّام حارّة وقد هاجت الارض فتنتثر عليه فاذا رعتهُ الماشية لم تكد تسلم فاصابها الهُرار والسُّهام. والهرار لا تكاد تبرأ منهُ. ثم انجم الخريف ثلاثة فاولهنَّ سعد السعود وسعد الاخبية وفرغُ الدلو المقدّم. والبوارح اربعة اولهنَّ النجم وهي الثريّا ثم الدبران والجوزاء والشعرى فهذه وغرةُ القيظ. والعرب يسمّون البوارح الرياح الشديدة في زمن الحرّ

(2v) تَطِشُّ طَشًّا، وَمِنْهُ ٱلبَغْشُ وَهُوَ فَوْقَ ٱلطَّشِّ. يُقَالُ: بَغَشَتْ(١ تَبْغَشُ، وَٱلغَبْيَةُ فَوْقَ ٱلبَغْشَةِ، وَكَذَلِكَ ٱلحَلْبَةُ، وَٱلشَّجْذَةُ. يُقَالُ: أَغْبَتْ فَهِيَ مُغْبِيَةٌ إِغْبَاءً وَحَلَبَتْ تَحْلُبُ حَلَبًا(٢ وَأَشْجَذَتْ تُشْجِذُ إِشْجَاذًا وَهُوَ فَوْقَ ٱلبَغْشَةِ، وَمِنْهُ ٱلحَفْشَةُ وَهِيَ مِثْلُ ٱلغَبْيَةِ وَيُقَالُ: حَفَشَتِ ٱلسَّمَاءُ تَحْفِشُ حَفْشًا، وَٱلحَشْكَةُ مِثْلُهَا يُقَالُ: حَشَكَتْ تَحْشِكُ حَشْكًا، وَمِنَ ٱلمَطَرِ ٱلدِّيمَةُ وَهُوَ ٱلمَطَرُ ٱلدَّائِمُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ رَعْدٌ وَلَا بَرْقٌ أَقَلُّهَا ثُلُثُ ٱلنَّهَارِ أَوْ ثُلُثُ ٱللَّيْلِ وَأَكْثَرُهَا مَا بَلَغَتْ مِنَ ٱلعِدَّةِ، وَٱلتَّهْتَانُ نَحْوُ ٱلدِّيمَةِ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

يَا حَبَّذَا نَضْخُكِ(٣ بِٱلمَشَافِرِ كَأَنَّهُ تَهْتَانُ يَوْمٍ مَاطِرِ

وَمِنَ ٱلدِّيمَةِ ٱلهَضْبُ وَٱلهَطْلُ، يُقَالُ: هَضَبَتْ تَهْضِبُ هَضْبًا وَهَطَلَتْ تَهْطِلُ هَطْلًا وَهَطَلَانًا. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

بِذِي ٱلرَّضْمِ مِنْ ذَاتِ ٱلمَزَاهِرِ أَدْجَنَتْ عَلَيْهَا ذِهَابُ ٱلصَّيْفِ تَهْضِبُهَا هَضْبًا

(3r) ٱلذِّهَابُ ٱلأَمْطَارُ ٱلضَّعِيفَةُ وَٱلشَّدِيدَةُ. وَيُقَالُ: سَحَابَةٌ دَاجِنَةٌ وَمُدْجِنَةٌ وَقَدْ أَدْجَنَتْ إِدْجَانًا وَدَجَنَتْ(٤ تَدْجُنُ دُجُونًا. وَٱلدُّجُنَّةُ مِنَ ٱلغَيْمِ ٱلمُطَبِّقُ تَطْبِيقًا ٱلرَّيَّانُ ٱلمُظْلِمُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ. يُقَالُ يَوْمٌ دَجْنٌ وَيَوْمٌ دُجُنَّةٌ. وَكَذَلِكَ ٱللَّيْلَةُ عَلَى ٱلوَجْهَيْنِ بِٱلوَصْفِ وَٱلإِضَافَةِ(٥. وَٱلدَّاجِنَةُ ٱلمَاطِرَةُ ٱلمُطْبِقَةُ نَحْوُ ٱلدِّيمَةِ. وَٱلدَّجْنُ ٱلمَطَرُ

---

١) في الاصل بَغَسَتْ وهو غلط ٢) كذا في الاصل بفتح اللام

٣) في حاشية الكتاب: رواها الزيديّ معجمةً وغيرهُ يروي «نَضْحُكِ» بالحاء

٤) كذا بضم الجيم

٥) يريد انهُ يجوز ان يقال يومٌ دَجْنٌ ويومٌ دُجُنَّةٌ على الوصف ويومُ دَجْنٍ ويومُ دُجُنَّةٍ على الاضافة

الْكَثِيرُ، وَمِنَ الدِّيمَةِ الرِّهْمَةُ وَهِيَ أَشَدُّ[١] وَقْعًا مِنَ الدِّيمَةِ وَأَسْرَعُ ذَهَابًا. يُقَالُ قَدْ أَرْهَمَتِ السَّمَاءُ فَهِيَ مُرْهِمَةٌ وَجِمَاعُهَا الرِّهَمُ وَالرِّهَامُ، وَمِنْهَا الْهَفَاءُ وَاحِدَتُهَا هَفَاءَةٌ وَهِيَ نَحْوُ الرِّهْمَةِ. وَقَالَ الْعَنْبَرِيُّ[٢]: أَفَاءٌ وَأَفَاءَةٌ، وَمِنْهَا الدَّثَّةُ وَهِيَ الْمَطْرَةُ الْخَفِيفَةُ، وَالْهِدْمَةُ مِثْلُهَا وَجِمَاعُهَا الْهِدَمُ وَالْهِدَامُ، وَالدَّثُّ وَالدِّثَاثُ. وَيُقَالُ أَرْضٌ مَدْثُوثَةٌ وَمَهْدُومَةٌ، وَالْوَطْفَاءُ الدَّائِمَةُ السَّحِّ (3v) الْحَثِيثَةُ إِنْ طَالَ مَطَرُهَا أَوْ قَصُرَ، وَمِنْهُ الْقَطْرُ وَهُوَ فِي كُلِّ الْمَطَرِ ضَعِيفِهِ وَشَدِيدِهِ، وَمِنْهُ الذِّهَابُ وَهُوَ اسْمٌ لِلْمَطَرِ كُلِّهِ ضَعِيفِهِ وَشَدِيدِهِ، وَالرَّشُّ الْقَطْرُ الْخَفِيفُ الْقَلِيلُ الْمُلَبِّدُ تَلْبِيدًا. أَرَشَّتِ السَّمَاءُ تُرِشُّ إِرْشَاشًا وَجِمَاعُ الرَّشِّ الرِّشَاشُ، وَمِنْهُ الْوَابِلُ وَهُوَ أَغْزَرُ الْمَطَرِ وَأَعْظَمُهُ قَطْرًا. يُقَالُ: وَبَلَتِ الْأَرْضُ وَبْلًا فَهِيَ مَوْبُولَةٌ، وَالْجَوْدُ مِنَ الْمَطَرِ الْكَثِيرُ الْعَامُّ وَهُوَ فِي كُلِّ زَمَانٍ. قَالَ الشَّاعِرُ:

أَنَا الْجَوَادُ بْنُ جَوَادَ[٣] بْنِ سَبَلْ ... إِنْ دَيَمُوا جَادَ وَإِنْ جَادُوا وَبَلْ

[وَقَالَ الْعَنْبَرِيُّ: إِنْ دَوَّمُوا جَادَ]، وَالْمِدْرَارُ وَالدِّرَّةُ فِي كُلِّ الْأَمْطَارِ وَهُوَ الَّذِي يَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَجِمَاعُ الدِّرَّةِ الدِّرَرُ، وَالرَّكُّ مِنَ الْمَطَرِ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا يَنْفَعُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ لَهُ تَبِعَةٌ، وَالتَّبِعَةُ الْمَطَرُ بَعْدَ الْمَطَرِ. يُقَالُ: أَرْضٌ مُرَكَّكَةٌ تَرْكِيكًا وَجِمَاعُ الرَّكِّ الرِّكَاكُ، وَيُقَالُ: وَابِلٌ (4r) سَاحِيَةٌ وَسَاحِيَةٌ وَابِلٌ وَهُوَ الْمَطَرُ الَّذِي يَسْحَا مَا أَتَى عَلَيْهِ

١) في الاصل: اشتدَّ

٢) من رواة القرن الثاني للهجرة

٣) وفي حاشية الكتاب: روى السكّري « انا الجوادُ بنُ الجوادِ »

فَيَسِيلُ بِهِ، وَيُقَالُ: أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ وَهِيَ ٱلَّتِي يَأْخُذُهَا ٱلْمَطَرُ ٱلْجَوْدُ فَلَا يَزَالُ بِهَا حَتَّى يَقْلِبَ نَبَاتَهَا وَيَقْلَعَهُ مِنْ أُصُولِهِ وَيَقْلِبَ ظَهْرَ ٱلْأَرْضِ لِبَطْنِهَا. سُحِرَتِ ٱلْأَرْضُ سَحْرًا. وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ ٱلَّذِي لَا يَدَعُ شَيْئًا إِلَّا أَسَالَهُ: جَارُ ٱلضَّبُعِ. وَذٰلِكَ أَنَّهُ يَكْثُرُ سَيْلُهُ حَتَّى يَدْخُلَ فِي جُحْرِ ٱلضَّبُعِ فَيُخْرِجَهَا مِنْهُ، وَٱلْمُحْتَفِلُ ٱلْمَطَرُ ٱلْحَثِيثُ ٱلْمُتَدَارِكُ. وَٱلسَّحُّ مِثْلُهُ. غَيْرَ أَنَّ ٱلسَّحَّ رُبَّمَا لَمْ يَتَبَيَّنْ قَطْرُهُ، وَٱلْمُنْهَمِرُ مِثْلُهُ، وَٱلْوَدْقُ ٱلسَّحُّ، وَٱلْقَطْرُ وَٱلضَّرْبُ ٱلْمَطَرُ ٱلضَّعِيفُ، وَٱلدِّهَانُ مِثْلُ ذٰلِكَ وَاحِدُهَا دُهْنٌ. يُقَالُ: دَهَنَهَا وَلِيٌّ فَهِيَ مَدْهُونَةٌ، وَٱلْمَرْوِيَّةُ[١] ٱلَّتِي تُرَوِّي ٱلْأَرْضَ، وَٱلْمُلَبِّدُ مِنَ ٱلْمَطَرِ ٱلَّذِي يُنَدِّي وَجْهَ ٱلْأَرْضِ وَيُسَكِّنُ ٱلتُّرَابَ، وَٱلْحَيَا ٱلْمَطَرُ ٱلْكَثِيرُ، وَٱلْأَهَاضِيبُ وَاحِدُهَا هِضَابٌ وَوَاحِدُ ٱلْهِضَابِ (4v) هَضْبٌ وَهِيَ حَلَبَاتُ ٱلْقَطْرِ بَعْدَ ٱلْقَطْرِ، وَٱلْهَلَلُ أَوَّلُ ٱلْمَطَرِ، وَٱلْمُثْعَنْجِرُ[٢] وَٱلْمُسْحَنْفِرُ ٱلسَّيْلُ ٱلْكَثِيرُ، وَٱلْوَلِيُّ ٱلْمَطَرُ بَعْدَ ٱلْمَطَرِ فِي كُلِّ حِينٍ، وَٱلْعَهْدُ ٱلْمَطَرُ ٱلْأَوَّلُ وَجِمَاعُهُ ٱلْعِهَادُ يُقَالُ: أَرْضٌ مَعْهُودَةٌ إِذَا عَمَّهَا ٱلْمَطَرُ. وَٱلْأَرْضُ ٱلْمُعَهَّدَةُ عُهِّدَتْ تَعْهِيدًا ٱلَّتِي تُصِيبُهَا ٱلنُّفْضَةُ مِنَ ٱلْمَطَرِ، وَٱلنُّفْضَةُ ٱلْمَطْرَةُ ٱلَّتِي تُصِيبُ ٱلْقِطْعَةَ مِنَ ٱلْأَرْضِ وَتُخْطِئُ ٱلْقِطْعَةَ. يُقَالُ: أَرْضٌ مُنَفَّضَةٌ تَنْفِيضًا، وَٱلشُّؤْبُوبُ ٱلْمَطَرُ يُصِيبُ ٱلْمَكَانَ وَيُخْطِئُ ٱلْآخَرَ وَجِمَاعُهُ ٱلشَّآبِيبُ. وَمِثْلُهُ ٱلنَّجْوُ وَجِمَاعُهُ ٱلنِّجَاءُ، وَٱلْأَرْضُ ٱلْمَنْصُوحَةُ هِيَ ٱلْمَجُودَةُ نُصِحَتْ نَصْحًا، وَٱلْغَيْثُ ٱسْمٌ لِلْمَطَرِ كُلِّهِ وَجِمَاعُهُ ٱلْغُيُوثُ وَيُقَالُ: أَرْضٌ مَغِيثَةٌ

١) وفي الاصل: المُرْوِيَّة
٢) وفي الاصل: المُتَعَنْجِر

وَمَغْيُوثَةٌ . وَيُقَالُ : ٱسْتَهَلَّتِ ٱلسَّمَاءُ وَذٰلِكَ فِي أَوَّلِ ٱلْمَطَرِ وَٱلِٱسْمُ ٱلْهَلَلُ ، وَأَسْبَلَتِ ٱلسَّمَاءُ إِسْبَالًا وَٱلِٱسْمُ ٱلسَّبَلُ وَهُوَ ٱلْمَطَرُ بَيْنَ ٱلسَّحَابِ وَٱلْأَرْضِ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ ٱلسَّحَابِ (5r) وَلَمَّا يَصِلْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ، وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ ٱلْقَلِيلِ ٱلْعَرْضِ سَحَابَةٌ قَلَّ قَطْرُهُ أَوْ كَثُرَ وَهُوَ مِثْلُ ٱلشُّؤْبُوبِ ، وَمِثْلُ ذٰلِكَ ٱلسَّبَلِ ٱلْعَثَانِينُ وَهُوَ ٱلْمَطَرُ بَيْنَ ٱلسَّحَابِ وَٱلْأَرْضِ وَاحِدُهَا عُثْنُونٌ

وَيُقَالُ : هُوَ ٱلضَّرِيبُ وَٱلصَّقِيعُ وَٱلْجَلِيدُ وَٱلثَّلْجُ . فَأَمَّا ٱلضَّرِيبُ وَٱلصَّقِيعُ وَٱلْجَلِيدُ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِٱللَّيْلِ . وَٱلثَّلْجُ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ فِي ٱلْغَيْمِ . وَهُنَّ لَا يَكُنَّ إِلَّا فِي ٱلصَّحْوِ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ ضَرِبَةٌ [١] إِذَا أَصَابَهَا ٱلْجَلِيدُ فَأَحْرَقَ نَبَاتَهَا وَقَدْ ضَرِبَتْ ضَرْبًا [٢] وَأَضْرَبَهَا ٱلضَّرِيبُ إِضْرَابًا . وَصَقِعَتِ ٱلْأَرْضُ إِذَا أَحْرَقَ ٱلصَّقِيعُ نَبَاتَهَا وَثُلِجَتْ فَهِيَ مَثْلُوجَةٌ ، وَٱلطَّلُّ أَثَرُ ٱلنَّدَى فِي ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْمَطَرِ أَوِ ٱلْجَلِيدِ أَوِ ٱلصَّقِيعِ أَوِ ٱلضَّرِيبِ . وَيُقَالُ أَيْضًا لِلنَّدَى ٱلَّذِي تُخْرِجُهُ عُرُوقُ ٱلشَّجَرِ إِلَى غُصُونِهَا طَلٌّ ، وَٱلصَّقِيعُ وَٱلضَّرِيبُ وَٱلْجَلِيدُ وَٱلسَّقِيطُ نَدًى يَخْرُجُ مِنْ جُرْدَةِ ٱلسَّمَاءِ (5v) ، وَيُقَالُ : ٱلسَّمَاءُ جَرْدَاءُ وَقَدْ جَرَدَتْ [٣] ٱلسَّمَاءُ جَرَدًا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا غَيْمٌ وَٱلِٱسْمُ ٱلْجُرْدَةُ ، وَيُقَالُ : تَصَلَّعَتِ ٱلسَّمَاءُ تَصَلُّعًا إِذَا ٱنْقَطَعَ غَيْمُهَا ثُمَّ

---

١) جاء في حاشية الكتاب : كذا الرواية عن ابي حاتم . وغيرهُ « ضَرِبَت » وقد ضَرِبتْ وَصَقِعَتْ الّا الرياشي فانهُ لم يعرف « ضَرِبَت »

٢) كذا في الاصل . والصواب ضَرَبًا

٣) كذا . والصواب جَرِدَت

تَنجَرِدُ بَعْدَ ذَلِكَ حِينَ يَذْهَبُ ٱلْغَيْمُ كُلُّهُ ، وَيُقَالُ أَصْحَتِ ٱلسَّمَاءُ إِصْحَاءً وَٱلِاسْمُ ٱلصَّحْوُ ، وَقَالُوا أَقْصَرَ ٱلْمَطَرُ وَأَقْلَعَ إِقْصَارًا وَإِقْلَاعًا إِذَا ٱنْقَطَعَ ، وَيُقَالُ : طُلَّ ٱلْقَوْمُ فَهُمْ مَطْلُولُونَ إِذَا أَصَابَهُمُ ٱلطَّلُّ .
[وَيُقَالُ : طُلَّ دَمُ فُلَانٍ إِذَا عُرِفَ قَاتِلُهُ فَمُطِلَ [١] وَذَهَبَ دَمُهُ فَهُوَ مَطْلُولٌ وَأَطْلَلْتُ عَلَيْهِ بِٱلْأَذِيَّةِ إِطْلَالًا وَذَلِكَ أَنْ لَا تَزَالُ مُؤْذِيًا لَهُ .
وَيُقَالُ : هَدَرَ دَمُهُ يَهْدِرُ [٢] هَدْرًا إِذَا عُرِفَ قَاتِلُهُ فَأَبْطَلَهُ ٱلسُّلْطَانُ وَذَهَبَ دَمُهُ هَدْرًا وَأَهْدَرَهُ ٱلسُّلْطَانُ إِهْدَارًا]

وَمِنَ ٱلْمَطَرِ ٱلرَّثَّانُ [٣] وَيُخَفَّفُ وَهِيَ ٱلْقِطَارُ ٱلْمُتَتَابِعَةُ يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ سُكُونٌ (6r) أَقَلُّ مَا بَيْنَهُنَّ سَاعَةٌ وَأَكْثَرُ مَا بَيْنَهُنَّ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ مُرَثِّنَةٌ تَرْثِينًا ، وَوَاحِدُ ٱلْقِطَارِ قَطْرٌ ، وَٱلرَّهَجُ وَٱلْغُبَارُ وَٱلْقُتَامُ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ، وَيُقَالُ : أَرْهَجَتِ ٱلْأَرْضُ إِرْهَاجًا وَأَضْبَتْ إِضْبَابًا . وَقَتَمَتْ تَقْتِمُ قُتُومًا ، وَمِنَ ٱلرَّهَجِ ٱلسَّيِّقُ وَهُوَ ٱلسَّحَابُ ٱلَّذِي تَسُوقُهُ ٱلرِّيحُ وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ ، وَٱلْإِغْضَانُ ٱلْمَطَرُ ٱلدَّائِمُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ فَرَجٌ وَفُرْجَةٌ يَدُومُ ٱلْيَوْمَ وَٱللَّيْلَةَ وَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ

* أَسْمَاءُ ٱلرَّعْدِ * أَلرَّعْدُ وَجِمَاعُهُ ٱلرُّعُودُ . وَيُقَالُ : رَعَدَتِ ٱلسَّمَاءُ فَهِيَ تَرْعَدُ رَعْدًا وَأَرْعَدَ ٱلْقَوْمُ إِرْعَادًا إِذَا أَصَابَهُمُ ٱلرَّعْدُ ، وَفِي

١) في حاشية الكتاب : قال السكّريّ « فطُلَّ » مكان « فَمُطِلَ »
٢) وفي الاصل : يُهْدِرُ
٣) في حاشية الكتاب : الرِّثَانِ بالتخفيف

ٱلرَّعْدِ ٱلْإِرْزَامُ وَهُوَ صَوْتُ ٱلرَّعْدِ غَيْرُ ٱلشَّدِيدِ مِنْهُ . يُقَالُ : أَرْزَمَ ٱلرَّعْدُ إِرْزَامًا ، وَفِيهِ ٱلتَّهَزُّمُ وَهُوَ أَشَدُّ صَوْتِ ٱلرَّعْدِ شَدِيدِهِ وَضَعِيفِهِ . وَهُوَ ٱلْهَزِيمُ (6ᵛ) . وَيُقَالُ : تَهَزَّمَ ٱلرَّعْدُ تَهَزُّمًا وَٱنْهَزَمَ ٱنْهِزَامًا ، وَفِيهِ ٱلْقَعْقَعَةُ وَهُوَ تَتَابُعُ صَوْتِ ٱلرَّعْدِ فِي شِدَّةٍ وَجَمَاعُهَا ٱلْقَعَاقِعُ ، وَفِيهِ ٱلرَّجْسُ وَٱلرَّجَسَانُ وَهُوَ صَوْتُ ٱلرَّعْدِ ٱلثَّقِيلُ [١] . رَجَسَ ٱلرَّعْدُ وَرَجَسَتِ ٱلسَّمَاءُ تَرْجُسُ رَجَسَانًا وَرَجْسًا ، وَفِيهِ ٱلصَّاعِقَةُ وَجَمَاعُهَا ٱلصَّوَاعِقُ وَهِيَ نَارٌ تَسْقُطُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فِي رَعْدٍ شَدِيدٍ . وَيُقَالُ : أَصْعَقَتْ عَلَيْنَا ٱلسَّمَاءُ إِصْعَاقًا ، وَفِيهِ ٱلْأَزِيزُ وَهُوَ صَوْتُ ٱلرَّعْدِ تَسْمَعُهُ مِنْ بَعِيدٍ ، وَٱلرِّزُّ ٱلصَّوْتُ مِثْلُ ٱلْأَزِيزِ . يُقَالُ : أَزَّ ٱلرَّعْدُ يَئِزُّ أَزًّا وَأَزِيزًا ، وَرَزَّتِ ٱلسَّمَاءُ تَرِزُّ [٢] رِزًّا [٣] . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

جَارَتَنَا مِنْ وَابِلٍ أَلَا ٱسْلَمِي ... أَلَا ٱسْلَمِي أُسْقِيتِ صَوْبَ ٱلدِّيَمِ
صَوْبَ رَبِيعٍ بَاكِرٍ لَمْ يَنْسَمِ ... يَرُزُّ رَزًّا مِنْ وَرَاءِ ٱلْأَكَمِ
رَزَّ ٱلرَّوَايَا بِٱلْمَزَادِ ٱلْمُفْعَمِ

وَيُقَالُ : جَلْجَلَ ٱلرَّعْدُ جَلْجَلَةً وَهُوَ ٱلصَّوْتُ (7ʳ) يَتَقَلَّبُ فِي جُنُوبِ ٱلسَّحَابِ ، وَتَهَزَّجَ ٱلرَّعْدُ تَهَزُّجًا وَهُوَ مِثْلُ ٱلْجَلْجَلَةِ ، وَزَمْزَمَ ٱلرَّعْدُ زَمْزَمَةً وَهُوَ أَحْسَنُهُ صَوْتًا وَأَثْبَتُهُ مَطَرًا ، وَيُقَالُ : أَرَنَّتِ ٱلسَّمَاءُ إِرْنَانًا وَهُوَ صَوْتُ ٱلرَّعْدِ ٱلَّذِي لَا يَنْقَطِعُ

---

١) جاء في هامش الكتاب ما نصُّهُ : « اخبرنا ابو زيد عن عمرو بن عبيد عن الحسن قال : « الرعد ملَكٌ موكَّل بالسَّحاب وتسبيحهُ صوتُهُ الذي تسمعون »

٢) في الهامش : في كتاب السكَّري « تَرِزُّ » وابو حاتم « تَرُزُّ »

٣) كذا في الاصل وفي المعاجم ان المصدر « رَزّ » والاسم « رِزّ »

* أَسْمَاءُ ٱلْبَرْقِ * ٱلْبَرْقُ وَجِمَاعُهُ ٱلْبُرُوقُ . وَيُقَالُ : بَرَقَتِ ٱلسَّمَاءُ تَبْرُقُ بَرْقاً وَأَبْرَقَ ٱلْقَوْمُ إِبْرَاقاً إِذَا أَصَابَهُمُ ٱلْبَرْقُ . وَتَكَشَّفَ ٱلْبَرْقُ تَكَشُّفاً وَهُوَ إِضَاءَتُهُ فِي ٱلسَّمَاءِ ، وَٱسْتَطَارَ ٱلْبَرْقُ ٱسْتِطَارَةً وَهُوَ مِثْلُ ٱلتَّكَشُّفِ ، وَلَمَعَ ٱلْبَرْقُ يَلْمَعُ لَمْعاً وَلَمَعَاناً وَهِيَ ٱلْبَرْقَةُ ثُمَّ ٱلْأُخْرَى ٱلْمَرَّةَ بَعْدَ ٱلْمَرَّةِ ، وَلَمَحَ ٱلْبَرْقُ يَلْمَحُ لَمْحاً وَلَمَحَاناً وَهُوَ مِثْلُ ٱللَّمْعِ غَيْرَ أَنَّ ٱللَّمْحَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ ، وَتَبَسَّمَ ٱلْبَرْقُ تَبَسُّماً. وَهُوَ مِثْلُ ٱلتَّكَشُّفِ ، وَٱسْتَوْقَدَ ٱلْبَرْقُ ٱسْتِيقَاداً وَهُوَ تَدَارُكُهُ لَا يَسْكُتُ ، وَأَوْشَمَ ٱلْبَرْقُ إِيشَاماً وَهُوَ أَوَّلُ ٱلْبَرْقِ حِينَ يَبْرُقُ (7v) ، وَٱلِاسْتِطَارَةُ وَٱلتَّكَشُّفُ ٱلْبَرْقَةُ تَمْلَأُ ٱلسَّمَاءَ ، وَٱلسِّلْسِلَةُ بَرْقُ ٱلنَّهَارِ ، وَبَرْقُ ٱلسَّحَابِ ٱلْقُرَادُ[1] وَهِيَ ٱلْبَرْقَةُ ٱلدَّقِيقَةُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

تَرَبَّعَتْ وَٱلدَّهْرُ عَنْهَا غَافِلُ آثَارَ أَحْوَى بَرْقُهُ سَلَاسِلُ

وَيُقَالُ : هٰذَا بَرْقُ ٱلْخُلَّبِ وَبَرْقٌ خُلَّبٌ وَبَرْقُ خُلَّبٍ وَهُوَ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ ، وَيُقَالُ : خَفَقَ ٱلْبَرْقُ يَخْفِقُ خَفْقاً وَخَفَقَاناً وَهُوَ تَتَابُعُهُ ، وَخَفَا ٱلْبَرْقُ يَخْفُو خَفْواً . وَهُوَ أَنْ تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ خَفِيًّا وَهُوَ أَخْفَى مَا يُرَى مِنَ ٱلْبَرْقِ ، وَأَوْمَضَ ٱلْبَرْقُ إِيمَاضاً وَهُوَ ٱلْوَمِيضُ وَهُوَ ٱلضَّعِيفُ مِنَ ٱلْبَرْقِ ، وَيُقَالُ : هُوَ سَنَا ٱلْبَرْقِ وَهُوَ ضَوْءُ ٱلْبَرْقِ تَرَاهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرَى ٱلْبَرْقَ أَوْ تَرَى مَخْرَجَهُ فِي مَوْضِعِهِ . وَإِنَّمَا يَكُونُ ٱلسَّنَا بِٱللَّيْلِ دُونَ ٱلنَّهَارِ وَرُبَّمَا كَانَ ذٰلِكَ فِي غَيْمٍ وَرُبَّمَا كَانَ ذٰلِكَ بِغَيْرِ سَحَابٍ وَٱلسَّمَاءُ مُصْحِيَةٌ (8r) ، وَضَوْءُ ٱلْبَرْقِ مِثْلُ سَنَاهُ ، وَتَشَقَّقَ

---

١) لم نجد للقُراد ذكرًا في كتب اللغة بهذا المعنى . وفي المخصّص (٩ : ١٠٨) : القُرَادَى

ٱلْبَرْقُ تَشَقُّقاً وَذٰلِكَ أَنْ يَبْرُقَ ٱلْبَرْقَةَ فَتَتَّسِعَ فِي ٱلنَّشْءِ [١]، وَتَأَلَّقَ ٱلْبَرْقُ تَأَلُّقاً وَهُوَ مِثْلُ ٱلتَّشَقُّقِ، وَتَكَلَّحَ ٱلْبَرْقُ تَكَلُّحاً وَهُوَ دَوَامُ ٱلْبَرْقِ وَتَتَابُعُهُ فِي ٱلْغَمَامَةِ ٱلْبَيْضَاءِ، وَتَلَأْلَأَ ٱلْبَرْقُ تَلَأْلُؤاً وَهُوَ ٱلْبَرْقُ ٱلْخَفِيفُ ٱلْمُتَتَابِعُ ٱلسَّرِيعُ، وَمَصَعَ ٱلْبَرْقُ يَمْصَعُ مَصْعاً، وَرَمَحَ يَرْمَحُ رَمْحاً وَهُمَا سَوَاءٌ وَهُوَ ٱلْبَرْقُ ٱلسَّرِيعُ ٱلْخَفِيفُ ٱلْمُتَقَارِبُ، وَأَلْهَبَ ٱلْبَرْقُ إِلْهَاباً. وَإِلْهَابُهُ سُرْعَةُ رَجْعِهِ وَتَدَارُكِهِ (وَتَدَارُكُهُ مَعاً) وَلَيْسَ بَيْنَ ٱلْبَرْقَتَيْنِ فُرْجَةٌ. وَٱلْعَرَّاضُ ٱلْبَرْقُ ٱلَّذِي يَلْمَحُ لَا يَفْتُرُ نَحْوَ ٱلتَّبَسُّمِ. عَرِصَتِ ٱلسَّمَاءُ تَعْرَصُ عَرَصاً إِذَا دَامَ بَرْقُهَا وَبَاتَتِ ٱلسَّمَاءُ عَرَّاصَةً، وَفَرَا ٱلْبَرْقُ تَفْرِي [٢] فَرْياً وَهُوَ تَلَأْلُؤُهُ وَدُؤُومُهُ فِي ٱلسَّمَاءِ

* أَسْمَاءُ ٱلسَّحَابِ * سَحَابَةٌ وَجِمَاعُهَا (8ᵛ) ٱلسَّحَابُ، وَمِثْلُهُ ٱلْغَيْمُ وَجِمَاعُهُ ٱلْغُيُومُ وَهُوَ يَكُونُ فِي قَلِيلِ ٱلسَّحَابِ وَكَثِيرِهِ، وَٱلْغَمَامُ وَاحِدَتُهَا غَمَامَةٌ وَهِيَ ٱلْغَرَّاءُ ٱلْبَيْضَاءُ مِنَ ٱلسَّحَابِ وَجِمَاعَةُ ٱلْغَرَّاءِ ٱلْغُرُّ، وَٱلْمُزْنُ مِنَ ٱلسَّحَابِ ٱلْبِيضُ وَوَاحِدَتُهَا مُزْنَةٌ، وَمِنْهُ ٱلْحَمَّاءُ [٣] وَهِيَ ٱلسَّحَابَةُ ٱلسَّوْدَاءُ، وَمِنْهُ ٱلسَّيِّقُ وَهُوَ كُلُّ مَا طَرَدَتِ ٱلرِّيحُ وَٱفْتَرَزَتْهُ مِنَ ٱلسَّحَابِ إِنْ كَانَ فِيهِ مَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ، وَٱلْخَلَقُ مِنَ ٱلسَّحَابِ كُلُّ سَحَابَةٍ يُرْجَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَطَرٌ وَوَاحِدَتُهَا خَلَقَةٌ، وَٱلصَّبِيرُ مِنَ ٱلسَّحَابِ ٱلَّذِي تَرَاهُ مُتَرَاكِماً أَعْنَاقاً فِي بَيَاضٍ وَجِمَاعُهُ

١) كذا الصواب وفي الطبعة الاميركيّة: في الشيء

٢) كذا في الاصل. والصواب: فَرَى يَفْرِي

٣) كذا في الاصل ولم نجدها في كتب اللغة ولعلّ الصواب: العَمَاء وهو السحاب الكثيف الاسود

ٱلصَّبِرُ، وَٱلسَّدُّ[١] مِنَ ٱلسَّحَابِ ٱلنَّشْءُ ٱلأَسْوَدُ يَنْشَأُ مِنْ أَيِّ أَقْطَارِ ٱلسَّمَاءِ نَشَأَ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

تَبَصَّرْ هَلْ تَرَى أَلْوَاحَ بَرْقٍ أَوَائِلُهُ عَلَى ٱلْأَفْعَاةِ قُودُ
قَعَدْتُ لَــهُ وَشَيَّعَنِي رِجَالٌ وَقَدْ كَثُرَ ٱلْمَخَايِلُ وَٱلسُّدُودُ

(٩ر) وَٱلْعَارِضُ ٱلسَّحَابَةُ تَرَاهَا فِي نَاحِيَةِ ٱلسَّمَاءِ وَهِيَ مِثْلُ ٱلْجُلْبِ إِلَّا أَنَّ ٱلْجُلْبَ أَبْعَدُ وَأَضْيَقُ مِنَ ٱلْعَارِضِ. وَٱلْعَارِضُ ٱلْأَبْيَضُ. وَٱلْجُلْبُ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ إِلَى ٱلسَّوَادِ، وَفِي ٱلسَّحَابِ ٱلنَّضَدُ وَهُوَ مِثْلُ ٱلصَّبِيرِ وَجِمَاعُهُ ٱلْأَنْضَادُ، وَٱلرُّكَامُ ٱلَّذِي قَدْ تَرَاكَمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِثْلُ ٱلنَّضَدِ، وَمِنْهُ ٱلرَّبَابُ وَوَاحِدَتُهُ رَبَابَةٌ وَهِيَ ٱلسَّحَابَةُ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلسَّوْدَاءُ تَكُونُ دُونَ ٱلْغَيْمِ فِي ٱلْمَطَرِ وَلَا يُقَالُ لَهَا رَبَابَةٌ إِلَّا فِي مَطَرٍ، وَمِنْهُ ٱلرَّيِّقُ وَهُوَ أَوَّلُ ٱلسَّحَابِ ٱلْمُمْطِرِ، وَٱلْكَنَهْوَرُ ٱلسَّحَابُ ٱلضِّخَامُ ٱلْبِيضُ. وَيُقَالُ: غَمَامَةٌ كَنَهْوَرَةٌ وَغَيْمٌ كَنَهْوَرٌ وَجُلْبٌ كَنَهْوَرٌ، وَمِنْهُ ٱلطَّخَاءُ[٢] وَهُوَ ٱلسَّحَابُ ٱلرِّقَاقُ وَاحِدَتُهُ طَخَاءَةٌ، وَمِنْهُ ٱلْقَزَعُ وَهُوَ ٱلصِّغَارُ ٱلْمُتَفَرِّقُ وَوَاحِدَتُهُ قَزَعَةٌ. وَمِنْهُ ٱلنَّمِرَةُ[٣] وَهُوَ ٱلْغَيْمُ ٱلَّذِي تَرَى فِي خَلَلِهِ نِقَاطًا وَوَاحِدَتُهُ (٩ٯ) نُقْطَةٌ وَجِمَاعُهُ ٱلنُّمُرُ[٤]، وَمِثْلُهُ ٱلْجَفْلُ وَهُوَ كُلُّ سَحَابٍ سَاقَتْهُ ٱلرِّيحُ قَدْ صَبَّ مَاءَهُ، وَٱلْجَهَامُ مِثْلُ ٱلْجَفْلِ وَوَاحِدَتُهُ جَهَامَةٌ (قَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ رُؤْبَةَ يَقْرَأُ « فَأَمَّا

---

١) كذا. وفي لسان العرب السُّدّ بالضمّ

٢) في الاصل: « الطَّخَأ » والصواب كما روينا. والجمع الطَّخَاء

٣) وفي الهامش: « غيره النَّمِرةُ »

٤) وفي هامش الكتاب: « عن ابي عبيد النَّمِر وحده »

ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَالًا » قَالَ تَجْفَـلُهُ ⁽¹⁾ ٱلرِّيحُ) ، وَمِنْـهُ ٱلصُّرَّادُ وَوَاحِدَتُهُ صُرَّادَةٌ وَهُوَ مِثْلُ ٱلجُفْلِ ، وَمِثْلُهُ ٱلرَّهَجُ مِنَ ٱلْغَيْمِ ، وَمِنْـهُ ٱلسَّيِّقُ وَٱلْحَبِيُّ وَهُوَ ٱلْغَيْمُ فِي عُرْضِ ٱلسَّمَاءِ ٱلْقَرِيبُ ٱلْحَسَنُ ، وَمِنْـهُ ٱلْحَيِّرُ وَهُوَ ٱلْغَيْمُ يَنْشَأُ مَعَ ٱلْمَطَرِ فَيَتَحَيَّرُ فِي ٱلسَّمَاءِ ، وَمِنْـهُ بَنَاتُ مَخْرٍ وَهُنَّ سَحَائِبُ يَخْرُجْنَ فِي ٱلْبَحْرِ بَيْنَ ٱلْخَرِيفِ وَٱلرَّبِيعِ طِوَالٌ غُرٌّ مُشْمَخِرَّاتٌ ، وَمِنْهُ ٱلزِّبْرِجُ وَهُوَ مِثْلُ ٱلرَّهَجِ وَٱلسَّيِّقِ ، وَمِنْهُ ٱلْعَمَاءُ وَهُوَ شِبْهُ ٱلدُّخَانِ يَرْكَبُ رُؤُوسَ ٱلْجِبَالِ ، وَمِنْهُ ٱلضَّبَابُ وَهُوَ شِبْهُ ٱلدُّخَانِ وَٱلنَّدَى يُظَلِّلُ ٱلسَّمَاءَ وَاحِدَتُهُ ضَبَابَةٌ (10r) . يُقَالُ : قَدْ أَضَبَّتِ ٱلسَّمَاءُ فَهِيَ مُضِبَّةٌ ، وَمِنْهُ ٱلظُّلَّةُ ⁽²⁾ وَهِيَ أَوَّلُ سَحَابَةٍ تُظِلُّ ، وَمِنْهُ ٱلطَّخَارِيرُ وَاحِدُهَا طُخْرُورٌ وَهُوَ ٱلسَّحَابُ ٱلصِّغَارُ ، وَٱلْغَيَايَةُ ظِلُّ ⁽³⁾ ٱلسَّحَابَةِ . وَقَالَ بَعْضُ ٱلْعَرَبِ : بَلْ هِيَ ٱلسَّحَابَةُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : غَيَاأَةٌ وَقَالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

كَسَاعٍ إِلَى ظِلِّ ٱلْغَيَاأَةِ يَبْتَغِي مَقِيلًا فَلَمَّا أَنْ أَتَاهَا ٱضْمَحَلَّتِ

(وَمِنْ لُغَةِ ٱلْكِلَابِيِّينَ : ٱمْضَحَلَّتِ) . وَٱلْمُكْفَهِرُّ ٱلسَّحَابُ ٱلضِّخَامُ وَٱلرُّكَامُ . يُقَالُ عَجَاجَةٌ مُكْفَهِرَّةٌ ، وَطُرَّةُ ٱلْغَيْمِ أَبْعَدُ مَا يُرَى مِنَ ٱلْغَيْمِ [وَيُقَالُ طُرَّةُ ٱلْكَلَإِ وَطُرَّةُ ٱلْقُفِّ وَهِيَ نَاحِيَتُهُمَا] ، وَمِنْهُ ٱلنَّشَاصُ وَهُوَ ٱلطِّوَالُ مِنَ ٱلسَّحَابِ وَٱلْوَاحِدَةُ ٱلنَّشَاصَةُ وَهِيَ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلْبَيْضَاءُ أَكْثَرُ مَا يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ ٱلْعَيْنِ ، وَٱلْعَيْنُ كُلُّ سَحَابٍ يَبْدُو مِنْ قِبَلِ ٱلْقِبْلَةِ

١) كذا وردت في الاصل هذه العبارة . وفي الهامش : « غير ابي عبد الله تَجْفُلُهُ »
٢) وفي النسخة الاميريكية : الظُّلَّل . وهو غلط
٣) في الاصل : ظِلٌّ

* أَسْمَاءُ ٱلْمِيَاهِ * أَلنَّهْرُ وَٱلنَّهَرُ وَجِمَاعُهُ ٱلْأَنْهَارُ وَهُوَ نَهْرٌ (10v) إِنْ صَغُرَ أَوْ عَظُمَ ، وَمِنْهُ ٱلْجَدَاوِلُ وَهُوَ مَا شُقَّ مِنَ ٱلْأَنْهَارِ لِيَسْقِيَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّخْلَ ، وَمِنْهُ ٱلْأَقْنَاءُ وَاحِدُهُ قَنًا . يُقَالُ هٰذَا قَنًا وَهُوَ مَجْرَى ٱلْعَيْنِ فِي جَدْوَلٍ فِي بَطْنِ ٱلْأَرْضِ وَلَا يُقَالُ قَنًا حَتَّى يُغَبَّا تَغْبِيَةً أَيْ يُغَطَّى تَغْطِيَةً . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَنَاةٌ وَجِمَاعُهَا ٱلْقُنِيُّ ، وَٱلْجَدْوَلُ كُلُّ مَجْرًى لَمْ تُغَطِّهِ ، وَٱلْخُدَدُ مِثْلُ ٱلْجَدْوَلِ وَثَلٰثَةُ أَخِدَّةٍ وَكَذٰلِكَ ٱلْجَمِيعُ وَيُقَالُ لَهُنَّ قَنَاةٌ وَجَدْوَلٌ وَخُدَدٌ إِنْ جَرَى فِيهِنَّ [1] ٱلْمَاءُ أَوْ لَمْ يَجْرِ ، وَمِنْهَا ٱلْكُرُّ وَهُوَ ٱلْحِسْيُ وَجِمَاعُهُ ٱلْأَكْرَارُ وَٱلْكِرَرَةُ [قَالَ : وَٱلْكُرُّ ٱلْحَبْلُ ٱلَّذِي يَجْعَلُهُ ٱلْإِنْسَانُ فِي وَسَطِهِ وَيَصْعَدُ بِهِ ٱلنَّخْلَةَ] ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ ٱلَّذِي يَذُمُّهُ ٱلنَّاسُ : مَاءٌ لَعِينٌ ، وَٱلْعِدْمِلُ ٱلْمَاءُ ٱلْقَدِيمُ [وَهُوَ ٱلْقَدِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ] وَاحِدُهُ ٱلْعَدَامِلُ ، وَٱلضَّحْلُ مِنَ ٱلْمَاءِ مَا لَمْ يُغَيِّبِ ٱلْكَعْبَ ، وَمِثْلُهُ ٱلضَّحْضَاحُ (11r) وَٱلرَّقَاقُ . وَيُقَالُ : ضَحَلَ ٱلْمَاءُ يَضْحَلُ ضُحُولًا إِذَا قَلَّ ، وَٱلْبَرْضُ ٱلْمَاءُ ٱلْقَلِيلُ تَسْتَجِمُّهُ . بَرَضَ ٱلْحِسْيُ يَبْرُضُ بُرُوضًا وَٱلتَّبَرُّضُ ٱلْإِسْتِقَاءُ ، وَيُقَالُ لِلْكَذَّانِ إِذَا أُنْبِطَ فِيهِ ٱلْمَاءُ مُشَاشَةُ ٱلْمَاءِ ، وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ ٱللَّيِّنِ ٱلْمَحْفِرِ هِرْشَمٌ [2] . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

هِرْشَمَّةٌ فِي جَبَلٍ هِرْشَمِّ تَبْذُلُ لِلْجَارِ وَلِابْنِ ٱلْعَمِّ وَٱلْجَانِبُ ٱلْمُدَفَّعِ ٱلْمُلِمِّ

وَٱلْحَشْرَجُ كَذَّانُ ٱلْأَرْضِ وَاحِدَتُهُ حَشْرَجَةٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ٱلْحَشْرَجُ ٱلْحِسْيُ ٱلْحَصِبُ ، وَيُقَالُ : رَشَحَ ٱلْمَاءُ أَوَّلَ ٱلنَّبَطِ يَرْشَحُ رَشْحًا ، وَنَشَحَ ٱلسِّقَاءُ وَٱلْأَرْضُ وَٱلْإِنَاءُ ، وَهُوَ ٱلنَّشْفُ نَشِفَ يَنْشَفُ [3] نَشْفًا ، وَيُقَالُ

١) في الطبعيّة الاميريكيّة : فيهرٌ (؟)
٢) فيها : المجفر وهرشَمٌ . غلط
٣) في حاشية الكتاب : نَشَفَ يَنْشِفُ

لِلرَّكِيَّةِ طَمَتْ تَطْمُو طُمُوًّا وَهُوَ كَثْرَةُ ٱلْمَاءِ ، وَٱلْبَاثِقَةُ ٱلْمُمْتَلِئَةُ مَاءً ، وَهِيَ ٱلطَّامِيَةُ . وَيُقَالُ ذٰلِكَ فِي كُلِّ نَهْرٍ وَبَحْرٍ إِذَا فَاضَ بَثَقَ بُثُوقًا ، وَبَضِيضُ ٱلْمَاءِ ٱلْقَلِيلُ يَرْشَحُ (11v) مِنَ ٱلْأَرْضِ وَمِنَ ٱلسِّقَاءِ بَضَّ يَبِضُّ بَضًّا ، وَٱلْمَسَاكُ ٱلْمَكَانُ ٱلَّذِي يُمْسِكُ ٱلْمَاءَ ، وَٱلْأَضَاءَةُ (١ ٱلْغَدِيرُ فِي ٱلْقَاعِ ، وَٱلسَّمَلَةُ ٱلْبَقِيَّةُ مِنَ ٱلْمَاءِ حَيْثُ مَا كَانَتْ وَجِمَاعُهَا ٱلسَّمَلُ ، وَٱلْمَخَاضَةُ وَجِمَاعُهَا ٱلْمَخَاضُ وَٱلْمَخَاضُ وَهِيَ مَا جَازَ ٱلنَّاسُ فِيهَا مُشَاةً وَرُكْبَانًا ، وَٱلْجَدُودُ ٱلْجَدْوَلُ وَلَا يُقَالُ لَهَا جَدُودٌ إِلَّا وَفِيهَا مَاءٌ وَجِمَاعُهَا ٱلْجُدُودُ ، وَمِثْلُهَا ٱلْخَلِيجُ ، وَيُقَالُ لِلْجَدْوَلِ فِي ٱلسَّيْحِ ٱلْفَلَجُ وَجِمَاعُهُ ٱلْأَفْلَاجُ ، وَٱلسَّيْحُ مَا جَرَى مِنْ نَهْرٍ أَوْ عَيْنٍ . سَاحَ ٱلْمَاءُ يَسِيحُ سَيْحًا وَسَيَحَانًا وَهُوَ ٱلَّذِي تَشَعَّبُ مِنْهُ جَدَاوِلُ ٱلْحَرْثِ وَٱلنَّخْلِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَنْشَحْنَ (٢مِنْ وَشْحَى قَلِيبًا سُكًّا تَطْمُو إِذَا ٱلوِرْدُ عَلَيْهَا ٱلْتَكَّا

(إِلْتِكَاكُهُ ٱزْدِحَامُهُ) وَٱلسَّكُّ ٱلرَّكِيَّةُ ٱلضَّيِّقَةُ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا ، وَٱلْمُتَلَقِّمَةُ ٱلرَّكِيَّةُ ٱلْكَثِيرَةُ (12r) ٱلْمَاءِ ، وَٱلْخِبْطُ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلرَّفْضُ وَهُوَ مَا بَيْنَ ٱلثُّلُثِ إِلَى ٱلنِّصْفِ مِنَ ٱلسِّقَاءِ وَٱلْحَوْضِ وَٱلْغَدِيرِ وَٱلْإِنَاءِ . وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا خَبِيطٌ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

إِنْ تَسْلَمِ ٱلدَّفْوَاءُ وَٱلضَّرُوطُ يُصْبِحْ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَبِيطُ

وَمِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْأَجِنُ وَهُوَ ٱلْخَبِيثُ ٱلْمُتَغَيِّرُ ٱلطَّعْمِ ، وَمِنْهُ ٱلْمُعَرْمِضُ وَٱلْمُطَحْلِبُ وَهُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ ٱلْأَخْضَرُ ٱلَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَسْفَلِ ٱلْمَاءِ

١) كذا بالهمز وفي المعاجم الأَضَاة والإِضَاءَة

٢) في الاصل : وفي الطبعة الاميريكية : يَنْسحن

حَتَّى يَكُونَ فَوْقَ ٱلْمَاءِ، وَٱلرَّكِيَّةُ ٱلْمُوسِنَةُ ٱلَّتِي يَوْسَنُ فِيهَا ٱلْإِنْسَانُ وَسَنًا. وَهٰذَا قَوْلُ عَامَّةِ ٱلْكِلَابِيِّينَ وَهُوَ غَشْيٌ يَأْخُذُ ٱلْإِنْسَانَ مِنْ نَتْنِ رِيحِ مَاءِ ٱلرَّكِيَّةِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَسِنَ ٱلْمَاءُ يَأْسَنُ أَسَنًا [فَهَمَزَ]، وَٱلْمَاءُ ٱلْمَطْرُوقُ وَهُوَ ٱلطَّرْقُ وَهُوَ مَاءُ ٱلسَّمَاءِ ٱلَّذِي تَبُولُ فِيهِ ٱلْإِبِلُ وَتَبْعَرُ فَذٰلِكَ ٱلطَّرْقُ وَٱلْمَطْرُوقُ، وَٱلرَّجْعُ أَصْغَرُ مِنَ ٱلنِّهْيِ [وَٱلنِّهْيِ مَعًا] أَوْ نَحْوِهِ وَجِمَاعُهُ ٱلرُّجْعَانُ وَٱلنِّهَاءُ وَهِيَ غُدْرَانٌ فِي ٱلْأَرْضِ، وَكَوْكَبُ (12v) ٱلْمَاءِ خَسْفُ فِي ٱلرَّكِيَّةِ وَخَسْفُهَا مَخْرَجُ عَيْنِهَا وَيُقَالُ لِلرَّكِيَّةِ ٱلَّتِي تَهَدَّمَتْ فَنَقَصَ مَاؤُهَا وَتُرِكَتْ[١]: عُورَانٌ وَتَرِيكَةٌ، وَيُقَالُ لِأَوَّلِ ٱلنَّبَطِ قَرِيحَةٌ يُقَالُ ذٰلِكَ عِنْدَ ٱلنَّبَطِ قَرَحَتِ ٱلرَّكِيَّةُ تَقْرَحُ قُرُوحًا، وَٱتْلَجَتِ ٱلرَّكِيَّةُ ٱتِّلَاجًا حِينَ يَدْنُو ٱلنَّبَطُ وَيَنْدَى ٱلتُّرَابُ. وَٱلِاتِّلَاجُ قَبْلَ ٱلْقَرِيحَةِ وَهُوَ حِينَ يَنْدَى ٱلثَّرَى وَٱلْقَرِيحَةُ قَبْلَ ٱلنَّبَطِ، وَٱلْمَاءُ ٱلسَّاكِرُ ٱلسَّاكِنُ ٱلَّذِي لَا يَجْرِي. يُقَالُ: سَكَرَ ٱلْمَاءُ يَسْكُرُ سُكُورًا

وَيُقَالُ ٱلْغِطَاءُ غِطَاءُ ٱلرَّكِيَّةِ وَٱلْإِنَاءِ وَكُلِّ شَيْءٍ غَطَّيْتَهُ تَغْطِيَةً وَذٰلِكَ إِذَا جَعَلْتَ عَلَى رَأْسِ ٱلرَّكِيَّةِ حَجَرًا فَتِلْكَ ٱلتَّغْطِيَةُ أَوْ شَجَرًا إِذَا غَطَّيْتَ بِهِ رَأْسَهَا، وَٱلْغَبَاءُ ٱلتُّرَابُ ٱلَّذِي تَجْعَلُهُ فَوْقَ ٱلْغِطَاءِ حَتَّى تُوَارِيَهُ وَإِذَا لَمْ تَجْعَلْ عَلَى رَأْسِ ٱلرَّكِيَّةِ حَجَرًا وَلَا شَجَرًا ثُمَّ صُبَّ فِيهَا ٱلتُّرَابُ فَذٰلِكَ ٱلدَّفْنُ وَكَذٰلِكَ كُلُّ حَفِيرَةٍ صَغُرَتْ (13r)

١) كذا الصواب: وفي الطبعة الاميريكية: ونُزلت

أَوْ كَبُرَتْ جَعَلْتَ عَلَى رَأْسِهَا شَيْئًا تُغَطِّيهَا بِهِ ثُمَّ دَفَنْتَ رَأْسَهَا بِالتُّرَابِ فَذَلِكَ التَّغْبِيَةُ، وَإِذَا دَفَنْتَهَا بِالتُّرَابِ وَلَا شَيْءَ عَلَى رَأْسِهَا فَذَلِكَ الدَّفْنُ وَالتَّعْوِيرُ. وَغَطَّيْتُ الْإِنَاءَ لَيْسَ فِيهِ غَيْرُ التَّغْطِيَةِ.

وَالرَّنَقُ مِنَ الْمَاءِ الْقَلِيلُ الْمَخْلُوطُ بِالطِّينِ، وَالْكَدَرُ مِثْلُهُ. يُقَالُ: كَدِرَ الْمَاءُ يَكْدَرُ كَدَرًا وَيُقَالُ: نَضَبَ الْمَاءُ يَنْضُبُ نُضُوبًا مِثْلُ النَّشْفِ، وَبَضَّ الْمَاءُ يَبِضُّ بَضِيضًا وَهُوَ أَنْ يَسْتَجِمَّ الْمَاءُ فَيَجْتَمِعُ وَاجْتِمَاعُهُ بَضِيضُهُ، وَنَضَّ الْمَاءُ يَنِضُّ نَضِيضًا وَهُوَ مِثْلُ الْبَضِيضِ.

وَيُقَالُ مَاءٌ عَذْبٌ وَمِيَاهٌ عِذَابٌ وَقَدْ عَذُبَ الْمَاءُ عُذُوبَةً، وَمِنْهُ الزُّلَالُ وَهُوَ أَشَدُّ الْمَاءِ عُذُوبَةً وَأَطْيَبُهُ طَعْمًا، وَمِنْهُ النُّقَاخُ وَهُوَ مِثْلُ الزُّلَالِ، وَمِنْهُ الْفُرَاتُ وَهُوَ الْعَذْبُ، وَمِنْهُ الشَّبِمُ وَهُوَ الْبَارِدُ عَذْبًا كَانَ أَوْ مِلْحًا، وَالْقَارِسُ الْبَارِدُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ. قَرَسَ يَقْرِسُ قَرْسًا وَقُرُوسًا (13)، وَمِنْهُ الْمِلْحُ وَهُوَ الَّذِي لَا يُشْرَبُ مِنْهُ وَهُوَ الزُّعَاقُ وَهُوَ أَشَدُّ مُلُوحَةً وَهُوَ الَّذِي لَا يُطْعَمُ، وَمِنْهُ الْمُخْضِمُ وَهُوَ الشَّرِيبُ مِنَ الْمَاءِ وَيُقَالُ لَهُ خَفِيجٌ، وَمِنْهُ الْمُلْقِمُ وَهُوَ أَشَدُّ الْمَاءِ مَرَارَةً، وَمِنْهُ الْغَلِيظُ وَهُوَ الْمُخْضِمُ، وَمِنْهُ الْقُعَاعُ وَهُوَ أَشَدُّهُ مُلُوحَةً وَأَخْبَثُهُ، وَمِثْلُهُ الْأُجَاجُ. قَالَ الرَّاجِزُ:

يَشْرَبْنَ مَاءً سَبِخًا أُجَاجًا لَوْ بَلَغَ الذِّئْبُ بِهِ مَا عَاجَا لَا يَتَمَيَّقْنَ الْأُجَاجَ الْمَاجَا

(قَالَ) وَيُقَالُ وَلِغَ الْكَلْبُ شَرَابَنَا وَفِي شَرَابِنَا وَهُوَ الشُّرْبُ. وَالْمَاءُ الْإِمِدَّانُ الْمِلْحُ الشَّدِيدُ الْمُلُوحَةِ، وَمِنْهُ الصَّرَى وَهُوَ الْآجِنُ،

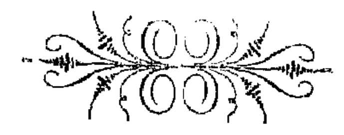
وَمِنْهُ ٱلْوَاتِنُ وَهُوَ ٱلدَّائِمُ ٱلْمَعِينُ ٱلَّذِي لَا يَذْهَبُ. وَتَنَ ٱلْمَاءُ يَتِنُ وُتُونًا، وَمِنْهُ ٱلنَّزُورُ وَهُوَ ٱلْقَلِيلُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَمِنْهُ ٱلرَّوَاءُ وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ (14r) مِنْ كُلِّ مَاءٍ، وَيُقَالُ لِلْبِئْرِ ٱلْمَتْرُوكَةِ حِينَ تَأْجُنُ أُجُونًا سِدَامٌ وَجِمَاعُهَا ٱلسُّدُمُ، وَيُقَالُ لِلرَّكِيَّةِ ٱلَّتِي قَدْ تَهَدَّمَتْ وَتَحَفَّرَتْ: عُورَانٌ. وَكَذَلِكَ ٱلْجَمِيعُ. وَقَالُوا ٱلْأَنْهَارُ كُلُّهَا بِحَارٌ وَٱلنَّهْرُ بَحْرٌ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ إِذَا غَلُظَ بَعْدَ عُذُوبَةٍ قَدِ ٱسْتَبْحَرَ وَٱسْتَبْحَرَتْ بِئْرُكُمْ إِذَا غَلُظَ مَاؤُهَا، وَيُقَالُ مَاءٌ طَامِلٌ وَهُوَ أَشَدُّ خَثْرًا مِنَ ٱلْكَدِرِ طَمِلَ ٱلْمَاءُ طَمَلًا، وَٱلْحَمْأَةُ ٱلسَّوْدَاءُ ٱلْمُتَغَيِّرَةُ ٱلرِّيحِ. حَمِئَتِ ٱلرَّكِيَّةُ تَحْمَأُ حَمَأً، وَٱلْغَرِينُ ٱلطِّينُ ٱلَّذِي يَحْمِلُهُ ٱلسَّيْلُ فَيَبْقَى عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ رَطْبًا كَانَ أَوْ يَابِسًا

تمّ الكتاب والحمد لله على نعمه



فهرس

المفردات الواردة في كتاب المطر لابي زيد



كتاب

الرَّحل والمنزَل

المقدمة

قتطفنا هذا الفصل من كتاب سبق لنا في المشرق الاشارة اليهِ غير مرَّة اعني احد مخطوطات مكتبة الملك الظاهر في دمشق الشام وهو مُعنون في تلك النسخة بكتاب الجَراثيم ومنسوب لابي محمَّد عبد الله بن مسلمة الشهير بابن قتيبة. على انَّ الذين سردوا جدول مصنَّفات ابن قتيبة لم يذكروا لهُ كتاباً بهذا الاسم وليس في مخطوطات خزائن الكتب المعروفة نسخــة ثانية ترشدنا الى حقيقة الامر. وما لا ينكرهُ احد انَّ الكتاب من آثار قدماء اللغويين ومن عجب الامور انَّ معجم لسان العرب وكتاب المخصَّص لابن سيده يكادان يذكران معظم مضامين هذا الكتاب متفرّقةً في مظانّها وبحرفها الواحد وهما ينسبانها لابي عُبيد المتوفّى سنة ٢٢٤ ه (٨٣٩م) والله اعلم. وهذا الفصل الذي نقلناهُ هنا من أجدى ابواب الكتاب نفعاً يتضمَّن معظم المفردات التي يستعملها العرب في اسفارهم ومنازلهم فتفيدنا كثيراً من عاداتهم وامورهم الاهلية. والنسخة الدمشقيَّة التي نُقلت عنها نسخة مكتبتنا الشرقية قديمة العهد طُمست منها بعض فقراتها فأمكنَّا بمراجعة كتب اللغة أن نرويها بما تستحقّهُ من الضبط الّا الفاظ قليلة اثبتناها كما وجدناها دون القطع بصحَّتها ل. ش

(101) بَابُ ٱلرَّحْلِ وَآلَاتِهِ وَٱلْأَوَانِي فِي ٱلسَّفَرِ وَٱلْحَضَرِ (١ وَٱلدُّورِ (102) وَٱلْبُيوتِ وَٱلْأَخْبِيَةِ وَٱلْأَبْنِيَةِ

أَمَّا حَاجَاتُ (٢ ٱلسَّفَرِ فَإِذَا كَانَ فِي رَحْلِ ٱلْإِنْسَانِ مُحِلَّاتٌ نَزَلَ حَيْثُ شَاءَ مُنْفَرِدًا عَنِ ٱلنَّاسِ وَهِيَ : ٱلْقِرْبَةُ وَٱلْفَأْسُ وَٱلْقَدَّاحَةُ وَٱلدَّلْوُ وَٱلشَّفْرَةُ وَٱلْقِدْرُ تُحِلُّهُ حَيْثُ شَاءَ وَإِلَّا فَلَا بُدَّ لَهُ مِنَ ٱلنَّاسِ . وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هٰذِهِ نُعُوتٌ وَأَسْمَاءُ ، وَمِنْ أَدَاتِهِ ٱلْمِيزَانُ وَٱلسِّكِّينُ وَحَجَرُ ٱلْمِسَنِّ وَٱلْمَزَادُ وَٱلْأَسْقِيَةُ وَٱلْقِرَبُ وَٱلنَّارُ وَأَدَوَاتٌ تُعْتَمَلُ فِي ٱلْحَضَرِ (١ وَٱلرَّحَا وَمَا فِيهَا

فَمِنْ أَدَاةِ ٱلرَّحْلِ ٱلْغَرْضُ وَٱلْغُرْضَةُ وَٱلتَّصْدِيرُ وَٱلسَّفِيفُ فَهُوَ حِزَامُ ٱلرَّحْلِ ، وَٱلْوَضِينُ يَصْلُحُ لِلرَّحْلِ وَٱلْهَوْدَجِ ، وَٱلْبِطَانُ لِلْقَتَبِ ، وَٱلْحَقَبُ لِلْبَعِيرِ مِمَّا يَلِي ٱلثِّيلَ ، وَٱلسِّنَافُ (٣ حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ ٱلتَّصْدِيرِ إِلَى خَلْفِ ٱلْكِرْكِرَةِ حَتَّى يَثْبُتَ ، وَٱلشِّكَالُ أَنْ يُجْعَلَ حَبْلٌ بَيْنَ ٱلتَّصْدِيرِ وَٱلْحَقَبِ وَهُوَ ٱلزِّوَارُ وَجَمْعُهُ أَزْوِرَةٌ يُشَدُّ تَحْتَ ظَلِفَاتِ ٱلرَّحْلِ ، وَفِيهِ ٱلْمَوْرِكُ وَهُوَ ٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذِي يَثْنِي ٱلرَّاكِبُ عَلَيْهِ رِجْلَهُ ، وَٱلْوِرَاكُ هُوَ ٱلَّذِي يُلْبَسُ ٱلْمَوْرِكُ وَهُوَ مُقَدَّمُ ٱلرَّحْلِ . ثُمَّ يُثْنَى تَحْتَهُ ، وَٱلنُّعْفَةُ جِلْدَةٌ تُعَلَّقُ عَلَى آخِرَةِ ٱلرَّحْلِ وَتُسَمَّى ٱلْعَذَبَةَ وَٱلذُّؤَابَةَ ، وَٱلشَّلِيلُ (٤ مِسْحٌ يُلْقَى عَلَى عَجُزِ ٱلْبَعِيرِ ، وَٱلْبَرْذَعَةُ هُوَ ٱلْحِلْسُ

---

١) في الاصل الحفر وهو تصحيف

٢) قد طُمست هذه اللفظة في الاصل

٣) في الاصل : الثناف وهو تصحيف

٤) في الاصل : السليل وهو تصحيف

لِلْبَعِيرِ، وَهُوَ لِذَوَاتِ الْحَافِرِ قُرْطَاطٌ وَقُرْطَانٌ، وَالطِّنْفِسَةُ الَّتِي فَوْقَ الرَّحْلِ تُسَمَّى النُّمْرُقَةَ، وَالْقِتَانُ غِشَاءٌ يَكُونُ لِلرَّحْلِ مِنْ أَدَمٍ، وَالْأَرْبَاضُ حِبَالُ الرَّحْلِ، وَالْحِلَالُ مَتَاعُ الرَّحْلِ.

وَيُقَالُ مِنَ الْمَرَاكِبِ سِوَى الرَّحْلِ الْغَبِيطُ وَهُوَ الْمَرْكَبُ الَّذِي مِثْلُ أُكُفِ الْبَخَاتِيِّ، وَالْقَتَبُ هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى قَدْرِ سِنَامِ الْبَعِيرِ، وَالْحَوِيَّةُ كِسَاءٌ يُحَوَّى حَوْلَ سِنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُرْكَبُ، وَالسَّوِيَّةُ كِسَاءٌ مَحْشُوٌّ بِثُمَامٍ أَوْ لِيفٍ (103) وَنَحْوِهِ ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ وَإِنَّمَا هُوَ مَرْكَبُ الْإِمَاءِ وَأَهْلِ الْحَاجَةِ، وَالْقَرُّ مَرْكَبٌ لِلرِّجَالِ بَيْنَ الرَّحْلِ وَالسَّرْجِ، وَالْكِفْلُ مِنْ مَرَاكِبِ الرِّجَالِ كِسَاءٌ يُؤْخَذُ فَيُعْقَدُ طَرَفَاهُ ثُمَّ يُلْقَى مُقَدَّمُهُ عَلَى الْكَاهِلِ وَمُؤَخَّرُهُ عَلَى عَجُزِ الْبَعِيرِ يُقَالُ مِنْهُ: قَدِ اكْتَفَلْتُ الْبَعِيرَ، وَالْحِصَارُ حَقِيبَةٌ تُلْقَى عَلَى الْبَعِيرِ وَيُرْفَعُ مُؤَخَّرُهَا فَيُجْعَلُ كَآخِرَةِ الرَّحْلِ وَيُحْشَى مُقَدَّمُهَا فَيَكُونُ كَقَادِمَةِ الرَّحْلِ يُقَالُ قَدِ احْتَصَرْتُ[1] الْبَعِيرَ، الْحَرَجُ مَرْكَبٌ لِلنِّسَاءِ وَالرِّجَالِ لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ، وَالْمِشْجَرُ وَالْمَشْجَرُ لِلنِّسَاءِ دُونَ الْهَوْدَجِ، وَالْكِدْنُ مَا تُوَطِّي بِهِ الْمَرْأَةُ هَوْدَجَهَا وَجَمْعُهُ كُدُونٌ، وَالظَّعِينَةُ جَمْعُهَا ظَعَائِنُ وَظُعُنٌ ثُمَّ أَظْعَانٌ وَهِيَ الْهَوَادِجُ كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ، وَالْحَمُولَةُ وَالْحُمُولُ وَاحِدُهَا حِمْلٌ وَهِيَ الْهَوَادِجُ أَيْضًا كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَا. وَالْهَوَادِجُ هِيَ مَرَاكِبُ مِثْلُ الْمِحَفَّةِ إِلَّا أَنَّ الْهَوْدَجَ مُقَبَّبٌ وَالْمِحَفَّةَ لَا تُقَبَّبُ، وَالْحِدْجُ مِثْلُ الْمِحَفَّةِ وَجَمْعُهُ أَحْدَاجٌ وَحُدُوجٌ، وَالْوَلِيَّةُ الْبَرْذَعَةُ، وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ تَحْتَ الْبَرْذَعَةِ، وَالْقِرَامُ وِطَاءٌ

---

١) وفي الاصل: احتضرتُ مُصحَّف

يَكُونُ لِلْمَشَاجِرِ وَجمعه فُؤُومٌ مِثَالُ فُعُمٍ، الرَّجَائِزُ مَرَاكِبُ اصغر مِنَ الْهَوَادِجِ
وَيُقَالُ الْفِئَامُ الْهَوْدَجُ الَّذِي قَدْ وُسِّعَ اسفَلُهُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّحْلِ [1] مُفْأَمٌ
مِثَالُ مُفْعَمٍ، الْمَشَاجِرُ عِيدَانُ الْهَوْدَجِ وَيُقَالُ مَرَاكِبُ دُونَ الْهَوْدَجِ
مَكْشُوفُ الرَّأْسِ. وَيُقَالُ لَهَا ايضًا الشِّجَارُ. وَالشِّجَارُ ايضًا الْخَشَبَةُ الَّتِي
تُوضَعُ خَلْفَ الْبَابِ يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ الْمِتْرَسُ. وَكَذٰلِكَ الْخَشَبَةُ الَّتِي
يُضَبَّبُ بِهَا السَّرِيرُ مِنْ تَحْتِ الشِّجَارِ، الْحِلَالُ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَاكِبِ
النِّسَاءِ، وَالْمُجَعْفَلُ الْمَقْلُوبُ [2] (103)

وَفِي الرَّحْلِ عَظْمُهُ وَهُوَ خَشَبُ الرَّحْلِ بِلَا انْسَاعٍ [3] وَلَا اَدَاةٍ،
وَجِابُ الرَّحْلِ عِيدَانُهُ، وَفِيهِ حِزَامُهُ، وَالْعَرَاصِيفُ خَشَبَتَانِ تُشَدَّانِ بَيْنَ
وَاسِطِ الرَّحْلِ وَآخِرَتِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا. وَيُقَالُ الْعَرَاصِيفُ خَشَبٌ تُشَدُّ بِهَا
رُؤُوسُ الْاَحْنَاءِ وَتُضَمُّ بِهَا، وَفِيهَا الظَّلِفَاتُ وَهِيَ الْخَشَبَاتُ الْاَرْبَعُ اللَّوَاتِي
يَكُنَّ عَلَى جَنْبَيِ الْبَعِيرِ، وَيُقَالُ لِاَعْلَى الظَّلِفَتَيْنِ مِمَّا يَلِي الْعَرَاقِيَ الْعَضُدَانِ
وَاَسْفَلُهُمَا الظَّلِفَتَانِ وَهُوَ مَا سَفَلَ [4] مِنَ الْحِنْوَيْنِ الْوَاسِطِ وَالْمُؤَخَّرَةِ.
وَيُقَالُ لِلْاَدَمِ الَّتِي تُضَمُّ بِهَا [5] الظَّلِفَتَانِ وَيُدْخَلُ فِيهِمَا اَكْرَارٌ وَاحِدُهَا كَرٌّ،
وَالْعَرْقُوَتَانِ الْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تَضُمَّانِ مَا بَيْنَ وَاسِطِ الرَّحْلِ وَالْمُؤَخَّرَةِ،
وَيُقَالُ لِلْاَدِيمِ الَّذِي يَضُمُّ الْعَرْقُوَتَيْنِ مِنْ اَعْلَاهُمَا وَاَسْفَلِهِمَا صُفَّةٌ،
وَالْبِدَادَانِ فِي الْقَتَبِ بِمَنْزِلَةِ الْكَرِّ فِي الرَّحْلِ غَيْرَ اَنَّ الْبِدَادَيْنِ لَا

١) في الاصل: للرَّجل. وهو غلط (راجع المخصَّص لابن سيده ٧: ١٤٧)
٢) هنا قد وضع في الاصل ما يختصّ بالرّحى وما فيها ثم يعود المؤلف الى الرّحل وادواته فأخّرنا مادّة الرّحى لئلّا ينقسم الباب. ولعلّ هذا الخلط من غلط النسّاخ
٣) وفي الاصل: اتّساع وهو غلط
٤) صُحّف الاصل بتَنَقّل (اطلب المخصّص ٧: ١٤٠)
٥) ويروى: الادم الذي يُضَمُّ به

يَظْهَرَانِ مِنْ قُدَّامِ ٱلظَّلِفَةِ ، وَيُقَالُ لِأَحْنَاءِ ٱلرَّحْلِ ٱلْقَبَائِلُ ، وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ ٱلَّتِي فَوْقَ ٱلْمُؤَخَّرَةِ ٱلْغَاشِيَةُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ ٱلدَّامِغَةُ . وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ ٱلَّتِي تَضُمُّ مَا بَيْنَ ٱلْقَبِيلَتَيْنِ وَهُمَا ٱلْحِنْوَانِ أَهِلَّةٌ وَاحِدُهَا هِلَالٌ ، وَيُقَالُ لِلْقِدِّ ٱلَّذِي يَضُمُّ ٱلْعَرْقُوَتَيْنِ ٱلْقَيْدُ ، وَيُقَالُ لِلْقِدَّةِ ٱلَّتِي تَضُمُّ ٱلْعَرَاصِيفَ حُنْكَةٌ وَحِنَاكٌ ، وَيُقَالُ لِلْقِدِّ ٱلَّذِي تُشَدُّ بِهِ ٱلْخَشَبُ ٱلْإِسَارُ وَهِيَ ٱلْأُسُرُ ، فَإِنْ كَانَ فِي ٱلرَّحْلِ كَسْرٌ فَرُقِعَ فَٱسْمُ تِلْكَ ٱلرُّقْعَةِ ٱلرُّؤْبَةُ (مَهْمُوزٌ) ، وَمِنَ ٱلرِّحَالِ ٱلْقَاتِرُ وَهُوَ ٱلْجَيِّدُ ٱلرُّقُوعِ [1] عَلَى ظَهْرِ ٱلْبَعِيرِ ، وَٱلْمِعْقَرُ وَهُوَ ٱلَّذِي لَيْسَ بِوَاقٍ ، وَٱلْمِلْحَاحُ ٱلَّذِي يَعَضُّ [2] ، وَٱلْمِرْكَاحُ

(104) ٱلَّذِي يَتَأَخَّرُ فَيَكُونُ مَرْكَبُ ٱلرَّجُلِ فِيهِ عَلَى آخِرَةِ ٱلرَّحْلِ ، وَٱلذِّئْبَةُ فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ دَفَّتَيِ ٱلرَّحْلِ وَٱلسَّرْجِ وَٱلْغَبِيطِ أَيَّ ذٰلِكَ كَانَ ، وَٱلشَّرْخَانِ جَانِبَا ٱلرَّحْلِ

(ٱلرَّحَى وَمَا فِيهَا) ٱللُّهْوَةُ مَا أَلْقَيْتَ فِي ٱلْحَجَرَيْنِ . يُقَالُ : أَلْهَيْتُ ٱلرَّحَى ، وَٱلرَّائِدُ ٱلْعُودُ ٱلَّذِي يَقْبِضُ عَلَيْهِ ٱلطَّاحِنُ ، وَيُقَالُ : طَحَنْتُ

(105) بِٱلرَّحَى شَزْرًا وَهُوَ ٱلَّذِي يَذْهَبُ بِيَدِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَبَتًّا عَنْ يَسَارِهِ ، ٱلثِّفَالُ [3] ٱلْجِلْدُ ٱلَّذِي يُبْسَطُ تَحْتَ ٱلرَّحَى ، وَٱلْقُطْبُ ٱلْقَائِمُ ٱلَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ ٱلرَّحَى وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : قُطْبٌ وَقَطْبٌ وَقِطْبٌ

(ٱلْأَبْنِيَةُ) مِنَ ٱلْأَبْنِيَةِ ٱلْخِبَاءُ وَهُوَ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ وَلَا يَكُونُ مِنْ شَعَرٍ ، وَٱلْبُرْجُدُ كِسَاءٌ ضَخْمٌ فِيهِ خُطُوطٌ يَصْلُحُ لِلْخِبَاءِ وَغَيْرِهِ ، وَٱلسَّبِيجُ مِسْحٌ مُخَطَّطٌ يَكُونُ فِي ٱلْبَيْتِ يُسْتَرُ بِهِ وَيُفْتَرَشُ ، وَٱلْإِرَاضُ بِسَاطٌ

١) في مخصّص ابن سيده (٧ : ١٤٣) : الوقوع

٢) وعبارة اللسان : الذي يَعضُّ على غارب البعير فيعقرهُ

٣) قد صُحّف في الاصل بالسّفال

ضَخْمٌ مِنْ وَبَرٍ اَوْ صُوفٍ ، وَٱلْفَلِيجَةُ شُقَّةٌ مِنْ شُقَقٍ لَا اَدْرِي اَيْنَ يَكُونُ ، وَٱلْكِفَاءُ ٱلشُّقَّةُ ٱلَّتِي تَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ ٱلْخِبَاءِ يُقَالُ مِنْهُ اَكْفَأْتُ ٱلْبَيْتَ ، اَلرَّدْحَةُ سُتْرَةٌ فِي مُؤَخَّرِهِ اَيْضًا يُقَالُ مِنْهُ رَدَحْتُ ٱلْبَيْتَ وَاَرْدَحْتُهُ ، وَٱلْحَمَائِرُ حِجَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ ٱلْبَيْتِ وَاحِدَتُهَا حِمَارَةٌ ، وَرِوَاقُ ٱلْبَيْتِ سَمَاوَتُهُ وَهِيَ ٱلشُّقَّةُ ٱلَّتِي دُونَ ٱلْعُلْيَا ، وَٱلنَّحِيزَةُ طُرَّةٌ تُنْسَجُ ثُمَّ تُخَاطُ عَلَى شَفَةِ ٱلشُّقَّةِ ٱلَّتِي تَلِي ٱلْاَرْضَ ، وَهِيَ ٱلْعَرَقَةُ اَيْضًا ، وَٱلْحُتُرُ اَكِفَّةُ ٱلشِّقَاقِ كُلُّ وَاحِدٍ حِتَارٌ ، وَٱلْكِسْرُ ٱلشُّقَّةُ ٱلَّتِي تَلِي ٱلْاَرْضَ ، وَٱلطَّوَارِفُ مِنَ ٱلْخِبَاءِ مَا رَفَعْتَ مِنْ نَوَاحِيهِ لِيُنْظَرَ اِلَى خَارِجٍ ، وَٱلسِّجْفَانِ ٱللَّذَانِ عَلَى ٱلْبَابِ يُقَالُ مِنْهُ بَيْتٌ مُسَجَّفٌ ، وَٱلْاِصَارُ ٱلطُّنُبُ وَجَمْعُهُ اُصُرٌ (وَٱلْاَيْصَرُ ٱلْحَشِيشُ ٱلْمُجْتَمِعُ وَجَمْعُهُ اَيَاصِرُ) وَيُقَالُ ٱلْاِصَارُ وَتَدٌ قَصِيرٌ لِلْاَطْنَابِ ، وَٱلْاَزْرَارُ خَشَبَاتٌ يُخْرَزْنَ [1] فِي اَعْلَى شُقَقِ ٱلْخِبَاءِ وَاُصُولُ تِلْكَ ٱلْخَشَبَاتِ فِي ٱلْاَرْضِ ، وَٱلصُّقُوبُ ٱلْعُمُدُ ٱلَّتِي يُعْمَدُ بِهَا ٱلْبَيْتُ وَاحِدُهَا صَقْبٌ ، وَٱلْبُونُ ٱلَّتِي دُونَ ذٰلِكَ (106) وَاحِدُهَا بِوَانٌ ، وَٱلْخَوَالِفُ ٱلَّتِي فِي مُؤَخَّرِ ٱلْبَيْتِ وَاحِدُهَا خَالِفٌ ، وَٱلظَّهَرَةُ مَا فِي ٱلْبَيْتِ مِنَ ٱلْمَتَاعِ وَٱلثِّيَابِ . وَٱلَّذِي يُوضَعُ عَلَيْهِ يُقَالُ لَهُ ٱلْمُنْتَجَدُ وَهِيَ اَعْوَادٌ تُرْبَطُ كَٱلْمِشْجَبِ ، وَٱلنَّضَدُ مَا نُضِدَ مِنْ مَتَاعِ ٱلْبَيْتِ بَعْضِهِ اِلَى بَعْضٍ ، فَاِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلْمَتَاعِ قِيلَ : بَيْتٌ بَاهٍ وَمِنْهُ قِيلَ : ٱلْمِعْزَى تُبْهِي وَلَا تُبْنِي وَذٰلِكَ اَنَّهَا تَصْعَدُ فَوْقَ ٱلْبَيْتِ فَتُخَرِّقُهُ وَلَا تُتَّخَذُ [2] مِنْهُ اَبْنِيَةٌ اِنَّمَا ٱلْاَبْنِيَةُ مِنَ ٱلصُّوفِ وَٱلْوَبَرِ . وَيُقَالُ لِذَوَاتِ ٱلصُّوفِ

---

١) وفي الاصل: تُخرَزْنَ

٢) في الاصل: تنجز. راجع المخصّص (٦ : ١٢)

إِنَّهَا تُبْنِي لِأَنَّهَا إِنْ مَكَّنَتْكَ مِنْ أَصْوَافِهَا فَقَدْ أَبْنَتْ. وَقَدْ أَبْنَيْتُهُ بَيْتًا إِذَا جَعَلْتَ لَهُ بَيْتًا. وَالْبَاهِي مِثْلُهُ. وَيُقَالُ: ابْهُوا الْخَيْلَ أَيْ عَطِّلُوهَا فَلَا تَغْزُوا عَلَيْهَا. وَقَدْ أَبْهَيْتُهُ وَقَدْ أَبْهَى يُبْهِي. وَبَيْتٌ بَاهٍ لَا شَيْءَ فِيهِ. بَهِيَ الْبَيْتُ بَهَاءً انْخَرَقَ، وَيُقَالُ مِنَ الْخِبَاءِ: أَخْبَيْتُ إِخْبَاءً إِذَا عَمِلْتَهُ. وَتَخَبَّيْتُ أَيْضًا وَخَبَّيْتُ مِثْلُهُ، وَإِصَارُ بَيْتِي إِلَى إِصَارِ بَيْتِهِ وَهُوَ الطُّنُبُ، الشُّجُوبُ أَعْمِدَةٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْبَيْتِ، وَالْمِسْمَاكُ عُودٌ يَكُونُ فِي الْخِبَاءِ، وَالْبَاقُ الْفُسْطَاطُ، وَالسِّطَاعُ عَمُودُ الْبَيْتِ، وَالسُّرَادِقُ مَا أَحَاقَ بِالْبِنَاءِ، وَالْأَوَاخِيُّ الْأَطْنَابُ. وَاحِدَتُهَا آخِيَةٌ، وَمِنَ الْبِنَاءِ وَأَشْبَاهِهِ الْمُشَيَّدُ الْمُطَوَّلُ. وَالْمَشِيدُ الْمَعْمُولُ بِالشِّيدِ وَهُوَ الْجِصُّ وَكُلُّ شَيْءٍ طَلَيْتَ بِهِ الْحَائِطَ مِنْ مِلَاطٍ وَنَحْوِهِ. وَيُقَالُ الْمَشِيدُ بِالتَّخْفِيفِ لِلْوَاحِدِ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: وَقَصْرٍ مَشِيدٍ. وَالْمُشَيَّدَةُ لِلْجَمِيعِ. قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ [1]، وَالْبَيْتُ الْمُحَرَّدُ الْمُسَنَّمُ الَّذِي يُسَمَّى الْكُوخَ. وَالْمُحَرَّدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْمُعْوَجُّ (107) وَيُقَالُ الْبِنَاءُ الطَّوِيلُ، وَالْبَيْتُ الْمُعَرَّسُ الَّذِي عُمِلَ لَهُ عَرْسٌ وَهُوَ حَائِطٌ يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطَيِ الْبَيْتِ لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ. ثُمَّ يُوضَعُ الْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْعَرْسِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيُسَقَّفُ الْبَيْتُ كُلُّهُ وَمَا كَانَ تَحْتَ الْجَائِزِ فَهُوَ الْمُخْدَعُ، وَالْجَائِزُ هُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ التِّيرَ وَجَمْعُهُ جَوَائِزُ وَأَجْوِزَةٌ وَجُوزَانٌ، وَالْعَتَبَةُ أُسْكُفَّةُ الْبَابِ، وَالطَّنَفُ وَالطُّنُفُ السَّقِيفَةُ تُشْرَعُ فَوْقَ الْبَابِ، وَهِيَ الْكُنَّةُ جَمْعُهَا كِنَانٌ وَكُنَّاتٌ، وَهِيَ السُّدَّةُ أَيْضًا وَسُدَّةُ الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ مَا حَوْلَهُ مِنَ الرِّوَاقِ، وَهِيَ السَّقِيفَةُ. وَيُقَالُ السُّدَّةُ الْبَابُ نَفْسُهُ

١) هذه الفقرة مرويّة للكسائي في المخصّص (٥: ١٢٢)

وَٱلاوَّلُ اَصَحُّ ، ٱلاَصِيدَةُ كَٱلحَظِيرَةِ تُعمَلُ مِنَ ٱلقَصَبَةِ ، وَٱلوَصِيدُ ٱلفِنَاءُ وَقَدْ آصَدتُ ٱلبَابَ وَوَصَّدتُهُ إِذَا اَطْبَقْتُهُ

وَٱلسَّافُ فِي ٱلبِنَاءِ صَفٌّ مِنَ ٱللَّبِنِ وَاَهلُ ٱلحِجَازِ يُسَمُّونَهُ ٱلمِدْمَاكَ وَٱلسَّمِيطُ عِندَهُم ٱلقَائِمُ ٱلآجُرُّ ٱلقَائِمُ بَعضُهُ فَوقَ بَعضٍ يُسَمِّيهِ ٱلفُرسُ بَرَاستَق ، وَٱلمِلَاطُ هُوَ ٱلطِّينُ ٱلَّذِي يُجعَلُ بَينَ سَافَي ٱلبِنَاءِ ، وَٱلمِطْمَرُ ٱلخَيطُ ٱلَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ ٱلبِنَاءُ وَيُسَمَّى ٱلإِمَامَ . وَٱلفُرسُ تُسَمِّيهِ ٱلشَّزَّ (؟) ، وَكُلُّ كُوَّةٍ لَيسَت بِنَافِذَةٍ فِي ٱلحَائِطِ فَهِيَ مِشْكَاةٌ ، اَفْوَاهُ ٱلاَزِقَّةِ وَاحِدَتُهَا فُوهَةٌ مِثلُ خُمرَةٍ وَلَا يُقَالُ فَمٌ ، وَٱلاَوَاسِي ٱلسَّوَارِي وَاحِدَتُهَا آسِيَةٌ مِثَالُ فَاعِلَةٍ ، ٱلدَّوْلَجُ ٱلسَّرَبُ ، وَٱلطِّنْءُ ٱلمَنْزِلُ وَٱلطِّنْءُ ٱلرِّيبَةُ وَٱلدَّاءُ ، وَٱلعَقرُ ٱلبِنَاءُ ٱلمُرتَفِعُ ، وَٱلفَدَنُ وَٱلمِجدَلُ وَٱلصَّرحُ وَٱلعَقلُ وَٱلمَعقِلُ كُلُّهُ ٱلقَصرُ ، ٱلعَالَةُ (108) شَيءٌ شِبهُ ٱلظُّلَّةِ يُستَتَرُ بِهِ مِنَ ٱلمَطَرِ يُقَالُ : قَدْ عَوَّلتُ عَالَةً ، ٱلرَّوَافِدُ خَشَبَاتُ ٱلسَّقفِ وَقَالَ :

رَوَافِدُهُ اَكْرَمُ ٱلرَّافِدَاتْ بَخٍ لَكَ بَخٍّ لِبَحْرٍ خِضَمّْ

(يُقَالُ فِي « بَخٍ » ٱلجَزمُ وَٱلخَفضُ وَٱلتَّخفِيفُ وَٱلتَّشدِيدُ) ، ٱلإِجَامُ وَٱلإِطَامُ وَٱلجَوسَقُ شِبهُ [1] ٱلحِصنِ ، ٱلكِلْسُ مِثلُ ٱلصَّارُوجِ يُبنَى بِهِ ، وَٱلبَلَاطُ ٱلحِجَارَةُ ٱلمَفرُوشَةُ يُقَالُ دَارٌ مُبَلَّطَةٌ ، وَٱلجَيَّارُ ٱلصَّارُوجُ ، وَٱلرَّبعُ هُوَ ٱلدَّارُ بِعَينِهَا حَيثُ كَانَت ، وَٱلمَربَعُ ٱلمَنزِلُ فِي ٱلرَّبِيعِ خَاصَّةً ، وَبَحرُ ٱلدَّارِ وَسَطُهَا وَعُقرُهَا وَاَصلُهَا فِي لُغَةِ ٱلحِجَازِيِّينَ . وَاَمَّا اَهلُ نَجدٍ فَيَقُولُونَ عَقرٌ . وَمِنهُ قِيلَ ٱلعَقَارُ ، وَٱلعَقَارُ ٱلنُّزُلُ وَٱلاَرضُ وَٱلضِّيَاعُ ، وَٱلمُنتَجَعُ ٱلمَنزِلُ فِي طَلَبِ ٱلكَلَاِ ، وَٱلمَحضَرُ ٱلمَرجِعُ اِلَى ٱلمِيَاهِ ، وَٱلحِلَالُ جَمَاعَاتُ بُيُوتِ ٱلنَّاسِ ، وَمِثلُهُ

---

[1] في الاصل : بيت الحِصْن (اطلب المخصص ٥ : ١٢٦)

ٱلْحِوَاءُ ، وَقَاعَةُ ٱلدَّارِ وَبَاحَتُهَا وَصَرْحَتُهَا وَقَارِعَتُهَا وَسَاحَتُهَا وَاحِدٌ ، وَكُلُّ جَوْبَةٍ ⁽١ مُنْفَتِقَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرْصَةٌ

وَٱلدَّوَادِي آثَارُ أَرَاجِيحِ ٱلصِّبْيَانِ . ٱلْوَاحِدَةُ دَوْدَاةٌ ، وَٱلْأَرَاجِيحُ أَنْ تُؤْخَذَ خَشَبَةٌ فَيُوضَعُ وَسْطُهَا عَلَى تَلٍّ ثُمَّ يَجْلِسُ غُلَامَانِ عَلَى طَرَفَيْهَا فَتَمِيلُ بِهِمَا ، وَٱلزَّحَالِيفُ آثَارُ تَزَلُّجِ ٱلصِّبْيَانِ مِنْ فَوْقُ إِلَى أَسْفَلَ . وَاحِدَتُهَا زُحْلُوفَةٌ فِي لُغَةِ أَهْلِ ٱلْعَالِيَةِ . وَتَمِيمٌ تَقُولُ زَحَالِيقُ ، وَٱلْكِرْسُ ٱلْأَبْوَالُ وَٱلْأَبْعَارُ يَتَلَبَّدُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَٱلدِّمْنُ مَا سَوَّدُوا مِنْ آثَارِ ٱلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ . وَٱلدِّمْنُ ٱسْمُ ٱلْجِنْسِ مِثْلُ ٱلسِّدْرِ يُقَالُ سِدْرَةٌ وَسِدَرٌ . وَكَذٰلِكَ دِمْنَةٌ وَدِمَنٌ لِلْجَمِيعِ وَدِمْنٌ أَيْضًا . وَٱلدِّمْنُ ٱلْبَعْرُ نَفْسُهُ ، وَٱلْوَأْلَةُ عَلَى مِثَالِ ثَمَرَةٍ أَبْعَارُ ٱلْغَنَمِ (109) وَٱلْإِبِلِ . وَأَبْوَالُهَا جَمِيعًا يُقَالُ فِيهَا : قَدْ أَوْأَلَ ٱلْمَكَانُ فَهُوَ مُوَأَّلٌ .

وَطِوَارُ ٱلدَّارِ مَا كَانَ مُمْتَدًّا مَعَهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عَدَا طَوْرَهُ . وَلَا أَطُورُ بِهِ أَيْ لَا أَقْرَبُهُ ، وَٱلطَّلَلُ مَا شَخَصَ مِنْ آثَارِ ٱلدَّارِ ، وَٱلرَّسْمُ مَا كَانَ لَاصِقًا بِٱلْأَرْضِ ، وَٱلْمَبَاءَةُ وَٱلْمَعَانُ وَٱلْمَغْنَى ٱلْمَنْزِلُ ، وَٱلْمِحْلَالُ ٱلَّذِي يَحُلُّ بِهِ ٱلنَّاسُ ، وَهُوَ ٱلْمَرَبُّ ⁽٢ ، وَٱلْمَظِنَّةُ ٱلْمَنْزِلُ ٱلْمَعْلَمُ ، وَٱلْمَشَارِبُ ٱلْغُرَفُ . وَاحِدَتُهَا مَشْرَبَةٌ ، وَٱلْآسُ بَقِيَّةُ ٱلرَّمَادِ بَيْنَ ٱلْأَثَافِيِّ ، وَٱلضَّيْحُ ⁽٣ ٱلرَّمَادُ ، وَٱلْخَيْمُ عِيدَانٌ تُبْنَى عَلَى ٱلْخِيَمِ ، وَٱلْآلُ خَشَبُ ٱلْخِيَامِ ، وَٱلْعُنَّةُ حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ تُجْعَلُ لِلْإِبِلِ ، وَٱلْكَنِيفُ نَحْوُ ذٰلِكَ ، وَبَيْضَةُ

---

١) وفي الاصل « حوبة » وهو تصحيف

٢) قد صُحِّف في الاصل بالمَرْق (المخصص ٥ : ١١٩)

٣) كذا في الاصل . وفي مخصّص ابن سيّدة (١١ : ٤١) : الذَّبْحُ

ٱلدَّارِ وَسَطُهَا وَبَيْضَةُ ٱلْقَوْمِ وَسَطُهُمْ ، وَٱلْمَبَاءَةُ وَٱلسَّأْوُ [١] ٱلْوَطَنُ ، وَٱلْإِيَادُ ٱلتُّرَابُ يُجْعَلُ حَوْلَ ٱلْحَوْضِ وَٱلْخِبَاءِ

(ٱلْقُدُورُ) وَمِنْ آلَةِ ٱلْمَنَازِلِ ٱلْقُدُورُ . فَمِنْهَا ٱلْوَئِيَّةُ مِثَالُ فَعِيلَةٍ وَهِيَ ٱلْقِدْرُ ٱلْوَاسِعَةُ ، وَمِنْهَا قِدْرٌ جِمَاعٌ وَجَامِعَةٌ وَهِيَ ٱلْعَظِيمَةُ ، وَقِدْرٌ دَمِيمٌ مَطْلِيَّةٌ بِدِمَامٍ ، وَقِدْرٌ أَعْشَارٌ مُتَكَسِّرَةٌ ، وَقِدْرٌ زُوَازِيَةٌ تَضُمُّ ٱلْجَزُورَ ، وَٱلصِّيدَانُ بِرَامُ ٱلْحِجَارَةِ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَسُودٌ مِنَ ٱلصِّيدَانِ فِيهَا مَذَانِبُ

(يَعْنِي ٱلْمَغَارِفَ) ، وَٱلصَّادُ قُدُورُ ٱلصُّفْرِ وَٱلنُّحَاسِ ، وَٱلصَّيْدَاءُ حَجَرٌ أَبْيَضُ تُعْمَلُ مِنْهُ ٱلْبِرَامُ . وَأَكْبَرُ ٱلْبِرَامِ ٱلْجِمَاعُ ، ثُمَّ ٱلَّتِي تَلِيهَا ٱلْمِثْكَلَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي يَسْتَخِفُّ ٱلْحَيُّ أَنْ يَطْبُخُوا فِيهَا ٱللَّحْمَ ، وَٱلْمِسْخَنَةُ ٱلَّتِي كَأَنَّهَا تَوْرٌ [٢] ، وَٱلْجِئَاوَةُ ٱلشَّيْءُ ٱلَّذِي تُوضَعُ عَلَيْهِ ٱلْقِدْرُ إِنْ كَانَ جِلْدًا أَوْ خَصَفَةً أَوْ غَيْرَ ذٰلِكَ . وَهِيَ ٱلْجِيَاءُ وَٱلْجِوَاءُ أَيْضًا ، وَٱلْجِعَالُ ٱلْخِرْقَةُ ٱلَّتِي تُنَزَّلُ بِهَا ٱلْقِدْرُ يُقَالُ مِنْهُ : أَجْعَلْتُ ٱلْقِدْرَ إِجْعَالًا إِذَا أَنْزَلْتَهَا (110) بِٱلْجِعَالِ (وَكَذٰلِكَ مِنَ ٱلْجُعْلِ فِي ٱلْعَطِيَّةِ أَجْعَلْتَ لَهُ بِٱلْأَلِفِ وَهِيَ ٱلْجِعَالَةُ مِنَ ٱلشَّيْءِ تَجْعَلُهُ لِلْإِنْسَانِ) ، وَٱلشَّكِيمُ مِنَ ٱلْقِدْرِ عُرَاهَا ، وَٱلسُّخَامُ سَوَادُ ٱلْقِدْرِ . وَمِنْهُ : سَخَّمْتُ وَجْهَهُ (وَأَمَّا ٱلشَّعْرُ ٱلسُّخَامُ فَهُوَ ٱللَّيِّنُ ٱلْحَسَنُ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ ٱلسَّوَادِ . وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ سُخَامٌ إِذَا كَانَتْ لَيِّنَةً سَلِسَةً) ، ٱلْمِذْنَبُ ٱلْمِغْرَفَةُ وَهِيَ ٱلْمِقْدَحُ وَكُلُّ شَيْءٍ يُقْدَحُ بِهِ . وَٱلْقَدْحُ ٱلْغَرْفُ

١) في الاصل: الشأو وهو تصحيف

٢) التَّوْر إناء صغير يُشرب فيه . وقد صُحّفت لفظة المسخنة في الاصل بالمِسْحَنة

وَمِنْ اَفْعَالِ ٱلْقِدْرِ اَرَتِ ٱلْقِدْرُ تَأْرِي اَرْيًا اِذَا ٱحْتَرَقَتْ وَلَصِقَ بِهَا ٱلشَّيْءُ ، وَمِثْلُهُ شَاطَتِ ٱلْقِدْرُ تَشِيطُ وَاَشَطْتُهَا اَنَا اِشَاطَةً ، وَقَرَرْتُ ٱلْقِدْرَ اَقُرُّهَا اِذَا فَرَّغْتَ مَا فِيهَا مِنَ ٱلطَّبِيخِ ثُمَّ صَبَبْتَ فِيهَا مَاءً بَارِدًا كَيْ لَا تَحْتَرِقَ . وَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلْمَاءِ ٱلْقُرَارَةُ وَٱلْقُرُرَةُ عَنِ ٱلْكِسَائِيِّ . وَرَوَى ٱلْفَرَّاءُ عَنْهُ [1] : هِيَ ٱلْقَرَرَةُ ، كَتَّتِ ٱلْقِدْرُ تَكِتُّ كَتًّا وَكَتِيتًا اِذَا غَلَتْ وَكَذٰلِكَ ٱلْجَرَّةُ وَغَيْرُهَا ، فَإِذَا حَانَ اَنْ تُدْرِكَ قِيلَ : ضَرَّعَتْ تَضْرِيعًا ، وَٱلْحُمَمُ ٱلْفَحْمُ ، وَٱلْعُقْبَةُ ٱلشَّيْءُ مِنَ ٱلْمَرَقِ يَرُدُّهُ مُسْتَعِيرُ ٱلْقِدْرِ اِلَى صَاحِبِهَا ، وَهُوَ ٱلْعَافِي وَٱلْعُفَاوَةُ [2] ، وَٱئْتَزَتِ ٱلْقِدْرُ ٱئْتِزَازًا فَهِيَ مُؤْتَزَّةٌ اِذَا ٱشْتَدَّ غَلَيَانُهَا ، وَٱلْقَدِيرُ ٱلطَّبِيخُ

وَمِنَ ٱلْآنِيَةِ ٱلْغُمَرُ وَهُوَ ٱلْقَدَحُ ٱلصَّغِيرُ ، ثُمَّ ٱلْعُسُّ اَكْبَرُ مِنْهُ ، ثُمَّ ٱلصَّحْنُ اَكْبَرُ مِنْهُ ، ثُمَّ ٱلتِّبْنُ اَكْبَرُهَا ، وَٱلْمِصْحَاةُ اِنَاءٌ مِثْلُ ٱلْقَدَحِ ، وَٱلْقَصْعَةُ ٱلْجَفْنَةُ ، وَٱلرِّفْدُ ٱلْقَدَحُ ، وَٱلْمَنْجُوبُ ٱلْوَاسِعُ ٱلْجَوْفِ ، وَاِنَاءٌ طَفَّانُ [3] وَهُوَ ٱلَّذِي بَلَغَ ٱلْكَيْلُ طَفَافَهُ (111) ، وَجَمَّانُ اِذَا عَلَا جَمَامُهُ اَيْ رَأْسَهُ ، وَشَطْرَانُ بَلَغَ شَطْرَهُ وَهُوَ ٱلنِّصْفُ ، وَقَرْبَانُ اِذَا قَارَبَ اَنْ يَمْتَلِيَ ، وَقَعْرَانُ ٱلْبَاقِي فِي قَعْرِهِ شَيْءٌ ، وَنَهْدَانُ (وَٱلْمُؤَنَّثُ مِنْ هٰذَا كُلِّهِ فَعْلَى) . وَقَدْ اَجْمَمْتُ ٱلْاِنَاءَ وَاَطْفَفْتُهُ وَاَنْهَدْتُهُ وَاَقْرَبْتُهُ يُقَالُ جِمَامُهُ وَطَفَافُهُ وَجِمَمُهُ وَقُرَابُهُ ، وَٱلتَّامُورَةُ ٱلْاِبْرِيقُ ، وَٱلتِّبْنُ اَعْظَمُ ٱلْاَقْدَاحِ يَكَادُ يُرْوِي عِشْرِينَ ، وَٱلصَّحْنُ مُقَارِبٌ ، ثُمَّ ٱلْعُسُّ

---

١) مسخ الناسخ هذه العبارة فكتب : وروى الفراعنةُ
٢) وكلّ هذه الالفاظ مصحفة في الاصل فكُتب العقية والعاقي والعقاوة
٣) وفي نسختنا كفّان وهو تصحيف

يَرْوِي ٱلثَّلَاثَةَ وَٱلْأَرْبَعَةَ ، ثُمَّ ٱلْقَدَحُ يَرْوِي ٱلرَّجُلَيْنِ وَلَيْسَ لِذٰلِكَ وَقْتٌ ، ثُمَّ ٱلْقَعْبُ يَرْوِي ٱلرَّجُلَ ، ثُمَّ ٱلْغُمَرُ ، وَٱلنَّاجُودُ كُلُّ إِنَاءٍ يُجْعَلُ فِيهِ ٱلشَّرَابُ مِنْ جَفْنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، وَٱلرَّاوُوقُ ٱلْمِصْفَاةُ ، وَأَعْظَمُ ٱلْقِصَاعِ ٱلْجَفْنَةُ ، ثُمَّ ٱلْقَصْعَةُ تَلِيهَا تَسَعُ ٱلْخَمْسَةَ وَنَحْوَهُمْ ، وَٱلْمِئْكَلَةُ تَسَعُ ٱلرَّجُلَيْنِ وَٱلثَّلَاثَةَ ، ثُمَّ ٱلصَّحِيفَةُ تَسَعُ ٱلرَّجُلَ

ثُمَّ ٱلْمِيزَانُ فِيهِ ٱلسَّعْدَانَاتُ وَهِيَ ٱلْعُقَدُ ٱلَّتِي فِي أَسْفَلِ ٱلْمِيزَانِ ، وَٱلْكِظَامَةُ وَٱلْحَلْقَةُ ٱلَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا ٱلْخُيُوطُ فِي طَرَفَيِ ٱلْمِنْجَمِ ، وَيُقَالُ لِمَا يَكْتَنِفُ ٱللِّسَانَ ٱلْفِيَارَانِ ٱلْوَاحِدُ فِيَارٌ ، وَٱلْعَذَبَةُ ٱلْخَيْطُ ٱلَّذِي يُرْفَعُ بِهِ ٱلْمِيزَانُ ، وَٱلْمِنْجَمُ ٱلْحَدِيدَةُ ٱلْمُعْتَرِضَةُ ٱلطَّوِيلَةُ

(أَدَوَاتُ مَا يَعْمَلُ فِي ٱلْحَفْرِ) ٱلْحَدَأَةُ ٱلْفَأْسُ ذَاتُ رَأْسَيْنِ وَجَمْعُهَا حَدَأٌ (مَقْصُورٌ) قَالَ « كَٱلْحَدَإِ ٱلْوَقِيعِ » أَيِ ٱلْمُحَدَّدِ ، فَإِذَا كَانَ لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ فَهِيَ فَأْسٌ ، وَهُوَ ٱلْكَرْزَنُ أَيْضًا (وَيُكْسَرُ أَيْضًا ٱلْكِرْزِنُ) وَيُقَالُ ٱلْكِرْزِينُ فَأْسٌ لَهَا حَدٌّ وَاحِدٌ نَحْوُ ٱلْمِطْرَقَةِ ، وَهُوَ ٱلْكِرْتِيمُ أَيْضًا ، ٱلصَّاقُورُ ٱلْفَأْسُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلَّتِي لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ دَقِيقٌ يُكْسَرُ بِهِ (115) ٱلْحِجَارَةُ ، ٱلْمِنْوَلُ ٱلْحَدِيدَةُ تُجْعَلُ فِي ٱلسَّوْطِ فَيَكُونُ لَهَا غِلَافًا ، ٱلْمِقْلَدُ ٱلْمِنْجَلُ ، وَٱلْعَلَاةُ ٱلسِّنْدَانُ ، وَٱلْعَتَلَةُ بَيْرَمُ ٱلنَّجَّارِ

يُقَالُ مِنْ كَنْسِ ٱلْبَيْتِ : سَفَرْتُ ٱلْبَيْتَ أَسْفِرُهُ سَفْرًا ، وَحُقْتُهُ أَحُوقُهُ حَوْقًا كَنَسْتُهُ . وَٱلْمِحْوَقَةُ وَٱلْمِسْفَرَةُ ٱلْمِكْنَسَةُ ، وَإِذَا دَقَقْتَ ٱلْحَبَّ قُلْتَ : أَجْشَشْتُ ٱلْحَبَّ إِجْشَاشًا أَيْ دَقَقْتُهُ . وَٱلْمِيجَنَةُ ٱلْمِدَقَّةُ وَجَمْعُهَا مَوَاجِنُ . أَنْشَدَ ٱلْمُفَضَّلُ لِعَامِرِ بْنِ ٱلطُّفَيْلِ ٱلسَّعْدِيِّ (جَاهِلِيٌّ) :

رِقَابٌ كَٱلْمَوَاجِنِ خَاظِيَاتٌ وَأَسْنَاهٌ عَلَى ٱلْأَكْوَارِ كُومُ

(اي كثيرات اللحم يقال خظا لحمه وبظا اي اشتد) ، بيزر القصّار الذي يدق به

ومن ادوات النّسّاج المنوال وهو الخشبة التي يلف الحائك عليها الثوب وهو النول وجمعه انوال ، ويقال لها الحفّة ، والذي يقال له الحف هو المنسج ولا يقال الحفّة في شيء من هذا ، والمخط العود الذي يخط الحائك به الثوب ، الوشيعة القصبة التي يجعل النساج فيها لحمة الثوب للنسج

السكين الكبير يسمى الصلت وجمعه اصلات ، والرميض السكين الحديد وهي الشديدة الحد ، والجزأة نصاب السكين والمثرة . وقد اجزأتها اجزاء وانصبتها انصابا جعلت لها نصابا وجزأة وهما عجز السكين ، واقربتها جعلت لها قرابا ، واغلفتها جعلت لها غلافا ، واشمرتها جعلت لها شميرة ، واقبضتها جعلت لها (113) مقبضا ، جازت السكين والسوط اذا حزمت مقبضه بعلباء البعير . واسم ذلك الشيء الجلاز ، فان فعلت ذلك بالسيف قلت علبته اعلبه علبا ، والسيلان في السيف والسكين حديدته التي تدخل في النصاب

وفي احداد الحديدة تقول : وقعت الحديدة بالميقعة اقعها وقعا اذا حددتها بين حجرين ، ومثله رمضتها ، وطررتها اطرها طرورا ، وذربتها ذربا فهي مذروبة اي حددتها ، والمؤلل المحدد طرفه ، والمذلق مثله ، والمؤنف نحوه ، والمرهف المرقق ، والمسنون المحدد وقد سننته ، والغرب والغراب من كل شيء حده ، والمسن الحجر الذي يسن عليه وهو السنان ايضا قال امرؤ القيس :

كَحَدِّ ٱلسِّنَانِ ٱلصُّلَّبِيِّ ٱلنَّحِيضِ

وَٱلْخِضَمُّ ٱلْمِسَنُّ قَالَ :

عَلَى خِضَمٍّ يُسَقَّى ٱلْمَاءَ عَجَّاجِ

وَمِنْ آلَاتِ ٱلرَّحْلِ ٱلْحِبَالُ وَهِيَ ٱلْمَرَسُ وَاحِدَتُهَا مَرَسَةٌ وَهِيَ ٱلْمِقَاطُ ٱلْوَاحِدُ مُقُطٌ ، وَٱلرِّشَاءُ ٱلْحَبْلُ يُقَالُ مِنْهُ أَرْشَيْتُ ٱلدَّلْوَ إِذَا جَعَلْتَ لَهَا حَبْلًا ، ٱلْكَرُّ ٱلْحَبْلُ ٱلَّذِي يُصْعَدُ بِهِ عَلَى ٱلنَّخْلِ وَٱلْجَمْعُ ٱلْكُرُورُ وَلَا يُسَمَّى بِذَٰلِكَ غَيْرُهُ مِنَ ٱلْحِبَالِ ، وَٱلْجِعَارُ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ وَسَطُ ٱلرَّجُلِ إِذَا نَزَلَ فِي ٱلْبِئْرِ وَطَرَفُهُ فِي يَدِ رَجُلٍ فَإِنْ سَقَطَ مَدَّ بِهِ ، وَٱلْبَرِيمُ ٱلْحَبْلُ ٱلْمَفْتُولُ يَكُونُ فِيهِ لَوْنَانِ وَرُبَّمَا شَدَّتْهُ ٱلْمَرْأَةُ عَلَى وَسَطِهَا وَعَضُدِهَا ، ٱلْقِنَّةُ ٱلْقُوَّةُ مِنْ قُوَى ٱلْحَبْلِ مِنَ ٱللِّيفِ وَجَمْعُهَا قِنَنٌ ، وَٱلْحَبْلُ مِنَ ٱللِّيفِ هُوَ ٱلْمَسَدُ ، وَٱلْآسَانُ عَلَى مِثَالِ أَفْعَالٍ قُوَى ٱلْحَبْلِ (114) قَالَ :

فَقَدْ جَعَلَتْ آسَانُ حَبْلٍ تَقَطَّعُ

ٱلْمُحَمْلَجُ (١) ٱلشَّدِيدُ ٱلْفَتْلِ ، ٱلْمَشْزُورُ ٱلْمَفْتُولُ إِلَى فَوْقُ وَهُوَ ٱلْفَتْلُ ٱلشَّزْرُ فَإِذَا كَانَ إِلَى أَسْفَلَ فَهُوَ ٱلْيَسْرُ ، ٱلْوَثْلُ ٱلْحَبْلُ مِنَ ٱللِّيفِ ، وَٱلْوَثِيلُ ٱللِّيفُ نَفْسُهُ ، ٱلْمُحْصَدُ وَٱلْمُغَارُ وَٱلْمُمَرُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلْفَتْلِ ، وَٱلسَّبَبُ وَٱلْقَرَنُ وَٱلشَّطَنُ (٢) كُلُّهُ ٱلْحَبْلُ ، ٱلْمِقْوَسُ ٱلْحَبْلُ تُصَفُّ عَلَيْهِ ٱلْخَيْلُ عِنْدَ ٱلسِّبَاقِ وَجَمْعُهُ مَقَاوِسُ ، ٱلرُّمَّةُ ٱلْقِطْعَةُ مِنَ ٱلْحَبْلِ ٱلْبَالِيَةُ ، وَٱلرِّمَّةُ ٱلْعِظَامُ ٱلْبَالِيَةُ ، ٱلسَّحِيلُ ٱلَّذِي لَمْ يُفْتَلْ وَٱلْمُبْرَمُ ٱلْمَفْتُولُ

وَيُقَالُ فِي ٱلْمَزَادِ وَٱلْأَسْقِيَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا : ٱلسَّطِيحَةُ ٱلَّتِي تَكُونُ مِنْ

١) وفي الاصل المحملح

٢) وفي الاصل الشطر وهو تصحيف

جِلْدَيْنِ لَا غَيْرَ ، وَٱلْمَزَادَةُ وَٱلرَّاوِيَةُ وَٱلشَّعِيبُ كُلُّهُ وَاحِدٌ وَهُوَ ٱلَّذِي يُفْأَمُ بِجِلْدٍ ثَالِثٍ بَيْنَ ٱلْجِلْدَيْنِ لِيَتَّسِعَ ، ٱلنِّحْيُ ٱلزِّقُّ ، وَٱلْحَمِيتُ أَصْغَرُ مِنْهُ ، وَٱلْمِسَادُ أَصْغَرُ مِنَ ٱلْحَمِيتِ ، وَٱلْكُلْيَةُ ٱلرُّقْعَةُ تَكُونُ تَحْتَ عُرْوَةِ ٱلْإِدَاوَةِ ، وَٱلْعِجْلَةُ ٱلْقِرْبَةُ ، وَٱلْعَزْلَاءُ فَمُ ٱلْمَزَادَةِ ٱلْأَسْفَلُ وَجَمْعُهَا عَزَالَى ، ٱلْوَطْبُ سِقَاءُ ٱللَّبَنِ ، أَطْرَاقُ ٱلْقِرْبَةِ أَثْنَاؤُهَا إِذَا ٱنْخَنَثَتْ وَتَثَنَّتْ وَاحِدُهَا طَرْقٌ . وَٱلِٱنْخِنَاثُ ٱلتَّكَسُّرُ ، وَٱلْإِدَاوَةُ ٱلْمِطْهَرَةُ

وَمِنْ نُعُوتِ ٱلْأَسْقِيَةِ وَٱلْقِرَبِ ٱلْعِرَاقُ وَهُوَ ٱلطِّبَابَةُ ٱلَّتِي تُجْعَلُ عَلَى مُلْتَقَى طَرَفَيِ ٱلْجِلْدِ إِذَا خُرِزَ فِي أَسْفَلِ ٱلْقِرْبَةِ وَٱلسِّقَاءِ وَٱلْإِدَاوَةِ ، وَإِذَا كَانَ ٱلْجِلْدُ فِي أَسَافِلِ هٰذِهِ ٱلْأَشْيَاءِ مَثْنِيًّا ثُمَّ خُرِزَ عَلَيْهِ فَهُوَ عِرَاقٌ ، وَإِذَا سُوِّيَ ثُمَّ خُرِزَ عَلَيْهِ غَيْرَ مَثْنِيٍّ فَهُوَ طِبَابٌ يُقَالُ مِنْهُ طَبَبْتُ ٱلسِّقَاءَ ، وَٱلْجُوَّةُ ٱلرُّقْعَةُ فِي ٱلسِّقَاءِ يُقَالُ مِنْهُ جَوَّيْتُ ٱلسِّقَاءَ ، ٱلزَّاجِلُ ٱلْعُودُ (115) ٱلَّذِي يَكُونُ فِي طَرَفِ ٱلْحَبْلِ ٱلَّذِي تُشَدُّ بِهِ ٱلْقِرْبَةُ وَجَمْعُهُ زَوَاجِلُ ، ٱلذَّوَارِعُ ٱلزِّقَاقُ ٱلصِّغَارُ ، وَٱلزِّفْرُ [1] ٱلسِّقَاءُ ٱلَّذِي يَحْمِلُ فِيهِ ٱلرَّاعِي مَاءَهُ

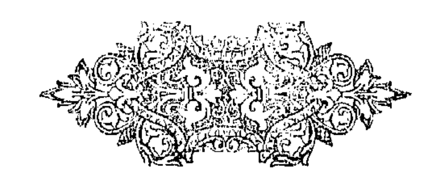
فَإِنْ مَلَأْتَ ٱلسِّقَاءَ قُلْتَ وَكَرْتُهُ وَزَكَرْتُهُ وَطَحْرَمْتُهُ كُلُّهُ مَلَأْتُهُ ، وَغَرَضْتُهُ أَغْرِضُهُ غَرْضًا (هٰذَا ٱلزَّافِرُ (كذا) فِي ٱلْحَوْضِ) ، عَيَّنْتُ ٱلْقِرْبَةَ إِذَا صَبَبْتَ فِيهَا ٱلْمَاءَ لِيَخْرُجَ مِنْ خُرُوزِهَا فَتَنْسَدَّ . وَسَرَّبْتُهَا [2] مِثْلُهُ وَشَرَّبْتُهَا بِٱلشِّينِ إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً فَجَعَلْتَ فِيهَا طِينًا لِيَطِيبَ طَعْمُهَا ، أَغْرَبْتُ ٱلسِّقَاءَ مَلَأْتُهُ فَهُوَ طَافِحٌ وَمُفْعَمٌ وَدِهَاقٌ وَمُطَبَّعٌ وَمُتْأَقٌ

١) وفي الاصل الزُفور (راجع المخصَّص لابن سيده ١٠ : ٤)

٢) وفي المخصَّص (١٠ : ١١) شَرَّبْتُها وقال في الهامش: انّها بالسين ورواية ابي عبيد غلط

اي مَمْلُوءٌ ، وجزمتُها ملأتُها ، وَٱلْمُفْرَمُ ٱلْمَمْلُوءُ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ . وَٱلْمَسْجُورُ وَٱلسَّاجِرُ ٱلْمُمْتَلِئُ وَٱلْمُتْرَعُ

وَيَقُولُ مَنْ شَدَّهَا : اوْكَيْتُ [1] ٱلْقِرْبَةَ وَاَكْتَبْتُهَا وَقَمَطْتُهَا وَكَمَتَرْتُهَا وَاَعْصَمْتُهَا شَدَدْتُهَا بِٱلْوِكَاءِ ، وَاَشْنَقْتُهَا شَدَدْتُهَا بِٱلشِّنَاقِ . وَيُقَالُ شَنَقْتُهَا ، وَٱلْعِصَامُ رِبَاطُ ٱلْقِرْبَةِ . وَمَنْ خَرَزَهَا يَقُولُ : اَثْأَيْتُ ٱلْخَرَزَ إِذَا خَرَمْتَهُ ، وَاَسَفْتُهُ وَاَنَا مُسِيفٌ . وَٱلْكُتْبَةُ ٱلْخُرْزَةُ وَجَمْعُهَا كُتَبٌ ، وَٱلْمِنْمَاصُ وَٱلْمِنْتَاخُ ٱلْمِنْقَاشُ ، وَٱلْمِقْرَاضُ ٱلَّذِي يُقْطَعُ بِهِ ٱلذَّهَبُ وَٱلْفِضَّةُ وَٱلشَّبَهُ وَغَيْرُهَا مِثْلُ ٱلْمِقْرَاضَيْنِ . وَلَا يُقَالُ مِقْرَاضَانِ لِأَنَّهُمَا زَوْجَانِ . وَكَذٰلِكَ ٱلْخُفَّانِ وَكُلُّ شَيْءٍ يُعْتَمَلُ بِفَرْدَيْنِ فَهُمَا زَوْجَانِ كُلُّ وَاحِدٍ زَوْجُ ٱلْآخَرِ وَٱلْمَرْأَةُ زَوْجُ ٱلرَّجُلِ



[1] وفي الاصل : اوقيتُ وهو غلط

فهرس

المفردات الواردة في كتاب الرَّحْل والْمنزل

كتاب

اللِّبَإ واللَّبَن

تأليف ابي زبد سعيد بن اوس الانصاري

المقدمة

لابي زيد بين اللغويين مرتبةٌ عليا شوَّقت ادباء عصرنا الى البحث عن مآثرهِ اللسانية . وهذا ما حدا المرحوم الشيخ اللغويّ المعلم سعيد الشرتوني على نشر كتاب نوادر ذلك الامام في مطبعتنا الكاثوليكية سنة ١٨٩٤ عن نسخة وجدها عند القانوني الشهير جرجس افندي صفا فعرف لهُ المستشرقون هذه الخدمة الجليلة وقدّروها حقّ قدرها

وقد اطّلعنا قبل عشر سنين في المكتبة الخديويّة على اثر آخر لأَبي زيد وهو سفر صغير لا يتجاوز الصفحتين يُدعى « كتاب اللبأ واللبن » وجدناهُ في المجموع (١ الذي نقل عنهُ الدكتور هفنر الكتابين الذين نشرناهما في اوّل هذا المخطوط وهما كتاب الدارات وكتاب النبات والشجر للامام الاصمعي . والمجموع المذكور يحتوي على عدَّة فصول لغويَّة جليلة منها كتاب الشاء الذي قام بطبعهِ في فينَّة الدكتور المذكور وكتاب المُداخَل لابي عمر محمَّد الزاهد المعروف بغلام ثعلب وكتاب البئر لابن الاعرابي وكتاب الاشربة لابن قتيبة (٢ وكتاب المتشابه لابي منصور الثعالبي بَيد ان الاصل مشوَّه باغلاط عديدة لا بُدَّ لاصلاحها من نسخ اخرى حسنة الضبط . امَّا كتاب اللِّبأ واللبن الذي نتولّى نشرهُ فهو الفصل الرابع من هذه المجموعة (ص ٢٩ —٣١) وقد راجعناهُ على المعجمات الكبرى لئلّا تذهب فائدتهُ بما وقع من السهو في النسخة الاصلية . سبحان من لم يَشِنْ كمالهُ نقصٌ ولا خلَل

ل . ش

---

١) راجع الجزء السابع من فهرست الكتبخانة الخديويَّة (ص ٦٥١ المجموعة ١٦٦)

٢) هذا الكتاب قد نُشر في مجلَّة المقتبس

بسم الله الرحمن الرحيم

(ص ٢٩) اخبرني الشيخ المهذّب ابو الحسن علي بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك بن ابراهيم بن عبد الملك السلميّ الرّقي قراءةً عليهِ بمدينة السلام في سنة ٥٥٣ (١١٥٨م) فأقرَّ بهِ . قال : اخبرني الشيخ ابو منصور موهوب بن احمد بن محمد ابن الخضر الجواليقي قراءة عليهِ يوم الخميس لاربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاوّل من سنة ٥٣٢هـ(١١٣٧م) فاقرَّ بهِ . قال : اخبرنا الرئيس ابو علي محمَّد بن سعيد ابن ابراهيم بن نَبهان الكاتب بقراءتي عليهِ فاقرَّ بهِ في ٤٩١ (١٠٩٨م) . قال : اخبرنا الرئيس ابو الحسين هلال بن الحسن الكاتب قراءة عليهِ وانا اسمع فاقرَّ بهِ في صفر ٣٢٥ (٩٣٦ م) . قال : اخبرنا ابو بكر محمد بن السريّ السرَّاج النحوي . قال اخبرنا ابو سعيد الحسن بن الحسين السكّري . قال : اخبرنا ابو الحاتم سهل بن محمَّد السِجستاني وابو الفضل العبَّاس بن الفرج الرياشي قالا : قال ابو زيد سعيد بن اوس الانصاري :

صفة اللِّبإ واللَّبَنِ

ٱلْعَرَبُ تَقُولُ فِي صِفَةِ ٱللِّبَإِ (مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ) : ٱللِّبَأُ [1] (وَلَبَأْتُ ٱلنَّاقَةَ [2] وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ثَلَاثَ حَلَبَاتٍ وَأَقَلُّهُ حَلْبَةٌ) ، وَٱلْمُفْصِحُ يُقَالُ : أَفْصَحَتِ ٱلنَّاقَةُ وَأَفْصَحَ ٱللَّبَنُ إِفْصَاحًا إِذَا ٱنْقَطَعَ وَأَخْلَصَ ، وَهِيَ ٱلرُّمْثَةُ [3] تَنْزِلُ فِي ٱلضَّرْعِ بَعْدَ ٱلْحَلَبِ ، يُقَالُ أَرْمَثَتْ

---

١) اللِّبأ اول اللبن في النتاج ٢) اي احتلبتُ لِبأَها

٣) ألرُّمْثة والرَّمَث بقيَّة من اللبن في الضَّرع

وَرَمَّثَتْ فِي ضَرْعِهَا رُمْثَةً وَٱلْجَمْعُ ٱلرُّمَثُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: ٱلْعُفَافَةُ أَنْ تَتْرُكَ ٱلنَّاقَةُ عَلَى ٱلْفَصِيلِ بَعْدَ مَا يَنْقُصُ مَا فِي ضَرْعِهَا فَيَجْتَمِعُ لَهُ ٱللَّبَنُ فُوَاقًا خَفِيفًا ، وَٱلْعُلَالَةُ أَنْ تَكُونَ ٱلنَّاقَةُ تُحْلَبُ فِي أَوَّلِ ٱلنَّهَارِ وَآخِرِهِ فَيَحْلُبُهَا فِي وَسَطِ ٱلنَّهَارِ فَتِلْكَ ٱلْوُسْطَى هِيَ ٱلْعُلَالَةُ وَقَدْ يُدْعَيْنَ كُلُّهُنَّ عُلَالَةً ، وَٱلدُّوقُ ٱللَّبَنُ ٱلْكَثِيرُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَعَلَّهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ يُرِيدُ ٱلدُّوغَ . وَلَمْ يَعْرِفِ ٱلرِّيَاشِيُّ ٱلدُّوقَ ، وَٱلْإِدْلُ ٱلْخَاثِرُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْحُمُوضَةِ ، وَٱلْكَثْءُ (فَعْلٌ مَهْمُوزُ ٱللَّامِ) ٱللَّبَنُ ، وَيُقَالُ لِلْحَلَبِ غُدْوَةً صَبُوحٌ (ص ٣٠) وَعَشِيَّةً غَبُوقٌ ، وَيُقَالُ لِلَّبَنِ إِذَا حَفَلَ فِي ٱلضَّرْعِ صَرًى وَلَا يُدْعَى صَرًى إِلَّا وَهُوَ فِي ٱلضَّرْعِ . ٱلرِّيَاشِيُّ : صَرًى وَصِرًى لُغَتَانِ ، أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ قَالَ : ٱلْفَوَاقُ وَٱلْفُوَاقُ ٱلدِّرَّةُ بَعْدَ ٱلْحَلَبِ حُلِبَتْ عَلَى دِرَّتِهَا وَإِنْ لَمْ تُحْلَبْ فَرُبَّمَا عُجِّلَتْ وَرُبَّمَا أُخِّرَتْ ، وَٱلْفِيقَةُ أَيْضًا وَٱلْفُوَاقُ قَدْرُ مَا بَيْنَ ٱلْمَغْرِبِ إِلَى ٱلْعِشَاءِ ، وَمِنَ ٱللَّبَنِ ٱلْحَلَبُ وَهُوَ ٱلْمَحْضُ وَهُوَ مَا لَمْ يُخَالِطْهُ مَاءٌ ، وَمِنْهُ ٱلصَّرِيحُ وَهُوَ مَا ذَهَبَتْ رُغْوَتُهُ ، وَهِيَ ٱلْجُفَالَةُ وَٱلثُّمَالَةُ لِلرُّغْوَةِ قَالَ أَعْشَى بَنِي عُكْلٍ :

وَإِنْ لَمْ تُقَدِّرْ خُمْرَةً مِنْ ثُمَالِهَا فَإِنَّكَ عَنْ أَلْبَانِهَا سَوْفَ تَسْمَنُ

وَمِنْهُ ٱلنَّسْءُ (مَهْمُوزٌ عَلَى تَقْدِيرِ ٱلْفِعْلِ وَقَدْ مَدَّهَا بَعْضُهُمْ) وَهُوَ ٱلْحَلِيبُ يَخْلِطُهُ ٱلْمَاءُ وَيُقَالُ نَسَأْتُ ٱللَّبَنَ أَنْسَأُهُ نَسْأً وَهُوَ ٱلْمَذِيقُ وَٱلسَّمَارُ وَٱلضَّيْحُ وَٱلْخَضَارُ وَٱلسَّجَاجُ ، وَٱلْمُفْصِحُ ٱلَّذِي قَدْ ذَهَبَتْ رُغْوَتُهُ ، وَمِنْهُ ٱلْغَرِيضُ وَهُوَ مِثْلُ ٱلْحَلِيبِ فِي ٱلسِّقَاءِ ، وَمِنْهُ ٱلسَّامِطُ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يُصَوِّتُ فِي ٱلسِّقَاءِ مِنْ طَرَاءَتِهِ وَخُثُورَتِهِ

وَخَثْرِهِ ايضًا ، وَالْخَامِطُ الطَّيِّبُ الرِّيحِ ، يُقَالُ : مَا اطْيَبَ خَمْطَتَهُ ، وَاللَّبَنُ الْمُطَمِّمُ الَّذِي قَدْ اخَذَ طَعْمَ السِّقَاءِ ، وَالْمَاضِرُ الَّذِي بَيْنَ الْمَحَّلِ وَالْقَارِصِ وَهُوَ الْمَضِيرُ ، وَمِنْهُ الْمُمَحَّلُ وَالسَّمَلَّجُ وَهُوَ مَا حُقِنَ فِي السِّقَاءِ وَلَمْ يَأْخُذْ طَعْمًا ، وَهُوَ الْعُمَاهِجُ ايضًا ، وَمِنْهُ الْعُكَلِطُ وَالْعُثَلِطُ وَهُوَ الْخَاثِرُ وَقَدْ خَثَرَ يَخْثُرُ خُثُورًا ، وَمِنَ اللَّبَنِ الرَّثِيئَةُ وَهُوَ انْ يُحْلَبَ عَلَى الْحَامِضِ فَيَخْثُرَ ، وَهُوَ الْهُدَبِدُ ايضًا ، وَهُوَ الْمُؤْتَلِخُ وَاتَّلَخَ ائْتِلَاخًا ، وَمِنْهُ الْمُثْمِرُ وَالْمُغِيرُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةِ الَى الْمَرَارَةِ ، وَالصَّقْرَةُ مِثْلُهُ ، ثُمَّ الْخَامِضُ هُوَ الْحَامِزُ ، ثُمَّ الْحَازِرُ وَهُوَ اشَدُّ حَمَضًا مِنَ الْحَامِضِ ، وَالْعَاتِكُ مِثْلُ الْحَازِرِ ، وَالْعَرِقُ الْخَبِيثُ الْحَمَضِ ، وَالْقَاطِعُ وَالْحَاذِقُ مِثْلُهُ ، وَالْبَاسِلُ مِثْلُهُ ، وَالصَّرَبُ مِثْلُ الْعَرِقِ ايضًا ، وَيُقَالُ : قَدْ خَثَرَ اللَّبَنُ وَامْذَقَرَّ وَاخْتَلَفَ وَتَفَلَّقَ وَذٰلِكَ اِذَا تَقَطَّعَ مِنَ الْحُمُوضَةِ ، وَالْحَقِينُ مَا أُدْخِلَ فِي السِّقَاءِ اِذَا كَانَ حَلِيبًا وَحَامِضًا ، وَالضَّرِيبُ مَا حُلِبَ مِنْ عِدَّةِ لِقَاحٍ ثُمَّ خُلِطَ وَضُرِبَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ . وَلَا يُقَالُ ضَرِيبٌ لِأَقَلَّ مِنْ لَبَنِ ثَلَاثِ أَيْنُقٍ . وَيُقَالُ ضَرِيبٌ ايضًا اِذَا حُلِبَ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ حُلِبَ عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ فَيُضْرَبُهُ ، وَالضَّهْلُ مَا ضَهَلَ اي تَجَمَّعَ فِي السِّقَاءِ اوِ الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ . يُقَالُ ضَهَلَ يَضْهَلُ ضُهُولًا ، وَالْعَكِيسُ أَنْ يُخْلَطَ اللَّبَنُ بِإِهَالَةٍ اوْ مَرَقٍ ، وَمَا يُحْلَبُ مِنَ اللَّبَنِ عَلَى التَّمْرِ ثُمَّ يُمْرَثُ بِهِ فَهُوَ الصَّقْعَلُ ، وَيُقَالُ لِلَّبَنِ الْمَذِيقِ ضَيْحٌ ، وَالْحَضَارُ وَالثُّمَالُ الَّذِي مَاؤُهُ اكْثَرُ مِنْ حَلِيبِهِ ، وَالْقَطِيبَةُ انْ يُخْلَطَ لَبَنُ الْمِعْزِ بِلَبَنِ الضَّأْنِ ، وَهِيَ النَّخِيسَةُ ايضًا تُدْعَى النَّخِيسَةَ اِذَا حَمِضَتْ ، وَكُلُّ مَمْزُوجٍ

قَطِيبٌ ، وَيُقَالُ : رَحِيقٌ قَطِيبَةٌ ، وَٱلْخَاثِرُ ٱلْمُفَاقُ قَدْ خَثَرَ خُثُورًا ، وَٱلْعَجِيمَةُ ٱلْخَاثِرُ مِنْ أَلْبَانِ ٱلشَّاءِ ، وَٱلدُّوَايَةُ تَكُونُ عَلَى ظَهْرِ ٱللَّبَنِ شِبْهَ ٱلْخِرْقَةِ قَالَ :

أَبِنْ لِي يَا كَمَابُ إِذَا كَعُوبٌ أَصَمَّ قَنَاتَهُ فِيهَا ذُبُولُ
أَحَبٌّ إِلَيْكَ أَمْ عُسٌّ مُدَوٍّ تُشَافِهُهُ إِذَا جَنَحَ ٱلْأَصِيلُ

وَٱلشِّهَابُ مِثْلُ ٱلسَّمَارِ ، وَمِثْلُهُ ٱلْأَوْرَقُ ، وَٱلنَّهِيدَةُ ٱلزُّبْدَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ، وَٱلصَّرِيفُ ٱلْحَلَبُ ٱلطَّرِيُّ ٱلَّذِي يُصْرَفُ عَنْ ضَرْعِ ٱلنَّاقَةِ إِلَى ٱلْمَنْزِلِ ، وَقَالُوا ٱلرَّائِبُ ٱلَّذِي قَدْ مُخِضَ وَأُخْرِجَتْ زُبْدَتُهُ ، وَهُوَ ٱلْمَظْلُومُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَظْلُومًا لِأَنَّهُ يَخْرُجُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ زُبْدَتُهُ وَيُشْرَبُ وَيُؤْكَلُ قَالَ :

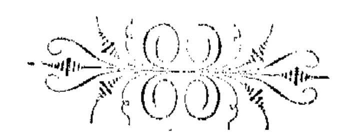
وَأَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءٌ مُرَوَّبُ

وَقَالَ :

لَا يَعْلَمُ ٱلْوَطْبُ لِأَبْنِ ٱلْعَمِّ يَصْحَبُهُ وَيَظْلِمُ ٱلْعَمَّ وَٱبْنَ ٱلْعَمِّ وَٱلْخَالَا

وَمِنَ ٱللَّبَنِ ٱلْفَاثِئُ (مَهْمُوزٌ) وَهُوَ ٱلَّذِي يُغْلَى حَتَّى يَرْتَفِعَ لَهُ زُبْدٌ وَيَتَقَطَّعَ عَنِ ٱلتَّغْيِيرِ وَقَدْ فَثَأَ يَفْثَأُ فَثْأً ، وَٱلْبَثْنِيَّةُ ٱلزُّبْدَةُ ،

تمّت صفات اللبأ واللبن لابي زيد والحمد لله تعالى



ملحق

بكتاب اللِّبَإ واللّبن

ـ في كتاب الجراثيم المنسوب لابن قتيبة المصون بين مخطوطات خزانة الملك الظاهر في دمشق فصل شبيه برسالة ابي زيد السابق ذكرها في اللبن والشراب ننقلهُ هنا تتمَّةً للافادة ليستطيع الادباء المعارضة بينهما

أبوابُ اللَّبَنِ وَالشَّرابِ

(87) أوَّلُ اللَّبَنِ اللِّبَأُ وَالَّذي يليهِ المُفْصِحُ يُقَالُ أفصحَ اللَّبَنُ إذا ذَهَبَ اللِّبَأُ عنهُ، ثُمَّ الَّذي يُصْرَفُ بِهِ عَنِ الضَّرْعِ حارًّا الصَّريفُ، فإذا سكَنَتْ رَغْوَتُهُ فهُوَ الصَّريحُ، المَحْضُ ما لا يُخالِطُهُ الماءُ حُلْوًا كانَ أوْ حامِضًا، فإذا ذَهَبَتْ عنهُ حَلاوَةُ الحَلَبِ ولَمْ يتغَيَّرْ طَعْمُهُ فهُوَ سامِطٌ، فإنْ أخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ فهُوَ خامِطٌ، فإنْ أخَذَ شَيْئًا مِنْ طَعْمٍ فهُوَ مُمَحَّلٌ، فإذا كانَ فيهِ طَعْمُ الحَلاوَةِ فهُوَ قُوهَةٌ[1]، وَالأُمْهُجانُ الرَّقيقُ ما لَمْ يتغَيَّرْ طَعْمُهُ، وَالعَكِيُّ المَحْضُ، فإذا حَذَى اللِّسانَ فهُوَ قارِصٌ، فإذا خَثَرَ فهُوَ الرَّائِبُ وقَدْ رابَ يَرُوبُ فلا يَزالُ ذلكَ اسْمَهُ حتَّى يُنْزَعَ زُبْدُهُ (وَاسْمُهُ على حالِهِ بِمَنْزِلَةِ العُشَراءِ مِنَ الإبِلِ . وَهِيَ الحامِلُ ثُمَّ تَضَعُ وَهُوَ اسْمُها) قالَ :

---

١) كذا رواهُ في مخصَّص ابن سيده (٥ : ٤١) عن ابي عُبَيد . ثم رواهُ بالفاء «فوهة» عن صاحب كتاب العين . وقال في اللسان : «القُوهة اللبن الذي فيهِ طعم الحلاوة . ورواهُ الليث فوهة بالفاء وهو تصحيف»

سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِبًا وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الْخَاثِرِ

اي رَقِيقاً مِنَ ٱلرَّائِبِ . اي وَمَن لَكَ بِٱلْخَاثِرِ ٱلَّذِي لَمْ يُنْزَعْ زُبْدُهُ . يَقُولُ انَّمَا سَقَاكَ ٱلْمَمْخُوضَ ⁽¹ وَمَنْ لَكَ بِالَّذِي لَمْ يُمْخَضْ) ، فَإِنْ شُرِبَ قَبْلَ (79) أَنْ يَبْلُغَ ٱلرَّوْبَ فَهُوَ ٱلْمَظْلُومُ وَٱلظَّلِيمَةُ يُقَالُ ظَلَمْتُ ٱلْقَوْمَ إِذَا سَقَيْتَهُم ٱللَّبَنَ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ ، ٱلْهَجِيمَةُ ٱللَّبَنُ قَبْلَ أَنْ يُمْخَضَ ، فَإِذَا ٱشْتَدَّتْ حُمُوضَةُ ٱلرَّائِبِ فَهُوَ حَازِرٌ ، فَإِذَا ٱنْقَطَعَ وَصَارَ ٱللَّبَنُ نَاحِيَةً وَٱلْمَاءُ نَاحِيَةً فَهُوَ مُمْذَقِرٌّ ⁽²⁾ ، فَإِنْ تَلَبَّدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَلَمْ يَنْقَطِعْ فَهُوَ إِدْلَةٌ يُقَالُ : جَاءَنَا بِإِدْلَةٍ مَا تُطَاقُ حَمْضاً ، فَإِنْ خَثَرَ جِدًّا وَتَكَبَّدَ فَهُوَ عُثَلِطٌ وَعُكَلِطٌ وَعُجَلِطٌ وَهُدَبِدٌ ، فَإِذَا صُبَّ بَعْضُ ٱللَّبَنِ عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ ٱلضَّرِيبُ وَلَا يَكُونُ ضَرِيبًا إِلَّا مِنْ عُدَّةِ إِبِلٍ فَمِنْهُ مَا يَكُونُ رَقِيقاً وَمِنْهُ مَا يَكُونُ خَاثِرًا ، فَإِنْ كَانَ قَدْ حُقِنَ أَيَّامًا حَتَّى ٱشْتَدَّ حَمْضُهُ فَهُوَ ٱلصَّرْبُ وَٱلصَّرَبُ ، فَإِذَا بَلَغَ مِنَ ٱلْحَمْضِ مَا لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ فَهُوَ ٱلصَّقْرُ ، فَإِذَا صُبَّ لَبَنٌ حَلِيبٌ عَلَى حَامِضٍ فَهُوَ ٱلرَّثِيئَةُ وَٱلْمُرِضَّةُ ، فَإِنْ صُبَّ لَبَنُ ٱلضَّأْنِ عَلَى لَبَنِ ٱلْمَاعِزِ فَهُوَ ٱلنَّخِيسَةُ ، فَإِنْ صُبَّ لَبَنٌ عَلَى مَرَقٍ كَائِنًا مَا كَانَ فَهُوَ ٱلْعَكِيسُ ، فَإِنْ سُخِّنَ ٱلْحَلِيبُ حَتَّى يَحْتَرِقَ فَهُوَ صَحِيرَةٌ وَقَدْ صَحَرْتُهُ أَصْحَرُهُ صَحْرًا ، فَإِنْ أُنْقِعَ تَمْرٌ بَرْنِيٌّ فِي ٱلْحَلِيبِ فَهُوَ كُدَيْرَاءُ ، وَيُقَالُ لِلَّبَنِ إِنَّهُ لَسَمْهَجٌ أَوْ سَمْلَجٌ إِذَا كَانَ حُلْوًا دَسِماً ، فَإِذَا أَدْرَكَ ٱللَّبَنُ ٱلْخَاثِرُ لِيُمْخَضَ قِيلَ : قَدْ رَابَ يَرُوبُ رَوْبًا وَرُؤُوبًا . وَٱلرُّؤُوبُ ٱلْخَمِيرَةُ فِي ٱللَّبَنِ ، فَإِذَا ظَهَرَ

١) وفي الاصل المخوض

٢) وفي الاصل مُمْذقة وهو غلط

عَلَيْهِ تَحَبَّبَ وَزُبِدَ فَهُوَ ٱلْمُثْمِرُ ، فَإِذَا خَثُرَ حَتَّى يَخْتَلِطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَلَمْ تَتِمَّ خُثُورَتُهُ فَهُوَ مُلْهَاجٌّ وَكَذَٰلِكَ كُلُّ مُخْتَلِطٍ . يُقَالُ : رَأَيْتُ
(80) أَمْرَ بَنِي فُلَانٍ مُلْهَاجًّا وَأَيْقَظَنِي حِينَ ٱلْهَاجَّتْ عَيْنِي أَيْ حِينَ ٱخْتَلَطَ بِهَا ٱلنُّعَاسُ ، وَإِذَا خَثُرَ لِيَرُوبَ قِيلَ : قَدْ أَرَى يَأْرِي أَرْيًا ، وَٱلْمُرْغَادُّ مِثْلُ ٱلْمُلْهَاجِّ ، فَإِذَا ٱنْقَطَعَ وَتَحَبَّبَ فَهُوَ مُبَحْثِرٌ ، فَإِنْ خَثُرَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ رَقِيقٌ فَهُوَ هَادِرٌ وَذَٰلِكَ بَعْدَ ٱلْخُزُورِ ، فَإِذَا عَلَا دَسَمُهُ وَخُثُورُهُ فَهُوَ مُطَثِّرٌ يُقَالُ : خُذْ طَثْرَةَ سِقَائِكَ ، وَٱلْكَثْأَةُ وَٱلْكَثْعَةُ نَحْوُ ذَٰلِكَ يُقَالُ : كَثَعَ ٱللَّبَنُ وَكَثَأَ ، فَإِذَا ثَخُنَ ٱللَّبَنُ وَخَثُرَ فَهُوَ ٱلْهَجِيمَةُ مَا لَمْ تُمْخَضْ

فَإِنْ خُلِطَ ٱللَّبَنُ فَهُوَ ٱلْمَذِيقُ وَمِنْهُ قِيلَ : فُلَانٌ يَمْذُقُ ٱلْوُدَّ إِذَا لَمْ يُخْلِصْهُ ، فَإِذَا كَثُرَ مَاؤُهُ فَهُوَ ٱلضَّيَاحُ وَٱلضَّيْحُ ، فَإِذَا جَعَلْتَهُ أَرَقَّ مَا يَكُونُ فَهُوَ ٱلسَّجَاجُ ، وَمِثْلُهُ ٱلسَّمَارُ . يُقَالُ : سَمَّرْتُ ٱللَّبَنَ وَضَيَّحْتُهُ ، وَمِثْلُهُ ٱلْخَضَارُ ، وَٱلْمَهْوُ ٱلرَّقِيقُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْمَاءِ وَقَدْ مَهُوَ مَهَاوَةً ، وَٱلْمَسْجُورُ [١] ٱلَّذِي مَاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ لَبَنِهِ ، وَٱلنَّسْءُ [٢] مِثْلُهُ قَالَ عُرْوَةُ ٱبْنُ ٱلْوَرْدِ :

سَقَوْنِي ٱلنَّسْءَ [٢] ثُمَّ تَكَنَّفُونِي   عُدَاةُ ٱللهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورِ [٣]

وَٱلثُّمَالَةُ رَغْوَةُ ٱللَّبَنِ ، ٱلْجُبَابُ مَا ٱجْتَمَعَ مِنْ أَلْبَانِ ٱلْإِبِلِ خَاصَّةً فَصَارَ كَأَنَّهُ زُبْدٌ وَلَيْسَ لِأَلْبَانِ ٱلْإِبِلِ زُبْدٌ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ

---

١) وفي الاصل المسْحُور (اطلب المخصّص ٥ : ٤٦)
٢) وفي الاصل : النسؤ
٣) صُحّف الاصل بكذب ورودِ

يَجْتَمِعُ فَيَصِيرُ كَالزُّبْدِ ، الدَّاوِيُّ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي تَرْكَبُهُ جُلَيْدَةٌ وَتِلْكَ الْجُلَيْدَةُ تُسَمَّى الدُّوَايَةَ . فَإِذَا أَكَلَهَا الصِّبْيَانُ قِيلَ : ادَّوَوْهَا . هِيَ الدِّوَايَةُ وَالدُّوَايَةُ . وَقَدْ دَوَّى اللَّبَنُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ

وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّبَنِ الرِّسْلُ (81) وَهُوَ اللَّبَنُ مَا كَانَ (وَكَذَلِكَ الرِّسْلُ فِي الْمَشْيِ بِالْكَسْرِ أَيْضاً . وَالرَّسْلُ بِالْفَتْحِ الإِبِلُ) ، الْغُبْرُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ وَجَمْعُهُ أَغْبَارٌ ، وَالإِحْلَابُ مَا تَحْلُبُهُ فِي الْمَرْعَى ثُمَّ تَبْعَثُ بِهِ إِلَى أَهْلِكَ وَقَدْ أَحْلَبْتُهُمْ إِحْلَابًا ، وَالْمَاضِرُ الَّذِي يَحْذِي اللِّسَانَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ . وَقَدْ مَضَرَ يَمْضُرُ مُضُورًا وَكَذَلِكَ النَّبِيذُ . وَاسْمُ مُضَرَ مُشْتَقٌّ مِنْهُ

وَمِنْ عُيُوبِهِ الْخَرَطُ[١] وَهُوَ أَنْ تُصِيبَ الضَّرْعَ عَيْنٌ أَوْ دَاءٌ وَتَرْبِضُ الشَّاةُ أَوْ تَبْرُكَ النَّاقَةُ عَلَى نَدًى فَيَخْرُجَ لَبَنُهَا مُتَعَقِّدًا كَأَنَّهُ قِطَعُ الأَوْتَارِ وَيَخْرُجُ مَعَهُ مَاءٌ أَصْفَرُ فَيُقَالُ : قَدْ أَخْرَطَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ فَهِيَ مُخْرِطٌ وَالْجَمْعُ مَخَارِيطُ . فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَةٍ لَهَا فَهِيَ مِخْرَاطٌ فَإِذَا احْمَرَّ لَبَنُهَا وَلَمْ تُخْرِطْ فَهِيَ مُمْغِرٌ وَمُنْغِرٌ . فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً فَهِيَ مِمْغَارٌ وَمِنْغَارٌ

وَالزُّبْدُ حِينَ يُذَابُ فِي الْبُرْمَةِ لِيُطْبَخَ سَمْنًا فَهُوَ الإِذْوَابُ وَالإِذْوَابَةُ ، فَإِذَا جَادَ[٢] وَخَلَصَ ذَلِكَ اللَّبَنُ مِنَ الثُّفْلِ فَهُوَ الإِثْرُ وَالإِخْلَاصُ ، وَالثُّفْلُ الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ اللَّبَنِ هُوَ الْخُلُوصُ ، فَإِذَا اخْتَلَطَ اللَّبَنُ بِالزُّبْدِ قِيلَ ارْتَجَنَ ، قَرَدْتُ فِي السِّقَاءِ أَقْرِدُ قَرْدًا جَمَعْتُ

١) وفي الاصل : الحوط وهو تصحيف

٢) وفي الاصل : جاز

ٱلسَّمْنَ فِيهِ . وَيُقَالُ لِثُفْلِ ٱلسَّمْنِ ٱلْقِلْدَةُ وَٱلْقِشْدَةُ وَٱلْكُدَادَةُ

وَمِنَ ٱلشُّرْبِ ٱلتَّغَمُّرُ وَهُوَ ٱلشُّرْبُ ٱلْقَلِيلُ (مَأْخُوذٌ مِنَ ٱلْغُمَرِ وَهُوَ ٱلْقَدَحُ ٱلصَّغِيرُ) ، فَإِنْ أَكْثَرَ مِنَ ٱلشُّرْبِ قِيلَ أَمْغَدَ إِمْغَادًا ، فَإِنْ شَرِبَ دُونَ ٱلرِّيِّ قَالَ : نَضَحْتُ ، فَإِنْ رَوِيَ قَالَ : نَصَحْتُ ٱلرِّيَّ نَضْحًا وَبَضَعْتُ بِهِ وَنَقَعْتُ بِهِ وَقَدْ أَبْضَعَنِي وَأَنْقَعَنِي (82) ، وَٱلشَّحُّ دُونَ ٱلنَّضْحِ وَيُقَالُ : قَدْ نَقَعْتُ بِهِ وَمِنْهُ أَنْقَعُ نُقُوعًا . وَبَضَعْتُ بِهِ وَمِنْهُ أَبْضَعُ بُضُوعًا ، فَإِنْ جَرَعَهُ جَرْعًا فَذٰلِكَ ٱلْغَمْجُ وَقَدْ غَمَجَ يَغْمِجُ ، فَإِنْ أَكْثَرَ مِنْهُ قِيلَ لَغِيَ يَلْغَى ، فَإِنْ غَصَّ بِهِ فَذٰلِكَ ٱلْجَأْزُ . وَقَدْ جَئِزْتُ أَجْأَزُ ، فَإِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ذٰلِكَ لَا يَرْوَى قَالَ: سَفِفْتُ ٱلْمَاءَ أَسَفُّهُ سَفًّا وَسَفِتُّهُ أَسْفَتُهُ سَفْتًا وَسَفِهْتُهُ أَسْفَهُهُ تَقُولُ : أَسْفَهَكَهُ ٱللهُ . إِذَا لَمْ يَرْوَ مَعَ كَثْرَةِ شُرْبٍ ، وَكَذٰلِكَ بَغِرْتُ بِٱلْمَاءِ بَغَرًا ، وَمَجِرْتُ مَجَرًا ، فَإِذَا كَظَّهُ[1] ٱلشَّرَابُ وَثَقُلَ فِي جَوْفِهِ فَذٰلِكَ ٱلْإِعْظَارُ وَقَدْ أَعْظَرَنِي ٱلشَّرَابُ ، ٱلتَّرَشُّفُ ٱلشُّرْبُ بِٱلْمَصِّ ، تَحَبَّبَ ٱلْحِمَارُ إِذَا ٱمْتَلَأَ مِنَ ٱلْمَاءِ ، ٱلْمُجَدَّحُ ٱلشَّرَابُ ٱلْمَخُوضُ بِٱلْمِجْدَحِ (وَهُوَ عُودٌ ذُو رَأْسٍ تُسَاطُ بِهِ ٱلْأَشْرِبَةُ)

فَإِنْ شَرِبَ مِنَ ٱلسَّحَرِ فَهِيَ ٱلْجَاشِرِيَّةُ حِينَ جَشَرَ ٱلصُّبْحُ أَيْ طَلَعَ ، وَإِذَا سَقَى غَيْرَهُ أَيَّ شَرَابٍ كَانَ قَالَ : صَفَحْتُ ٱلرَّجُلَ أَصْفَحُهُ صَفْحًا ، فَإِنْ مَجَّ ٱلشَّرَابَ قَالَ زَغَلْتُهُ زُغْلَةً أَيْ مَجَجْتُهُ مَجَّةً ، وَتَغَفَّقْتُ ٱلشَّرَابَ تَغَفُّقًا شَرِبْتُهُ ، أَقْمَعْتُ مَا فِي ٱلسِّقَاءِ شَرِبْتُهُ كُلَّهُ أَوْ أَخَذْتُهُ ، ٱلْغُرْقَةُ مِثْلُ ٱلشَّرْبَةِ قَالَ ٱلشَّمَّاخُ يَصِفُ ٱلْإِبِلَ :

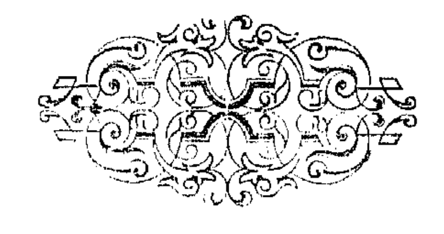
---

[1] وفي الاصل لحظهُ وهو تصحيف

تُضْحِي وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَّاتُهَا غُرَقًا ... مِنْ نَاصِعِ اللَّوْنِ حُلْوِ غَيْرِ مَجْهُودِ

وَالنُّعْبَةُ الْجُرْعَةُ وَجَمْعُهُ نُعَبٌ . قَدْ صَئِبَ وَقَئِبَ وَذَئِجَ إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ نَيَّفَ فِي الشَّرَابِ ارْتَوَى ، تَقَفَّتُ الشَّرَابَ وَتَوَتَّحْتُهُ وَتَمَزَّزْتُهُ إِذَا شَرِبْتَهُ (83) قَلِيلًا قَلِيلًا ، قَالَ أَبُو الْعَافِيَةِ الرِّيَاحِيُّ : « اشْرَبِ النَّبِيذَ وَلَا تَمَزَّزْ أَيْ اشْرَبْهُ لِتَسْكِينِ الْعَطَشِ كَمَا تَشْرَبُ الْمَاءَ وَلَا تَشْرَبْهُ لِلتَّلَذُّذِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ إِلَى أَنْ تَسْكَرَ » قَالَ :

تَكُونُ بَعْدَ الْحَسْوِ وَالتَّمَزُّرِ ... فِي فَمِهِ مِثْلَ عَصِيرِ السُّكَّرِ



فهرس

المفردات الواردة في كتاب اللبإ واللبن

رسالة في المؤنّثات السماعيّة

نقلنا هـذه الرسالة عن كتاب مخطوط فيهِ عدّة مقالات لغويّة اوّلها مقالة مطوّلة في الفروق لنور الدين بن نعمة الله الحسيني الجزائري من كتبة القرون المتأخرة . ونظن انّ الرسالة في المؤنّثات السماعية لهُ ايضاً وهي في المجموع عينهِ دون الفاتحة ل . ش

(قال) انّ معرفة المؤنّث السماعيّ متعسّرة . امّا طريقُ معرفتها فتتبُّعُ كلام العرب . وكلامهم قد جُمع على الاكثر . ونحن نذكر هنا المؤنّثات السماعيّة بحيث لا يبقى منها الّا النادر ونرتّب اوائلها على ترتيب حروف المعجم :

﴿ الهمزة ﴾ أُذُن . إصْبَع . أرْوَى (اي الوعل الجبليّ) . أرْضٌ . إنسٌ . آل (وهي السَّراب) . ألُوب (وهي النشاط والريح) . أرْنب . أجَأ (اسم جبل) . إبِل . إستٌ . أفْعى . أضْحى

﴿ الباء ﴾ بِنْصر . بِئْر . بَاع . بَشَر (يجوز تأنيثهُ وتذكيرهُ)

﴿ الثاء ﴾ الثُّمام (للنبت يُصنع منهُ الحُصر) . وامَّا ثَعلَب وثُعْبَان وثَدْي فتؤنَّث وتذكّر

﴿ الجيم ﴾ جَرَاد . جِنّ . جَحِيم . جِعَار (حبلٌ يشدُّهُ الرجل على وسطهِ اذا نزل الى البئر) . جهنَّم . جَرُور (البئر العميقة) . جَام . جَنُوب

﴿ الحاء ﴾ حَلَاق (وهي الموت) . حَضَأ (اسم نجم) . حَرْب . حَضَاجِرُ (وهي الضبع) . حَرُور (وهي الريح الحارَّة بالليل) . حَدُور (وهي الطريق من علو الى اسفل) . حَانُوت . وامَّا الحَال والحمَّام فيذكَّران ويؤنَّثان

﴿ الخاء ﴾ خِنصِر . خَمْر . وجميع اسماء الخمر ومعانيها . واما

الخِرْنِق (ولد الارنب . بكسر الخاء) فيذكّر ويؤنَّث

﴿ الدال ﴾ دَبْر . دَار . دَلْو . دِرْع (التي تُلبَس لدَفْع السلاح . امَّا الدِّرع الذي هو قميص النساء فمذكر) . دَبُور

﴿ الذال ﴾ ذِراع . ذُكَاء (وهو اسم للشمس) . ذَنُوب (الدلو الكبيرة) . اما الذهَب فيذكَّر ويؤَنت . الذَّوْد (وهي الثلث الى العشر من النوق)

﴿ الراء ﴾ الرِّيح وجميع اسمائها كالجَنُوب والشَّمال وغيرها . الرِّجْل (التي هي العضو المعروف من الحيوان) والرِّجْل (التي هي قطعة من الجَراد) . رَحِم . رَحًى . رُوح (بمعنى النفس . وامَّا الروح بمعنى المهجة فمذكَّر)

﴿ الزاي ﴾ زَنْد . زَوْج

﴿ السين ﴾ سَهْ (وهي الاُسْت) . سَاق . سَعِير . سُلْطَان (اي السلطة) . سَمَاء . سِلْم (وهي الصلح) . سَبيل . سَفَط . سُلَّم . سِلَاح . سَرَاويل . سَبَاطِ (وهي الحُمَّى) . سَقَر . سُوق . سُرًى . سَمُوم (وهي الريح الحارَّة في النهار)

﴿ الشين ﴾ شَمَال (ضدّ اليمين) . شَعُوبُ (وهي الموت) . شَمْس

﴿ الصاد ﴾ صَاع . صَدْر . صِرَاط . صَعُود (وهي ضدُّ الحَدُور) . صَبًا . صَعُوب (وهي ضد الصبر) . وامَّا صَلِيف (وهي صفحة العُنق) فتذكّر وتؤنَّث

﴿ الضاد ﴾ ضِلْع . ضَرَب (بفتح الراء . وهي العسل الابيض) . ضَبُع . ضأن . ضُحًى

﴿ الطاء ﴾ طاغُوت . طَبَق . طَويّ (وهي اسم البئر) . طَيْر . طَسْت . طاووس

﴿ الظاء ﴾ الظُّهْر (بضم الظاء)

﴿ العين ﴾ عَيْن . عَضُد . عُمْر . عَرُوض (وهي آخر المصرع الأوّل من البيت . واسم لمكّة والمدينة) . عُقَاب . عَقْرَب . عَاتِق . عُقَار . عِير . عِرْس (وهي الزوجة) . عوَاء (بالفتح وهي منزل من منازل القمر) . عَجْز . عَشَاء . عَصاً . عَنْكَبُوت . عَنْز . عُنُق . عَقِب

﴿ الغين ﴾ غُول . غَنَم

﴿ الفاء ﴾ فَخْذ . فَرَس . فِرْسِن (وهي طرف خفّ البعير) . فِهْر (الحجر الصغير واسم لقبيلة) . فأْس . فُلْك

﴿ القاف ﴾ قِتْب (وهي المِعَى) . قَفَا . قِدْر . قُلْب (وهي الحفرة في الجبل) . قَوْس . قَدُوم . قُدَّام . قَليبٌ وهي البئر

﴿ الكاف ﴾ كَفٌّ . كُرَاع (وهي الخيل . وما دون الكعب من الدوابّ) . كَبِد . كَرِش . كَتِف . كَؤُود (وهي الطريق الى موضع مرتفع صعب) . كَأْس . كُحْل

﴿ اللام ﴾ لَظَى . لَيْل . لَبُوس (وهي الدِّرْع) . لِسَان (بمعنى اللغة)

﴿ الميم ﴾ مِعاً (وهي الكَرِش) . مِلْح . مِسْك . مُوسَى (وهي ما يُحْلَق بهِ الرأْس) . مَنُون (وهي الموت) . مَنْجَنِيق . مَنْجَنُون (وهو الشيء الذي يُقال لهُ بالفارسيَّة كردون)

﴿ نون ﴾ نَار . نَعْل . نَفْس . نَوًى

﴿ الهاء ﴾ هَبُوط (مثل الحَدُور) • هُدًى

﴿ الواو ﴾ وَطِيس • وَرِك • وَعْل (وهي الجَمى) • وراء

﴿ الياء ﴾ اليَمين (بجميع معانيها) • يَد • يَسَار • يَعْرُب (اسم قبيلة) • ويزاد على ما تقدّم اسماء البلدان • وحروف الهجاء • والحروف نحو : في وعلى • كلها مؤنّثات سماعيَّة • وقد نظم ابن الحاجب المؤنّثات السماعيَّة في قصيدة هذا لفظها :

نفسي الفداء لسائلٍ وافاني ... بمسائلٍ فاحت كغصن البانِ
اسماء تأنيث بغيرِ علامةٍ ... هيَ يا فتى في عُرفهم ضربانِ
قد كان منها ما يؤنّث ثمّ ما ... هو فيهِ خيرٌ باختلاف معانِ
اما التي لا بدَّ من تأنيثها ... ستُّون منها العينُ والأُذْنانِ
والنفسُ ثم الدار ثمّ الدلو من ... اعدادها والسِّنّ والكتفانِ
وجهنّمٌ ثم السعير وعقربٌ ... والارض ثم الاستُ والعَضُدانِ
ثم الجحيمُ ونارُها ثم العصا ... والريحُ منها واللّظى ويدانِ
والغُول والفِرْدوس والفُلْك التي ... تجري وهي في البحر في الأعرانِ
وعَروض شعر والذراعُ وثعلبٌ ... والملح ثم الفأس والوركانِ
والقوس ثمّ المنجنيق وارنبٌ ... والخمرُ ثم التِبْرُ والفخذانِ
وكذاك في ذهبٍ ومُهْر حكمُهم ... ابدًا وفي ضربٍ بكل بنانِ
والعين للينبوع والدِّرع التي ... هي من حديد قَدْكَ والقدَمانِ
وكذاك في كبد وفي كرشٍ وفي ... سَقَرٍ ومنها الحربُ والنعلانِ
وكذاكَ في فرسٍ فكأسٍ ثم في ... أفعى ومنها الشمسُ والعَقِبانِ
والعنكبوت منهـا والموسى معًا ... ثم اليمينُ وإصبع الانسانِ
والرِّجل منها والسراويل التي ... في الرجل كانت زينة العربانِ
وكذا الشِّمال من الاناث ومثلها ... ضَبُع كذاك الكِتْف والساقانِ
امَّا الذي قد كنتَ فيهِ مخيَّرًا ... هو كان سبعة عشر للتبيانِ

السِّلْم ثم المِسْك ثم الصَّدر في لغـةٍ ومثل الحال كل أوانِ
والليث منها والطريق وكالسُّرَى ويُقـال في عُنُقٍ كذا ولسانِ
وكذاك اسماء السَّبيل وكالضُّحى وكذا السِلاح لقاتلٍ طعَّانِ
والحكم هذا في القضاء ابدًا وفي رَحِمٍ وفي السكّين والسلطانِ
وقصيـدتي تبقى واني اكتسي ثوبَ الفنـاء وكل شيءٍ فانِ



رسالة في الحروف العربيَّة

منسوبة الى النضر بن الشُّمَيْل

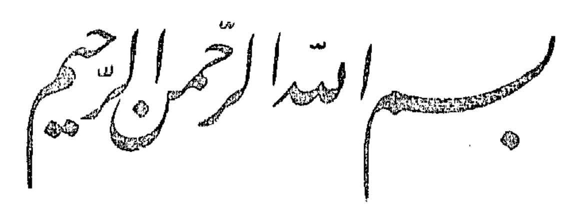
توطئة

بين مخطوطات مكتبتنا الشرقيَّة مجموع فيهِ عدَّة مصنَّفات لغويَّة وادبيَّة وفقهيَّة منها شعر ومنها نثر لكتبة من ادباء المسلمين مخطوطة باقلام مختلفة وفي ازمنة متباينة بين القرنين السادس عشر والثامن عشر. اوَّلها ارجوزة في الالفاظ المثلَّثة الحركات وفي اثرها ارجوزة اخرى في شرح مثلثات قطرب الشهيرة ويليها رسالة اقدم خطّاً في الحروف العربية. وهذه الرسالة لا تتجاوز اربع صفحات بخط ناعم جليّ يتراوح عمرها بين مائتي سنة وثلاثمائة سنة مدارها على الحروف الهجائية وما لها من وجوه المعاني. امَّا مؤلفها فلم يصرّح باسمهِ. ولمَّا طبعنا هذا الكتاب لاوَّل مرَّة سنة ١٩١١ (المشرق ١٤: ٢٦٥) بحثنا في فهارس مخطوطات اوربَّة العربيَّة لعلَّنا نجد بينها رسالةً في الحروف نستدلُّ بها الى مؤلف هذا الاثر فلم نقف فيها على ضالَّتنا فانَّ ما ورد هناك معنوناً بالحروف لا يوافق وصفهُ رسالتنا. ثمَّ راجعنا كتاب الفهرست لابن النديم فاذا هو يذكر لبعض اللغويين تآليف اخذتها يد الضياع منها كتاب الحروف لابن دريد (الفهرست ص ٥٩) وكتاب الحروف لابي عمرو الشيباني (ص ٦٨) وكتاب الهجاء لابي بكر محمد الجعد (ص ٨٢). وكذلك نقَّبنا في كتاب كشف الظنون للحاج خليفة الذي لم يذكر سوى كتابين في الحروف لا علاقة لهما مع الرسالة التي نحن في صددها وهما كتاب الحروف الستة س ص ض ط د ذ البطليوسيّ وكتاب الحروف والعدد لعبد الرحمان المغربي وللشيخ احمد البوني

لكنَّهُ ظهرت بعد ذلك في مجلَّة العلم البغداديَّة في العدد الثالث لسنتها الثانية رمضان ١٣٢٩ (ص ١٢٨–١٣٣) رسالة تحت عنوان « تشريح الحروف على الوجوه اللغويَّة ». فلمَّا أَجلنا فيها النظر تحقَّقنا انها هي رسالة الحروف العربيَّة التي نشرناها مع بعض اختلاف في الروايات. فرواها صاحب المجلَّة دون أن يقدّم عليها المقدّمات

الواجبة لتعريف النسخة واصلها وفصلها وانمَّا اكتفى بهذه الكلمات الوجيزة فقال : « نبتداء (كذا) بنشر رسالة وجيزة نادرة الوجود قديمة الخطّ والتأليف من مؤلفات العالم النحويّ اللغويّ الشهير النظر (كذا) بن شميل من قدماء العلماء » على انَّنا راجعنا ترجمة النضر بن الشُّميل في كتاب الفهرست (ص ٥٢) وفي نزهة الالباء في طبقات الادباء لابي البركات ابن الانباري (ص ١١٠) وفي بغية الوُعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطيّ (ص ٤٠٤) فلم نقف على كتابٍ بهذا الاسم يُنْسَب للنضر بن الشُّمَيْل . وانمَّا نسبناها اليهِ استناداً الى النسخة البغداديّة

وقد نشرنا الرسالة كما وجدناها مع اصلاح بعض اغلاط للناسخ كانت شوّهت محاسنها . ثم عارضناها هذه المرَّة بالنسخة البغداديّة المنشورة في مجلّة العلم زيادةً لضبطها لكنَّنا وجدنا تلك النسخة مشحونة بالغلط . وكذلك جمعنا بين كل وجه من وجوه الحروف المذكورة والمثل المضروب عليهِ لأَن المؤلف كان فرق بينهما فهو يعدّ اولًا معاني الحرف تباعاً ثم يُعقبها بالامثال المنفردة . فرأينا ان الاوفق أن يُلحق الشاهد بالمشهود عليهِ زيادةً في الايضاح . ثم ذيَّلنا المقالة ببعض الفوائد التي اقتبسناها من كتب اللغة تتمَّةً لمعاني الحروف واستدراكاً لما فات المؤلف ل . ش



﴿ الالف ﴾ في كلام العرب على اثنين وعشرين وجهاً : ١ً الف الأَصل في الافعال مثل : أبى يأبى ٢ً الف الوَصل مثل الف الامر في أُكتُبْ واُحضُرْ ٣ً الف الاطلاق مثل الف نَصَرُوا وكَتَبُوا ٤ً الف القطع نحو : أَكْرِمْ وأَنعِمْ ٥ً الف الضمير مثل الالف في ضَرَبَا ويَضْرِبانِ ٦ً الف التثنية كما في : زيدان وعَمْران ٧ً الف الواسطة مثل قولهِ تعالى : أأَنذَرْتَهم ٨ً الف التفضيل كقولك : زيد أفضل من عمرو ٩ً الف التعجُّب نحو : أَحسِنْ بزيدٍ ١٠ً الف الاستفهام مثل : أَزيدٌ قائم ١١ً الف الإِنكار مثل قولهِ تعالى : أتَدْعون بعلًا ١٢ً الف التقرير مثل قولهِ : أَلستُ بربكم . قالوا : بلى ١٣ً الف الاستقبال (اي الف المضارع) مثل الالف في أَنصُرُ ١٤ً الف

النداء في مثل: أَزَيدُ ١٥ً الف الندبة كقولك: أَزَيداه ١٦ً الف الاعراب مثل: رأيتُ اخاك واكرمتُ اباك ١٧ً الف البدل مثل الالف في باعَ وقالَ (وهي مبدلة من الياء والواو) ١٨ً الف الزيادة مثل: أفعَلَ ١٩ً الف التأنيث مثل: دنيا وحمراء ٢٠ً الف الصفة مثل: أحمَر وأصفَر ٢١ً الف جمع التكثير كما في منابِر ومسَاجِد ٢٢ً الف جمع الاناث كمسلمات ومُؤمنات (١

﴿ الباء ﴾ على خمسة اوجه: ١ً باء الاصل مثل باء كَتَبَ وضَرَبَ ٢ً باء الوصل كقولك: مرَّ زيد بعمرٍو ٣ً باء البدل عن الميم نحو: سَبَّدَ رأسهُ معناهُ سَمَّدَ رأسهُ ٤ً باء القسم نحو: باللهِ ٥ً باء الثمن نحو: اشتريتُ بدرهم (٢

﴿ التاء ﴾ على سبعة اوجه: ١ً تاء الاصل نحو: ثَبَتَ ٢ً تاء التأنيث مثل: ضرَبَتْ هي وتضربُ هي ومؤمنةٌ ومؤمنات ٣ً تاء المتكلم مثل: ضرَبْتُ ٤ً تاء

١) (الالف) ممَّا فات المؤلف في باب الهمزة والالف الوجوه الآتية: ١ً الف التَّسوية كقولك: سواء عندي أيموتُ أم يحيَا ٢ً الالف المبدلة من نون التوكيد نحو: لا تعبدِ الشيطان والله فاعبدا اي فاعبدَنْ ٣ً الف الفصل كالالف الفاصلة بين نون الاناث ونون التوكيد نحو: يضربنانِّ ٤ً الف القافية كقول الشاعر:

يا رَبْعُ لو كنتُ دمعاً فيك منسبكاً قضيتُ نحبي ولم اقضِ الذي وَجَبا

٥ً الف لام المعرفة نحو الرَّجل. وقد احصى الثعالبي في كتاب سرّ العَرَبية معاني اخرى للالف في وزن أفْعَل كالحينونة في مثل قولك: أحْصَدَ الزرعُ اي حان أنْ يُحصد. وكالوجدان في مثل: أكذَبْتُهُ اي وجدتهُ كذَّاباً. والاتيان كقولك: أحسنَ اي اتى بفعلٍ حَسَن. وممَّا يجب الانتباه اليهِ انَّ المؤلف لم يفرق بين الهمزة والالف وكان الاولى التمييز بينهما. والهمزة تُبدل من العين فيُقال: آديتهُ على الامر وأعْديتهُ اي قوَّيتهُ وقوم عَبَاديد وأباديد (كتاب الابدال لابن السكيت (ed. Haffner., p. 22

٢) (الباء) وممَّا يضاف الى وجوه الباء انها تأتي: ١ً زائدة فيقال: اخذ بيدهِ اي اخذ يدهُ وكفى بالله معيناً اي كفى الله. وتزاد في خبر ليس نحو: ليس الله بظالم. وبعد فعل التعجب: أحسِنْ بفلان اي ما احسنهُ ٢ً وللباء الجارَّة معانٍ متعدّدة كالالصاق نحو: مسحت يدي بالارض. والاستعانة نحو: كتبتُ بالقلم. والمصاحبة نحو: اذهب بسلام اي مع سلام ٣ً وتأتي على معاني غيرها من الحروف كمن وعن وفي فتقول: لقيتُ به شرًّا اي منهُ. واسأل بهِ خبيرًا اي عنهُ. وهذه بلدة يسكن بها الناس اي فيها. وحلّت بهِ الداهية اي عليهِ ٤ً وتُبدل الباء من الميم كقولك أرْمى على الخمسين وأرْبى. ولون أرْمَد وأرْبَد اي أغبر (اطلب كتاب القلب والابدال لابن السكيت (ib., p. 10) ٥ً وتأتي في كلام العامَّة قبل المضارع (اطلب المشرق ٣: ٤١٥ و٤٧٦)

المخاطب نحو : انتَ وتضربون ٥ً تاء الضمير في ضَرَبْتُ وضرَبْتَ وضرَبْتِ ٦ً تاء الزيادة نحو : افتخر وتفاخر ٧ً تاء البدل من الواو في القَسَم نحو : تاللهِ (١

﴿ الثاء ﴾ تأتي على وجه واحد وهو الاصل نحو : عَبَثَ فالثاء للاصل (٢

﴿ الجيم ﴾ على وجهين : ١ً جيم الاصل نحو : جبل ٢ً جيم البدل من الياء مثل قول الشاعر :

يا ربِّ ان كنتَ قبلتَ حَجَّتِجْ فلا يزالُ شاحجٌ يأتيكَ بِجْ

اي قبلتَ حَجّتي ويأتيك بي (٣

﴿ الحاء ﴾ على وجه واحد حاء الاصل نحو فَرِحَ (٤

﴿ الخاء ﴾ على وجه واحد خاء الاصل نحو : فَرْخ (٥

﴿ الدال ﴾ على وجهين : ١ً دال الاصل نحو : مَمدُود ٢ً دال البدل من الذال نحو : ادَّكَرَ (٦

---

١) (التاء) امكن المؤلف ان يزيد في وجوهها انّها تُجعل في افتعل من المثال بدلًا من الواو نحو : اتَّحد . وفي المهموز الفاء بدلًا من الهمزة نحو : اتَّخذ . وكذلك تزاد على الاسم والحرف كما تزاد على اوزان الفعل نحو : تَتْفُل من اسماء الثعلب وتَقْدمة ورُبَّت وثُمَّت في رُبَّ وثمَّ

٢) (الثاء) جاء في كتاب القلب والابدال لابن السكيت (ed. Haffner, p. 34) : انّ الثاء تُبدل من الفاء وضرب لذلك عدَّة امثال كجَدَف وجَدَث للقبر . والحُفالة والحثالة للرديء من كل شيء . وثَلَغَ راسهُ وفلغَهُ اي شدخهُ . وتُبدل من تاء افتَعَلَ في الثلاثي الذي اوّلهُ ثاء كقولك اثَّأر واثَّمَدَ واثَّنى

٣) حكى ابن السكيت في الابدال (ib., p. 38) عن الأصمعي ان الجيم والكاف تتبادلان نحو ارتكَّ وارتجَّ . وريحٌ سَيْهَج وسَيْهك اي شديدة . وسَحكَهُ كسَحَجَهُ وسَحَقَهُ

٤) (الحاء) ورد في كتاب القلب والابدال لابن السكيت (ib. 26) : ان الحاء والهاء تتبادلان واتى لذلك بعدَّة شواهد كَمَدَحَ ومَدَهَ وقَحَلَ جلدُهُ وقَهَلَ وجَلِحَ راسُهُ وجَلِهَ . ونَحَمَ ونَهَمَ . وكذلك الخاء والحاء (ib. 30) كفاحت الرائحة وفاخت . والحَشيّ والخَشيّ اي اليابس . وحَسَلَهُ وخَسَلَهُ اي رذلهُ . ومثلها العين والحاء (ib. 24) كضَبَعَت الخيل وضَبَحتْ اي نحمَتْ ورجل عُفاضِج وحُفاضِج اي كثير اللحم . وبَعثَرَ المتاعَ وبحثرهُ اي فرَّقهُ

٥) (الخاء) تتبادل كالحاء مع الهاء (ib. 32) كصَخَدَتْهُ الشمس وصهدَتْهُ . وكَبَخْ بَخْ وبَهْ بَهْ في حكاية المتعجّب

٦) (الدال) تُبدل من التاء في افتعل من الافعال التي فاؤها دال او ذال او زاي نحو : ادَّفَعَ واذْدَكرَ وازْدَهرَ . وتُبدل من التاء والذال والزاي في الاصول نحو : هَرَدَ الثوبَ

﴿ الذال ﴾ الذال على وجه واحد ذال الاصل نحو: ذَكَرَ (١

﴿ الراء ﴾ على وجه واحد راء الاصل نحو: ظَهَرَ (٢

﴿ الزاي ﴾ على وجهين: ١ً زاي الاصل نحو: غَزَا ٢ً زاي البدل من السين نحو: يَزْدِل وزَرَبَ بمعنى يَسدِل وسَرَبَ (٣

﴿ السين ﴾ على خمسة اوجه: ١ً سين الاصل نحو: حَسَدَ ٢ً سين الطلب نحو استنجَدَهُ اي طلب منهُ النَّجدة ٣ً سين الزيادة نحو: أستقام ٤ً سين البدل عن الصاد نحو: سَفَقَ الباب كَصَفَقَهُ ٥ً سين سوف نحو: سَتُنْصَرُ معناهُ سوف تُنصَر (٤

﴿ الشين ﴾ على وجهين: ١ً شين الاصل نحو شَمَلَ ٢ً شين البدل عن الكاف نحو: رأيتُشِ اي رَأَيتُكِ ومِنْشِ اي مِنْكِ (٥ كما قال الشاعر:

فعَيْنَاشِ عَيناها وجيدُشِ جيدُها ولكنَّ عظمَ الساقِ مِنْشِ دقيقُ

﴿ الصاد ﴾ على وجه واحد صاد الاصل نحو: صَبَرَ (٦

وهَرَتَهُ. ومدَّ في السير ومتَّ (ed. Haffner, 53-54). والدَّحْدَاح والذَّحذاح اي القصير. وشرَّد وشرَّذ. ونَدَرَ الشيءُ ونزر

١) (الذال) تبدل من الثاء فيقال تَلَعْذَمَ وتَلَعثَمَ. ومن الدال كما مرَّ. ومن الزاي كقولك: بَذَرَ وبَزَرَ وذَبرَ الكتاب وزبرَهُ

٢) (الراء) تبدل من اللام فيقال النَّثرة بمعنى النَّثلة اي الدرع ورَجُل وَجِر ووَجِل ورَبَكَ الامرَ ولَبَكَهُ (ib. 59)

٣) (الزاي) تُبدل ايضاً من الصاد كمزدغة ومصدغة. وبزق وبصق (ib. 43-44)

٤) لسين استفعل معانٍ اخرى كالوجدان يقال استعظمهُ اي وجدهُ عظيماً. والصيرورة يقال استَنْسَرَ البُغاث اي صار نسراً. وهي تُبدل من عدة حروف: من الزاي كما مرَّ ومن الصاد كما نصَّ عليهِ المؤلف. ومن التاء والثاء والشين كقولك: فلان على تُوسِهِ وسُوسِهِ اي خُلقِهِ. وكالوَطْس والوَطْث الضرب الشديد بالخُفّ. وجرسٌ من الليل وجرشٌ (ib. 36, 40-41) ويزاد على ذلك سين الكسكسة في لغة تميم يلحقونها بكاف الخطاب

٥) يزاد على وجوه الشين شين الكشكشة وهي كسين الكسكسة. وقد مرَّ تبادلها مع السين

٦) تبدل الصاد من الزاي كما مرَّ. ومن الضاد والطاء. كقولك مَصْمَصَ اناءَهُ ومَضْمَضَهُ ونَصْنَصَ لسانَهُ ونَضْنَضَهُ اذا حرَّكهُ. وقصَّ وقطَّ. وأمْلَصَتِ الناقةُ وأملطت (ib. 48-49)

﴿ الضاد ﴾ على وجه واحد ضاد الاصل نحو: ضَرَبَ (١
﴿ الطاء ﴾ على وجهين: ١ً طاء الاصل نحو: طَهُرَ ٢ً طاء البدل من التاء نحو: أضطَرَبَ (٢
﴿ الظاء ﴾ على وجه واحد ظاء الاصل نحو: ظَهَرَ (٣
﴿ العين ﴾ على وجهين: ١ً عين الاصل مثل: عُمَر ٢ً وعين البــدل عن الهمزة كقوله: « أَلَا رَعَيْتُ مع الصباء وجهَهُ » اي رأيتُ (٤
﴿ الغين ﴾ على وجه واحد غين الاصل نحو: غَفَرَ (٥
﴿ الفاء ﴾ على اربعة وجوه: ١ً فــاء الاصل نحو: فَارس ٢ً فاء العطف كقولك: دخل المسجد فصلَّى ٣ً فاء جواب الشرط نحو: إنْ يأتي فله الشكر ٤ً فاء الجزاء ائتني فأُكرمك (٦
﴿ القاف ﴾ على وجه واحد قاف الاصل نحو: قَهَرَ (٧

---

١) تُبْدَل تاء افتعَلَ ضادًا في الافعال البادئة بالصاد نحو: اضَّرَبَ

٢) تتبادل مع الدال نحو: قَطْني ذلك وقَدْني اي كفاني. ومع التاء والدال نحو: غَلَت وغَلَط ومطَّهُ ومدَّهُ. ومع الجيم كَبطَ الجُرْحَ وبجَّهُ وأُجُم وأُطُم للبيت المربَّع. ومع الصاد كما مرَّ (ed Haffner, 46-49)

٣) يجوز قلب تاء افتعل ظاءً في الافعال التي اوّلها ظاء نحو: اظَّلَمَ

٤) العين والهمزة تتبادلان كما روى المؤلف فتقول: يوم عَكّ ويوم أَكّ اي شديد الحرّ وموت زُعاف وزؤاف اي عاجل (ib., 22). وكذلك العين والحاء كما مرَّ. والعين والغين كالوَعْل والوَغْل اي الملجأ وبَعثَرَ المتاع وبَغْثَرَهُ

٥) تأتي الغين بدلًا من العين كما سبق. وبدلًا من الخاء كالخِطْريف والغِطريف اي الواسع. وغَبَنَ الثوبَ وخبنَهُ (ib. 32)

٦) (الفاء) لفاء العطف معانٍ مختلفة كالترتيب نحو زار الملك فالوزير. والتعقيب نحو: غزا مصر ففتحها. والسببيَّة نحو: شرب السمَّ فمات. ومن وجوه الفاء كيانها للمصدر وهي التي بعد النفي والنهي والامر والاستفهام والعَرْض والتمنّي فتنصب فعل المضارع نحو: لا تسرق فتُقتَلَ. وليت لي مالًا فأُعطيَك. وتكون الفاء زائدة نحو: اخوك فزيدٌ. وقد مرَّ انَّها تبدل من الثاء. وذكر ابن السكيت عن الاصمعي (ib. 36) إبدالها من الكاف كالحَسيفة والحَسيكة للعداوة. وسِلْكانُ الحجَل وسلفانُها اي اولادها

٧) (القاف) تبدل من الجيم كزلقت قدمهُ وزلجت. والبائقة والبائجة اي الداهية. وتُبدل من الكاف كقولك: قَشَطَهُ وكَشَطَهُ. واعرابي قُحّ وكُحّ. ولون أقهب وأكهب (ib. 37)

﴿ الكاف ﴾ على خمسة وجوه: ١ً كاف الاصل: نحو كَفَرَ ٢ً كاف الزيادة مثل قوله: ليس كمثل الله شيءٌ ٣ً كاف البدل عن القاف مثل: كَهَرَهُ اي قَهَرَهُ ٤ً كاف الخطاب مثل: ضربكَ وضربكِ ٥ً كاف التشبيه مثل قوله تعالى: كسرابٍ بقيعةٍ (١

﴿ اللام ﴾ على اربعة عشر وجهاً: ١ً لام الاصل مثل: لَيس ٢ً لام الزيادة كعَبْدَل وهو بمعنى العَبْد ٣ً لام الجنس نحو اشتريتُ الاملاك ٤ً لام التعريف مثل: هذا الرجل ٥ً لام التخصيص نحو: الحمدُ لله ٦ً لام التمليك نحو: عبدٌ لعمرٍو ٧ً لام الامر مثل لِيَضْرب ٨ً لام التأكيد كقوله تعالى: لأَغلبنَّ انا ورُسُلي ٩ً لام الابتداء نحو: لَزَيدٌ خارجٌ ١٠ً لام كي الناصبة: جاءَ لِيملكَ ١١ً لام العَرَض (كذا دون مثل) ١٢ً لام العلّة نحو: فعلتهُ لحصول الثواب ١٣ً لام الاستغاثة مع فتحها للمستغاث وكسرها للمستغاث لهُ: يا لَزَيد لِعَمْرو ١٤ً لام التعجُّب نحو: يا لِأمرٍ غريب ويا لله (٢

١) (الكاف) تكون لاشارة المتوسط والبعيد كذاك وذلك وتلك. ومن معانيها المرادَفة لِعَلى نحو: كُنْ كما انت اي على ما انت عليهِ. وقد مرَّ انَّها تكون بدلًا من الجيم والفاء والقاف

٢) (اللام) قسم النحويون اللام الى ثلاثة اقسام: لام الجرّ ولام الجزم واللام الخالية من العمل. ثمَّ عدَّدوا للام الجرّ معانيَ مختلفة بلَّغوها اثنين وعشرين معنى اخصُّها التمليك والتخصيص والتعليل والاستغاثة والتعجُّب كما ذكر المؤلف. ومن معانيها الاستحقاق نحو: العزّ لله. والصيرورة نحو: للموت ما تلدُ الامهات. وتأتي بمعاني حروفٍ غيرها كمعنى (الى) نحو: ارسل لهُ اي اليهِ. ومعنى (على) نحو: خرُّوا امامهُ للاذقان اي على الاذقان. ومعنى (في): مضى لسبيلهِ اي في سبيلهِ. ومعنى (من): خرج لوقتهِ اي من وقتهِ. ومعنى (بعد): كتبهُ لثلاثٍ خلونَ من محرَّم اي بعد ثلاث ليالٍ. وتُدعى لام الوقت او لام التاريخ. ومعنى (عند): صلَّى لطلوع الشمس. وتكون للتوكيد وهي الزائدة كقولك: ضرب لزيدٍ اي ضربهُ. ويا بؤسًا للحرب اي يا بؤسها. امَّا اللام الجازمة فتتقدَّم المضارع المجزوم بمعنى الامر والطلب وتسكَّن بعد الفاء والواو وثمَّ: فَلْيكتب. امّا اللام الخالية من العمل فلام الابتداء ولام الخبر الزائدة: زيدٌ لَعاقل. واللام الواقعة في خبر انَّ وتكون للتأكيد: انَّ الله لَعادل. ولام جواب لو: لو جاء لأَكرمناهُ ولام الاشارة للبعيد نحو: ذلك وتلك. وروى ابن السكيت في القلب والابدال (ed. Haffner, 1) انَّ اللام تكون بدلًا من النون نحو: هتنَت السماءُ وهتَلَت. وعُلْوان الكتاب وعُنْوانهُ. وصنَّ اللحمُ وصَلَّ. وبدلًا من الدال (ib. 46) نحو: مَعْكون ومَعْكُود اي محبوس. ومَعَلَهُ ومَعَدَهُ اذا اختلَسَهُ. وبدلًا من الراء كما مرَّ

﴿ الميم ﴾ على اربعة اوجه : ١ً ميم الاصل نحو : رَحِمَ ٢ً ميم الزيادة نحو : منصور ٣ً ميم الجمع مثل : نصرتُمْ ٤ً ميم البـدل عن النون نحو : أَيْن وأَيْم وهي الحيَّة . ويقال : يوم غَيْن كما يقال يوم غيم (١

﴿ النون ﴾ على ثمانية اوجه : ١ً نون الاصل نحو : نَصَروا ٢ً نون الزيادة نحو : انْقَطَعَ ٣ً نون العرض نحو : أَلَا تَنصرَنْ ٤ً نون الاستقبال (اي المضارع) نحو : ننصرُ ٥ً نون المُخبر عن نفسه وعن غيره نحو : دَخَلْنَا ٦ً نون التاكيد : والله لأَفعلنَّ ٧ً نون جمع التأنيث نحو : يَنظُرْنَ ٨ً نون الإعراب (في الافعـال الخمسة) نحو : تضربونَ وتضربينَ (٢

﴿ الواو ﴾ على اربعة عشر وجهاً : ١ً واو الاصل نحو : وَعَدَ ٢ً واو الزيادة نحو : فِإذَا وهو جاء ٣ً واو العِوَض نحو : يُوسر بقلب الياء واوًا ٤ً واو الجمع نحو : مُسْلِمُون ٥ً واو الضمير نحو : كَفَرُوا ٦ً واو العطف نحو : ضربتُ زيدًا وعمرًا ٧ً واو الاستقبال نحو : تَنصُرون ٨ً واو الحال نحو : قَدِمَ وهو يَبكي ٩ً واو القسم نحو : واللهِ ١٠ً واو الاشباع نحو : عَلَيهِمُو ١١ً واو الندبة نحو : وا عيني ١٢ً واو ربَّ نحو : ورَجُلٍ كريمٍ زرتُهُ معناه رُبَّ رجلٍ ١٣ً واو الفصل نحو : عمرو . فصلًا لهـا عن عُمَر ١٤ً واو الاعراب نحو : جاء أَبوكَ (٣

---

١) (الميم) انَّ ميم الزيادة تكون امَّا لصيغة الاوزان كمفعول ومفعال . وامَّا للمبالغة في آخر بعض الاسماء كرجل فُسحُم اي واسع الصدر . ورُزْقُم اي ازرق . وشَدْقَم اي واسع الشدق وابنُم اي ابن . وتتبادل الميم مع الباء كما مرَّ ومع النون كما اشار اليهِ المؤلف ونصَّ عليهِ ابن السكيت (ed. Haffner, 17)

٢) (النون) تكون زيادة النون في اوَّل الكلمة كالنُّخْروب وهو الثقب . وفي الوسط كنون وزن انفَعَل مطاوعة فعلَ وكما في قلَنْسوة . وفي الآخر كضَيفَن اي الضيف المتطفل وكَرعشَن للذي يرتعش . وممَّا فات المؤلف من وجوهها نون التنوين بمعانيها كما في رجلٍ وفي قاضٍ وفي يومئـذٍ . ونون الوقاية لآخر الكلمة من الكسر نحو : ضربَني وانَّني والنون الزائدة وهي نون الاعراب في الافعـال الخمسة . ونون المثنَّى والجمع السالم نحو : زَيدان وزَيْدون . امَّا نون التوكيد التي ذكرها المؤلف فتكون امَّا مشدَّدة كيضرِبَنَّ وامَّا خفيفـة كيضرِبَنْ . وتُبْدل من العين كقولك أَنطاهُ : لغة في أَعطاهُ

٣) (الواو) وتكون الواو ايضاً لاوزان الاسم والفعل كما في جَوْهَر وحَوْقَلَ وفي وزن إفعَوْعل كإعذَوْذب . ومن معانيها المعيَّة في المفعول معهُ نحو : سرتُ والشمسَ اي مع الشمس .

﴿ الهاء ﴾ على ثمانية اوجه : ١ً هاء الاصل نحو : هَرَبَ ٢ً هاء الزيادة نحو : طَلْحَة ٣ً وهاء الضمير نحو : نصره ُ ٤ً هاء التأنيث نحو : قاعدة ٥ً هاء الوقف نحو : رَهْ ٦ً هاء الجمع نحو : قُضاة وكتَبة وحجارة وقياصرة ٧ً وهاء المبالغة نحو : رجل عَلَّامَة وداهية وضُحَكَة ٨ً وهاء الاستراحة كقوله تعالى : ما أغنى عنّي ماليَه (١

﴿ اللام الف ﴾ على وجهين : ١ً لام الف الاصل ٢ً لام الف النهي نحو : لا يَنصُرْ

﴿ الياء ﴾ على اثني عشر وجهاً : ١ً ياء الاصل مثل : رَمى يَرْمي ٢ً ياء الزيادة مثل : بَيْطَرَ ٣ً ياء البدل من الواو مثل : سيّد وميّت ٤ً ياء الضمير مثل : تَضربين ٥ً ياء الاستقبال نحو : يَضْرِبْنَ ٦ً ياء الاشباع نحو : عليهِ ٧ً ياء الاضافة مثل : غُلامي ٨ً ياء التصغير مثل : قُرَيْرَة ٩ً يا النسبة نحو : بَصْرِيّ ١٠ً ياء التثنية نحو : الرجلَيْن ١١ً وياء الجمع نحو : رايتُ المسلمين ١٢ً وياء الاعراب نحو : مررتُ باخيك (٢

تمّ والله اعلم بالصواب

ومنها واو المصاحبة الناصبة المضارع كالفاء بعد الامر النهي والاستفهام الخ نحو : لا تَنْهَ عن خُلُق وتأتِيَ مثلهُ . ومن الطوارئ الجارية عليها انّها تُقلَب كما في تُكلان وتُراث اصلهما وُكلان ووُراث (ed. Haffner, 62) . وتتبادل مع الهمزة نحو : أرِّخ الكتاب وورِّخهُ . وأكفتُ الدابّة ووكّفتها . وآخيتهُ وواخيتهُ

١) (الهاء) وممّا يزاد على قول المؤلف هاء المرّة والنوع كميتة وضَرْبة . وتُبدل الهاء من الهمزة فنقول أرَقتُ الماء وهرقتهُ . وأيا زيدُ وهَيا (زيد ib., p. 25) . وتبدل من الحاء والخاء كما مرّ

٢) (الياء) تُبدَل الياء من الهمزة نحو : يَلْمَعيّ وألمعي وأرَقان ويَرَقان (ib. 54) ومن الجيم كما مرّ

شرح مثلّثات قطرب

مقدمة

القطرب دويّبة حريصة على العمل لا تزال تدبُّ ولا تفتر وبها لقّب سيبويه اللغوي الشهير تلميذهُ ابا علي محمد بن المستنير النحوي وكان يتردَّد اليهِ ليأخذ عنهُ العلوم اللغوية فقال لهُ يوماً: ما انت الّا قطرب. فبقي هذا اللقب على ابي علي الذي اشتهر بين النحاة البصريين وعُدَّ في جملة ائمتهم. توفي قطرب سنة ٢٠٦هـ (٨٢١م) ولهُ عدَّة تصانيف لغويَّة كغريب الحديث وخَلْق الانسان والاضداد وكتاب فَعَلَ وأَفعَلَ وغير ذلك ممَّا لم يُنشر اكثرهُ حتى اليوم. قال ابن خلكان في ترجمتهِ: «وهو اول من وضع المثلَّث في اللغة وكتابهُ وان كان صغيراً لكن لهُ فضيلة السبق». ويريدون بالمثلَّث الالفاظ التي وردت على ثلاث حركات بمعانٍ مختلفة. ومثلَّثات قُطرب قد طُبعت في المانية بهمَّة المستشرق الاستاذ ولمار (L. Vilmar) الذي نشرها سنة ١٨٥٧ في مربورغ وذيَّلها بالشروح اللاتينيَّة. وقد صنَّف كثيرون بعد قطرب على مثالها منهم ابو محمَّد عبدالله البطليوسي والشيخ ابو زكريَّا الخطيب التبريزي وسديد الدين المهلّبي والقزَّاز ابو عبدالله وغيرهم من القدماء. وقد اشتهر في هذا الباب في الازمنة الاخيرة الطيب الذكر جرمانوس فرحات فوضع كتابهُ المثلَّثات الدريَّة وكذلك الشيخ حسن قويدر الخليلي مؤلف «نَيل الارب في مثلَّثات العرب» وعبد الهادي نجا الابياري صاحب «نفح الاكمام في مثلَّثات الكلام». وفي مكتبتنا الشرقيَّة مجموع في اولهِ قصيدة في ١٣ صفحة مخطوطة سنة ١١٣٢هـ(١٧١٩م) جمع فيها صاحبها نحو ١٤٠ لفظة مثلَّثة شرحها باسماط مربَّعة تُختم بقافية النون وقد فُقدت صفحتها الاولى فاذا وجدناها وعرفنا مؤلفها نشرنا الارجوزة بتمامها. ويلي هذه الارجوزة شرح على مثلَّثات قطرب في خمس صفحات خطَّهُ ناسخ الارجوزة المذكورة واسمه عبد الرحمان

السنهوري الشافعي فاحببنا نشرهُ . وفي الاصل قد كُتبت ابيات قطرب بالحرف الاحمر امَّا شرحها فقد كُتب بالحرف الاسود وها نحن نفرق بين الاصل والشرح بحرفي « ق »و« ش » . وبينهما فرق آخر في عدد التفاعيل وقافية البيت الرابع . وكذلك المقدمة والخاتمة فانَّهما للشارح . وقد وقع في النسخة اغلاط ظاهرة فاصلحناها دون التنبيه عليها اختصاراً
ل . ش

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم (ص ١٦)

(الشارح) الحمد لله العظيم الباري الرازقِ المُهيمَن الغفَّارِ
ربِّ السماء فالقِ الأَسحارِ وخالق الاسماع والابصارِ
وبعد تسليمي على كلِّ نَبي اشرعُ في مثلَّثات قطرُبِ
ارجوزةً سائغةً في المشربِ تروقُ في مسامعِ النظَّارِ
أَجعلُ مفتوحَ الحروفِ اوَّلَا وبعدهُ المكسور والضمَّ ولا
فلا تكن في نظمها مؤوِّلا فهو الذي قد صحَّ في الاخبارِ
(قطرب) يا مولعاً بالغضبِ والهَجْر والتجنُّبِ
في جدّهِ واللعبِ حبُّك قد برَّح بي
ان دموعي غَمْرُ وليس عندي غِمْرُ
يا أَيُّهاذا الغُمْرُ أَقصِرْ عن التعتُّبِ
(ش) يُقال للماء الكثير غَمْرُ والحِقدُ في الصدر فذاك غِمْرُ
والرجلُ الجاهلُ فهو غُمْرُ ان لم يكن حَبْرًا من الاحبارِ
(ق) بدا وحيَّا بالسَّلامْ رمى عَذُولي بالسِّلامْ
اشار نحوي بالسُّلامْ وكفِّهِ المُختضبِ (ص ١٧)
(ش) تحيَّة الناس هيَ السَّلامُ مُدوَّرُ الاحجار فالسِّلامُ
عروقُ ظهرِ الكفِّ فالسُّلامُ بل أَنمُلٌ تُزانُ بالأَظفارِ

(ق) ينمُّ قلبي بالكَلامْ وفي الحشا منهُ كِلامْ
فسرتُ في الارض الكُلامْ لكي انالَ مطالبي

(ش) مخاطباتُ الناس فالكَلامْ واسمُ الجراحات هي الكِلامْ
والارض ذات الوَعْر فالكُلامْ وليس سهلُ الارض كالاوعارِ

(ق) نُبتُ بارض حَرَّهْ معروفةٍ بالحِرَّهْ
فقلتُ يا ابن الحُرَّهْ ارثِ لما قد حلَّ بي

(ش) مسودَّةُ الاحجار ارضٌ حَرَّهْ والعطش الشديدُ يُدعى حِرَّهْ
والمرأةُ العَفاف فهي الحُرَّهْ محجوبةُ الوجهِ عن الابصارِ

(ق) جدَّ الاديمَ حَلَمْ وما بقي لي حِلْمُ
وما هناني حُلْمُ منذ غِبتَ يا معذِّبي

(ش) انَّ فساد الجلد فهو الحَلَمُ ثمَّ احتمالُ الشرّ فهو الحِلْمُ
وما يُرى في النوم فهو الحُلْمُ وذاك اسمٌ للخيال الساري

(ق) جُهِدتُ يومَ السَّبْتِ إذ جاء مُحذَى السِّبْتِ
على نباتِ السُّبْتِ في المَهْمهِ المستصعبِ

(ش) وآخر الاسبوع فهو السَّبْتُ واحمرُ النعال فهو السِّبْتُ
والنَّبْتُ كالخطميّ فهو السُّبْتُ ينبت من تتابُعِ الامطارِ

(ق) خدَّدَ في يومٍ سَهامْ قلبي بأمثال السِهامْ
كالشمس اذ ترمي السُّهامْ بضوئها واللهبِ

(ش) الحرُّ اذ يشتدُّ فالسَّهامُ والنَّبل اذ تُراش فالسِّهامُ
لُعابُ ضوء الشمس فالسُّهامُ اذا رمتْهُ كشُواظِ النَّارِ

(ق) دعوتُ ربي دَعْوَهْ لمَّا أتى بالدِّعْوَهْ (ص١٨)
فقلتُ عندي دُعْوَهْ ان زُرتمُ في رَجَبِ

(ش) وقلْ الى الله الدُّعاء دَعْوَهْ مَن يدعُ للغير فهو دِعْوَهْ
او يَدعُ للطعام فهو دُعْوَهْ وتلك من مكارم الأخيارِ

(ق) ذهبتُ نحو الشَّرْبِ ولم أَزِدْ عن شِرْبِ
فانقلبوا بالشُّرْبِ ولم يخافوا غضبي

(ش) جماعةٌ في شُرْب خمرٍ شَرْبُ   والحظُّ في الماءِ لكلٍّ شِرْبُ
ونفسُ رشفِ الخمرِ فهو شُرْبُ   يُسيغُهُ بقدرة القهّارِ

(ق) رام سلوكَ الخَرْقِ   مع الظريف الخِرْقِ
انَّ بيانَ الخُرقِ   منهُ ركوب الشُّعَبِ

(ش) والارضُ مهما اتّسعت فالخَرْقُ   وكاملُ السَّخاءِ فهو الخِرْقُ
والجاهلُ الاحمقُ فهو الخُرْقُ   فاجتنبنْ خلائقَ الاشرارِ

(ق) زاد كثيرًا في اللَّحا   من بعد تقشيرِ اللِّحا
لمّا رأى شيب اللُّحى   صرَّم حبلَ السَّبَبِ

(ش) ثمَّ مُلاحاة الرجال فاللَّحا   والعودُ إذ يُقشَّر والشعرُ اللِّحا
في الحنك الاسفلِ والعذارِ   كذلك العظمانِ سُمّيا اللُّحى

(ق) سار مجدًا في المَلا   وأنجزَ الشوقَ مِلا
بلبس رَيْطٍ كالمُلا   فصِحتُ يا للعجبِ

(ش) جماعة الناس الكثيرِ فالمَلا   ومــا مُلي من الإناء فالمِلا
ملاحفُ النسا تسمَّى بالمُلا   تستر جسم الشخص وهو عارِ

(ق) شَكلٌ لــهُ كشَكْلي   يتّمني بالشِكلِ
وغلّني بالشُّكل   في حبِّهِ وا حرَبي

(ش) المثلُ والنظيرُ فهو الشَّكلُ   والظُّرف والدلال فهوَّ الشِّكلُ
وجمعُكَ الشِكالَ فهو الشُّكلُ   للخيل اذ تُصادُ في المضمارِ (ص١٩)

(ق) صاحبَني وَصرَّهْ   في ليلةٍ ذي صِرَّهْ
وما بقي في الصُّرَّهْ   خردلةٌ من ذهبِ

(ش) وقلّة الجمع تُسمَّى الصرَّهْ   وليلة البرد تسمَّى صِرَّهْ
وكلُّ ما يُعقدُ فهو الصُّرَّهْ   حرزًا على الدرهم والدينارِ

(ق) ضمَّنتهُ بيتَ الكَلا   بالحظِّ مني والكِلا
فشجَّ قلبي والكُلى   عمدًا ولم يرتقبِ

(ش) وطيِّبُ المرعى يسمَّى بالكَلا   والحفظُ بالشيءْ يُسمَّى بالكِلا
وكُلية الحيوانِ تُجمعُ الكُلى   جاء عن الأعراب في الآثارِ

(ق) طارَحني بالقَسْطِ ولم يَزِنْ بالقِسْطِ
ففيهِ عَرْفُ القُسْطِ والعنبرِ المُطيَّبِ

(ش) الجورُ في الأحكام فهو القَسْطُ والعدلَ والاحسان فهو القِسْطُ
ثمَّ الذي يباع فهو القُسْطُ يفوح طيبُ نشرهِ في النارِ

(ق) عالٍ كريمُ الجَدِّ افعالهُ بالجِدِّ
القيتُهُ بالجُدِّ المُعطَّل المضطربِ

(ش) ابو الاب الشفيقُ فهو الجَدُّ نعَمْ وضدُّ الهزلِ فهو الجِدُّ
والبئر ان تَغزُرْ فهيَ الجُدُّ تُملأُ من غمائم الامطارِ

(ق) غنَّى وغنَّتْهُ الجَوارْ بالقرب مني والجِوارْ
فاستمعوا الصوت الجُؤارْ ثمَّ انثنوا بالطربِ

(ش) جاريَةٌ تجمعها جَواري والعهد يدعونهُ بالجِوارِ
وصخبُ صوتٍ يُسمّى بالجُوارِ كما اتى عن صَخَبِ اهل النارِ

(ق) قام بقلبي أَمَّهْ عند زوال الإِمَّهْ
فاستمعوا يا أُمَّهْ بحقكم ما حلَّ بي

(ش) الشجُّ في الراس يسمَّى أَمَّهْ والخُصبُ والنَّعمة فهي الإِمَّهْ (ص٢٠)
وتابعو كلِّ نبيٍ أُمَّهْ معروفةٌ في سائر الامصارِ

(ق) قولوا لأَطيار الحَمَامْ يبكينَني حتَّى الحِمامْ
أَلا ترى يا ابن الحُمامْ ما في الهوى من كَرَبِ

(ش) الطائرُ الساجع فالحَمامُ والموتُ والهلاك فالحِمامُ
ثمَّ اسم شخصٍ رجلٍ حُمامُ تذكرهُ الخنساءُ في الاشعارِ

(ق) كأَنَّ ما بي لَمَّهْ مذ شاب شعر اللِّمَّهْ
وما بقي لي لُمَّهْ وزال عني نشَبي

(ش) الخوف والجنونُ ايضاً لَمَّهْ ووفرة الشَّعر تسمَّى اللِّمَّهْ
ثم جماعات الرجال لُمَّهْ تجمَّعت من سادةٍ اطهارِ

(ق) لما اصاب مَسْكي ففاح طِيب المِسْكِ
وكان فيهِ مُسكي وراحتي من تعبِ

(ش) الجلد والإهابُ فهو المَسْكُ — والطيبُ لا يُنكر فهو المِسْكُ
ثمَّ الطعام والشراب المُسْكُ — تحيا بهِ النفوس في ذي الدارِ

(ق) بلّت دموعي حَجْري — وقلَّ فيـهِ حِجْري
لو كنت كابنِ الحُجْرِ — لَضاع منّي أدبي

(ش) مقـدَّم القميص فهو حَجْرُ — والعقل في الانسان فهو حِجْرُ
ووالد امري القيس فهو حُجْرُ — اعني بذاك آكلَ المرارِ

(ق) ناول بَرْد السَّقـطِ — من فيهِ غير السِّقطِ
فلاحَ رميُ السُّقطِ — من خدّه كالشُّهبِ

(ش) والثلج اذ ينزلُ فهو السَّقطُ — والزندُ اذ يُقدح فهو السِّقطُ
والوَلَد غير التامّ فهو السُّقطُ — فلم يعش بين ذوي الاعمارِ

(ق) هذي علامات الرَّقاقْ — فانظر الى اهل الرِّقاقْ
لم ينطقوا بعـد الرُّقاقْ — بالصدق او بالكذبِ (ص٢١)

(ش) الارض ذات الرمل فالرَّقاقُ — مهبط مجري المـاء فالرِّقاقُ
والخـبز ان يُرَقَّ فالرُّقاقُ — من خالص البُرِّ النقي الحُوَّاري

(ق) وجدتـهُ كالقَمَّهْ — في راس هذي القِمَّهْ
مطَّرَحاً كالقُمَّهْ — قلت لهُ احفظ مذهبي

(ش) اكلُ نُفَى الخوانِ فهو القَمَّهْ — والراسُ والسَّنامُ فهو القِمَّهْ
كناسة البيت تُسمَّى القُمَّهْ — فازت بها جاريةُ المختـارِ

(ق) لا تركَنَنْ للصَّلِّ — ولا تَلُذْ بالصِّلِّ
واحذر طعام الصُّلِّ — وانهض نهوض المجدبِ

(ش) الصوت والصريرُ فهو الصَّلُّ — والحيَّة الصغرى فهي الصِلُّ
تغيُّر الطعوم فهو الصُّلُّ — في اكلهِ يُخشى من البوارِ

(ق) يُسفِرُ عن عينَي طَـلا — ووجنةٍ تحكي الطِّلا
وطليـةٍ من الطُّلى — اعنـدكم محتجبِ (كذا)

(ش) وولدُ الظبية يُسمَى بالطَّلا — والراح ان تُطبَـع تُسمَى بالطِّلا
وجمع اعنـاق الانام فالطُّلى — تقودُها ازمَّةُ الاقدارِ

(ق) دياره قد عَمَرتْ ونفسهُ قد عَمِرتْ
وأرضهُ قد عَمُرتْ من بعد رسمٍ خربِ

(ش) تقولُ في البناء دارٌ عَمَرتْ ومرأةٌ مسنّةٌ قد عَمِرَتْ
والارضُ بالسكنى واهل عَمُرتْ كذا القرى عند ذوي الاحرارِ

(ق) لمّا رأيتُ هجرهُ وذلّهُ ومطلهُ
نظمت في وصفي لهُ مثلثاً في قطربِ

وبعد هذا دور من بحر الرجز للكاتب قال :

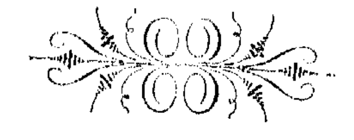
تمّ الكتاب بكمله (كذا) نعم السرور لصاحبه
وعفا الاله بفضله وبجوده عن كاتبه

(قال) وكاتب هذين (كذا) النسختين الفقير احمد بن عبد الرحمن السنهوري الشافعي غفر الله لهما ولوالديهما وللمسلمين اجمعين في ٣ ربيع الاول سنة ١١٣٢



فهرس

كتاب البلغة في شذور اللغة



AVANT-PROPOS

Ces traités ont paru une première fois dans notre Revue al-Machriq; quelques-uns même avaient eu des tirages à part. Quelques Orientalistes nous ayant manifesté le désir de les voir groupés ensemble en un seul volume pour les retrouver plus facilement et les consulter plus aisément, nous nous faisons un plaisir de répondre à leurs vœux et de mettre à leur disposition ces différentes pièces de linguistique en ajoutant des Tables à celles qui en manquaient. On trouvera au commencement de chaque traité la description du Manuscrit d'où il a été extrait avec les autres renseignements relatifs au contenu de l'ouvrage et à son auteur. L'ensemble de ces traités contribuera, nous l'espérons, à mieux faire connaître les travaux des premiers philologues arabes qui ont cherché à codifier leur langue jusque-là éparse sur les lèvres des Nomades ou dans les vers des poètes. Ces pièces, en général fort courtes, ont servi plus tard de base aux Dictionnaires arabes; elles avaient l'avantage sur ces derniers de réunir en un petit nombre de pages tous les mots qui avaient rapport à une seule matière. L'étudiant pouvait ainsi se rendre compte de tout ce que les Arabes connaissaient sur tel ou tel sujet. C'est ainsi que nous avons eu les livres de l'*Homme*, du *Cheval*, du *Chameau*, des *Brebis*, etc. etc., dont plusieurs ont été publiés avec grand profit pour l'étude de la Philologie arabe. Le présent volume fournira une nouvelle contribution à ces travaux de linguistique orientale, et à ce titre nous avons été heureux d'en faire hommage au Congrès des Orientalistes de Copenhague en 1908. Dans cette nouvelle édition nous avons revu les textes avec plus de soin, en tenant compte des remarques qui nous ont été signalées.

Beyrouth, 1er Juillet 1914



DIX ANCIENS TRAITÉS

DE PHILOLOGIE ARABE

PUBLIÉS

par le Dr AUGUSTE HAFFNER
et le P. L. CHEIKHO S. J.

2de édition revue et corrigée



BEYROUTH
Imprimerie Catholique
1914

KITAB AL-HAMZ

TRAITÉ PHILOLOGIQUE INÉDIT

par Abu Zaïd al-Ansârî

ÉDITÉ

par le P. L. CHEIKHO s. j.

Extrait de la Revue al-Machriq

Pages 40 avec Tables — **Prix 1 Franc**

BEYROUTH

IMPRIMERIE CATHOLIQUE

1911

DIX ANCIENS TRAITÉS

DE PHILOLOGIE ARABE

PUBLIÉS

par le Dr AUGUSTE HAFFNER
et le P. L. CHEIKHO S. J.

2de édition revue et corrigée



BEYROUTH
Imprimerie Catholique
1914